

# تاريخ البهنسي

كتاب فتوح مدينة البهنسا

وفصائلها وعجايبها،

وفصائل البحر اليميني،

وذكر المعجزات،

الصحابة،

رضي الله عنه،

عنهم اجمعين

٧٨٤



تمت بحمد الله  
المسعودي  
شهر ربيع  
الاول سنة ١٢٠٠  
هـ

الحمد لله رب العالمين ملك هذا الفتح المبارك

الفقيه الباهي الله تعالى الحاج خليل بن اسماعيل بن ابراهيم البهناوي

مقر الله له ولوالديه وللمن طالع في جميع المسلمين امين

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ	
KİTAP NO:	H. Ali Paşa
ESKİ KAYIT NO:	784
YENİ KAYIT NO:	
TASNİF NO:	



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذِكْرُ فُتُوحِ مَدِينَةِ الْبَهْلَسَا وَفُضَائِ  
وَعَجَائِبِهَا وَفُضَائِلِ الْجُرَّالِ يُوسُفِي وَتَارِيخِ الْبَهْلَسَا وَسَبَبِ  
عِمَارَتِهَا وَمُلُوكِهَا وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْعَجِيبِ وَالْأَمْرِ  
الْمُطَرَّبِ الْغَرِيبِ عَلَى التَّمَامِ وَالْحَمَالِ وَنَعُودِ بِلَاغِهِ مِنَ  
الزِّيَادَةِ وَالتَّفْصِيلِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
**فصل في ذكر فضائل البهلسا وأرضها وترتيبها إعلم**  
أَنَّ مَدِينَةَ الْبَهْلَسَا ذَكَرَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي حَقِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ  
وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ  
قَرَارٍ وَمَعِينٍ قِيلَ هِيَ أَرْضُ الْبَهْلَسَا وَكَانَ مِنْ أَمْرِ عِيسَى  
مَا سَنَدُ كَرِهَ إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَسْتَشْهِدُهَا  
رُهَا عَنْ خَمْسَةِ أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْأَمْرَ أَرْضُهَا عَزَانُ نِعْمَا يَهُ سَيِّدُ وَ  
تَجَوُّهَا مِنَ الْأَشْرَافِ وَالصَّحَابَةِ بِهَذَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَلَى ابْنِ  
عَقِيَّانَ وَجَعُوزَانِ ابْنِ عَقِيلِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ

ابن

أَبْنِ صَالِحِ الَّذِي عَمَّرَ مَسْجِدَ الْجَامِعِ بِهَا وَكَانَ مِنْ أَمْرِ مَا  
سَنَدُ كَرِهَ إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَأَنْ يَأْذُنَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ابْنِ  
الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِ الْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ أَبِي  
لَهَبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَنَدُ كَرِهَ مِنْ  
أَسْتَشْهِدُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِهَا إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذِكْرِ الْفَتْحِ  
وَبِهَا مِنْ أَهْلِ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَقَدْ ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ  
السَّادَاتِ وَالْأَخْيَارِ أَنَّهُ مَنْ زَارَ جَبَانَةَ الْبَهْلَسَا خَاضَ  
فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَعُودَ وَمَنْ زَارَهَا خَرَجَ مِنْ ذُلُورِهِ كَيْنَ  
مَنْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَلَمْ يَزُرْهَا مَهْمُومٌ إِلَّا فَرَّحَ اللَّهُ لَهُمْ وَلَا  
مُحْزَمٌ إِلَّا ذَهَبَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلَا صَاحِبٌ حَاجَةً إِلَّا أَقْصَى  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَتَهُ وَالْأَمَّا كُنُ الْمُسْتَجَابِ فِيهَا الدُّعَا  
عِنْدَ خَرِّ الْحَصَا وَمَبْلَغِ النَّيْلِ فَإِنَّ هُنَاكَ خَلْقَ كَثِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ  
وَعِنْدَ مَسْجِدِ الْحَسَنِ ابْنِ صَالِحِ ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي  
طَالِبٍ وَعِنْدَ قَهْرِ زِيَادِ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ابْنِ الْحَارِثِ وَعِنْدَ  
قَهْرِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ وَعِنْدَ مَعْبِدِ السَّيِّدِ عِيسَى

السلام



السَّلامُ وَعِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ يَسْفَحُ الْجَدُّ وَقَبْلُهَا مَكَانٌ يُعْرَفُ  
بِالْمُرَاغَةِ قَبْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ يَسْفَحُ رَأْيُ ذَلِكَ  
جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَرْضِ الْمَعْرِبِ إِلَى أَقْصَى الْأَنْدَلُسِ  
مُشَاهِدَةٌ لِمَا رَأَوْا ذَلِكَ مِنَ الْقَضَائِلِ وَبَانَ لَهُمْ قَضَائِلُ  
وَأَنْوَارُ وَشَاهِدُوا ذَلِكَ عَيَانًا وَذَكَرَ أَصْحَابُ التَّوَارِيخِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ بِمِصْرَ وَأَرْضَ الْبَحِيرَةِ شَهْدًا إِلَّا  
مِنْ مَدِينَةِ الْبَهْزَةِ ذَكَرَ أَنَّ حَرَّ الْحَصَا عِنْدَ مَبْلَغِ الْبَيْلِ  
إِلَى الْجَهَةِ الْغَرْبِيَّةِ إِلَى حَرْبٍ قَتَلَ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَأَسْتَشْهِدَ  
بِهَا أَرْبَعًا بَعَثَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَسَدَّ ذِكْرَ ذَلِكَ  
عِنْدَ الْفَتْحِ وَأَمَّا قَضَائِلُ الْبَحْرِ الْيُوسُفِيِّ الَّذِي عَلَيْهِ هَذِهِ  
الْمَدِينَةُ إِلَى جَانِبِهِ فَهُوَ فِيهِ عَجَائِبٌ مِنْهَا أَنَّهُ غَرِيٌّ بِالْبُرْكَ  
مَعَ قَرِيبِ شَطْرِهِ حَتَّى يَرَوْى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى وَالْبُلْدَانِ  
مَعَ قَلِيلٍ مِنْ زِيَادَةِ الْبَيْتِ شَيْئًا يَسِيرًا زَادَ فِيهِ كَثِيرٌ  
وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ عِنْدَ مَدَدِ الْبَيْتِ فَجَرَّ مِنْ أَهْلِهِ  
عِيُونًا فَصَارَ كَقَرَارِيَا وَهَذَا لَا يُوجَدُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْهَارِ

ومنها

وَمِنْهَا أَنَّهُ يُقَسَّمُ بِأَرْضِ الْيَوْمِ مَا يَسِيرًا فَيُرَوَّى جَبَاتُ  
وَزُرُوعَاتُ وَأَرْضٌ كَثِيرَةٌ شَتَوِيًا وَصَيْفِيًا وَهَذَا لَا يُوجَدُ  
لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْهَارِ وَمِنْهَا أَنَّهُ دُفِنَ فِيهِ الصِّدِّيقُ يُوسُفُ  
عَلَيْهِ السَّلامُ أَقَامَ فِيهِ إِلَى زَمَنِ السَّيِّدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ  
فَارْدَادُ ذَلِكَ بَرَكَةٌ وَمِنْهَا أَنَّهُ شَقَّ جَبْرِيْلٌ خَافِقَةً  
مِنْ جَاحِدٍ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّيْلِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ  
وَذَلِكَ أَنَّ السَّيِّدَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
صَاحِبِ مِصْرَ كَلَامٌ بَعْدَ فَرَاغِ السَّنِينَ الْمَجْدِبَةِ وَالْجَمَاعِ  
بَنُو إِسْرَائِيلَ وَحَسَدَتْهُ الْعَمَالِقَةُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ  
رَدَّ عَلَيَّ مَا كُنِيَ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُ عَلَى الْقُرْعَةِ وَأَنْقَسَتْ فَفُتِمَتْ  
أَرْضُ مِصْرَ فَوَقَعَ الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ  
وَكَانَ قِفَارًا وَرَمَالًا وَإِنَّمَا لَفَارَادُ أَنْ تَجْرِيَ لَهُ هَرَا  
مِنَ الْبَيْتِ فَجَمَعَ مِائَةَ أَلْفِ عَبْدٍ أَوْ صَنَعَ لَهُمْ مَسَاحِي وَأَعْلَانًا  
وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْفَرُوا مِنَ الْجَهَةِ الْقِبْلِيَّةِ فَحَفَرُوا  
ثَلَاثَ سِنِينَ وَقَدْ أُجْرِيَ لِكُلِّ مَوْئِنَةٍ مِنْ خَزَائِنِهِ

فكان



فَكَانَ كُلُّ مَا جَاءَ النَّيْدَ سَدَّ جَمِيعَ مَا حَفَرُوا وَافْعَالِي الْجَهَّةِ  
 الْخَرِيبَةِ كَذَلِكَ فَكَانَ كَذَلِكَ إِلَى سَبْعِ سِنِينَ حَتَّى أَغْيَاهُ ذَلِكَ  
 وَقَلِقَ قَلَقًا عَظِيمًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا يُوسُفُ اسْتَغْنِ  
 بِأَمْوَالِكَ وَرِجَالِكَ وَلِزَسْتَعِينَنِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ  
 اسْتَعْنَتَنِي لَأَخْفَرْتُهُ لَكَ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرَفَةٍ عَيْنٍ فَخَرَّ  
 سَاجِدًا عَلَى الْأَرْضِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ سُبْحَانَكَ مَا عَظُمَ  
 سُنَانُكَ وَأَعَزُّ سُلْطَانُكَ ثُمَّ أَفَاقَ مِنْ سُجُودِهِ فَتَرَعَ أَثْوَابَهُ  
 وَاغْتَسَدَ وَلَبَسَ الْمُسُوجَ وَخَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ وَخَرَّ سَاجِدًا  
 لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِزْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ قَضَيْتَ  
 حَاجَتَكَ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَأَخْرَجَهُ خَافِقَةً مِنْ جَانِبِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِطَرْفِ  
 رِيشَةٍ مِنْ جَانِبِهِ مِنْ فَمِهِ مِنَ الْجَهَّةِ الْقِبْلِيَّةِ إِلَى آخِرِ  
 الْيَوْمِ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرَفَةٍ عَيْنٍ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَجَاءَ  
 يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَاطِرًا وَبَنَى مَدِينَةَ الْيَوْمِ وَقَسَمَ  
 الْأَرْضَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِخْوَتِهِ فَكَانَتْ أَرْضُ الْبَقْعَةِ لَا فَرَاثَ مِنْ

يوسف

يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنُشِرَ فِي عِمَارَتِهَا وَقُطِفَ الْأَجَا  
 وَغُمَرَتِ الْأَسْوَارُ وَالْمَنَارَاتُ وَالْفَنَاطِرُ وَكَانَ الْمَنِي  
 جَرِي مِنْ وَسْطِهَا مِنَ الْجَهَّةِ الْقِبْلِيَّةِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجَهَّةِ  
 الْخَرِيبَةِ إِلَى زَمَنِ الْإِسْلَامِ وَنَسَبُ ذَلِكَ إِلَى الْفَتْحِ إِنْ  
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ هَا مِنْ الْأَبْرَاجِ وَالْمُثَلَّثَاتِ وَالرَّ  
 مَا لَا يُوصَفُ وَسَكَنَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاتَّخَذُوا  
 هَاهُنَا دُورًا وَمَسَاكِنًا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ غُرُبِي مِصْرَ وَأَرْضِ  
 الْيَوْمِ وَأَرْضُ الْبَقْعَةِ إِلَى آخِرِ الْجَهَّةِ الْغُرُبِيَّةِ كُلِّهَا  
 الْمُخْتَصَّةُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهَا غَيْرُهُمْ وَجَعَلَ  
 يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ الْعَبِيدَ خَوْلَهُ وَمَلَاحِينَ  
 بِأَرْضِ الْيَوْمِ وَنُشِرَ فِي عِمَارَتِهَا وَغُرُبَتِهَا  
 الْأَشْجَارُ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ الْيُوسُفِيِّ مِنَ الْجَهَّةِ الشَّرْقِيَّةِ  
 وَالْجَهَّةِ الْغُرُبِيَّةِ وَغُرِدَتِ الْأَطْيَارُ عَلَى الْأَشْجَارِ نُسُجًا  
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَلَا كَانَ يُرَى سِوَا طَيْئِ الْبَحْرِ الْيُوسُفِيِّ  
 لِكثَرَةِ الْجَنَانِ وَالزُّرُوعَاتِ مِنْ سَائِرِ الْهَمَارِ وَكَانَتْ

منها

المراء



الْمَرْأَةُ خَرَجَ بِمَكِيلِهَا وَمَغْزَلِهَا فِي يَدِهَا وَالْمَكِيلُ عَلَى رَأْسِهَا  
فَلَا تَرْجِعُ إِلَّا وَقَدْ أَفْلَتَ مِنْ جَمِيعِ التَّمَارِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْتَشْنَى  
بِيَدِهَا فَلَمَّا عَصَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجَحَدُوا النِّعَةَ اسْتَعَزَّ  
وَجَلَّ وَعَمِلُوا بِالْمَعَاصِي أَنْزَعَ اللَّهُ تِلْكَ النِّعَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ  
وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَمَالِقَةَ وَالْقَبْطَ وَالرُّومَ فَعَامَلُوا  
عَلَيْهِمْ وَتَرَعُوا تِلْكَ النِّعَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَاحْتَوَوْا عَلَى الْمَلِكِ  
دُونَهُمْ فَخَوَدِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِهَا  
الْمَعْرُوفَ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى اخَذُوهُمْ عِبِيدًا أَبْعَدَ  
أَزْكَانُوا سَادَاتٍ وَأَسْتَعْمَلُوا هَدْمَ فَعَلَةٍ وَخَوْلَةً وَبَنَاتٍ  
وَحَجَّارِينَ وَنَجَّارِينَ وَأَسْتَحْدَمُوا سَائِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فَلَمَّ  
بِرَأْوَابِنَا إِسْرَائِيلَ فِي أَصْبَحٍ عِلْسَةٍ وَأَعْظَمَ بَلَاءً وَأَسَدَ  
كُرْبَةٍ مِنَ التَّكْلِيفِ لِمَا لَا يُطِيقُونَ حَتَّى أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ بِمِيعَتِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مُحْتَضَرٌ  
بِذَلِكَ وَاحْتَوَى عَلَى الْمَدَائِنِ وَالْمَزَارِعِ وَالْبَسَاتِينِ وَكَانَ  
أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مَدِينَةَ الْبَهْمَسَا سَلْمُونُ ابْنُ الْمَلِكِ وَكَانَ

كاهنا

كَاهِنًا وَكَانَ يَدْرِي عِلْمَ الْهِنْدَسَةِ وَهُوَ الَّذِي عَمَّرَ بَنَّا  
مِنْ رُخَامٍ عَلَى صِفَةِ النَّيْلِ وَجَعَلَ فِيهِ بَرْكَهَ صَغِيرَةً  
مِنْ خَاسٍ فِيهَا مَا مَوْزُونٌ عَلَى الْبَرْكَهَ كَخَاتَمِ عَقَابَانِ  
مِنْ خَاسٍ ذَكَرُوا أَنِّي فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ الشَّهْرِ الَّذِي يَزِيدُ  
فِيهِ النَّيْلُ فَنَجَّ وَأَحْضَرَ فِيهِ الْكَهَّانُ وَيَتَكَلَّمُ كِبَرًا لَهَا  
يَضْفُرُ أَحَدُ الْعُقَابَيْنِ فَإِنْ صَفَرَ الذِّكْرُ كَانَ الْمَاءُ زَائِدًا  
وَإِنْ صَفَرَتِ الْأُنثَى كَانَ الْمَاءُ أَقْفًا يُعْرِفُونَ الْمَاءَ  
بِزِيَادَةِ الْبَرْكَهَ وَيَتَكَلَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي زِيَادَةِ النَّيْلِ  
فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ حَضَرُوا وَأَصْلَحُوا الْجُسُورَ وَعَمِلُوا  
عَلَى الْحِجْرِ الْيُوسُفِيِّ قَنْطَرَةً وَعَمِلُوا مَدِينَةَ الْبَهْمَسَا  
عَجَائِبُ كَثِيرَةٌ وَاحْتَمَمَ فِيهَا وَافِي نَيْتِهَا مِنَ النَّفُوسِ  
عَجَبًا وَجَعَلَ بَرْكَهَ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ وَعَمِلَ فِيهَا صَمَا  
عَظِيمًا مَعْلُوقٌ عَلَى أَسَاطِينٍ يَرْتَفِعُ الْمَاءُ مِنْهَا وَجَعَلَ  
فِيهَا عَجَائِبُ كَثِيرَةٌ وَبَنَى مَدِينَةَ أُخْرَى مِنَ الْجَانِبِ  
الشَّرْقِيِّ الْمَكَانُ الْمَعْرُوفُ بِالْقَيْسِ الْأَلَّ وَجَعَلُوا

البلاد



الْوَلَدُ سَوْرِيْدٌ وَاحْتَفَرَ سَرَبًا وَعَقَدَهُ بِالْجَارَةِ مِنْ تَحْتِ  
الْقَصْرِ إِلَى تَحْتِ الْقَصْرِ الْآخِرِ مِنْ تَحْتِ الْخَرَابِ الْيُونِسِيِّ  
إِلَى هُنَاكَ مُحْكُومًا بِالْمَدَّةِ سِتَّةَ لِسِيرٍ فِيهِ رَاكِبًا بِالسَّحْبِ  
وغيره في زمن النِّيلِ وَغيره حَتَّى يُطْلَعَ مِنْ هُنَاكَ فَلَمَّا هَلَكَ  
مَلِكَ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ اسْمُهُ سَوْرِيْدٌ وَحَزَرَ عَلَى  
أَبِيهِ حَزْرًا عَظِيمًا وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ مِائَةَ سَنَةٍ وَتِسْعَةَ  
وَتِسْعُونَ سَنَةً وَجَلَسَ سَوْرِيْدٌ فِي سَرِيرِ مُلْكِهِ وَاعْتَقَى  
أَنْرَابِيَهُ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ وَبِنَارَةِ الْأَرْضِ وَالْأَنْصَافِ  
بَيْنَ النَّاسِ وَنَهَى الْمَنَارَاتِ وَالْأَعْلَامِ وَعَمِلَ فِي وَسْطِهَا  
الْمَدِينَةَ امْرَأَةً جَالِسَةً وَفِي حِجْرِهَا صَبِيٌّ كَأَنَّهَا تَرْضَعُهُ  
وَكُلَّ امْرَأَةٍ أَصَابَهَا عِلَّةٌ فِي جَسَدِهَا مَسَحَتْ ذَلِكَ  
الْمَوْضِعَ مِنْ ذَلِكَ الْكُدِّيِّ فَيَزُولُ عَنْهَا جَمِيعُ مَا تَجَدُّهُ مِنْ  
الْأَلَمِ وَكَذَلِكَ إِنْ قَلَّ لَبَنُهَا مَسَحَتْ بِيَدِهَا فَيَطِيبُ  
وَكَذَلِكَ إِنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا مَسَحَتْ  
وَجْهَ الصُّورَةِ بِزَيْتِ طَيِّبٍ وَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهَهَا

وقالت

وَقَالَتْ افْعَلُوا كَذَا وَكَذَلِكَ ابْعُظْ عَلَيْهَا زَوْجَهَا وَإِنْ أَصَابَ  
وَلَدَهَا شَيْءٌ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَيَبْرَأُ الْوَلَدُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَإِنْ عَسَرَ عَلَى النَّفَاسِ مَسَحَتْ رَأْسَ الصَّبِيِّ سَهْلًا وَلَا دَهًا  
وَكَذَلِكَ الْبِكْرَانِ إِنْ أَرَادَتْ اقْتِضَاؤَهَا فَتَسْحُجُ فِي فَرْجِهَا  
بِزَيْتِ طَيِّبٍ وَمَسَحَتْ بِهِ فَرْجَ الْبِكْرِ سَهْلًا اقْتِضَا مِنْهَا  
فَإِذَا وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الزَّائِنَةَ يَدَهَا عَلَيْهَا أَرْتَعَدَتْ  
حَتَّى تَكُفَّ عَنْ فُجُورِهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَتَى رَجُلٌ زَوْجَتَهُ  
تَضَعُ يَدَهَا فَإِنْ كَانَتْ بَرِيَّةً لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ  
ذَلِكَ أَرْتَعَدَتْ حَتَّى قَلَادِهَا فِي زَمَانِهِ وَعَمِلَ أَيْضًا سَوْرِيْدٌ  
فِي وَقْتِهِ أَعْمَالًا كَثِيرَةً وَعَجَائِبَ كَثِيرَةً مِنْهَا صَدْرُ يَقَالُ لَهُ  
بِكْرِي يَبْرِي مِنَ الْإِخْلَاطِ وَالْعِلَلِ وَيَعْرِفُونَ ذَلِكَ بِعَلَامَةٍ  
مِنْ مَوْتٍ وَمَنْ يَبْرِي فِي وَقْتِهِ وَقِيلَ أَنَّ سَوْرِيْدَ هَذَا  
مَلِكٌ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّهَا إِلَى حَدِّ الْوَاحَاتِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَصْعَدِ  
وَالْخَرِّ وَكَانَ الشَّرَاقِمَتِ بِمَدِينَةِ الْبَهْثَسَاوِ بَنِي حَابِطَا  
عَلَى حَدِّ الْوَاحَاتِ مِنَ الْعَرَبِ وَعَلَى حَدِّ الْأَقْلِيمِ مِنَ الشَّرْقِ

وكذا



وَكَانَ سُورِيْدُ ابْنِ سُلَيْمٍ قَدْ تَغَلَّبَ عَلَى مُضَرَ كُلِّهَا وَجَمَعَ  
الْكَهَنَةَ وَصَنَعَ عَلَى رَأْسِ الْإِقْلِيمِ بَطْرِيقًا يَبْرُقًا خَلْفَ الْوَاقِ  
عِنْدَ أَعَالِ جِبَالِ الرَّمْلِ مُطْلِسًا وَصَفَهُ قَارِسٌ مِنَ الْحَاسِ  
الْأَحْمَرِ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مِنْ حَاسِ مُطْلِسًا يَدُورُ دَوْرَانَهُ  
عَظِيمًا إِلَى جِهَةِ الرِّيحِ فَأَيُّ مَكَانًا كَتَبَ الرِّيحُ حَبَسَ الرَّمْلَ  
عَنِ الْإِقْلِيمِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَنَعَ أَيضًا فِي زَمَانِهِ صَنَامًا مِنْ  
حَجَرٍ أَسْوَدٍ وَنَصَبَهُ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ  
أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ضَحِكَ ذَلِكَ الصَّنَمُ وَإِنْ دَخَلَ أَحَدًا  
مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ بَكَى ذَلِكَ الصَّنَمُ وَصَنَعَ أَيضًا قَاضِيًا مِنْ  
مِنْ حَجَرٍ جَالِسًا عَلَى الْمَلِكِ فَإِنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِ الْخَصْمَانِ فَالَّذِي  
مَعَهُ الْحَقُّ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَالَّذِي مَعَهُ الْبَاطِلُ يَغْرَقُ  
فِي الْمَاءِ وَصَنَعَ أَيضًا كُنُوزًا وَقِيلَ أَنَّ ابْنَهُ كَانَ عَظِيمًا تَدِيرُ  
الصَّنْعَةَ وَكَثَرَ الْكُنُوزُ هُوَ وَآبِيهِ وَأَمْرٌ يَقْطَعُ الْأَسَاطِينَ  
الْعِظَامَ وَلَسَرَ الْبِلَاطَاتِ الْهَافِلَةَ وَاسْتَخْرَجَ الرِّصَاصَ  
مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَأَحْدَارَ الْأَخْخُورِ مِنْ نَاحِيَةِ أَسْوَا

وَفَعَلَ ذَلِكَ كَمَا فَعَلَ صَاحِبُ الْإِهْرَامِ وَقِيلَ إِنَّهُ صَاحِبُ  
الْإِهْرَامِ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ وَبَنَى كُنْزًا عَظِيمًا بِمَدِينَةِ الْبَهْنَسَا  
يَنْزِلُ إِلَيْهِ بِدَرَجٍ مِنَ الرُّخَامِ الْأَسْوَدِ زُهَاعُزُ مَائِيَّةِ  
دَرَجَةٍ إِلَى بَابِ مِنَ الْفُولَادِ الْمُطْلِسِ مَقْفُولًا بِأَقْفَالٍ مِنَ  
الْبُولَادِ وَوَكَلِيهِ حُرَّاسًا مِنَ الْحَارِ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى أَرْجِ مَقْعَةٍ  
بِالرِّصَاصِ وَالْحِجَارَةِ إِلَى قَرِيبِ الْجَبَلِ مِنَ الْجَنُوبِ يَتَوَصَّلُ  
مِنْهُ إِلَى سَبْعَةِ قَاعَاتٍ مَبْنِيَةٍ بِالرُّخَامِ الْمَلُونِ كُلِّ قَاعَةٍ  
مِثْلُ فَيْ مِيلٍ مَقْرُوشَةٍ بِالرُّخَامِ الْمَلُونِ مُنْقُوشَةً السَّقُوفُ  
بِالْحِكْمَةِ وَالْعَجَائِبِ وَمَا يَكُونُ وَمَلَأَتْهُ مِنْهَا مَالًا  
أَمْوَالًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَمِعَادِنَ وَفُصُوصَ وَجَوَاهِرَ  
وَصَنَعَ سَرِيرًا مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مَرْصَعًا بِاللُّدِيِّ وَالْجَوْهَرِ  
وَوَضَعَ عَلَيْهِ فِرَاشًا مِنَ الْحَرِيرِ الْمَلُونِ الْمَنْشُوجِ يَقْضِي  
الذَّهَبَ وَاسْتَعْمَلَ الْأَدْوِيَّةَ الَّتِي إِذَا وَضَعَتْ فِي جَبَائِصِ  
الْمَيِّتِ بَعْدَ مَوْتِهِ يُصِيبُ مُطِيرًا عَلَى حَالِهِ وَلَدَهُ إِذَا مَاتَ  
أَنْ يَضَعَهُ فِي تِلْكَ الْقَاعَةِ هُوَ وَخَرْمُهُ وَاسْتَحْدَمَ



٧  
طَلَسَمَاتٍ وَأَسْتَدْعَى مَمَالِيكَ بَيْضٍ وَكَتَبَ لَهُمْ طَلَسَمَاتٍ  
وَأَمَرَ أَنْ يُدْفَعَ لَهُمْ سُبُوقًا وَأَنْ تُصْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ فَنَلَسَهُمْ  
رُوحَانِيَّةَ الْأَسْمَاءِ فَيَكُونُ حُرَّاسًا وَكَذَلِكَ عَبِيدُ سُودًا  
يَأْيِدُهُمْ مِنَ الْحَدِيدِ حُرَابًا وَسَهَامًا وَقِسِيًّا عَلَى الْأَبْوَابِ  
وَكَانَ يُخْرِجُ مِنْ حَصَرِ الْكِنزِ إِلَى آخِرِهِ وَكَتَبَ مَا يَكُونُ مِنْ  
أَبْطَالِ ذَلِكَ وَدَفَعَهُ لَوْلَاهُ فَلَمَّا مَاتَ وَضَعَ عَلَى سِرِيرِ  
مِنْ ذَهَبٍ وَطَبَفَ بِهِ الْمَدِينَةَ يُعْنِي الْبَهَنَسَا أَرْبَعُونَ  
يَوْمًا ثُمَّ أَذْخَلَ فِي ذَلِكَ الْكِنزِ وَهُوَ سِرِيرُهُ وَلَبَّاسُهُ  
وَتَاجُهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ سَبْكَةً مِنَ الْجَوْهَرِ مُشَبَّهَةً بِقُضْبَةٍ  
الذَّهَبِ وَكَذَلِكَ رُوحَتُهُ وَخَدَمَتُهُ وَجَعَلَ عَلَى يَمِينِ  
السَّرِيرِ خَادِمًا أَبْيَضَ بِيَدِهِ سَيْفٌ يُشِيرُ بِهِ وَعَنْ  
يَسَارِهِ رَجُلٌ يَفْعَلُ كَذَلِكَ وَطَبَسَ الْكِنزَ حَتَّى مَاتَ ابْنُهُ  
شَرَهْمَانُ وَوَضَعَ أَيْضًا فِي الْكِنزِ وَانْقَضَتْ دَوْلَتُهُ  
الْعَمَالِقَةُ وَتَوَلَّتْ دَوْلَةُ الرُّومِ وَكَانَ أَوَّلُهُمْ رُومَانُ  
وَقِيلَ رُومٌ مِنْ وَلَدِ عَيْصَى ابْنِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا يَزَلْ

٨  
الْأُمَرَاءُ حَتَّى صَارَ قَسْطِينُ الْأَوَّلُ سَوْرِيْدُ وَالسَّامُ وَمِصْرُ  
وَأَحْتَوَى عَلَى الْمَدَائِنِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ مَدِينَةَ الْبَهَنَسَا  
مِنْ الرُّومِ قَنْطَارُوسُ وَكَانَ مَلِكًا عَظِيمًا قَسَمَ أَقْلِيمَ الْبَهَنَسَا  
عَلَى ثَمَانِينَ مَدِينَةً ثَمَانِينَ بِطَرِيقًا وَمَلَكَ الْوَاحَاتِ إِلَى بَرْقَةِ  
وَجِيءَ لَهُ بِالْأَمْوَالِ وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ قَسْطِينِ وَفِي  
زَمَنِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَيْضًا مَنْ كَانَ قَدْ قَالَتْ  
النَّصْرَانِيَّةُ وَجَمِيعُ الْأَسَاقِفِ عَلَى الْعَبُودِيَّةِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا بَعْدَ  
قَسْطِينِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ النَّصَارَى عَلَى فِرْقَتَيْنِ وَهُوَ طَبَقَا  
الْبَطْرِيقِ وَالْأَسْقَفِ وَالْقَسِيْسِ وَالسَّامِ وَالْمُطْرَانِ  
وَالْمَشْتَقُّ صَاحِبُ الْعُرْفِ وَهُمْ يَقْطُرُونَ إِذَا صَامُوا أَيْمَانَهُمْ  
يَوْمَ الْأَحَدِ وَيَقْطُرُونَ يَوْمَ السَّبْتِ مِنَ الظُّهْرِ وَلَا يَتَرَوْنَ  
وَاحِدَةً لَا يَرِيدُ عَلَيْهَا وَلَا يَشْرَبُ مِنَ الْخَمْرِ مَا يُسْكِرُهُ  
وَالْبَطْرَاقُ عِنْدَهُمْ حَرَامٌ وَلَا يَرَوْنَ إِغْتِسَالًا مِنَ الْحَبَابَةِ  
بِالْمَوْضِعِ يَعْنِي الرُّكْبَ وَإِذَا كَانَتْ عِبَادَتُهُمْ بِالسَّبْتِ  
لَا يَأْخُذُونَ الْقُرْبَانَ وَيَقُولُونَ وَيَقُولُونَ هَذَا الْحَمْلُ وَدَمَكُ



بَعَثَ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ اخْتِزَابِ الْقُرْبَانِ  
قَبْلَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُوتُونَ فِي  
سُرْبَعَتِهِمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ النَّسَاءُ جُزْأَيْنِ وَالرِّجَالُ جُزْأُ  
وَاحِدًا أَوْ لَبَسَ لَهُمْ طَلَاقٌ وَمِنْ سُنَّةِ الرُّومِ وَالْأَفْرَجِ  
لَا يَلْبَسُ أَحَدٌ أَحْفَيْنَ أَحْمَرَيْنِ إِلَّا الْمَلِكُ فَإِنْ كَانَ وَلِيٌّ وَعَهْدٌ  
لَبَسَ فُرْدَةً حُمْرًا وَفُرْدَةً سَوْدًا وَكَذَلِكَ كَانَتْ الْأَصْحَابُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ يَعْرِفُونَهُمْ فِي الْعُرُوتِ فِي الْغُرُوبَاتِ  
وَلَا يَأْكُلُ مَلِكُهُمُ إِلَّا عَلَى الْقَيْنَاتِ وَالْإِلْحَانِ وَالْعَنَاءِ وَالْكَرْ  
أَكْلَهُمُ الْكَرْبَابَاتِ وَالْمُدَقَّقَاتِ وَالْإِسْفِيدَ اجَابَاتِ  
وَلَحُومِ الْخَنَازِيرِ وَفِيهِمُ الطَّبُّ وَالصَّنَاعَاتُ وَالْحَدَقُ  
بِالصُّورِ حَتَّى كَانَتْ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يُصَوِّرُ الصُّورَةَ يَظْهَرُ عَلَيْهَا  
الْحُزْنُ وَيُصَوِّرُ الْآخَرِي يَظْهَرُ عَلَيْهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ  
وَيُسَمُّونَ مَلِكَهُمُ الْمَلِكُ الرَّحِيمُ وَمُلُوكُهُمْ يَتَرَوْنَ جُودَ وَفِيهِمُ  
الْعَدْلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَالْإِصْافُ **بَابُ ذِكْرِ تَرْوِيلِ الْمَسِيحِ**  
**بِمَدِينَةِ الْبَغْدَادِ** وَخُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ وَإِقَامَتِهِ بِهَا

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذِكْرِ خُرُوجِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مِصْرَ وَإِقَامَتِهِ  
بِالْبَغْدَادِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً  
وَأَوْثَقْنَا هُمَا إِلَى رَبُّوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ  
ذَلِكَ ذَكَرَ أَصْحَابُ التَّوَارِيخِ وَهُمْ الْمُشْعُودُ وَأَبُو جَعْفَرٍ  
الطَّبْرِيَّ وَالْوَاقِدِيَّ وَابْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ هِشَامٍ وَأَصْحَابُ  
السِّيَرِ وَأَصْحَابُ التَّفْسِيرِ مِثْلُ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ وَسَعِيدِ  
ابْنِ الْمُسْتَنَبِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَعَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالتَّعَلُّبِيُّ  
وَالْمُحْشَرِيُّ وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْعَجِيبِ وَالْأَمْرِ  
الْمُطَرَّبِ الْغَرِيبِ الَّذِي لَوْ كُتِبَ بِمَا أَلْهَبَ عَلَى حَالٍ لَيْقَ  
الْبَصَرِ لَكَانَ قَلِيلٌ وَقَدْ جُمِعَ مِنْ كُتُبٍ كَثِيرَةٍ وَتَوَارِيخٍ  
عَظِيمَةٍ وَتَفَاسِيرٍ وَالْفُتُوحِ قَالُوا كَانَ مَوْلِدُ السَّيِّدِ  
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَضَى اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ مُلْكِ  
أَفْرَسْطُوسَ وَوَاحِدَ وَخَمْسِينَ سَنَةً مِنْ مُلْكِ الْإِسْكَانِيَّيْنِ  
وَكَانَتْ الْمَمْلَكَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِمُلُوكِ الْفُلُؤَيْفِ وَكَانَتْ  
الرِّيَاسَةُ بِالْأَسَّامِ وَكَوْنُ أَحْيَاهَا لِقِيَصَرِ مَلِكٍ وَكَانَ الْمَلِكُ



عَظَمًا مِنْ قَبْلِ قَيْصَرٍ هَيْدُوسُ خَيْرَ الْمَسِيحِ وَوَصَّةٌ قَبْلَهُ  
وَذَلِكَ أَنْتُمْ نَظَرُوا إِلَى حُجَّةٍ وَقَدْ طَلَعَ فَعَرَفُوا ذَلِكَ بِالْحِسَابِ  
عِنْدَهُمْ فِي كِتَابٍ لَهُمْ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا إِلَى يُوسُفَ الْخَارِ وَأَمَّا  
بِمَا أَرَادَ هَيْدُوسُ وَأَنْ يَأْمُرَ مَرْتَمَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ  
فَأَنَّهُ إِنْ ظَهَرَ بِابْنِكَ قَتْلُهُ فَإِذَا مَاتَ هَيْدُوسُ فَارْجِعِي  
إِلَى بِلَادِكَ فَاحْتَمِلِ يُوسُفَ مَرْتَمَ وَإِبنَهَا عَلَى حِمَارٍ لِي جِيءَ  
أَرْضَ الْبَهْلَسَا وَفِي الرُّبُوعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ  
الْعَزِيزِ وَهُنَاكَ يَبْرَأُ فِي الْمَعْبَدِ لِيَسْتَقُونَ بِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ  
وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ مَرْتَمَ وَإِبنَهَا لِيَسْتَقُونَ وَيَتَوَضَّعُونَ مِنْهَا  
لِلصَّلَاةِ وَكَانُوا هُنَاكَ فِي سَرَبٍ حَتَّى الْأَرْضُ قِيلَ أَنْ مَرْتَمَ  
لَمَّا دَخَلَتْ وَوَلَدَهَا إِلَى أَرْضِ الْبَهْلَسَا أَتَوْا إِلَى مَكَانٍ قِيلَ  
دُخُولِهِمُ الْبَهْلَسَا فَوَجَدُوا بَيْرًا وَلَيْسَ عَلَيْهَا رِسَالٌ  
فَطَلَبُوا الْمَاءَ يَشْرَبُهُ وَعَطِشُوا فَبَكَى فَخَرَّتْ أُمُّهُ فَأَرْتَفَقَ  
الْبَيْرُ إِلَيْهِ حَتَّى سَرَبَ مِنْهَا وَهِيَ فِي أَوَانٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ تَرِيدُ  
وَيَعْرِفُ مِنْهَا مَا النَّبَلُ وَجَعَلُوا النَّصَارَى لَهَا عِيدًا إِلَى يَوْمِنَا

هذا

هَذَا وَهَذَا صُورٌ وَرَوَاعَاتٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ثُمَّ دَخَلَ  
مَدِينَةَ الْبَهْلَسَا وَأَقَامَ بِهَا اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً وَأُمُّهُ  
تَعَزَّلَ الْكُتَّانَ وَتَلَقَّطَ السَّنْبُلَ فِي أَرْضِ الْحَصَادِينَ فَكَانَتْ  
تَلَقَّطُ السَّنْبُلَ قَبْلَ وَالْمَكْتَلِ فِي مَنْكِبِهَا حَتَّى تَمُرَّ لِعَيْسَى  
إِثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً وَرَوَى مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ أَنَّهُ قَالَ مَا  
جَاءَ عَيْسَى إِلَى الْبَهْلَسَا وَهُوَ مَعَ أُمِّهِ ابْنُ سَهْرٍ كَانَ  
كَأَنَّهُ ابْنُ سَنَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَ لَهُ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ أَخَذَتْهُ أُمُّهُ  
وَجَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكُتَّابِ بِأَرْضِ الْبَهْلَسَا وَأَقْعَدَتْهُ بَيْنَ  
يَدَيِ الْمُؤَدِّبِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ لِيَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
قُلْ أَنَا خَدُّ فَرَفَعَ لَهُ عَيْسَى رَأْسَهُ وَقَالَ لَهُ أَنْ تَدْرِكَ مَا أَمَّا  
فَعَادَ بِاللَّذَّةِ لِيَصْرِبَهُ فَقَالَ يَوْمُؤَدِّبٌ لَا تَصْرِبُنِي  
إِنْ كُنْتَ تَدْرِي وَالْأَفَاسُ إِلَيَّ حَتَّى أَفْشُرَكَ قَالَ فَقَالَ  
فَقَالَ لَهُ أَنْزِلْ مِنْ عَلَى مَرْتَمَ فَتَزَلَّ ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ  
فَقَالَ أَلَا لَيْفُ إِلَّا اللَّهُ الْبَاهُ اللَّهُ الْجَمُّ جَلَالُ  
اللَّهُ الدَّالُّ دِينَ اللَّهِ هُوَ الْهَاهُوتُ جَهَنَّمُ فَهِيَ

هذا



الْهَآوِيَّةُ، أَوَّادٌ وَيُرَادُّ لَأَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ فِي رَجَمِهِمْ **حُطِّي**  
 حُطَّتِ الْخَطَايَا مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ **كَلَامُ** أَمْرٍ أَنَّهُ لَا مَبْدَلَ  
 لِحُكْمَاتِهِ **صَغْفَصُ** صَاعٌ بِصَاعٍ **قَرِشَتْ** تَقَرَّشُهُ حَيًّا  
 جَهَنَّمَ فَقَالَ الْمُعَلِّجُ حَدِي وَلَدَكَ فَقَدْ عَلِمَهُ أَنَّهُ فَلَا حَاجَةَ  
 لَهُ بِالْمُؤَدَّبِ **وَأَخْبَرَنَا** الْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُفَيْرِيُّ  
**حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَمْدُونَ الْمَذْهَبِيُّ حَدَّثَنَا جَمْدُونَ  
 ابْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ الْأَنْطَاكِيُّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ  
 ابْنُ نَافِعٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رُجَيْحٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَطِيَّةِ ابْنِ  
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ **قَالَ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أُرْسِلَتْهُ أُمَّهُ إِلَى الْكَتَابِ  
 لِيَتَعَلَّمَ فَقَالَ الْمُعَلِّمُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ عِيسَى وَصَا  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ يَا هَذَا اللَّهُ، الْيَسِينُ  
 سَنَّا اللَّهُ، أَمْلَيْمُ مُلْكُهُ، **بَابُ ذِكْرِ آيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ**  
 الَّتِي ظَهَرَتْ لِعِيسَى بِمَدِينَةِ الْبَهْنَسَا وَأَنَّهُ أَعْلَمُ قَالَ  
 وَهَبٌ كَانَ أَوَّلُ آيَةٍ أَرَاهَا عِيسَى لِلنَّاسِ فِي صَبَايِهِ

الباهر

اذني

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى كَانَتْ أُمُّهُ نَازِلَةً فِي دَارِ فِي الْبَهْنَسَا  
 عِنْدَ دَهْقَانَ مِنْ دَهْقَانَةِ الْمَلِكِ أَنْزَلَهَا يَوْسُفُ النَّخَاعُ  
 حِينَ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مَصْرَ وَكَانَتْ دَارُهُ يَا وَيُّ إِلَيْهَا  
 الْمَسَاكِينُ فُسِرِقَ لِلدَّهْقَانِ مَالُ جَرِيلٍ مِنْ خَزَائِنِهِ  
 وَكَانَ الدَّهْقَانُ خَصِيصًا بِالْمَلِكِ صَاحِبَ مَدِينَةِ  
 الْبَهْنَسَا فَلَمَّ يَتِمُّ الْمَسَاكِينُ فَخَرَّتْ مَرْيَمُ بِمُصِيبَةِ ذَلِكَ  
 الدَّهْقَانِ صَاحِبِ ضِيَا فَنَهَا قَالَ يَا أُمَّهُ أَحَبِّينِ  
 أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى مَالِهِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَهُ قُولِي لَهُ جَمْعُ الْمَسَاكِينِ  
 الَّذِي كَانُوا فِي دَارِهِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عَمِدَ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ  
 أَحَدُهُمَا أَعْمَى وَالْآخَرُ مُقْعَدٌ فَجَلَّ عَلَى عَاتِقِ الْأَعْمَى فَقَالَ  
 لَهُ قُمْ بِهِ فَقَالَ الْأَعْمَى أَنَا ضَعِيفٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَيْفَ  
 قَوَيْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَارِحَةَ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَقُولُ ذَلِكَ  
 صَرَبُوا الْأَعْمَى حَتَّى قَامَ بِهِ فَأَوْصَلَهُ إِلَى كُوَّةِ الْخِرَاطَةِ  
 فَقَالَ عِيسَى هَكَذَا إِحْتَالَ لِمَالِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَى اسْتَعَانَ  
 بِقُوَّتِهِ وَالْمُقْعَدُ بِعَيْنَيْهِ فَقَالَ الْأَعْمَى صَدَقْتَ فَرَدَّ

على



عَلَى الدُّهْقَانِ مَالَهُ فَوَضَعَهُ الدُّهْقَانُ فِي خَرَابِيْنِهِ وَقَالَ  
يَا مَرْيَمُ خُذِي نَصْفَهُ قَالَتْ إِنِّي لَأُخْلِقُ لَكَ ذَلِكَ قَالَ الدُّهْقَانُ  
فَأَعْطِيهِ لِإِنِّكَ قَالَتْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي سَأُنْ تَمَّ لَمْ يَلَيْتِ الدُّهْقَانُ  
دُونَ أَنْ عَرَسَ لَهُ عَرَسًا جَمَعَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ فَكَانَ  
يُطْعِمُهُمْ سَهْرَيْنِ فَلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ زَارَهُ مُلُوكٌ وَجَمَاعَةٌ  
وَكِبَارٌ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَعَامٌ وَلَا سَرَابٌ  
فَأَمَرَ عِيسَى لَهَا أَجْتَمِعُوا لِذَلِكَ جُرَّارَ الْخَمْرِ الْفَارِغَةِ ثُمَّ  
مَرَّيْدِهِ عَلَى أَفْوَاهِهَا وَهُوَ مَشِيٌّ فَلَمَّا مَرَّتْ يَدُهُ عَلَى  
جُرَّارِ الْخَمْرِ امْتَلَأَتْ سَرَابًا هَذَا وَهُوَ يُؤْمِلُهُ إِنِّي  
إِنِّي عَسَرْتُ فِيهِ فَارْدَادُ أَهْلِ الْبَهْطَسَا فِيهِ اعْتِقَادًا  
وَمِنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمَذِيْبِ وَالْقُرَى وَالسَّوَادِ مِنْ أَهْلِ  
أَرْضِ مِصْرَ أَيْهَ أَخْبَرِي بِأَرْضِ الْبَهْطَسَا قَالَ السَّيِّدِي  
كَانَ عِيسَى إِذَا اخْتَذَ الصُّبْحَانَ فِي الْكِتَابِ بِمَا يَصْنَعُ  
أَبَاؤُهُمْ وَيَقُولُ لِلْعَلَامِ أَنْتَ فَقَدْ أَكَلَ أَنْفَكَ كَذَا وَكَذَا  
فَيُطْلِقُ الصُّبْحَانَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَبْكِي عَلَيْهِمْ حَتَّى يَعْطُوهُ الشَّيْءُ

فيقولون

فَيَقُولُونَ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا يَقُولُ عِيسَى فَجَبَسُوا أَهْلُ الْبَهْطَسَا  
صَبِيًا نَهْمُ عَنْهُ وَيَقُولُونَ لَا تَلْعَبُوا مَعَ هَذَا السَّاحِرِ  
فَجَعَلُوهُمْ فِي بَيْتٍ فَجَاءَ عِيسَى يُحْكِمُهُمْ فَقَالُوا الْبَيْتُ هَذَا  
أَحَدُ أَفْكَالِكَ مَا فِي الْبَيْتِ قَالُوا اخْتَارَ يَرْفُقَاكَ عِيسَى كَذَلِكَ  
يَكُونُوا إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَفَتَحُوا الْقُمْرَ فَإِذَا هُمْ خَنَازِيرٌ  
فَفَشَى ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَهَابُوهُ قَالَ السَّيِّدِي لَمَّا نَزَلَ  
عِيسَى بِأَرْضِ الْبَهْطَسَا نَزَلَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا عَلَى  
رَجُلٍ فَأَصَابَهُمْ وَكَانَ لِلْمَلِكِ خَبَارٌ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ  
يَوْمًا مَعَهُمَا حَرْبِيًا فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَمَرَّتْ عِنْدَ زَوْجَتِهِ  
فَقَالَتْ لَهَا مَرْيَمُ مَا سَأَلَ زَوْجَكَ أَرَاهُ كَيْبًا قَالَتْ  
لَا تَسْأَلِي قَالَتْ لَهَا أَخْبِرِيْنِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَقْرِجَ عَنْكَ  
قَالَتْ لَهَا إِنْ أَمْلَكَ يَعْجِي مَلِكُ الْبَهْطَسَا إِذَا خَرَجَ تَجْعَلُ  
عَلَى كِبَرِ الْقَرْيَةِ يَوْمًا يَطْعَمُهُ وَلَيْسَ فِيهِ الْخَمْرُ فَإِنْ لَمْ  
يَفْعَلْ ذَلِكَ عَاقِبُهُ وَالْيَوْمُ عَلَيْنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا عِنْدَنَا  
سَعَةٌ قَالَتْ فَقُولِي لَهُ لَا يَهْتَمُّ فَبَيْنَ مَرْيَمَ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ

فيلقي



فَلَقِيَ ذَلِكَ فَقَالَتْ مَرَّ لِعِيسَى قَالِدُ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَفَعَلَ  
 شَيْءٌ قَالَتْ لَا تَبْأَلِي لِأَنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَكَرَمًا فَقَالَ عِيسَى  
 إِذَا قَرُبَ فَأُمْلِي قُدُورَكَ مَا وَخَوَّابِيكَ ثُمَّ أَعْلَمَنِي فَفَعَلَ  
 وَإِذَا بِالْمَلِكِ قَدْ أَقْبَلَ فَارْتَحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الطُّبُورِ  
 وَالزُّمُورِ وَالصُّوَجِ وَالْمُعَارِفِ وَأَقْبَلَ الْعَسَاكِرُ  
 فَدَعَى عِيسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَزَلَ مِنَ الْقُدُورِ لِحَاوِ طَعَامًا  
 مُلُونًا وَمَلَّ الْحَوَائِي خَيْرَ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ قَطُّ فَلَمَّا  
 رَأَى الْمَلِكُ ذَلِكَ أَكَلَ وَشَرِبَ وَسَأَلَ الدَّهْقَانَ مِنْ أَيْنَ  
 لَكَ هَذَا الْحَرْفَقَالُ الْيَوْمَ فَلَمْ يَصُدُقْ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ  
 يَأْتِينِي مِنْهَا الْعَيْبُ فَأَعِصِرُهُ وَلَيْسَ بِنِسَاوِي هَذَا  
 فَقَالَ مِنْ أَرْضٍ أُخْرَى فَلَمَّا خَلَطَ عَلَيْهِ أَنْكَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ  
 إِذَا أُخْبِرَكَ عِنْدِي غَلَامٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ  
 وَإِنَّهُ دَعَا اللَّهَ حَتَّى جَعَلَ الْمَاءَ حَمْرًا وَكَانَ الْمَلِكُ ابْنُ بَرِيدٍ  
 أَنْ لَيْسَ خَلْقُهُ مَيَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ وَكَانَ أَحَبُّ إِلَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ إِنْ رَجَلَا دَعَا اللَّهَ حَتَّى جَعَلَ الْمَاءَ حَمْرًا لَيْسَ يَجِبُ  
 نَابَهُ

الله

اللَّهُ لَهُ حَتَّى يَحْيَى ابْنَهُ فَادْعَى لِعِيسَى فَأَعْلَمَهُ قَالَ لَا أَفْعَلُ فَإِنْ  
 عَاشَ وَقَعَ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَقَالَ الْمَلِكُ لَا أَبَالِي بَعْدَ أَنْ أَرَاهُ  
 قَالَ عِيسَى إِنْ فَعَلْتَ تَتْرَكُونِي أَنَا وَأُمِّي نَذْهَبُ حَيْثُ  
 شِئْنَا قَالَ نَعَمْ فَدَعَا عِيسَى اللَّهَ فَعَاشَ الْغَلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ  
 أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ فَدَعَا عَاشَ تَبَادُرُوا بِالسِّلَاحِ وَقَالُوا أَكَلْنَا  
 هَذَا حَتَّى إِذَا أَدْلَى مَوْتُهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عَلَيْنَا ابْنَهُ  
 فَيَا كَلْنَا حَمَّا أَكَلْنَا أَيُّوهُ فَأَقْلَوْهُ فَذَهَبَ عِيسَى وَأُمُّهُ  
 وَالْآيَاتُ كَثِيرٌ وَفَصَّةُ الصَّبَاغِ مَسْهُورَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 وَلَمْ يَزَلْ قِنْطَارُ يَوْسَ مَلِكًا بِالْبَهْلَسَا وَلَوْ أَحْبَبَا حَتَّى  
 لَبَعَثَ اللَّهُ عِيسَى وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ثُمَّ هَلَكَ وَاسْتَخْلَفَا  
 وَلَدَهُ سَكَنْدَرًا سَفَافًا مَدَّةً قَوْلِدَلَهُ وَلَدِيْنِ وَأَقَامَ فِي  
 الْمَلِكِ ثَمَانُونَ سَنَةً وَكَانَ أَحَدُهَا اسْمُهُ ثَوْمًا وَبَابُهُ  
 بَابُ ثَوْمًا وَهُوَ الْبَابُ الْقَبْلِيُّ مِنَ الْمَهْمَسَا الْمَعْرُوفِ  
 بِيَابِ ثَوْمًا وَالْآخَرُ بَطْرُسُ وَأَقْتَسَمُوا الْبَلَدَ وَكَانَ  
 الْحَاثِبُ الْقَبْلِيُّ لثَوْمًا وَالْجَحْرِيُّ لِبَطْرُسُ فَأَقَامَا أَنْ لَعِبَنِ

سنة



سَنَةً وَوُلِدَ لِتَوَمِي وَلَدٌ قِسْمَةٌ رُومَاسٌ وَلِبَطْرُش  
إِثْنَتَا قِسْمًا هَاهَا هَاهَا النِّسَاءُ بِالْمَدِينَةِ سُمِّيَتْ إِلَى يَوْمِنَا  
وَكَانَتْ مُبْدِعَةً فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ تَعَلَّتْ الْعُلُومَ وَالْفَلَاحَ  
وَالسَّجَاعَةَ وَغَيْرَهَا فَحُطِّبَهَا يَوْمًا لَوْلَدِهِ فَلَمَّ مَنَعَهُ  
إِبَائُهَا وَأَرَادَ زَوَاجَهُ لِيُعْطِيَ الْمَلِكُ وَلِيَجْبِرَ الْأُمُورَ لَهَا  
جَمِيعًا فَرَوَّجَهُ إِبَائُهَا بَعْدَ أَنْ سَارَ لَهُ أَزْوَاجُهَا لِيُصْفَ الْمَلِكُ  
فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَكَانُوا يَقُولُونَ يَدِينُ لِنَحْرَانِيَّةٍ  
فَلَمَّا دَخَلَ رَحْمَتُهَا حَلَّتْ مِنْهُ وَهَلَكَ الْأَخْرَسُ وَاحْتَوَى  
عَلَى الْمَلِكِ وَكَانَتْ بَعَا النِّسَاءُ حَسَنَةً فِي حَقِّ الرَّعِيَّةِ  
وَكَانَ ابْنُ عَمِّهَا ظَالِمًا فَاحْتَقَا الرَّعِيَّةُ دُونَهُ وَكَانَ  
فَاسِقًا بِمَدِينَةٍ إِلَى حُرْمِ رَعِيَّتِهِ يَفْجُرُهُنَّ وَكَانَ  
إِذَا جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ مَلِكِهِ لِيُحْكُمَ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ جَعَلَ لَهَا  
فُرْجَةً بِرُوَاقٍ عَلَى رَأْسِهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْدَةٍ مِنَ الرُّحَامِ  
~~الْمُؤَلَّاهِينَ~~ وَوَرِاقًا مَبْنِيًا بِالرُّحَامِ إِنْ نَفَاغَهُ عَنِ السَّرِيرِ  
ذَرَاغًا عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنَ الرُّحَامِ الْأَخْضَرِ عَلَيْهِ سَبْعُ مَنَاسِكٍ

الذهب

الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ عَظِيمٌ فَاحٌ قَاهُ فِي عَيْنَيْهِ جَوْهَرَتَانِ قَوَائِمُهُ  
مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَا مُرْمَلٌ بِالْفُضُوصِ إِذَا جَاءَ الْبَيْدُ عَطِفَ  
فَيَأْخُذُ الْجَوَاهِرَ بِالْأَبْصَارِ مِنْ دَاخِلِ الْقُبَّةِ الَّتِي لِلرُّوَاقِ  
بِنُقُوشٍ مَنُوشَةٍ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَصُورٌ فِيهَا جَمِيعُ  
الْمَنَائِلِ وَفِي ذَلِكَ الرُّوَاقِ سَرِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ  
مُرْصَعٌ بِالذَّرِّ وَالْجَوْهَرِ فِي أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهِ أَرْبَعَةُ صُورٍ  
الْأُولَى صُورَةُ الْأَسَدِ فَاحٌ قَاهُ فِي عَيْنَيْهِ قَوَّتَانِ مِنَ  
الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ تَحْتَلِي لِلدَّخْلِ أَنْ يُرِيكَ أَنْ يَفْرِسَهُ وَالتَّالِيَةُ  
صُورَةُ نَسِيرٍ مِنَ الرُّبْرِجِدِ الْأَخْضَرِ مُرْصَعٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالزُّمَرِ  
عَلَيْنَاهُ مِنَ ~~الذهب~~ الْيَاقُوتِ قَائِمٌ عَلَى عُودٍ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ  
نَافِضٌ أَجْحَتُهُ تَحْتَلِي لِلنَّظَرِ أَنْ يَرِيدَ أَنْ يُطِيرَ وَيَرْتَفِعَ  
يَدُورُ دَوْرَانًا وَتَحْتَلِي ~~بِالذهب~~ جَحْتُهُ سَحِيقُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ  
وَيَنْفُضُهُ عَلَى الْمَلِكِ وَالتَّالِيَةُ صِفَةٌ مِنَ الْعُقْبَانِ مُرْصَعٌ  
بِاللَّابِيِّ وَالْجَوَاهِرِ جَامِعَةٌ بَعْضُهَا وَقَدْ وَقَعَ لَهَا عُرْدَا  
مِنَ الْفِضَّةِ عَلَيْهِ لَوْحٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَفِي قَائِمَةٍ عَلَى

ذلك



ذَلِكَ الْوَجْهَ كَأَنَّهَا وَابْتَهَتْ تَرِيدُ الْهَرَبَ مِنَ الْأَسَدِ إِذَا دَارَ  
 بِالْبَحَايِدِ وَرَأَى الْحَكَمَةَ وَالْهَنْدَسَةَ وَعَلَى الرَّابِعِ صِفَتُهُ  
 طَاوُوسٌ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْعُقُودِ وَاللَّائِلِي عَيْنَاهُ مِنَ الْعُيُونِ  
 الْمَرَّ الْخَالِفَةُ تَكَادُ تَخْطِفُ الْبَصَرَ فَكَلِمًا دَارَ السَّرِيعَةِ  
 إِلَيْهِ حَارَ عَنْهُ كَأَنَّهُ تَرِيدُ الْهَرَبَ عَلَيْهِ فَرَسٌ مُلَوَّنٌ مِنْ  
 أَصْنَافِ الْحَرِيرِ الْمَنْسُوجِ بِالذَّهَبِ وَقَبَاطِي مِنْ الذَّهَبِ  
 الْأَحْمَرِ طَوْلُهُ إِنِّي عَسَرُ دَرَاغًا عَلَيْهِ سِتْرٌ مِنَ الْحَرِيرِ  
 الْأَخْضَرِ مُقَصَّبٌ بِفُضْبَانِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَسَبَّحَا  
 مِنْ لَا يَرُولُ مُلْكُهُ وَإِذَا حَكَمَ بِالْأَمْرِ يُشِيرُونَ الْأَعْوَانُ  
 إِلَيْهَا فَإِذَا وَقَعَ الْحُكْمُ وَالْأَمْرُتُ لِبَغِيرِهِ فَلَمَّا خَالَفَ  
 أَمْرَهَا وَأَبَى فِي حَقِّ الرِّعْيَةِ شَتَا وَجُوهَ قَوْمِهَا إِلَيْهَا  
 فَأَخَذَهَا الْغِيرَةُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ حَمَلَتْ مِنْهُ وَتَحَقَّقَ  
 حَمْلُهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ سَرَبَتْ مَعَهُ الْخُيُورُ وَالْجَوَارُ  
 تَضَرَّعِينَ عَلَى جَمِيعِ الْأَلَاتِ وَالْعُنَا وَكَانَا جُلُوسًا عَلَى الْمَسْرَابِ  
 فِي أَرْبَعَاءٍ جَارِيَةٍ وَالْعُلَمَاءُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالسِّيُوفِ

الجلال

الْمُجْدِبَةِ وَالذَّرْقُ الْمَكُولِيَّةُ وَالذَّبَابِيْسُ الْمَذْهَبَةُ تَخْطِفُونَ  
 ذَلِكَ الْمَجْلِسَ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَيْهِمُ السُّكْرُ تَفَرَّقُوا فَلَمَّا لَعِبَتِ  
 الْحَمْرَةُ فِي رُؤُوسِهِمْ أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ بَيْخٍ وَوَضَعَهَا فِي قَدَحٍ  
 وَكَانَتْ الْأَنْبِيَةُ كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ وَزَبَرْجَدٍ وَبَلُورٍ وَمَرْمَرٍ  
 بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَبَاطِيَةُ الْخَمْرِ مِنَ الْمَرْمَرِ الْمَنْقُورِ بِالْحَكَمَةِ  
 طَوْلُهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ فِي سِتِّ أَذْرُعٍ مُلَوَّنَةٌ خَمْرًا وَسَقَاةُ  
 يَمْلَأُونَ مِنْهَا تِلْكَ الْأَوَائِي فَجَعَلَتْ فِي ذَلِكَ الْقَدَحِ بَيْخًا  
 وَسَقَتْهُ آيَةً فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَفَرَّقَ مَنْ كَانَ بِالْمَجْلِسِ  
 فَأَخَذَتْ خَجْرًا وَحَزَتْ رَقَبَتَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَتْ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ  
 وَاخْتَفَرُوا بِظَاهِرِ الْقَصْرِ حَفِيرَةً وَالْقَوْمُ فِيهَا جَسَدُهُ  
 وَجَعَلَتْ الرَّأْسَ عَلَى عَوْدٍ كَبِيرٍ عَلَى رَأْسِ الْقَبَّةِ الَّتِي لِلْقَصْرِ مِنْ  
 جِهَةِ الْبَابِ وَأَخْفَوْا الْأَمْرَ فِي الْقَصْرِ فَأَصْبَحَ أَرْيَابُ  
 الدَّوْلَةِ وَأَصْحَابُ الصُّلَّةِ مِنَ الْحُجَّابِ وَالنُّوَابِ وَالْوُزَرَاءِ  
 وَالْبَطَارِقَةِ يَرِيدُونَ الدَّخُولَ لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ عَلَى الْعَادَةِ  
 فَوَجَدُوا الرَّأْسَ مُعَلَّقَةً عَلَى الْقَصْرِ فَتَعَبَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ فَخَرَجَتْ

الهمم



إِلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ وَخَوْفًا  
عَلَيْكُمْ فَشَكَرُوا هَا عَلَى ذَلِكَ وَمَا كُوفُوا عَلَيْهِمْ وَاسْتَقَامَ لَهَا  
وَاحْسَنَتْ فِي الرَّعِيَّةِ وَأَطَاعَهَا أَهْلُ الْإِقْلِيمِ إِلَى أَطْرَافِ مِصْرَ  
وَهَادَتَهَا أُمْلُوكُ إِلَى حَدِّ الصَّحِيدِ وَحَدِّ بَرْقَةِ وَرَبَّتْ  
الْحُكْمَاءُ وَالْكُفَّاءُ وَأَصْحَابُ الْعُلُومِ فَلَمَّا تَمَّ حَمَلُهَا وَلَدَتْ  
وَلَدًا ذَكَرًا وَفَرَحَتْ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا أَوْ تَمَنَّتْهُ تَوْسَدُوكَ  
فَلَمَّا كَبُرَ وَسَبَّ رَفَعَتْهُ إِلَى مَعْلَمِ السَّحَرِ وَالْكُفَّاءِ وَالْحُرِّ  
فَتَعَلَّمَ وَكَانَتْ فِي مَا هَرَّةٍ فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ حَتَّى قِيلَ أَنَّهَا صَنَعَتْ  
مِرْأَةً مِنَ الْمَعَادِرِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَحَدٌ أَيْرِيدُ غَدْرَ الْإِلَافِ  
بَصَرَهُ لَوْ قَتَلَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَتْ إِذَا الْحُكُومَةُ وَجَلَسَ  
أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ خَرَجَ لَقَمِ تِلْكَ الْمِرْأَةَ يَنْظُرُونَ فِيهَا فَمِنْ  
بَصَرِهِ أَمَرَتْ بِقَتْلِهِ أَوْ سَجَّهِهِ وَمَنْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا كَفَى مِنْهَا ذَلِكَ  
فَهَا بِهَا أَهْلُ جَمِيعِ مَمْلَكَتِهَا وَأَطَاعَهَا عَامِلٌ كَثِيرٌ فَسَمِعَ  
تَوْشَاكَ مَلِكَ الْأَشْمُونِيِّينَ وَكَانَ كَاهِنًا سَاحِرًا فَأَرَادَ الْخُرُوجَ  
إِلَيْهَا لَعَدَا أَنْ سَبَّ وَلَدَهَا فَاسْتَدْعَتْ بِأَكْبَرِ الدَّوْلَةِ

وَأَصْحَابُ الصَّوْلَةِ وَاسْتَشَارَتْهُمْ فِي أَمْرِ وَلَدِهَا وَوَضَعَتْ  
التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ وَأَقَامَتْ تَسْوِسَ  
أَمْرَهَا أَوْ قَدْ جَمَعَ تَوْشَاكَ جُنُودَ عَظِيمَةٍ مِنْ أَقْصَى الصَّعِيدِ  
لِحَادِثَتِهَا فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ أَرْسَلَتْ الرُّسُلَ وَجَمَعَتِ الْعَسَاكِرَ  
إِلَيْهَا مِنْ حَدِّ الْوَاحَاتِ إِلَى مِصْرَ لِيُعْزِلَ قَلِيمَ الْجِيَرَةِ وَأَنَاهَا  
صَاحِبَ طَهَادَاتِ الْأَعْمَدَةِ فِي عَسَاكِرِهِ وَمُرِيرَ الْوَاسِيَاتِ  
حَتَّى نَزَلُوا الْأَشْمُونِيِّينَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ تَوْشَاكَ جُنُودًا كَثِيرَةً  
وَالثَّقِيَاءَ مَكَانٍ يُعْرَفُ بِالْمَرْجِ قَرِيبًا مِنَ الْأَشْمُونِيِّينَ وَكَانَ  
مَعَ تَوْسَدُوكَ ابْنُ السَّاحِرَةِ عَسَاكِرُ كَثِيرَةٌ هَائِلَةٌ  
عَظِيمَةٌ وَقَدْ وَضَعَتْ لَهُ السَّحَرَةُ كَاهِنًا كَثِيرَةً وَنِيرَانًا  
وَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَأَهْزَمَ تَوْشَاكَ وَهَرَبَ مِنْ مَعَهُ  
الْجَمَالُ وَالْأَوْدِيَّةُ وَجَدَ تَوْسَدُوكَ فِي طَلَبِهِ حَتَّى أَذْرَكَهُ  
وَسِيقَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَقَتْلَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ  
كَثِيرَةٍ وَأَسْأَسُوا جَمَاعَةً وَأَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُمْ فَلَمَّعَتْ أُمَمُهُ مِنْ ذَلِكَ عَمَلَتْ  
عَوْدَتُكَ إِلَى دَارِ مَلِكِكَ فَرَجَعَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْبَيْتِيسَا وَجَلَسَ عَلَى



سِرِيرٍ مُلْكِهِ وَاسْتَدْعَا بَنُو شَالٍ فَسَدَّتْ رَأْسُهُ بِأَصْطَوَانَةٍ  
 قَائِمَةٍ وَشَدَّتْ رِجْلِيهِ بِأَخْرِي وَكَانَ طَوْلُهُ فِيمَا يَقُولُ الْقَبْطُ  
 فِي كَتَبِهِمْ عَشْرُونَ ذِرَاعًا وَكُلُّ بِهِ حُرَّاسًا لِيَوْمٍ عِينِهِ وَكَانَ  
 لِأَهْلِ الْبَهْلَسَا عِيدًا اجْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْمَدَنِ وَالسُّو  
 وَأَهْلُ الْفَرَكِ وَيُقِيمُونَ بِكَانٍ يُعْرِفُ بِالْمِيدِ إِزْقِيلَ الْمَدِينَةِ لِسِتَّةِ  
 أَيَّامٍ ثُمَّ أَوْدَعَهُ السِّجْنَ وَكَانَ الْعِيدُ قَرِيبًا فَصَاحَ فِي وَسْطِ اللَّيْلِ  
 مَا تَمْنَاهَا نِصْفُ الْحُرَّاسِ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ فَلَمَّا بَلَغَ أَمْرُ الْمَلِكِ  
 أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ وَأَمَرَ أَنْ تُوقَدَ النَّارُ فَوَقَدَتْ وَجَعَلَتْ  
 تَأْمُرُ بِقَطْعِ عَضْوٍ بَعْدَ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ فَبُلِقَ فِي النَّارِ حَتَّى فَرَّغَ  
 جَسَدُهُ وَكَبُرَ وَلَدَهَا ثَوَسْدُونَ وَكَانَ كَاهِنًا مُنْجِيًا حَاسِبًا  
 فَجَعَلَتْ لَهُ الْبَنَاءِينَ بِوَسْطِ الْمَدِينَةِ قُبَّةً مِنَ الرُّخَامِ دَائِرَةً  
 عَلَى دَوْرَانِ الْفَلَكَ وَصَوَّرُوا عَلَيْهَا صُورَةَ الْكَوَاكِبِ وَكَانُوا  
 يَعْرِفُونَ مِنْهَا أَسْرَارَ الطَّبَايِعِ وَمَا جَدَّتْ مِنَ الْأُمُورِ فِي  
 أَقْلِيمِهِ وَبَعْدَ سِتِّينَ فِي مُلْكِهِ مَاتَتْ أُمُّهُ السَّاحِرَةُ وَأَمَرَ  
 أَنْ تَجْعَلَ جَسَدُهَا فِي مِثَالٍ مِنَ الرُّخَامِ الْأَزْرَقِ الْمُطْلَسِ

المصدر

الْمُرْصِدِ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ أَنْ يُجْمَعَ عَنْهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَأَنْ  
 تُذْفَرَ حَتَّى الْبَحْرِ الْيُوسُفِيِّ فَكَانَ حَا أَمَرَ وَكَانَتْ تُخْبِرُهُمْ  
 بِالْعَجَائِبِ وَالْفَرَائِبِ وَهِيَ مَيِّتَةٌ وَحَبِيبٌ مِنْ كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ  
 وَأَطَاعَ النَّاسُ أَمْرَهَا وَهَابُوهَ وَكَانَتْ هِيَ تَتَصَوَّرُ لَهُمْ فِي صُورَةٍ  
 مَا سَمِعَتْ وَلَا رَوَيْتَ قَطُّ وَمَلَكُهُمْ مِائَةُ سَنَةٍ وَوُجِعَ فِي  
 زَمَانِهِ بِأَرْضِ الْبَهْلَسَا عَجَائِبُ كَثِيرَةٌ وَوُضِعَتْ فِي بَيْتٍ  
 وَكَانَتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَصْنَعُونَ فَيْجِدُونَ الْبُيُوتَ مَمْلُوءَةً  
 بِغَنِيِّ الذِّي تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ  
 بِالْبَهْلَسَا حَتَّى أَتَى بِالْإِسْلَامِ وَوَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ خِلَافَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ فَأَمَرَ بِفَتْحِ الْبَيْتِ فَدَعَوْهُ عَنْ ذَلِكَ  
 فَلَمْ يُوَجِّدْ فِيهِ شَيْئًا وَعَلَى تَفَقُّهِ قَرِيبَةً مَا فُلِمَا بَاتُوا وَأُجْجُوا  
 بَطَلَتْ تِلْكَ الْعَادَةُ عَنْ أَهْلِ الْبَهْلَسَا وَصَنَعَ أَيْضًا بَيْتًا  
 آخَرَ وَجَعَلَ فِيهِ أَسْمَاءَ الْعَرَبِ وَمُلُوكَهُمْ وَخُلَفَائِهِمْ وَالْخَطَابَ  
 إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَقِصَةَ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ  
 وَأَصْحَابِهِ وَأَذْيَرُولَ اللَّهِ مُلْكِهِمْ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا فُتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ

ووضع



وَوَضَعَ عَلَيْهِ أَقْفَالًا مِنَ الْفُؤَادِ وَأَمَرَ مَنْ يَتَوَلَّى مِنْ بَعْدِهِ أَنْ  
لَا يَفْتَحَهُ وَإِنْ رَوَاكَ مُلْكُهُمْ إِذَا فُتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ حَتَّى أَنْ الْقُرْبَى  
وَالْأَمْرَ الْكَبِيرَ وَرِمَا حُمِرَ عَلَى عَوَائِقِهِمْ فَلَمْ يَزَلِ الْبَابُ مَغْلُوقًا  
حَتَّى فَتَحَهُ الْبَطْلُوسُ عِنْدَ مَجِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
وَخَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ وَحَاصِرُ الْبَغْدَسَا وَسَنَدُ كَرْدُ ذَلِكَ فِي الْفَتْحِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَلَكَهُمُ مِائَةَ سَنَةٍ وَلَمَّا حَضَرَتْ الْوَفَاةُ  
أَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ صَمَامٌ مِنَ الرَّخَامِ يَكُونُ سَقِينِ وَيُطْلَأُ جَسَدُهُ  
بِالْأَدْوِيَةِ الْمُسْكَةِ وَيَذْخُلُ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ الرَّخَامِ وَيُحْمَى  
بَيْنَ السَّقِينِ وَيُعِيدُ لَهُ كُلَّ سَنَةٍ عِيدًا وَأَنْ يَذْفَرَ فِي الْكِنْرِ  
الْكَبِيرِ لَنْزِ الْبَلَدِ وَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَوَلَّى مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ تَرْمَانُ  
فَسَارَ فِي سِيرَةِ أَبِيهِ وَجَدَ نَجْمَ السَّاحِرَةِ بِهَا النِّسَاءُ وَهَابَتَهُ  
النَّاسُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَالْكَلُّ يَقُولُ بِدِينِ النَّصْرَانِيَّةِ  
وَكَانُوا جَمَاعَةً مِنَ الْبَرِّ أَرَادُوا غُرُوهَ وَهُوَ سَرِيحُ مَلِكٍ  
سَقَلِيهِ بِالْغُرْبِ وَجَمَعَ جُمُوعًا فَلَمَّا وَصَلَ الْوَاحَاتِ وَسَمِعَ  
بِذَلِكَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَتِهِ وَجَمَعَ كَثِيرًا وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ

الملك

بلادي

الملك بَأَنْوَالِ الْعَجَائِبِ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَيْضًا قُرَادًا فِي جَمْعِ عَظِيمٍ  
لِقِتَالِهِ فَأَقْتَلُوا أَهْرَمَ مَوْهَمَ أَهْلِ الْبَغْدَسَا وَالْيَسْرَ وَامْنَهُمْ  
أَسْرًا كَثِيرَةً وَأَتَوْا بِهِمْ مِنْ خَدِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ إِلَى رَمْسِيَسَ  
حَتَّى دَخَلَ أَرْضَ الْبَغْدَسَا فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يُظَهَرُوا الْعَجَائِبُ  
وَالْمَثَائِلُ وَالْأَسْيَاءُ الْعَجِيبَةُ حَتَّى دَخَلُوا إِلَى مَدِينَةِ الْبَغْدَسَا  
وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تُصْرَمَ نَارًا وَأَمَرَ فُسْقَاهُمَا وَاحِدًا بَعْدَ  
وَاحِدٍ لَمْ يَنْلَحْ مِنْهَا إِذَا وَقَدَ كَانَ الْمَقْدَمُ عَلَيْهِمْ خَرَصَ  
دَاخِلَ النَّارِ فَلَمَّا دَخَلَهَا أَخَذَتْهُ فَوَلَّى هَارِمًا فَأَتَى بِهِ إِلَى  
الْمَلِكِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَقْرَفَ أَخَذُوهُ فِي سِيَاقِهِ إِلَى الْخَضِرِ  
وَصَلَبُوهُ عَلَى أَصْطَوَانَةٍ عَظِيمَةٍ وَقِيلَ أَنْ الْمَصْلُوبَ كَانَ  
الْمَلِكُ يَعْنِيهِ وَكَتَبَ عَلَى الْأَصْطَوَانَةِ هَذَا أَفْلَانُ ابْنُ فُلَانٍ  
الْمُتَغَلِّبُ عَلَى الْبَرِّ وَالْعَرَبِ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِ الْبَاقِيْنَ وَقَالَ  
لَهُمْ قَدْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ الْقَتْلُ بِصُحْبَتِهِمْ مَنْ أَرَادَ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ  
وَلَكِنْ الْمَلِكُ بِفَضْلِهِ عَفَا عَنْهُمْ وَأَمَرَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ جَمِيعِ  
بِلَادِهِ فَخَرَجُوا مِنْ حَيْثُ نَسَرُوا بِالسَّلَامَةِ وَكَانُوا لَا يَمُرُّونَ

بلادي



بِأَجْدِ الْإِحْدَثُوهُ بِمَارَأَوْ امِنْ الْحَجَابِ وَأَنْقَطَعَ الطَّعَامُ  
 مِنَ الْوَصْلِ إِلَى أَرْضِ الْيَمْنَسَا مِنْ صَعِيدٍ وَغَرَبٍ وَمُضِرٍ  
 وَعَمِلَ فِي ذِمَّاهُ حَجَابٌ كَثِيرٌ مِنْهَا بَطَّةٌ حُاسِرٌ قَائِمَةٌ عَلَى  
 أَمْطَوَانَهُ فَإِذَا دَخَلَ الْغَرِيبُ الْإِقْلِيمَ وَعَبَّرَ نَاحِيَتِي فَلِئَلَّا  
 خَفَّتْ حُجَّتُهَا فَيُؤْخَذُ وَيُكْتَفَى عَنْ أَمْرِهِ وَمَقْصِدِهِ  
 وَغَرَبَ إِلَى بِلَادِ الْغَرْبِ وَغَرَسَ غُرُوسًا وَصَنَعَ أَغْلَامًا  
 وَإِسَارَةً بِطَرِيقِ الْمَغْرِبِ وَأَقَامَ مِائَةَ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ  
 ثُمَّ رَأَى مِنْ نَعْدِهِ وَلَدَهُ أُمُّ كَيْمَالُوسَ وَهُوَ جَدُّ الْبَطْلُوسِ  
 لَعَنَهُ اللَّهُ الَّذِي فَتَحَ الْمَدِينَةَ فِي قِسَارِ لَبِيرَةِ أَبِيهِ وَكَانُوا  
 يَقُولُ أَيْضًا بَيْنَ لَنْتَارِئِيَّةٍ وَصَنَعَ كَنِيسَةً عَظِيمَةً يُؤْ  
 الْمَكْدَلُهَا أَبْوَابٌ كَثِيرَةٌ قِيلَ أَرَبْعُونَ بَابًا يَدْخُلُ لِعُضْفِهَا  
 إِلَى بَعْضِ مَتَدِيرَةٍ إِذَا دَخَلَ الْغَرِيبُ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ  
 فَيَدُورُ وَخَرَجَ مِنْ الْمَكَانِ الَّذِي دَخَلَهُ مَدَّ هُوَسًا مِنْ عَظِيمِ  
 الْعِمَارَةِ وَكَثُرَ التَّمَائِيلُ وَذَلِكَ لَقَدْ أَنْ أَمْرٌ بِطَيْخِ الدِّينِ وَقَطَعَ  
 الْحَجَارَةَ وَجَبَّ الرُّخَامِ الْمَلُونِ وَجَعَلَ مِنْ دَاخِلِهَا أَمْطَوَانًا

مِنْ الرُّخَامِ وَجَعَلَ فِيهَا مَقَامًا صَبِيرًا مِنَ الْخُحَّاسِ الْأَنْدَلُسِ وَالْأَحْشَلَا  
 الْمَلُونَةِ الْمَنْقُوشَةِ فِيهَا جَمِيعُ التَّمَائِيلِ وَجَعَلَ لَهَا أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ  
 كَبَارُ كُلِّ بَابٍ إِرْتِفَاعُهُ عَشْرَةٌ أَدْرَعُ عَرْضُهُ سَبْعَةٌ أَدْرَعُ عَلَى  
 كُلِّ بَابٍ بَابٌ مُرَكَّبٌ مِنْ دَاخِلِهِ بَابٌ آخَرُ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ  
 بَابًا صِغَارًا قَدْ أَخْلَتِ بِالْهَنْدَسَةِ كُلُّ مَا مَرَّ يَوْمَ مِنَ السَّنَةِ مِنْ  
 أَوَّلِ يَوْمٍ بِالنَّيَرِ وَرَأَيْتُ بَابًا مِنْ دَاخِلِهِ وَانْفَلَقَ بَابٌ مِنْ دَاخِلِهِ  
 وَجَعَلَ فِيهَا أَرْبَعَةَ قُبُبٍ كُلُّ قُبَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مِنَ الرُّخَامِ  
 الْمَنْقُوشِ وَكُلُّ قُبَّةٍ مُقَابِلَةٌ لِأُخْرَى مَنقُوشَةٌ بِمَنْقُوشٍ رَقِيقَةٍ  
 مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَاللَّازُورِ وَأَيْضًا فِي حَيْطَانِهَا جَمِيعُ التَّمَائِيلِ  
 مِنَ الصُّورِ مِنْ أَدَمٍ وَوَحْشٍ وَدَابَّ كُلِّ لَيْسَبِيهَةٍ تَصَوِّرُهَا  
 تَصَوِيرًا لِأُخْرَى مَقْرُوشِينَ بِالرُّخَامِ الْمَلُونِ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْوَانِ  
 مَقْرُوشِينَ عَلَيْهِ الْقُرُشُ مِنَ الْبَسِطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْمُسْتَنْدِ وَالْأَرْكَامِ  
 وَالتَّمَارِقِ وَمِنْ دَاخِلِ الْبَابِ إِلَى صَدْرِ الْهَيْكَلِ أَعْمَدَةٌ مِنَ الرُّخَامِ  
 وَجَعَلَ هُنَاكَ الْهَيْكَلُ وَبُنِيَ الْقُرْبَانِ فَأَمَّا الْهَيْكَلُ فَعَلَّ فِيهِ بَابًا  
 مِنَ الْفُولَادِ الْمَنْقُوشِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَيْهِ أَقْفَالٌ مِنَ الذَّهَبِ



وَالْفِصَّةُ سَعَةُ الْمِكْلِ سِتُونَ ذِرَاعًا مَبْنِيًّا بِالْحِجَارَةِ الْمَكُونَةِ  
الْمَكُونَةُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْوَانِ مِنْ دَاخِلِ قُبَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ  
أَعْمَدَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْقُبَّةُ مِنَ الرَّخَامِ الْأَزْرَقِ وَالْأَبْيَضِ وَالْأَنَا  
وَالْأَسْوَدِ الْمَلُونِ مُشَبَّكَةً بِسَبَابِيكِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ كُلُّ سَبَابِكٍ  
طَوْلُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وَمِنْ دَاخِلِ الْقُبَّةِ قُبَّةٌ مِنَ الرَّخَامِ الْأَزْرَقِ  
الْمَطْرُوحِ فِيهَا صُورَةُ الْكَوَاكِبِ تَدُورُ حَرَكَاتٍ إِنْ حَكَمْتُمُهَا  
أَهْلُ الْهِنْدِ سِتَّةَ وَالْبَابُ الْقُبَّةُ مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ بَابٌ آخَرُ مِنْ  
الْخَشَبِ السَّيَّاحِ فِيهِ اثْنِي عَشَرَ بَابًا مِنَ الْخَشَبِ الْمَطْلُوعِ كُلُّ مَامَرٍ  
سَاعَةً مِنَ التَّخْفَارِ انْفُتِحَ بَابٌ مِنْ دَاخِلِهِ وَانْفُتِحَ بَابٌ مِنْ دَاخِلِهِ وَجَعَلَ  
عَلَى رَأْسِ الْقُبَّةِ الْكَبِيرَةِ سُحْصًا مِنْ خَشَبٍ عُلُوهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا قَائِمًا  
وَبِيْدِهِ سَيْفٌ مَطْلُوعٌ وَهُوَ يُسِيرُ بِهِ فَإِذَا دَخَلَ عَرِيبُ الْبَلَدِ دَارَ  
كَوْرَانَا عَظِيمًا قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ جَيْشٌ مِنْ  
مَسَاقَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَيَعْتَدُّ وَنَظَرْتُ ذَلِكَ وَمِنْ دَاخِلِ الْكَنِيسَةِ صُورَةُ  
الْمَسِيحِ وَصُورَةُ مُرْمَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَإِلَى جَانِبِهِمْ صُورَةُ آخَرَ عَلَيْهِمْ  
سِتُورٌ مِنَ الْخَرِيرِ الْمَلُونِ الْمَسْجُوحِ بِقُضْبَانِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَصُورَةُ

التي  
التي  
التي

التي

أَيْضًا عَجَبِيَّةٌ أُخْرَبُ وَكَانَتْ تَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ مِنَ الْبُلُورِ يَأْكُلُ  
فِيهَا ثُمَّ تَوَزَنُ مِلَانَهُ وَتَوَزَنُ فَارِغَةً فَيَحْدُ وَتَعَاوِزًا وَاحِدًا  
لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ وَمَا يَدُهُ مِنَ الْجَزَعِ عَلَى أَرْبَعَةِ قَوَائِمٍ مِنَ  
الذَّهَبِ عَلَيْهَا صِفَةُ طُيُورٍ مِنَ الذَّهَبِ إِذَا اجْلَسَ فِي الْكَنِيسَةِ  
تَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ طُولُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهَا مِثْلُ ذَلِكَ  
تَدُورُ حَرَكَاتٍ بِمَا عَلَيْهَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ بِمَا يُشَبِّهُهُ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ  
مُرْغِرَانِ يَمْسُ شَيْءٌ بِيَدِهِ وَصَنَعَ أَيْضًا بَاطِنَةً مِنَ الْبُلُورِ مُحْكَمَةً  
النَّقْرِ مَطْلُوعَةً مُرَصَّدَةً بِالْفَلَاحِ فَإِذَا اجْلَسَ الْمَلِكُ لِلطَّعَامِ  
تَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَأْتِي الدَّمَاقَةُ وَالْبَطَارِقَةُ وَاللَّحْمُ الْمَشَقَّةُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْكُلُ كُلُّ أَحَدٍ بِمَا يُشَبِّهُهُ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ  
سُكَّرٍ وَغَيْرِهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَيْدِ وَالْخَمْرِ وَالْجَوَارِ وَأَصْحَابُ  
الْمَضْرِبِ يُغَنُّونَ وَيُسِيرُونَ الْخَمْرَ وَغَيْرَهُ وَلَا يَطْلَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ  
إِلَّا قَدْ حِدَ إِلَّا بِمَا يُشَبِّهُهُ مِنَ الشَّرَابِ وَمَلِكٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ  
سَنَةً ثُمَّ هَلَكَ وَدُفِنَ بِالْكَنِيسَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي تَاجِهِ وَلِبَاسِهِ  
إِلَى تَامُوتٍ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ فِي قَاعَةٍ قَدْ عَقِدَتْ لَهُ وَفِيهَا

أمواله



أَمْوَالُهُ وَخَوَاصِلُهُ وَكُنُوزُهُ يَنْزِلُ لَهَا ثَلَاثِينَ دَرَجَةً وَطَلِسِمٌ ذَلِكَ  
الْكَبِيرُ وَأُغْلِقْ عَلَيْهِ بَابَ مَرْحَدِيدٍ وَوَكِّلْ بِهِ خَرَّاسًا وَكَانَ مَلِكُهُ  
ثَلَاثَةَ تَلَاثَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً **وَاللَّهُ أَعْلَمُ** قَلَّا هَلَكَ تَوَلَّى ابْنَهُ قَلْدُوسُ  
وَهُوَ أَبُو الْبَطْلَوَيْسِ لَعَنَهُ اللَّهُ لَأَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ فِي الْعِلْمِ كَمَا يَعْرِفُ  
أَيُّهُ إِلَّا بِأَنَّهُ كَانَ مُعَايَا فِي الْمَلِكِ وَكَانَ مَوْلَعًا بِالنِّسَاءِ وَالْجَوَارِي  
الْحَسَنَانِ وَبِعَمَارَةِ الْقُصُورِ وَكَانَ عَادِلًا فِي الرَّعْبَةِ وَبَنَى بِالْمَدِينَةِ  
يَعْنِي الْبَغْدَادَ قُصْرًا عَظِيمًا مِنْ الْجِهَةِ الْخَرِيبَةِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ  
إِلَى شَرْقِ الْمَدِينَةِ عَلُو جِدَارِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا يَعْنِي صُورَةَ الْقُصْرِ  
وَمِنْ سَاقِ عَظِيمٍ وَذَكَرَهُ عَظِيمَةٌ مَسْقُوفَةٌ بِالْوُجْهِ الرُّخَامِ الْمُنْقُوشِ  
وَمِنْ دَاخِلِهَا أَيْضًا مَائِلِي الْجِهَةِ الْخَرِيبَةِ بَرْكَهٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْمَاءِ  
وَأَحْكَمُوا الْمَاءَ بِجَارِي مِنَ الرِّصَالِ الْحَكِيمِ مَحْمِلُ الْمَاءِ مِنَ الْجَرِّ  
الْيُوسُفِيِّ إِلَى تِلْكَ الْبَرْكَةِ وَغَرَسَ حَوْلَ الْبَرْكَةِ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ  
وَجَعَلَ يَدِيرَهَا مَقَاصِيرَ مَدِينَةٍ بِالرُّخَامِ الْمَلُونِ مُنْقَرِحَاتٍ  
بَيْنَ الْأَشْجَارِ خَارِجَةً إِلَى تِلْكَ الْبَرْكَةِ مَسْقُوفَةٌ بِالْأَحْسَابِ  
الْمُنْقُوشَةِ عَلَيْهَا بِاللَّازُورِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِيهَا جَمِيعُ

المتايل

المتايل يَتَوَصَّلُ مِنْهَا إِلَى قُصْرِ عَظِيمٍ عَلَى الْجِدَارِ مِنَ الْحِجَارَةِ  
الْمُنْقُوشَةِ الْمُنْقُوشَةِ عَلُو جِدَارِهِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مِنْ دَاخِلِهَا قَاعَةٌ  
عَظِيمَةٌ مَرَحَةٌ الْأَرْضِ وَالْجِدَارِ أَرْبَعُ مَسْقُوفَةٌ بِسُقُوفٍ مِنَ الْحَشَا  
الْمُنْقُوشِ الْمَطْعَمِ الْمَذْهُونِ بِأَيُّوَانِينَ مُقَابِلَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ سَاعَةً كُلِّ  
أَيُّوَانٍ أَيْوَانٍ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا عَلَى عَرْضِ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا يَتَسَاهَمَانِ  
فِي شَقِيقَةٍ مِنَ الرُّخَامِ الْمَلُونِ عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنَ الْبُلُورِ الْمَضِيَّ عَلَى أَرْبَعَةِ  
أَعْمَدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ طُولُ كُلِّ عَمُودٍ عَشْرَةُ أَدْرَعٍ وَفِي  
وَسَطِ الْفَشِيقَةِ قَوَارِيرٌ تَفَاعَةٌ خَمْسَةُ أَدْرَعٍ يَصُبُّ الْمَاءُ مِنْ  
الْبَرْكَةِ حِكْمَةً إِلَى الْفَشِيقَةِ وَأَرْبَعَةُ أَسْوَدٍ مِنَ الذَّهَبِ مَرَصَّعِينَ  
بِالْأَلْيَاسِ وَالْجَوَاهِرِ فَاحْضِرُوا أَهْلَهُمْ وَالْمَائِصِبُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ  
إِلَى الْفَشِيقَةِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى الْقُبَّةِ وَيَضْرِبُ بِسُقُوفِهَا وَكَأَنَّ عَظِيمًا مِنَ الرُّخَامِ  
الْمَلُونِ وَيَرْتَفِعُ إِلَى سَقْفِ الْقَاعَةِ ثُمَّ يَسْكُبُ وَلَا يَبِيلُ أَحَدًا مِنَ الْجُلُوسِ  
عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَيُّوَانٌ خَكِيمَةٌ وَهَنْدَسَةٌ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَرْكَةِ وَصَنَعَ بِكَابِرِ  
الْقَاعَةِ سَبَابِيكَ أَيْضًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ أَيُّوَانٍ سَبَابِيكَ  
طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ مِثْلُ ذَلِكَ قَوَائِمُهُ مِنْ عِظَامِ الْأَنْفَالِ

المرور



٤١  
 الْمَرْصَعَةَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى صُورٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَبَنَى قُضْرًا  
 آخَرَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ طَوَالَ عُلُوِّهِمْ فِي الِارْتِفَاعِ زُهَاعَ خَمْسِينَ  
 ذِرَاعًا عَلَى قَوَاعِدٍ مِنَ الرُّخَامِ وَأَيْضًا قَوَاعِدَ مَنْقُوشَةً مَقْدَرُ ثَلَاثِينَ  
 وَوُضِعَ عَلَيْهَا الْوَاحِشُ مِنَ الرُّخَامِ الْمَلُونِ وَبَنَى بِالْحِجَارَةِ الْمَكْنُوتَةِ حَتَّى  
 جَعَلَ ارْتِفَاعَهُ مِنْ فَوْقِ الْأَعْمَدَةِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَجَعَلَ لَهُ قُبَّةً مِنَ  
 الرُّخَامِ الْمَلُونِ وَمِنْ دَاخِلِ الْقُبَّةِ مَنْقُوشٌ مَحَلًّا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى  
 رَأْسِ الْقُبَّةِ تَمَثَّلَ مِنَ الذَّهَبِ يَدُ رَمَعَ الشَّمْسِ حِينَ دَارَتْ وَأَخَذَ  
 أَعْمَدَةً مِنَ الْكَنِيسَةِ مِنْ وَسْطِ الْبَلَدِ مِنَ الْبَرِّيَا إِلَى الْقَصْرِ وَعَمِلَ عَلَيْهِ  
 عَقُودًا مِنْ وَجَعَلْ مَطْلَعُهُ مِنَ الْبَرِّيَا الْعَتِيقَةِ الْمَذْكُورَةِ وَيَدْخُلُ  
 مِنْ بَابٍ وَكَيْسِيرُهُوَ وَحَرَمُهُ يَنْتَهِي تِلْكَ الْمَشَاهِيرُ إِلَى الْقَصْرِ  
 وَالْقَصْرُ وَالْبَرِّيَا مَوْجُودِينَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَأَخْبَرَتِ الْحَبَابَةُ  
 وَالْمُسْلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ تِلْكَ الْمَعَالِمَ كُلَّهَا وَصَنَعَ لَهُ لِبَاسًا كَمَا صَنَعَ  
 لِحَشْرِكِي مَلِكِ الْفَرَنْسِ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا مَنَاطِلُهَا جُلُسٌ عَلَيْهِ وَجَمَعَ  
 ذَهَابَ قَلْبَتِهِ عِنْدَ ذَهَابِ الزَّهَرِ وَالرُّوضِ فِي قُوَّةِ الشَّجَاةِ جَمِيعُ  
 الزَّهَرِ مِنْ قَوْمَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَرِيرِ وَلَوْ وَرَجَانٍ وَغَيْرِ

الْيَا قُوتُ

٤٢  
 ذَلِكَ لَمْ يُوَجَدْ مِثَالُهُ وَرِثَهُ مِنْ ابْنِهِ الْبَطْلُوسُ وَغَنِمَهُ الْمُسْلِمُونَ  
 وَسَيَاتِي ذَكَرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْفَتْحِ وَقَسَمَ الْغَنِيمَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقَامَ  
 فِي الْمَلِكِ سِتَّةَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ هَلَكَ وَدُفِنَ بِإِيضًا بِالْكَنِيسَةِ الْمَذْكُورَةِ  
 وَتَوَلَّى ابْنَهُ الْبَطْلُوسُ وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الْمَدِينَةَ فِي أَيَّامِهِ وَلَهُتِ رِسَالَةٌ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ فِي الْمَمْلَكَةِ سِتُونَ سَنَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَانَ  
 فَارِسًا سَدِيدًا وَكَانَ وَاحْتَوَى عَلَى الْمَلِكِ وَجِيْلَهُ بِالْخِرَاجِ مِنْ حُدُودِ الْوَ  
 الِإِثْرَةِ وَاحْتَوَى عَلَى بِلَادٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّعِيدِ قُرْبَ الْأَسْمُودَيْنِ  
 ثُمَّ لَمْ يَمُتْ وَمِنْ بِلَادِهِ الْخَرِبِ وَكَانَ يَحْكُمُ عَلَى عَمَّالَيْنِ بِطَرِيقَا فِي أَقْلِيمِهِ  
 كُلُّهُمُ قَدْ دَانُوا إِلَيْهِ وَأَطَاعُوهُ وَمَنْعَ مَنْ هُوَ تَحْتَ طَاعَتِهِ مَا فَتَحَتْ  
 مِصْرَ أَيْدِي خُلَوَاءِ صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَتَلْتُهُ  
 وَأَخَذَتْ مَالَهُ وَأَخْرَبَتْ بِلَدَهُ فَخَافُوا لِأَذَلِكِ حَتَّى فَتَحَتْ مِصْرَ  
 وَالْجَبَّةَ وَالْجَبَّةَ دَاخِلَهُ الْخَوْفُ لِمَا مَلَكَ الْمُسْلِمِينَ مِصْرَ وَتَوَجَّهُوا  
 إِلَى الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **ذَكَرَ فَتْحُ الْبَهْمَسَا عَلَى الْهَمَامِ**  
 وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضَائِلِ وَمَا  
 وَقَعَ لِلْعَاصِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هَامِنْ الْحَوَادِثِ قَالَ الرَّوَاهِبِيُّ سَابِغُ



صَحَابَةٍ عَنْ مَرْجُورٍ الْفَتْحِ وَعَنْ أَصْحَابِ السَّيْرِ وَالْوَارِثِ مِثْلُ  
الْوَارِثِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ الطَّيِّبِ وَابْنُ خَلِّكَانِ  
أَبُو تَارِخٍ الْبِدَايَةِ وَالنَّعَايَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهَابٍ وَابْنُ هِشَامٍ  
زَادَ حَدِيثَهُ عَلَى حَدِيثِ نَعْبُذٍ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ اخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ  
عَنْ مَرْجُورٍ الْفَتْحِ وَسَاهِدِ الْوَقَعَاتِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَأَكْرَدَ ذَلِكَ عَنْ مَعْظَمِ الصَّحَابَةِ وَكِبَرِائِهِمْ مِثْلُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ أَمِيرِ الْجُيُوشِ عَلَى مِصْرَ وَأَخِيهِ مُحَمَّدٌ  
وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَابْنُ سَأْدٍ وَابْنُ قَيْسٍ وَابْنُ هَبِيرَةَ الْمُرَادِي  
وَالْمُقَدَّادِيُّ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ وَمِيرَةُ ابْنِ مَسْرُوقٍ الْعَبْسِيُّ  
وَالزُّبَيْرِيُّ ابْنُ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيُّ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخِزَارُ ابْنُ الْحَطَّابِ  
وَمَنْ بَنَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ مِثْلَ الْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ  
إِبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ ابْنُ أَبِي هَبٍ ابْنُ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ وَجَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَمُسْلِمٌ أَوْلَادُ عَقِيلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ  
جَعْفَرٍ وَمِنْ أَبْنَاءِ الْخُلَفَاءِ مِثْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنِ قُتَيْبَةَ ابْنِ الْخَطَّابِ وَأَبَانُ ابْنِ عُمَانَ ابْنِ عَفَّانَ

وَقَدْ اخْتَصَرَ نَابِي أَسْمَاءِ بَعْضَ خَوْفِ الْإِطَالَةِ وَكُلَّمُهُ قَدْ حَدَّثَ  
بِمَا عَيْنَ مِنَ الْفُتُوحِ وَشَاهِدِ الْوَقَعَاتِ وَحَدَّثَ اللَّهُ بِذَلِكَ  
أَبْنَاؤُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَأَخَذَ نَابِي هَذِهِ الْفُتُوحِ عَلَى قَاعَةِ  
الصِّدْقِ لِإِثْبَاتِ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقَّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ إِذْ لَوْلَاهُمْ مَا كَانَتْ الْبِلَادُ لِلْمُسْلِمِينَ  
وَلَا أَنْتَشَرَ عَلَى هَذَا الدِّينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ لَقَدْ رَتَبْتُ  
سِرَّ أَيْاهُمْ فِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا حَتَّى وَلَّتِ الْأَعْدَاءُ مِنْهُمْ هَرَبًا  
وَسَكَبُوا دِمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ سَكَبًا وَاسْتَبَاحُوا أَمْوَالَهُ الْكِفَارِ  
لَهُمَا وَسَكَبُوا وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِهِمْ مِنْهُمْ خَوْفًا  
وَرُغْبًا فَهُمْ جُورٌ مُهْدَايَةٌ وَأَهْلُ الْوِلَايَةِ وَسَرَعُوا الشَّرَائِعَ  
وَرَتَلُوا الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** فِي حَقِّهِمْ تَعْظِيمًا لَهُمْ وَتُجِيلًا  
فِيهِمْ مَنْ قَضَى حَبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا أَبَدًا  
**حَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَمْلَقٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ  
أُطْلَعْتُ عَلَى فُتُوحَاتٍ كَثِيرَةٍ وَوَجَدْتُ هَارِ يَادَةً وَنُقْصَانًا  
وَكَذَلِكَ تَوَارِخًا مَقُولَةً وَكُتِبَ قَدْ قَدِمْتُ عَلَى الْمَدِينَةِ يَغْنِي



مَدِينَةُ الْبَغْتَسَا لِرَبَّانَةِ الْجَبَانَةِ مَا رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ  
 وَالْأَجُورِ وَالْخَيْرِ وَالْجُورِ وَإِنْ زَبَا رُفْعًا فَحُصِّلَ الذُّنُوبُ وَتُكْشِفُ  
 الْكُرُوبَ وَتُحْسِنُ الْأَخْلَاقَ وَتُدْرِي الْأَرْزَاقَ وَتُورِثُ النَّصَرَ  
 عَلَى الْأَعْدَاءِ وَتُكْفِي الْيُوسَ وَالرَّدَى مَا فِي ذَلِكَ مِنَ السَّادَةِ  
 الشَّهْدِ إِنْ حَبَسَ نَفْسَهُ نَبِيٌّ وَقَتْلَى سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ بَعَا مَرْضَانًا  
 اللَّهُ مِنْ قَالٍ فِي حَقِّهِمْ مَرَّةً الْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ إِنْ أَلَّفَ الشَّرَكَ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَارَكُوا لَهُمُ الْجَنَّةُ فَهَذَا حَيَاةُ الْجَنَانِ  
 بِأَكْلِهِمْ وَلَيْسَ يَزِيدُ حَيَاةً **قَالَ** اللَّهُ فِي الْكِتَابِ الْمَكُونُ وَلَا  
 حَسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا تَبْلُ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 يُزَكُّونَ فَرْزَنَا الْجَبَانَةَ فِي سَاعَةِ الْأَشْحَارِ وَرَأَيْنَا مَا يَهْمُ  
 مِنَ الْأَنْوَارِ وَرَأَيْنَا قُبُورَ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ نَرْجُو مِنْ اللَّهِ  
 أَنْ يَحْطَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارَ فَلَمَّا قَضَيْنَا الزِّيَارَةَ وَلَا حَتَّ  
 تِلْكَ الْإِسَارَتِ وَأَخْبَرْنَا ذَلِكَ تِلْكَ السَّادَةَ الْأَنْجَادِ وَمَا كَانَ  
 لَهُمْ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْقُرْبَةِ وَالْجِهَادِ فَيَسَّالُنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ  
 عَنْ سَبَبِ فَتْحِ مَدِينَةِ الْبَغْتَسَا لِيَسْتَدْفِعَ الْيُوسَ وَالْأَسَاقِيَا

وَالْخَطَابُ

ذَلِكَ خَارِطِي وَأَسْهَرُ نَظَرِي وَمَطَالَعْتُ التَّوَارِيخَ وَالْفَتْوحَاتِ  
 وَأَتَخَبَّتُ الرِّاحَاتِ حَتَّى اتَّخَبْتُ هَذَا الْكِتَابَ هُوَ كَالدَّرَةِ الْيَتِمَةِ  
 الَّتِي لَا يَعْرِفُ لَهَا قِيَمَةٌ تَرْتَاحُ عِنْدَ سَمَاعَةِ الْمَقُوسِ وَيَزُولُ  
 الْهَمُّ وَالْيُوسُ وَيُسْجَعُ عَلَى الْجِهَادِ وَيُعِينُ عَلَى الْعَدُوِّ الْبِلَادِ  
 بِإِتِّعَا لَوْجِهِ اللَّهُ الْكَرِيمُ رَاغِبًا فِي الثَّوَابِ الْعَظِيمِ وَذَلِكَ بَعْدَ  
 الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى يَقُولُهُ مِنَ الرَّوَاةِ مَنْ تَقَدَّمَ  
 ذِكْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ **قَالَ** فَلَمَّا فَحَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِصْرًا وَاسْتَكْدَرَتْهُ وَالْجُبَّةُ وَالْوَجْهَةُ الْقَبْلِي  
 كُلُّهُ جَمِيعًا وَكَانَ لِلصَّعِيدِ ثَوْبَةٌ وَبَرْبَرٌ وَذِيْلَةٌ وَصَقَالِبَةٌ  
 وَرُومٌ وَقِبْطٌ وَكَانَتْ الْغَلْبَةُ لِلرُّومِ وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ رُومًا ثُمَّ  
 اسْتَشَارَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَصْحَابَهُ أَيَّ جِهَةٍ يَقْصِدُهَا لِيَسِيرَ  
 الْجُنُوبُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَمَا ذَا بَيَضَ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِمَكَائِبِهِ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
 الرَّحِيمِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَامِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مِصْرَ وَتَوَّاءَ

جَمْعًا



حَبْلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرَأَيْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ **أَمَّا بَعْدُ** فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ وَأُثْنِي  
عَلَيْهِ وَأُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ أَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَامَ عَلَى  
مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُحَاجِّينَ وَالْأَبْصَارِ **أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ**  
**الْعَالَمِينَ** وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا فَتَحْتَ مَضَرَ  
وَالْوَجْهَ الْبَحْرِيَّ وَإِسْكَندَرِيَّةَ وَتَرَوْجَةَ وَدِمَياطَ وَلَمْ  
يَبْقَ بِالْوَجْهِ الْقِبْلِيَّ مَدِينَةً وَلَا قَرْيَةً إِلَّا فَتَحْتَ وَأَذَلَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ  
وَأَعْلَا كَلِمَةَ الدِّينِ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّادَةِ وَالْأُمَرَاءِ وَالْأَخْيَارِ وَالْمُجَاهِدِينَ وَالْأَنْصَارِ  
يَطْلُبُونَ الْإِذْنَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا لِيَسِيرُوا وَنَازِلِي الصَّعِيدِ أَوْ  
إِلَى الْغَرْبِ وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ عَلَى الْحَمْدِ قَلِيلِينَ  
وَبَاغُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنَا مُنْتَظَرُ جَوَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالدُّعَاءُ مِنْكَ عِنْدَ قَبْرِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَكُتِبَتْ خِطْبَةٌ هَذِهِ **الْأَيَّاتُ يَقُولُ** صَوَارِضًا أَنْشَكُوا الصُّمَّ  
وَأَكْفَأُوا أَرْمَاحًا أَنْشَكُوا الْقَطِيعَةَ وَالْحَجْرَ إِلَيْكَ إِفْتِقَادًا

الحجرات

مَكِّي  
الْحَرْبُ يَا طَيْبَ النَّسَاءِ وَيَا مَنْ أَقَامَ الدِّينَ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ فَقَدْ  
دَافَتْ لِحْزُلُ الْكِرَامِ إِلَى الْعُدَاءِ بِوَأَسْبَبَةِ أَحْمَدِ السَّرَاوِيَّةِ  
وَصَالَتْ لَوُيٍّ مَعَ مَعْدٍ وَغَالِبٍ وَسَادَةِ مُحَرِّمِ الْكِرَامِ  
ذَوِي الْفَخْرِ تَرُومُ مَسِيرَ الْعُدَاةِ عَلَى شَفَاءِ تَكْنٍ مِنْ أَعْلَاهُمْ  
الْبَيْضِ وَالسَّمْرِ عَلَى كُلِّ طَرْفٍ غَايِمٍ فِي دَلَاْفِهِ يُجْعِلُ فِي نَفْعِ  
الْعَيْتَرِ كَمَا الْحَمْدُ بِكُلِّ كَرِيصَادِقِ الْوَعْدِ صَائِدٌ تَرَى دَرْعَهُ  
الزَّاهِي تَكُنْ بِالْبَصْدَرِ بِرِي الْمَوْتِ فِي وَقْعِ الْوَقَائِعِ مُغْنِمًا وَيَكْسِبُ  
مِنْ قَتْلِ الْعُدَاةِ غَايَةَ الْخَيْرِ **قَالَ الرَّائِي** فَلَمَّا فَرَعَ عُمَرُ بْنُ  
الْعَاصِ مِنْ شَعْرِهِ عَرَضَ عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَحَمَمَهُ  
وَأَسْتَدَّ عَابِرُ جِلٍّ مِنَ الصَّحَابَةِ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ فَسَلَّمَ لَهُ الْكِتَابَ  
وَدَفَعَ لَهُ نَاقَةً عَشَارِيَّةً فَاسْتَوَى عَلَى كَوْزِهَا يَرِيدُ الْمَدِينَةَ  
**وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ** أَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي أَمَانٍ وَلِجْصُوا  
وَأَرْجُوا الْفُوزَ فِي غُرَفِ الْجَنَانِ وَأَرْجُوا أَنْ يَقْرُبَ لِي أَجْمَعَاءُ  
وَأَعْطَى مَا أَرِيدُ مِنَ الْأَمَانِ الْإِيَّانَ فَنِي جَدِّي سَرِيحًا إِلَى الْخَوَالِئِ  
بِلَا أَمْعَانِي وَأَقْرَبِي السَّلَامَ وَأَنْشُدِيهِ كَلَامُ صَادِقِ حَسَنِ الْإِيَّانِ

الايما



الآيا أسرف أسرف الثقلين بامر به شرف المدينة والمكان  
فكر في المعاد عند أسفيعه إذا ما قيل يا بشي فلان **ولم ينزل**  
يسير ليلا وكهرا حتى قرب المدينة وأناخ ناقته على باب  
المسجد وعقلها بفاضل رما معها ودخل مسجد النبي صلى الله  
صلى الله عليه وسلم على قبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان  
متوضعا فصل ركعتين بين الروضة والمببر ثم تقدم فوجد  
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جالسا قال سيلم فسألت عليه  
فرد علي السلام ثم صاحني وكان لما رأني أقبلت وأنا فرحانا  
فقال سالم جابجا بمرحبا بك يا سالم قال سالم فلما سألت  
عليه التفت فإذا على منيه علي ابن أبي طالب وعن يمينه عثمان  
ابن عفان رضي الله عنهما وحوله السادات من المهاجرين والأنصار  
مثل العباس ابن عبد المطلب وعبد الرحمن ابن عوف وسعيد ابن زيد  
وملحة ابن عبد الله وبقية الصحابة رضي الله عنهم أجمعين قال سالم  
فسألت علي الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وسألت علي عثمان  
وعلى بقية الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ثم ناولته الكتاب فقال

ماوراك يا سالم فانت سالم في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى  
فقلت الخير والبشر يا أمير المؤمنين فلما قرأه استبشر وأحمد  
وجهه ودفعه إلى علي رضي الله عنه فقرأه في عثمان ثم قرأه  
على الناس فاستبشروا بذلك وكانت الغنائم قد وصلت إلى المدينة  
قبل ذلك بأيام وتسمت على الصحابة رضي الله عنهم أجمعين فعندها  
استشار عمر رضي الله عنه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ومهر حضر  
فأشاع عليه علي ابن عمر لا يسير بنفسه ليكون أهيب له في قلوب  
أعدائه وأن يحضر جيشا عشرة آلاف فارس ويؤمر عليهم  
خالد ابن الوليد رضي الله عنه فإنه سيف سيف الله قال عمر صدقت  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خالد سيف من سيوف  
الله وفي رواية إن خالد السيف الله لا يبعد عن أعدائه ثم بات بسالم  
تلك الليلة فلما أصبح صلي الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم أقبل على عمر يسأله الجواب فعندها استدعا عمر رضي  
الله عنه بدواة وقطعة رقيق وذلك حضره الصحابة رضي الله  
عنهم أجمعين ثم كتب كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله



عمر بن الخطاب إلى عامليه على مصر ونواحيها عذروا ابن العاص  
سلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعثتني أحمد الله الذي لا إله  
إلا هو وأصلي على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم عليك وعلى من معك من  
المهاجرين والأنصار ورحمة الله وبركاته وقد قرأت كتابك  
وفهمت خطابك فإذا قرأت كتابي هذا فاستعين بالله وأربط  
الحبل وأرسل الأمر لكل بلد أمير يقوموا سريعا الدين ويعلموا  
الأحكام ثم استند بعشرة آلاف فارس من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأمر عليهم خالد بن الوليد وأرسل معه  
الزبير بن العوام والفضل بن العباس والمقداد وغانم ابن عياض  
الأسعدي ومالك الأسدي وذو الكلاع الحيري وجميع الأمر  
وأصحاب الريات ينزلون على المدائن ويدعون الناس إلى الإسلام  
من أجابه فله مالهنا وعليه ما علينا ومن أبي فأمرة بالجزية فإن  
أبى وإلا فالحرب والقتال وأمرهم إذا حاصروا مدينة  
ليشتقوا الغارات على السواد وأن يحرروا مد يتيين كما بلغني  
أحدهما يقال لها هنافس قريباً من مصر والآخرى يقال لها **هنافس**

البنفسا

البنفسا إلا أن البنفسا أعظم وأمنع وأخصر وبلغني أن زهاء  
بطرفاً طائغياً سفاكاً للدم ما يقال له البطلوس وهو أعظم البطارقة  
ومصر كما بلغني وأنه ملك إلى الواحات ولا تقرب الصعيد حتى  
تفتح هذا المد يتيين وعليك بتقوا الله في السر والعلانية أنت  
ومن معك وأنصف المظلوم من الظالم وأمر بالمعروف والنهي المنكر  
وخذ للضعيف حقه من القوي ولا يأخذك في الله لومة لائم وأقم  
أنت بمصر وأرسل الأجناد وإن أجت إلى مدي فإرسل ما بيننا  
أرسل لك المدد والمعونة من الله تعالى وأسألك كما الفتح والتقدم  
**قال الراوي** ثم طوى الكتاب وختمه بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ودفعه إلى سالم فأخذه وودع القحابة وودع قبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعد أن توما وصلى ركعتين ودعا عند قبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل سائراً إلى الأمام حتى قدم  
مصر فوجد عمرو والقحابة نزولاً بأرض الجزيرة لأجل رعيته  
الماشية وكان زمن الربيع فجلس وأصحابه جلوساً عنده في خيمة له  
كبيرة كانت ملك القبط من الحبر الأزرق والأحمر والأصفر يسعها

فلا تورد



ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَقَدْ لَبِطَ فِيهَا فَرَسًا كَانَتْ لِلْقَيْطِ وَهُوَ  
تَخَذَتْ مَعَ خَالِدٍ وَالْمَقْدَادِ وَالْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَغَالِمٍ وَالْأَمْرِ  
أَجْمَعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَهُوَ كَأَحَدِهِمْ **قَالَ** سَلِمٌ فَأَخْتُ  
نَاقِي فَسَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ وَأَنَا خَلْفَ الْحِجَةِ لَمْ يَرَانِي لَقَدْ أَبْطَأَ سَلِمٌ  
**فَقَالَ** كَأَنَّكَ بِهِ وَأَقْبَلَ قَالَ فَأَخْتُ نَاقِي وَهَرَوْتُ فَأَحَسَّ  
خَالِدٌ لِي مِنْ دَاخِلِ الْحِجَةِ **فَقَالَ** سَلِمٌ فَقُلْتُ لَيْتَكَ يَا أَبَا سَلِمَةَ  
فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ ثُمَّ تَقَدَّصْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَى عُمَرَ وَعَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَرَاءِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ نَاولته الكتابَ فقرأه وفهم ما فيه  
إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي سَلِيمَانَ فَقَرَأَهُ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَقِيَّةُ الْأُمَرَاءِ أَقْرَحُوا بِكَ فَرَحًا شَدِيدًا ثُمَّ  
إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَسَارَ الْأُمَرَائِ فِي ذَلِكَ  
وَكَانُوا لَا يَفْعَلُونَ أَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَّا يَمْشُونَ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
وَلِذَلِكَ مَدَحَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ **يَقُولُهُ تَعَالَى** وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ  
بَيْنَهُمْ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْسُلَ خَلْفَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَجْنَادِ الْمُتَقَرِّقَةِ  
بِالْحِزْبَةِ سَرَقًا وَعَرَبًا وَأَنْ يَرِيبَ الْجَبُورَ وَيَقْصِدَ وَنَ الْمَغِيدَ

وَيَنْتَوِي

وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ عَن وَعَلَى **قَالَ** الرَّأْيِيُّ لَهَذَا الْفُتُوحُ الْعَجِيبُ  
وَالْأَمْرُ الْمُطْرِبُ الْعَجِيبُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ بِمِثْلِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْفُتُوحِ  
وَكَانَتْ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ مَا فَتَحَتْ مَضْرُوءَ الْوَجْهِ  
الْبَحْرِ قَدْ تَفَرَّقَ مِنْهُمْ بِاسْتِكْدَارَتِهِ وَتَرَوْجَهُ وَأَمْسُوسَ  
وَدِمِيَاطَ وَرَشِيدَ وَبَلْبِيشَ وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ يَوْسُطُ الْبَحِيرَةِ فِي  
الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَنْزِلَةِ إِلَى مَنَزِلَةِ الْفُطْعَانِ ابْنِ عُمَرَ وَالتَّيْمِيِّ  
وَهَاشِمِ بْنِ الْمُرْقَالِ وَمَلِيسِرَةَ ابْنَ مَسْرُوقِ الْعَبْسِيِّ وَالْمَشَيْبِ  
ابْنَ نَجِي الْفَزَارِيِّ فَعِنْدَهَا اسْتَدْعَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِجَابَةِ  
وَالسَّعَادَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَّ عُمَرُ  
إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْجَهَنِّي وَخَاطَبَ بَنِي بَلْعَةَ وَعُمَرَ وَابْنَ أُمَيَّةَ الْقُمَرِيَّ  
وَمِثْلَهَا وَلَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَتَبَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الْأُمَرَائِ فَعِنْدَ ذَلِكَ  
أَجَابُوهُ جَمِيعُهُمْ لَا تُهْمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا اسْتَوْقُوا لِلْفِتَالِ مِنَ الْعُطْشَانِ  
لِلْمَاءِ الرَّالِادِ وَوَضَعُوا فِي الْمَدِينِ وَالْبِلَادِ مِنْ حِفْظِهِمْ وَحَرَمِهِمْ  
خَشِيَةَ الْعَدُوِّ وَأَقْبَلُوا إِلَى مَصْرٍ مُسْرِعِينَ حَتَّى أَتَوْا إِلَيْهَا وَنَزَلُوا  
حَوْلَهَا وَأَخْبَرُوا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ فَعَمِلَ إِلَى الْجَهَةِ السَّرِيَّةِ

وَدَخَلَ الدَّارَ



وَدَخَلَ الدَّارَ وَهُوَ دَارُ الْإِمْلَاءِ قَرِيبًا مِنَ الْجَامِعِ الْعُمَرِيِّ وَأَقْبَلَتْ  
وَأَقْبَلَتِ السَّادَةُ وَالْأُمَرَاءُ السَّالِمُونَ عَلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ  
عَاشِرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنَ الْهِجْرَةِ  
وَقِيلَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً **وَاللَّهُ أَعْلَمُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ أَبِي جَعْفَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَنْصَارِيِّ وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَجْمَعِينَ قَالُوا  
لَمَّا قَدِمَ الْأُمَرَاءُ وَالْأَجْنَادُ مِنَ الْكُتَّابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ  
أَقَامُوا الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكِ  
خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ أَمَرَ النَّاسَ  
أَلَّا يَتَفَرَّقُوا حَتَّى يَقْرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا أَهْتَبَتْ الصَّلَاةُ رَفَعَ عُمَرُ وَالْمَنْبَرُ  
فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قُرْآنِهِ تَوَاتَبُوا كُلُّهُمْ كَالْأَسْوَدِ الْعَاقِلِ  
الْمُسْتَنَافَةِ إِلَى فَرَايسِهَا وَقَالُوا أَكَلْنَا سَمْعَنَا وَأَطَعْنَا وَلَا ذَوَاخَنَا  
وَبِطَاعَةِ اللَّهِ أَبَدْنَا وَلَقَدْ طَلَبْنَا وَفِي الثَّوَابِ غَنِينَا وَإِلَى الْجَنَّةِ

اسْتَنْفَنَا فَفَرَحَ عُمَرُ وَبَدَكَ ثُمَّ **قَالَ** إِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ  
أُولِيَ عَلَيْكُمْ سَيْفَ اللَّهِ وَالتَّقِيَّةَ عَلَى أَعْدَائِهِ صَاحِبِ الْقِتَالِ  
الشَّدِيدِ وَالْبَطْلِ الصَّنِيدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ **قَالَ الرَّأْوِي** وَكَانَ  
خَالِدٌ صَدِيقًا لِعُمَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَ أَجْمَعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ  
الْتَقَى عُمَرُ بِإِلَى خَالِدٍ **وَقَالَ** أَذِنِي مِنِّي يَا أَبَا سَلَمَانَ فَبَدَأَ مِنْهُ  
**فَقَالَ** عُمَرُ وَكَانَ مِنْ دَهَاتِ الْعَرَبِ يَأْمُرُ بِأَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْفَضْلَ وَإِنِّي  
لَسْتُ بِأَفْضَلِكُمْ وَإِنْ فِينَكُمْ مَنْ هُوَ أَذْنَى مِنِّي قَرَابَةً وَلَسْبَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ السَّادَةُ وَالْأُمَرَاءُ وَإِنِّي  
كَأَحَدِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَالِدًا ابْنُ خُوَيْلَةَ وَرَسُولُهُ  
وَتَقِيَّةٌ عَلَى عِيَالِهِ وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ وَلَاهُ الْجِيُوشَ وَأَمَرَهُ  
بِالسَّيْرِ إِلَى الصَّعِيدِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ  
وَمَا أَدَانَهُ مِنَ الْأَجْنَادِ **قَالَ الرَّأْوِي** فَوُتِبَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَقَالَ** أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّمَا مَابَدَ لَنَا أَنْفُسَنَا  
إِلَّا فِي رِضَا اللَّهِ لَا نُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا رَفْعَةَ عِندَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَإِنْ



وَإِذْ خَالِدٌ إِمْرُؤٌ خَارٍ نَاوَلُوهُ أَمْرًا عَلَيْنَا جُنُودًا مِمَّنْ هُمْ أَهْلِيهِ  
 قَتَلُوكَ خَالِدٌ وَهُوَ سَيِّدٌ مِّنْ سَادَةِ الَّذِينَ فِي الْأَهْلِ  
 وَالْإِسْلَامِ فَتَقَلَّ وَجْهُ عُمَرَ وَخَالِدٌ وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ بِالزُّوْلِ  
 جَمِيعًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ قَرِيبًا مِّنَ الْإِهْرَامِ فَعَدَّ ذَلِكَ خُرُوجًا مِّنَ  
 الْجَامِعِ الْعَرَبِيِّ وَقَدْ اسْتَعَدَّ وَاللَّاهِبَةُ لِهَذَا إِصْلَاحٌ سَبْعَةٌ  
 وَهَذَا إِصْلَاحٌ رُّحْمَةٌ وَهَذَا إِصْلَاحٌ دُرْعَةٌ وَهَذَا إِجْلَادٌ قَرَسَةٌ  
 وَإِصْلَاحٌ سَانَةٌ وَسَارُ وَالْيَعْدُ وَنَزَلَ إِلَى الْجَانِبِ الْغَنِيِّ وَقَضَى  
 عَمْرُو قُسْطًا طَهُ قَرِيبًا مِّنَ الْإِهْرَامِ وَأَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ خِيَامَهُمْ وَقَسَا  
 طَبِطَهُمْ حَوْلَهُ حَتَّى تَكَامَلَتِ الْعَسَاكِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
 قَالَ الرَّأْوِيُّ يَسْتَعْدِدُّ إِلَى الْوَأْقِدِ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ وَإِبْنُ إِسْحَا  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِبْنُ هِشَامٍ فَلَمَّا تَكَامَلَتِ الْجُيُوشُ وَهَلَّ بَيْعُ الْأَنْبِيَا  
 فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ صَلَّى عَمْرُو بِأَخْبَابِهِ صَلَاةَ الْحَجِّ ثُمَّ قَامَ مِنْ سَاعَةِ  
 عَتَمَةٍ مُّشًى عَلَى قَدَمَيْهِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَهُ خَالِدُ  
 ابْنُ الْوَلِيدِ وَالْمُقَدَّادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَالزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ  
 الْأَسَدِيُّ وَالْقُطَيْبُ ابْنُ أَبِي نَكْرٍ الْحَدِيقِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ

وهو

وَهَارِثُ ابْنُ الْمُقَاتِلِ وَالْمُسَيْبُ ابْنُ حُجَيْلٍ الْغَزَارِيُّ وَالْعَبَّاسُ ابْنُ مَدْيَنَةَ  
 السَّلَمِيِّ وَأُولَا دُعْدُ الْمُطَّلِبِ وَبَقِيَّةُ السَّادَةِ حَتَّى طَلَعَ عَلَى رَأْسِهِ  
 وَأَسْرَفَ عَلَى الْجَيْشِ فَلَمَّا رَأَى أَجْمَاعَهُمْ سَرَّانِيكَ سُرُورًا  
 عَظِيمًا مَّزَّجَ بِأَعْرَاضِ الْجُيُوشِ فَتَقَدَّمَ الْأَمْرَ وَأَصْحَابُ الرِّيَاضِ  
 وَصَارَ كُلُّ يَفْرَضٍ جَيْشَهُ وَبَنُو عَمْرٍو عَلَى عَمْرٍو كَانَتْ عِدَّتُهُمْ فِيمَا ذَكَرُوا  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا تَدْبَتُ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ  
 فَارِسٌ كُلُّهُمْ يُوتِلُونَ عَوَالِسُ عَلَيْهِمُ الدَّرْعُ الدَّائِي وَدِيَّةٌ مَّقْلَدٌ  
 بِالسُّيُوفِ الْعَنْدِيَّةِ مُعْقِلِينَ بِالرِّمَاحِ الْخَطِيئَةِ رَاكِبِينَ عَلَى الْخُيُوفِ  
 الْأَعْرُجِيَّةِ خَبَّارُ أُمِّهِ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ عَمْرُو  
 يَا مَعْشَرَ الْأَمْرَاءِ وَالسَّادَةِ الْأَخْيَارِ وَالْحَادِثَاتِ إِنْ خَالِدًا  
 أَمِيرٌ عَلَيْكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَكُونُوا أَلَمَةً وَاحِدَةً وَنَا زَلُوا  
 الْمَدَائِنَ وَالْقِلَاعَ وَسُنُّوا الْعَارَاتِ عَلَى السَّوَادِ وَلَا تَقْتُلُوا  
 قَوْمًا حَتَّى تَدْعُوهُمْ إِلَى شَهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 اللَّهِ فَإِنْ أَبَوْا فَأَذَا الْجَنَّةَ فَإِنْ أَبَوْا فَالْقَتْلَ بَيْنَكُمْ حَتَّى يَحْلُمَ اللَّهُ  
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَأَرْسِلُوا الْأَطْلَاعَ وَلَا يَكُونُوا فِي الطَّلِيعَةِ إِلَّا

كل



كل مشكور في رقة الحرب والتقى الطغيان والفرج وتبوءوا وسلم  
 ولا يفتكم كثرة أعدائكم سائتم الغالبون فقد ذكر الله في كتابه  
 المكنون كرم من فيه قليلة غلبت فيه كثيرة يا ذر الله والله مع  
 الصابرين واحسنوا بياتكم وتبوءوا غزاهم فانتم الاعلون والله  
 معكم وانتم لكم اصحاب الفضل والسابقة واصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقانتم بين يديه ولا تحتاجوا وصيتي بارك  
 الله فيكم **قال** فاجابوا كلهم سمعوا وطاعة لله ورسوله  
 فانما ابدى الجهاد اردنا الجهاد اتباعا مرضات الله **قال**  
 الراوي ثم ان عمر استدعا اصحاب الرايات من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فكان اول من تقدم بعبد خالد الزبير بن  
 العوام رضي الله عنه وهو راجب على جواد الاعرج سالك في سلاحه  
 فاسلمه الراية وامره على خمسمائة فارس من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من العسكر هزها الراية **وانشا**  
**وجعل يقول** انا الزبير وابي العوام ليت شجاع فارس الاسلام  
 قدمهم همام فارس حجام اغتلك فارس من غمام واني يوم الرعا

مقدمهم وناصر في حانها الاسلام ثم استدعا بالفضل ابن العباس  
 وامره على خمسمائة فارس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **فتسلم** الراية بيده وهزها **وانشا يقول** انا الفضل  
 وابي العباس وفارس منارك حواس مع حسام قاطع للراس  
 يفلن الهامات والاطراس افق به الاغدي والارجاس وما  
 علي من امرهم من بارس **قال** الراوي ثم استدعا ابن زياد  
 سفيان ابن حارث ابن عبد المطلب واسلمه الراية وكان رضي  
 الله عنه فارسا شديدا او بطلا صديدا **فتسلم** الراية بيده وهزها  
**وانشا يقول** انا الفارس المسهور يوم الوقائع وجد حسام  
 في الاغدي قاطع ورقي على الاغدي اما زال طليل اذا اختلفت  
 الاهوال للصد قاصع وعزمي في الهجمات اراك ماضي برقي شديد  
 الحاسن جامع اصول على الاغدي صولة قادر واسبحم ضربا  
 يا بئير لامع امام الوغمان الدوة هارم حياه البرايا كالبدو  
 الطوالع انا ابن ابي سفيان من لسر حارث ثوبت العدا مني  
 رحد القواطع **قال** الراوي ثم تقدم من بعده عبد الرحمن



ابْنُ أَبِي بَكْرٍ فَأَمَرَهُ عَلَى خُسَمَاءَ فَارِسٍ وَأَسْلَمَةَ الرَّايَةَ فَهَزَلَهَا  
 وَأَنشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ أَسِيرٌ إِلَى الْعُدَاةِ يَا هَيْتَا بِي بَقْلِبِ صَدِيقِ  
 حَسَنِ الدِّمَامِيِّ بِأَبْطَالٍ جُحَاجِحَةٍ أَسْوَدِ سُرَاهِ فِي الْوَعَا قَوْمِ كَرَامِ  
 أَيْدِيهِمْ عُدَاةَ الدِّينِ خَمَعُوا لَمْ أَحْشِي مِنَ الْقَوْمِ اللَّامِي إِذَا مَا  
 خَلَّتْ فِي الْهَجَابِ مَخْرَجُ أَصُولِهِ وَفِي يَدَيْ خُسَامِي **قَالَ الرَّاي**  
 ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنْ بَعْدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَمَرَهُ عَلَى  
 خُسَمَاءَ فَارِسٍ وَأَسْلَمَةَ الرَّايَةَ **وَأَنشَأَ يَقُولُ** وَحَقٌّ مِنْ  
 لَتَلَطَّ الْأَيَاتِ وَالصُّوْبِ وَأَرْسَلَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍّ  
 أَلَا إِنِّي عَنْ لِقَاءِ الْأَعْدَاءِ أَوْ أَجْمَعَةٍ جَمَاعَةٍ أَبْطَالٍ هُمْ يَوْمُ الْوَعَا  
 رُمُوحُ أَيْدِيهِمْ ضَرْبًا وَأَتْرُكُهُمْ بِكُلِّ قَرْمٍ هَامٍ نَاجِدٍ نَجْدٍ  
 إِلَى الْوَقَائِعِ يَوْمَ الْحَرْبِ مُبْتَدِرٌ خَزَنَ الْكَرَامِ الَّذِي لِلدِّينِ  
 بِأَمَامِ كُلِّ الْوَرَاغِيَةِ النَّدَا عُمَرُ **قَالَ الرَّاي** ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنْ  
 بَعْدِهِ جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلٍ فَأَمَرَهُ عَلَى خُسَمَاءَ فَارِسٍ وَأَسْلَمَةَ  
 الرَّايَةَ فَهَزَلَهَا **وَأَنشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ** أَنَا ابْنُ عَقِيلٍ مِنْ لَوْيِ  
 ابْنِ غَالِبٍ هَامٌ شَجَاعٌ لِلْأَعَادِي غَالِبٌ حِمَاةُ الْوَعَا أَهْلُ الْوَعَا

معدن

الصَّفَا إِلَى جُودٍ مَعْنَانَا تَنُوحُ الرُّكَايِبِ وَلَا يَعْرِفُوا الْمَعْرُوفَ إِلَّا  
 وَلَا الْجُودُ إِلَّا جُودَنَا وَالْمَوَاهِبُ عَلَى مَحْدِنَا فَوْقَ السَّمَاءِ تَنَاوَنَا  
 عَلَى الْعَرْبِ الْعَرَبِ وَكُلِّ الْكُنَائِبِ فَيَا وَبِلَ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا التَّقَتِ  
 قَوَارِسُنَا فَبِعَمِّ نَحْدِ الْقَوَائِبِ **قَالَ الرَّاي** ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنْ بَعْدِهِ  
 الْفَضْلُ بْنُ عَقِيلٍ فَأَمَرَهُ عَلَى خُسَمَاءَ فَارِسٍ وَأَسْلَمَةَ الرَّايَةَ  
 فَهَزَلَهَا **وَأَنشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ** أَنَا الْفَضْلُ وَابْنُ عَقِيلٍ أَسِيرٌ  
 لِلْحَرْبِ يَلَا مَحْبِلِي نَحْدِ سَيْفٍ قَارِطِعٍ يُقِيلُ بِهِ أَيْدِي الْمَكَافِرِ  
 الْجَهُولِ وَأَبْنُ عَمِّي أَحْمَدُ الرَّسُولِ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْجَلِيلُ **قَالَ**  
**الرَّاي** ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُقَدَّادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ  
 فَأَمَرَهُ عَلَى خُسَمَاءَ فَارِسٍ وَأَسْلَمَةَ الرَّايَةَ فَهَزَلَهَا **وَأَنشَأَ**  
**يَقُولُ** أَنَا الْمُقَدَّادُ فِي يَوْمِ الْمَسَارِ أَيْدِي الْعِيدِ بِالْمُسْمَرِ  
 الْعَوَالِ وَسَيْفٌ فِي الْوَعَا أَبْدَانِي قِيدَ طَلَبِ الْحَدِيثِ فِي أَهْلِ الظَّلَامِ  
 مَعِيَ مِنَ الْكِنْدِيِّ كُلِّ قَرْمٍ مَحِيدِ الطُّغَيْنِ فِي يَوْمِ الْحَالِ فَيَا وَبِلَ  
 الْعُدَاةِ وَالرُّومِ ضَارًا إِذَا لَحِمَ الْعَوَارِسُ فِي الْقِتَالِ فَتَرْكُهُمْ  
 كَمَا أَنْجَارُ خَلَّ تَقَطَّعَهَا الْفَوَارِسُ بِالْبَغَالِ **قَالَ الرَّاي**

هَلْ كَانَتْ  
شَا

الاشبه



ثُمَّ تَقْدَمُ مِنْ بَعْدِهِ عَمَّارُ بْنُ بَاسِرٍ الْعَبْسِيُّ فَأَمَرَهُ عَلَى خُسَمَائِهِ  
 فَارْسَ وَعَقْدَ لَهُ رَايَةً فَهَرَّهَا **وَأَنشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ** أَنَا الْهَمَامُ  
 الْفَارِسُ الْكَرَّارُ أَنِّي بَسِيفِي عَصْبَةُ الْكُفَّارِ إِذْ جَالَتْ الْحِيلُ بِلَا  
 بَايْكَارٍ وَقَامَ سُوقُ الْحَرْبِ أَنَا عَمَّارُ أَجْمَلِ بْنِ الْمُصْطَفَى  
 الْخَنَازِ صَلَّى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْعَمَّارُ وَآلُهُ وَحُجَّتْهُ الْأَخْيَارُ مَا بَانَ  
 لَيْلٌ وَأَصْلَاهَا **قَالَ الرَّأَوِي** ثُمَّ تَقْدَمُ مِنْ بَعْدِهِ الْعَبَّاسِيُّ ابْنُ  
 مُرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ فَأَمَرَهُ خُسَمَائِهِ فَارْسَ وَعَقْدَ لَهُ رَايَةً فَهَرَّهَا  
**وَأَنشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ** أَنَا الْعَبَّاسُ رَأْيِي مُسْتَقِيمٌ مَعِي سَادَةٌ  
 إِلَى نَبِيِّ سَيِّدٍ أَدْلُهُمْ حِمَاةَ الْبَيْتِ مَا تَرَى الْهَجَا كَاللَّيْلِ الْيَمِيمِ  
 وَسَيِّفِي مَا فِي الْحَدِيدِ أَضْحَا لِأَهْلِ الشِّرْكِ كَالْمَوْتِ الْعَجِيمِ  
 أَنِّي الطُّغَاةُ بِكُلِّ أَرْضٍ وَأَقْتُلُ كُلَّ أَقَاكٍ أَتَيْتُمْ وَخَنَ نَبِيَّ سَلِيمٍ  
 خِيَارُ قَوْمٍ هَدَيْنَا لِلْخِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ **قَالَ الرَّأَوِي** ثُمَّ تَقْدَمُ  
 مِنْ بَعْدِهِ أَبَا دَجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَأَمَرَهُ عَلَى خُسَمَائِهِ  
 وَعَقْدَ لَهُ رَايَةً فَهَرَّهَا **وَأَنشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ** أَسِيرُ بِاسْمِ  
 الْوَاحِدِ الْمَنَانِ جَمْعُ الْأَهْلِ الْكُفَرُ وَالطُّغْيَانُ أَذِيْقُهُمْ

حُزْبًا عَلَى الْأَبْدَانِ يَحِلُّ هُنْدِي مُبِيدَ الْحَارِ الْأَنْصَارِيِّ بْنِ الْمُصْطَفَى  
 الْعَدَنَارِ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلِكُ الدِّيَّانُ وَآلُهُ وَالصَّحْبُ وَالْإِخْوَانُ  
 مَانَحَ مُرَدِّي عَلَى الْأَغْصَانِ **قَالَ الرَّأَوِي** ثُمَّ تَقْدَمُ مِنْ بَعْدِهِ  
 غَالِمُ بْنُ عِيَّاضٍ الْأَسْعَدِيُّ فَأَمَرَهُ عَلَى خُسَمَائِهِ فَارْسَ وَعَقْدَ لَهُ  
 رَايَةً فَهَرَّهَا **وَأَنشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ** شَهِدْتُ فَوَاسِلَ الْكِرَامِ  
 وَمُعْتَرَايَ النَّسَبِ الْفَوَاسِلَ شَعْبِي قَوْمٌ هَمَامٌ فِي الْمَعَامِيعِ  
 قَاطِعُ نَجَاةِ الْأَطْلَالِ الْأَعَادِي مُرَدِّي وَيُرَاحَتِي مِنَ الْقَوَاصِلِ  
 أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الطَّلَاحِ لِلْفَوَارِسِ مُسْكِرِي يَا وَيْلَ كَلْبِ الدُّوَمِ  
 مِنْهُ إِذَا آتَى وَرَأَى الْمَيْعَ بِرَيْقِهِ بِأَمْنٍ طَرِي فَلَا قَتْلَ فَوَارِسَ  
 مِنْ قَوْمِهِ وَأَذِيْقُهُمْ مِنْهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرِ **قَالَ الرَّأَوِي**  
 ثُمَّ تَقْدَمُ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو أَدْرَ الْعَقَّارِيُّ فَأَمَرَهُ عَلَى خُسَمَائِهِ  
 فَارْسَ وَعَقْدَ لَهُ رَايَةً فَهَرَّهَا **وَأَنشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ** سَامُضِي  
 الْعُدَاةُ بِلَا كِتَابِي قَتَلِي لِلِقَاوِ الْحَرْبِ صَائِي وَالْيَعْرَمُ أَدْلُ  
 نَبِي الْأَعَادِي وَأَرْجُو الْفَوْرَ فِيهِمْ وَالتَّوَابِي وَإِنْ صَلَاوُا الْجَمِيعَ  
 يَوْمَ حَرْبٍ لَكَانُوا الْكَلَّ عِنْدِي كَالْكَلَابِ إِذْ لَمْ يَأْتِ بِبَيْضِ جَوْهَرِي



طَبَقُ الْحَدِيثِ غَيْرَ أَبِي قَالَ الرَّأْيُ ثُمَّ سَارُوا وَتَقَدَّمَ مِنْ  
 بَعْدِهِ الْقَعْقَاعُ ابْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ وَالْمَجْبَرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ التَّقِيفِيُّ  
 وَمُبَسَّرَةُ ابْنُ مَسْرُوقٍ الْعَلَسِيُّ وَمَالِكُ الْأَشْجَرِيُّ التَّحِيَّيُّ وَذُو  
 الْكَلَّاحِ الْحَمِيرِيُّ وَالْوَلِيدُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَقْبَةَ ابْنُ مَعِيْطٍ  
 الْجَمِينِيُّ وَالْمُرْقَالُ وَعُقْبَةُ ابْنُ غَامِرِ الْجَمِينِيِّ وَجَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْأَنْصَارِيُّ وَرِفَاعَةُ ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَارِثِيُّ وَعَدِي ابْنُ حَالِمٍ الطَّاهِرِيُّ  
 وَمِثْلُهَا وَلَا السَّادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَدْ اخْتَصَرْنَا  
 فِي أَسْمَائِهِمْ خَوْفًا لِإِلْطَالِهِ قَالَ الرَّأْيُ فَلَمَّا تَكَامَلُوا وَتَجَمَّعُوا  
 وَدَعَمُوا عَمْرُو وَخَرَجُوا دَاعِمًا وَأَصْحَابَهُ وَسَارَتِ الْكُتَابُ  
 وَتَتَابَعَتِ الْمَوَاجِبُ يَتَلَوْنَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَخَلَعُوا الدَّرَارِيكَ  
 وَالصُّبُرَ حَتَّى أَتَوْا إِلَى الْخِزَرَةِ وَنَزَلُوا إِمَّا كَانَ يُعْرَفُ بِالْمَرْجِ الْكَبِيرِ  
 قَرِيبًا مِنْ تِلْكَ الْمِيدَانِ وَالْفُرُكِ وَالرَّسَائِيقِ وَتَقَدَّمَتْ  
 الطَّلَائِعُ تَجَسُّسُونَ الْأَخْبَارَ وَقَدْ كَانَ بَدَهُمْ شُورٌ بِطَرِيقِهَا  
 عَظِيمًا مِنْ قَبْلِ سَارِ نَوْسِ صَاحِبِ أَهْنَسٍ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ  
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ تَجَمَّعَتْ أَصْحَابُهُ إِلَى الصَّعِيدِ وَكَاتَبَ الْمُلُوكُ

بعضها

بَعْضُهَا بَعْضًا فَلَمَّا وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى بَطْرِيقِ أَهْنَسٍ وَكَانَ قَارِئُ  
 مَكِينًا وَكَلْبًا لَعِينًا قَاتِلَهُ اللَّهُ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّهُ يَنْظُرُ الْبَطْلَانَ  
 فِي وَلَايَتِهِ لِحَزِّ الْبَطْلَانِ صَاحِبِ الْبَهْلَسَا لَعَنَهُ اللَّهُ كَانَ أَسَدُ  
 بَأْسًا وَأَعْظَمُ مَرَأً وَأَقْوَى مَدَدًا وَأَكْثَرُ عَدَدًا وَأَوْسَعُ بِلَادًا  
 فَكَاتَبَهُ فِي ذَلِكَ وَكَاتَبَ رُوشَانَ صَاحِبِ الْأَسْوَنِينَ وَكَاتَبُوا  
 قَارِئُ صَاحِبِ قَفُوطٍ وَكَانَ يَحْكُمُ إِلَى آخِرِهِمْ وَكَاتَبُوا صَاحِبَ  
 أَسْوَانَ الْكَبِيكَلَجِ وَكَانَ يَحْكُمُ إِلَى عَدُوِّهِ إِلَى الْجَرِّ الْمَالِحِ إِلَى  
 بِلَادِ النُّوبَةِ وَالْحِجَاوِ وَحَدِّ السُّودَانِ وَتَتَابَعُوا النَّاسَ مَسِيرَ  
 الْقَرَبِ إِلَى الصَّعِيدِ وَكَاتَبُوا الْمُلُوكَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَمَا جِئَ الصَّعِيدُ  
 بِأَهْلِهِ إِلَى حَدِّ الْوَاحَاتِ وَوَقَعَ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ فَعِنْدَهَا وَتَبَّ  
 مَكْسُوعٌ مَلِكُ الْحِجَاةِ وَعَنِيْلُقُ مَلِكُ النُّوبَةِ وَجَمَعُوا مَا حَوْلَهُمْ  
 النُّوبَةُ وَالْحِجَاةُ وَالْبَرَبَرُ وَأَتَوْا إِلَى أَسْوَانَ وَكَانَ مَعَ مَلِكِ الْحِجَاةِ  
 أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ قَبْلَ عَلَيْهَا قَبَابٌ مِنَ الْجِلْدِ الْمَصْفُوحِ بِالْقَوْلِ كُلِّ  
 قَبَةٍ فِيهَا عَشْرٌ مِنَ السُّودَانِ وَثَلَاثُونَ وَتَسْعُ عَرَاءُ الْأَجْسَادِ  
 وَلَمَوْلَا الْأَجْسَامِ عَلَى الْكَتَافِ وَأَوْسَاطِهِمْ حُلُودُ النُّوَرَةِ وَغَيْرُهَا

ومعهم



وَمَعَهُمُ الدَّرَقُ وَالْحَرْبُ وَالْكَرْبَاجَاتُ وَالْقَبِيصُ وَالْمَقَالِغُ وَالْأَعْمَدَةُ  
 الْحَدِيدُ وَالطُّبُوكُ وَالْقُرُونُ وَكَانُوا أَعْدَاءَ تَمُّ الْفَافِلَا وَصَلُوا  
 إِلَى إِسْوَانَ خَرَجُوا إِلَى لِقَائِهِمْ فَأَعْلَوْهُمُ بِأَمْرِهِمْ وَسَارُوا إِلَيْهِمْ  
 بِالْمَلَاكَاتِ مِنَ الدَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ وَالْقَصَبِ وَكُحُومِ الْخَنَازِيرِ وَالطُّبَا  
 وَغَيْرِهَا مِنَ الْوُحُوشِ وَأَنْزَلُوهُمْ فَأَقَامُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَخْرَجَ  
 بِطَرِيقِ إِسْوَانَ مَعَهُمْ جَيْشًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَلِكٍ قَفْطٍ صَاحِبِ  
 الْقَلْعَةِ الَّتِي قَرِيبًا مِنْ قُوصٍ وَفَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ وَسَارُوا حَتَّى  
 وَصَلُوا إِلَى دُوسَالٍ صَاحِبِ الْأَسْمُودَيْنِ وَفَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ  
 وَسِيرَ مَعَهُمْ جَيْشًا وَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى أَنْصَا وَكَانَتْهَا  
 بِطَرِيقِ عَظِيمًا وَبَطْلًا صَنِيدًا أَوْ كَاهِنًا مُجَنِّحًا وَكَانَ حَكَمُ  
 سَرَفًا وَغَرَبًا إِلَى حَدِّ لَحْنًا وَإِهْرِبَ وَكَانَ أَنْصَا مَدِينَةً  
 عَظِيمَةً عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ وَكَانَتْ كَثِيرَةً وَفِيهَا عَجَائِبُ عَظِيمَةٌ  
 وَلَهَا حِصْنٌ عَظِيمٌ مِنَ الْحِجْرِ عَلُوهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَمِنْ دَاخِلِهَا  
 قُصُورٌ وَمَقَاهِيرٌ وَأَبْوَابٌ وَكُنَائِسٌ وَقَلَاعٌ عَلَى أَعْمَدَةٍ رُخَامٍ  
 وَغَيْرِهِ إِلَى آخِرِ الْمَدِينَةِ وَحَاصَرَهَا الْمُسْلِمُونَ مَدَّةً وَقِيلَ لَهَا

عبادة

عِبَادَةُ ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْرَجَهَا الصَّحَابَةُ بَعْدَ ذَلِكَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَجَعْنَا إِلَى سِيَابِقَةِ الْحَدِيثِ الْعَجِيبِ وَالْأَمْرِ  
 الْمَطْرِبِ الْغَرِيبِ **قَالَ** لَمَّا نَزَلَ تِلْكَ الْعَسَاكِرُ بِأَنْصَا خَرَجَ  
 إِلَيْهِمْ بِطَرِيقِ جَرَجِيسَ ابْنِ أَنْصَا الْكُرُوبِيِّ وَتَلَقَّاهُمْ وَأَرْسَلَ  
 مَعَهُمْ ابْنَ عَمِّ لَهُ يُسَمَّى قَيْطَارِسَ وَكَانَ فَارِسًا سَدِيدًا فِي أَرْبَعَةِ  
 أَلْفٍ قَارِيرٍ وَلَمْ يَزَلْ الرُّسَايِرِينَ حَتَّى نَزَلُوا ابْنَ الْبَهْلَسَا  
 عِنْدَ بِطَرِيقِ يُسَمَّى قَلُوسَنَا مِنْ بَطَارِقَةِ الْبَطْلُوسِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ  
 الْبَطْلُوسُ خَرَجَ إِلَى لِقَائِهِمْ فِي عَسْكَرٍ عَظِيمٍ زُكَّاهُ عَنْ حُسَيْنِ الْفُلَا  
 مِنَ الْبَطَارِقَةِ وَعَلَيْهِمُ الدَّرُوعُ الْمَذْهَبَةُ وَالْأَقْبِيَّةُ الدِّيَا ح  
 الْمَرْقُومَةُ بِالذَّهَبِ الْوَهَّاجِ عَلَى مَشْمَرَةٍ عَلَيْهَا سُجُوجُ الذَّهَبِ  
 وَجَانِبُ مَغْطَاةٍ بِفَرَاشٍ مِنَ الْحَبَرِ الْمَلُونِ الْمَرْقُومُ بِالذَّهَبِ  
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَزَّ وَكَانَ مَعَهُمْ خَمْسُونَ صَلِيبًا حَتَّى كُلُّ صَلِيبٍ  
 أَلْفٌ وَكُلُّ صَلِيبٍ **مُخَفَّفٌ** طَوْلُهُ أَرْبَعَةُ أَسْبَابٍ مِنَ الذَّهَبِ  
 مَنقُوشٌ عَلَى رَأْسِ كُلِّ صَلِيبٍ بِتَقْوِشِ الْفِضَّةِ وَهُوَ فِي زِيٍّ عَظِيمٍ  
 وَقَدْ أَكْثَرُوا مِنَ الطُّبُولِ وَالرُّمُورِ وَأَكْثَرُوا بِالْقُرُونِ وَالْمَقَارِفِ

يُسَمَّى

حتى



حَتَّى ارْتَحَتِ الْأَرْضُ وَمَعَهُدُ الْحِمَاكِ وَالْبَغَالِ لِلْحِجْلِ بِأَوَائِي الذَّهَبِ  
 وَالْفِضَّةِ وَالْحُمْرِ وَمَعَهُمُ الْأَعْنَامُ وَالْأَنْبَارُ فَالْتَفَتُوا بَعْضُهُمْ  
 دُخْرًا وَتَرَجَلَتِ الْمُلُوكُ وَالْبَطَارِقَةُ لِلْقَائِيهِ وَسَلَّمُ بَعْضُهُمْ  
 عَلَى بَعْضٍ وَتَكَلَّمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ سَبَبِ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُمْ  
 الْبَطْلُوسُ لَا تَطْمَعُوا الْعَرَبَ فَيْكُمُ وَلَا فِي بِلَادِكُمْ فَإِنَّمَا الْعَرَبُ  
 كَيْلُ الدُّبَابِ إِنْ تَرَكْتُمْ أَكْلَ وَإِنْ مَنَعْتُمْ فَمَسَ وَهَكَكَ وَأَتَبَتُوا  
 وَأَصْدَقُوا الْعَزَمَ وَقَدْ كَانَتْ سِجَارِبُ مَلِكِ بَرْقَةٍ وَكَانَتْ  
 بَطَارِقُ الْوَجِ وَكَانَتْ بَعْضُهُمْ وَقَدْ أَنْوَا إِلَيْكُمْ ~~وَاللَّهُ~~ وَلَوْلَا بَأْنِي  
 أَخَشَى الْعَرَبُ يَأْتُونَ إِلَى بِلَادِي إِذْ يَسْمَعُونَ أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ  
 مَعَكُمْ فَيَسْتَعْلُونَ جَمَاعَةً يَقْتُلُوكُمْ وَجَمَاعَةً يَأْتُونَ إِلَى بِلَادِي  
 فَيَلْحِقُونَهَا وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ يَدُبُّ عَنْهَا لَخَرَجْتُ مَعَكُمْ وَكُنْتُ فِي  
 خَدْمِكُمْ قَالَ كَيْ مَاسَ الرَّوْمِيُّ مِمَّنْ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ  
 حَضَرَ ذَلِكَ وَحَدَّثَ بِهِ قَالَ يَا مَعْ سِرَ الْمُلُوكِ وَالْبَطَارِقَةُ  
 إِنِّي أَطْلَعْتُ عَلَى الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ أَنَّهُ إِذَا مَلَكَ كَوْنُ الْبَهْلَسَا  
 وَتَوَاحِيهَا لَا يَقُومُ لِأَهْلِ الْعَمِيدِ بَعْدَ ذَلِكَ قِيَامَةً أَبَدًا فَلَمَّا

سمعوا

سَمِعُوا الْمُلُوكَ ذَلِكَ صَغُورًا ثُمَّ أَنْتَدَبَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ عَشْرُونَ  
 بِطَرِيقًا مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ أَلْفَ بِالسَّجَاعَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَرَاعَةِ وَمَلَكَ  
 عَلَيْهِمْ يُوَاصِبُ صَاحِبَ الْكُفُورِ وَكَانَ كَافِرًا طَائِعِيًا لِعَيْنَا وَدَفَعَ  
 لَهُ صَالِبًا مِنَ الْجَوْهَرِ وَعَلَى مِنَ الْحَبْرِ الْأَطْلَسِ الْأَصْفَى مَرْقُومًا  
 بِالذَّهَبِ فِيهِ صُورَةُ الشَّمْسِ وَدَفَعَهُ لَهُ مَا خُتِجَ إِلَيْهِ مِنْ  
 الْخَبَائِبِ وَالْقَبَابِ وَالسَّرَادِقَاتِ وَالْمَضَارِبِ الدِّيَابِجِ الْمُلُونِ  
 وَالْأَيْنَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالصَّنَادِقِ الْمُرْمَلَةِ بِالذَّهَبِ  
 وَالْفِضَّةِ وَالْبَرَادِيشِ وَالْبَغَالِ عَلَيْهَا إِخْلَالُ الْحَرِيرِ الْمَلُونِ  
 وَبَعْضُهَا مَحْمَلٌ بِالْأَوَائِي الْمَذْكُورَةِ وَالْخِيَامِ وَالسَّرَادِقَاتِ  
 وَسَارَةِ الْعَسَاكِرِ وَتَنَابَعَتِ الْمُلُوكُ يَتَلَوْنَ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّى  
 قَرَّبُوا أَبَابَ الْكِبَرِيِّ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقًا يُسَمَّى أَدْرِيسَ  
 وَكَانَ يَبَاطِرُ بِطَرِيقِ الْكُفُورِ فِي السَّجَاعَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَرَاعَةِ وَسَا  
 دُوحَتِي قَرَّبُوا بَرَشَتِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقًا وَتَلَقَّاهُمْ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِمْ  
 الْأَعْظَمُ رَأْسُ بَطَارِقَتِهِ الْكُورَةُ فَلَمَّا بَرَأَ لُوَاسًا بَرِينَ وَقَدْ مَلَأَ  
 الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا هَذَا مَا جَرَى لَهَا وَلَا وَمَا كَانَ مِنْ

أعجاب

رجل معروف



أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُمْ طَائِرٌ لَوْ أَقْرَبَا  
 مِنْ دَهْشُورٍ كَمَا ذَكَرْنَا وَكَانَتْ الْغُيُورُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي طَيْفٍ  
 وَمَنْ بَخِ يَتَرَأُّونَ بَزِيَّ الْعَرَبِ أَلْتَحَصِرَهُ تَحْتَسُونِ الْأَنْفَ  
 حَتَّى أَخْطَلَطُوا بِالْعَسَاكِ الْمَذْكُورَةِ وَكَانُوا أَحَدًا أَقَامَتْ قَبِيلٌ  
 فَلَمَّا رَأَوْ ذَلِكَ هَالِكُهُمْ أَمْرُهُمْ **قَالَ الرَّاوي** حَدَّثَنِي سِنَانُ ابْنِ  
 قَلْبِشٍ الرَّيِّعِيُّ عَنْ طَارِقَةَ ابْنِ مَكْسُوحٍ الْفَرَارِيِّ عَنْ زَيْدِ ابْنِ غَالِمٍ  
 التَّغْلِبِيِّ وَكَانَ مِمَّنْ حَضَرَ الْقُحُوحَ وَسَاهِدَ الرُّقَّةَ صُحْبَةً جَلِيسَ  
 خَالِدِ بْنِ رَضِيٍّ **عَنْهُ قَالَ** يَتِمَّا حَزَنَ جُلُوسُ نَصْلِهِ شَانًا بِالْمَرْجِ  
 وَخَزَعِي أَلْهَبَهُ السَّقْعُ أَذْفَدَتْ الْجِيُوشُ الْجَوَاسِيسَ فَأَعْلَوْا  
 خَالِدٌ يَقْدُومُ الرُّومَ **فَقَالَ** لَهُمْ هَلْ حَزَنَ رَتَرُ الْجِيُوشِ فَقَالُوا  
 نَعَمْ مَا يَتَنَازِلُ الْفَارِسَ وَخَمْسُونَ أَلْفَ رَجُلًا مِنَ النُّوبَةِ  
 وَالْحَمَاهُ وَالْفَلَاحِيشَ وَالْعَسِيرَ وَهُمْ فِي هَيْبَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَعَهُمْ  
 أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ فِيلٍ وَعَلَى ظُهُورِهَا الرِّجَالُ كَمَا وَقَعَ فِي يَوْمِ  
 الْعِرَاقِ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَخْطَرُ رِجْعَهُمْ وَبَعْضُهُمْ  
 نَبَتْ جَانَهُ **وَقَالَ** قُلْتُ لَنْ يُجِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا وَأَمَّا خَالِدًا

فقال

**فَقَالَ** لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَرَأَ الَّذِينَ **قَالَ**  
 لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا إِلَيْكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ قَرَدَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا  
 حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ مِنْهُمْ  
 شَيْءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ وَآلَهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ثُمَّ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْ قَبِيلَةٍ  
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِيهِ لَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَآلَهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا  
**قَالَ** لَا أَصْحَابِهِ لَا تَهْمُوا فَإِنَّهُمْ الْعَاكِفُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ فَلَبِسَتْ  
 جُمُوعُهُمْ بِأَكْثَرِ مَنْ جُمُوعَ الْبَرْمُوكِ وَلَا مِنْ جُمُوعِ أَجْنَادِ بَنِي  
 وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ مَلَكْتُمْ مَضَرَ الذِّكْرِ بِي تَاجِ عِزِّهِمْ وَمَلَكْتُمْ الْوَجْهَ  
 الْحَجَرَ وَقَتَلْتُمْ مِائَةً مِنَ الْمُلُوكِ وَالْبَطَارِقَةَ وَقَدْ صَارَ السَّامُ  
 بِأَيْدِيكُمْ وَالْيَمِينُ وَالْعِرَاقُ وَالْحِجَارُ وَدَانَتْ لَكُمْ الْبِلَادُ وَإِنْ أَرَدْتُمْ  
 بَلَدًا آتَيْنَاكُمْ مِنْ أَيْ الْجَهَادِ أَرَدْتُمْ وَقَدْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَتَضَرَّكُمْ  
 اللَّهُ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا وَقَاتَلْتُمْ مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحَرْتُمْ بِالْمَلَايِكَةِ وَأَوْعَدَكُمْ اللَّهُ  
 بِالْزَّيْتِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ أَصْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ يَسْتَخْلِفُكُمْ  
 فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ قُتِلَ كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ

ونشكر



وَيَتَقَرَّرُ رُوحَهُ بِرُوحٍ وَرُوحَانٍ وَرَبُّهُ غَيْرُ غَضْبَانٍ فَلَمَّا سَمِعُوا  
كَلَامَهُ تَغَلَّتْ وُجُوهُهُمْ بِالْفَرَحِ وَقَالُوا يَا خَالِدُ خُذْ كِتَابَ بَنِيكَ  
وَقَدْ وَهَبْنَا أَنْفُسَنَا لِلَّهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ لِمَنْ خَالِدٌ وَجْهٌ زَيْدًا  
إِبْنُ مَرْجٍ النَّبِيُّ مَسِيرًا إِلَى عَمْرٍو أَعْلَمُوا بِذَلِكَ فَتَرَدَّ عَلَى  
مِصْرَ إِبْنِ عَمْرٍو خَارِجَهُ وَكَادَ رَجُلًا صَالِحًا وَخَرَجَ وَمَعَهُ جَنَانُهُ  
وَقَدْ تَرَكَّ عَلَى مِصْرَ خَوَافُ الْفِتَنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَجَاءَ الْبَيْهَقِيُّ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ فَلَمَّا أَقْبَلَ سَلِمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا اخْذْ  
نَحْفِيكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ **أَعْلَمُ ذَلِكَ وَمَا خَرَجْتُمْ عَلَيْهِ وَمَا يَنْبَغِي**  
**إِلَيَّ أَنْ أَقْعَدَ عَنْكُمْ فَفَرَّخُوا بِذَلِكَ وَنَاهَبُوا لِلْقَائِلَةِ الْعَدُوِّ وَكَانُوا**  
**يَخْرُجُونَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْبَلَدِ يَحْتَسِبُونَ الْأَخْبَارَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ**  
**الْأَيَّامِ إِذْ خَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَخِيهِ**  
**عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَحَقِيقُ بْنُ عَقِيلٍ وَأَخِيهِ وَعَلِيٌّ وَمُسْلِمٌ**  
**وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُطَقَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ اللَّهِ**  
**ابْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْعَاصِ وَعَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَفَارِصٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ**  
**وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَزِيَادُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ وَبَلْعَثُ السَّادَاتِ**

إِبْنُ أَبِي م

ط

خَوَارِجِيَّةٍ سَيِّدَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الْبَصَّانَةِ وَالْأُمَوِيَّةِ أَصْحَابِ الرِّايَاتِ  
وَأَلْفٌ وَسِتُّ مِائَةٍ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
وَلَيْسُوا أَدْرُوعَةً وَتَقَلَّدُوا بِسُيُوفِهِمْ وَأَعْتَقَلُوا بِرِمَاحِهِمْ  
وَنَتَكَبَّوْا بِحُفَرِهِمْ وَسَارُوا إِلَى قَرِيبِ دَيْرٍ هُنَاكَ يُعْرَفُ بِدَيْرِ الْمَسِيحِ  
بِسَفْحِ الْجَبَلِ يَكْشِفُونَ الْأَخْبَارَ فَبَيَّنَّا لَهُمْ ذَلِكَ وَإِذَا الْبَغَارُ قَدْ طَلَعَ  
إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ وَتَعَقَّدَ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا هَذَا بَغَارٌ وَنَحْنُ  
**فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ هَذَا بَغَارٌ وَحُشٌّ فَلَوْ كَانَ**  
**بَغَارٌ وَحُشٌّ لَكَانَ يَنْقَطِعُ قِطْعًا وَيَتَفَرَّقُ فِرْقًا وَإِنَّمَا هَذَا عَسْكَرُ**  
**جَرَّارٍ وَإِذَا الْجَبَلُ إِذَا دَاسَتْ لِسَانُهَا أَرْفَعَ الْبَغَارُ حَدَّ نَسَا**  
**إِلَى زِيَادَةَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ طَارِقِ ابْنِ شَهَابٍ**  
**الْجَرُهَمِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا**  
**نَحْنُ نَحْكُمُ مَعَ الْفَضْلِ إِذَا بِالْبَغَارِ قَدْ قَرَّبَ مِنَّا وَانْكَشَفَ عَنْ**  
**عَشْرَةِ أَلْفٍ فَارِصٌ وَمَعَهُمُ الْأَعْلَامُ وَالصَّبِيَّانُ فَلَمَّا رَأَوْنَا**  
**طَلَبُوا بِالْفَتِيحَةِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا دُونََ أَنْ جَلُّوا عَلَيْنَا قَالَ الرَّائِبِيُّ**  
**وَكَادَ ضَرَّارُ بْنُ الْأَرْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ انْفَرَدَ وَمَعَهُ مَا بَيْنِي**

فادس



فَمِنْ مَرَأَتَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَسَارُوا فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ عَلَى غَيْرِ الْحَا  
 فِيهِمَا كَذَلِكَ وَهُمَ يَسِيرُونَ وَإِذَا ابْنُ الْبَارِ قَدْ طَلَعَ وَأَنْقَشَ  
 عَزَمَ مِنْ تَحَرُّكِنَا فَلَمَّا عَايَنُوا أَيْقَنُوا بِالْهَلَاكِ فَعِنْدَهَا وَتَبَّ ضَرَّارُ  
**وَقَالَ** أَفْرَارٌ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ تَعْلَوْهُمْ دُونَ أَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِمْ فَرَأَوْا أَنَّ  
 لَا بَدْءَ مِنَ الْقِتَالِ وَالتَّقَاتِ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَصَبْرُوا أَهْبَاءَ الْكِرَامِ  
 وَأَحَاطَتْ بِهِمُ الرُّومُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَلِلَّهِ ~~عَلَيْهِ~~ دَرْ ضَرَّارٌ لَقَدْ قَاتَلَ  
 قِتَالًا شَدِيدًا فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ سَاعَةٍ حَتَّى قُتِلَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ  
 ضَرَّارٍ وَكِبَابَةِ الْجَوَادِ فَانْسَرَوْهُ وَأَنْسَرُوا جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ  
 وَكَانَ رَأْسُ الْبَطَارِقَةِ صَاحِبُ بَيْتِ الْكُبْرَى فَأَوْتَقُوا ضَرَّارًا وَآلَهُ  
 حَتَّى قَاتَلُوا وَأَنْقَلَبُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ وَأَرْسَلُوهُمْ إِلَى عِنْدِ الْعَسْكَرِ  
 وَأَنْقَلَبَ مِنَ الْقَوْمِ مَوْلًى مِنْ مَوَالِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ **يَقَالُ**  
 لَهُ سَالِرُ فَسَارَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى خَالِدٍ وَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ وَأَعْلَمَ عُمَرَ  
 وَصَعَبَ عَلَيْهِمَا وَكَبُرَ لَدَيْهِمَا وَأَرَادَ خَالِدٌ أَنْ يَسِيرَ بِنَفْسِهِ مُنْعَةً  
 عَنْ فَعْنَدِ ذَلِكَ وَتَبَّ الْمُسَيَّبُ ابْنُ جَبِي الْفَزَارِيِّ وَرَافِعُ ابْنُ عَمْرِو  
 الطَّيْبِيُّ وَأَخَذُوا مَعَهُمُ الْفَارِسَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَارُوا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَيْشِ يَدُ لَهُمْ  
 عَلَى طَرِيقِ غَيْرِ الْجَادَةِ وَالْمَوْتُ هُنَاكَ عِنْدَ الدَّيْرِ وَقَدْ سَبَقُوا الْبَطْنَ  
 الَّذِي سَارَ بِضَرَّارٍ وَأَصْحَابِهِ وَأَقْبَقُوا الْأَثَرُ فَقَالَ الدَّلِيلُ أَطْنَمَ  
 قَدْ سَبَقْتُمْ أَكْمَنُوا هُنَا وَكَانَ الَّذِينَ مَضَوْا بِضَرَّارٍ خَمْسَ مِائَةٍ فَارِ  
**قَالَ الرَّائِي** وَكَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ الْأُرُورِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهَا  
 أَنْسَرَ أَخِيهَا وَسَارَ الْمُسَيَّبُ ابْنُ جَبِي الْفَزَارِيِّ وَرَافِعُ ابْنُ  
 عَمْرِو الطَّيْبِيِّ فِي طَلَبِ أَخِيهَا فَبَعَثَتْ فَرَحًا وَأَسْرَعَتْ فِي لَيْسَ  
 سَلَا حَمَاهَا وَلَا مَنَاهَا وَأَتَتْ إِلَى خَالِدٍ وَقَدْ هَمَّ الْقَوْمُ بِالْمَسِيرِ  
**وَقَالَتْ** أَيُّهَا الْأَمِيرُ سَأَلْتُكَ بِالطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْأَمَاسِيِّ تَبَيَّنَ مَعَ  
 مِنْ سَارَ فَعَسَى أَنْ أَكُونَ مُشَاهِدَةً لَهُمْ **فَقَالَ** خَالِدُ الْمُسَيَّبِ  
 وَلِرَافِعِ أَتَمَّا تَعْلَمَانِ شَجَاعَتَهُمَا وَبِرَّاعَتَهُمَا فَخُذُوا هَامَعَكُمْ **فَقَالُوا**  
 سَمْعًا وَطَاعَةً وَنَزَلُوا بِمَكَانٍ ذَكَرَ فِيهِمَا لَهُمْ نَزُولٌ عِنْدَ الَّذِينَ مَكَانُ  
 وَإِذَا الْغَيْبَةُ قَدْ لَاحَتْ لَهُمْ **فَقَالَ** رَافِعُ وَالْمُسَيَّبُ لِأَصْحَابِهِمْ  
 أَبْقُوا أَجْوَادَكُمْ فَأَبْقُوا الْقَوْمَ هَمَّهِمْ وَتَقَوُّوا فِي أَنْتِظَارِ  
 الْعَدُوِّ وَإِذَا بَعُدَ قَدَأُوا أَحَدًا مِنْ بَضَرَّارٍ وَهُوَ مَنَالٌ مِنْ كِنَافِهِ

لانتظار

وهو



وَهُوَ يَسْتَدُ وَيَقُولُ أَلْبَلَا قَوْمِي وَخَوْلَةُ ابْنِي هَبَانِ  
 مَوْثِقُ الْيَدِ بِالْقَيْدِ وَخَوْلِي عُلُوجُ الرُّومِ مِنْ كُلِّ كَافِرٍ وَأَصْبَحْتُ  
 مَعَهُمْ لَا أَعِيدُ وَلَا أَبْدِي فَلَمَّا ابْنِي قُوتُ الْمُهْدَبِ رَاجِبًا وَقَالَ  
 لِلْعَضْبِ قَدْ مَلَكَتْ يَدِي أَدَقْتُ كِلَابَ الرُّومِ بِالذِّلِّ لِقَمَةٍ  
 وَأُسْبِعْتُهُمْ وَسَطَ الرُّغَا أَغْطَى الْكَدِي قِيَا قَلْبٍ مَيْتٍ عَمَّا وَخَرْنَا  
 وَخَسْرَةً وَيَادُ مَعَ عَيْلِي كُنْ مُعِينًا عَلَيَّ خَدِّكَ إِلَيَّ أَنْ أَرِي قَوْمِي  
 وَخَوْلَةُ حَوْلَنَا وَالرُّومُ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الْعَهْدِ كِبَانِي جَوَانِي  
 قَانِيْنٍ عَلَى التَّرَاوِ أَصْبَحْتُ بِالْمَقْدُورِ لِمَا أَبْلَغَ الْقَصْدِ قَالَ  
 الرَّأَوِي فَنَادَتْ خَوْلَةُ مَكْنَهَا قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دُعَاكَ وَقِيلَ  
 تَخَرَّعْكَ وَخَجَّوَالِهَا أَنَا أَخْتُكَ خَوْلَةُ ثُمَّ كَبُرَتْ وَحَمَلَتْ  
 وَكَبُرَ رَافِعٌ وَالْمُسَيَّبُ قَالَ جَبْرِابْنُ سَالِمٍ وَكُنَّا إِذَا كُنَّا  
 تَصْعَلُ الْخَيْلُ لَهَا مَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ أَكْثَرُ مِنْ سَاعَةٍ حَتَّى  
 قَتَلْنَاهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ جَمِيعًا وَخَلَصَ اللَّهُ ضَرَارًا وَأَصْحَابَهُ وَأَخَذْنَا  
 خَيْلَ الْقَوْمِ وَإِسْلَاهَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ وَكَانَتْ أُولَ غَنِيمَةٍ قَالَ  
 الرَّأَوِي وَمَا تَخَلَّصَ ضَرَارٌ فَرِحْتُ بِذَلِكَ خَوْلَةُ وَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ

ذكر

وَرَبِّ جَوَادًا غَيْرًا وَأَخَذَهُ قِتَادَةً وَجَدَهَا مَطْرُوحَةً وَحَمَلَهَا  
 وَهُوَ يَسْتَدُ وَيَقُولُ كَلِّ الْحَمْدُ رَتَّى دَائِمًا كُلَّ سَاعَةٍ مَفْرَجٍ أَخْرَجَنِي  
 مَفْرَجٍ أَخْرَجَنِي وَهُمْ وَكَذَلِكَ فَقَدْ نِلْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ كُلِّ رَاحَتِي  
 جَعَلْتُ لِسْمِي ثُمَّ أَشْفَيْتُ عَلَيَّ سَاقِي كِلَابَ الرُّومِ فِي كُلِّ  
 مَعْرَكِي وَذَلِكَ لِلرَّحْمَنِ أَصْغَرُ هَمِّي قِيَا وَبَرَّ كِلَابَ الرُّومِ إِذْ ظَفِرَتْ  
 يَدِي بِهِ سَوْفَ أَعْلُوهُ الْحُسَامُ يَقْمِي وَأَتْرُكُهُمْ حِينَ صَارَ لِقَاءُ  
 عَلَى التَّرَاكُمَا مِنْ تَدْعَى لِسْبَعِ الْفَرِيسِيِّ قَالَ الرَّأَوِي فَلَمَّا فَرَعُ  
 ضَرَارٌ مِنْ شَعْرِهِ وَادَّابَا لِحَيْلٍ قَدْ أَقْبَلَتْ الْخَيْلُ مُهْزَمَةً وَكَانَ  
 السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ الرُّومُ عَلَى الْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ صَاحَ عِنْدَ ذَلِكَ الْفَضْلُ وَأَصْحَابَهُ وَبَنُو عَمِّهِ فَلَمْ يَدِ  
 عَنْهُمْ كَثْرَةَ عَدُوِّهِمْ وَصَبْرُوَالْهُمُ صَبْرُ الْكِرَامِ فَاشْتَدَّ الزَّحَامُ  
 وَعَظُمَ الْمَرَامُ وَجَرَّتِ الدِّمَاوُ أَسْوَدَةُ السَّمَاءِ وَجَمِ الْوَطِيسُ وَقَلَّ  
 الْأَنْبَسُ وَدَارَتْ رَحَاتُ الْحَرْبِ وَكَثُرَ الطَّعْرُ وَالضَّرِبُ  
 وَجَالَتْ الرِّجَالُ وَهَمَّتِ الْأَبْطَالُ وَتَوَكَّى الْقِتَالُ وَعَظُمَ الزَّلَالُ  
 وَاشْتَدَّ الْقِتَامُ وَجَاكَ الرِّجَالُ وَضُرِبَتْ الْأَعْيَانُ وَسَالَتْ

الحداد



الْأَخَذَ أَقْوَ عَظَمَتِ الْأُمُورُ وَطَفِيتِ الْبُدُورُ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ  
لَا يَبْتَغُونَ يَتَنَهَمُونَ كَثْرَتَهُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
إِلَّا بِالْثَقَلِيلِ وَالْمَكْبِيرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّارِجِ  
الْمُهَيَّرِ وَقَدْ صَبَرَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَنُو عَمِّهِ وَمَنْ مَعَهُمْ صَبَرَ الْكِرَامُ  
فَلَيْسَ دَرُّ الْفَضْلِ لَقَدْ أَصْطَلَى الْحَرْبَ بِنَفْسِهِ فَكَانَ تَارَةً يَقْلِبُ  
الْمَيْمَنَةَ عَلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَشْرِقَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ وَيُقَاتِلُ وَالرَّايَةَ  
بِيَدِهِ وَلِلَّهِ دُرُّ مُسْلِمٍ ابْنِ عَقِيلٍ وَلِوَحْوَتِهِ لَقَدْ قَاتَلُوا اقْتَالًا شَدِيدًا  
حَتَّى كَادَتْ الدِّمَا عَلَى دُرِّهِمْ كَقَطْعِ أَجَادِ الْإِبِلِ وَلِلَّهِ دُرُّ  
سُلَيْمَانَ ابْنِ خَالِدٍ الْمُقْتُولِ بَوَاقِ الدَّرِّ قَرِيبًا مِنْ طَنْبُوكِ لِقَرْنِ  
يُسْمَى دُرُّ وَطَا وَقَتْلَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُقْدَادِ وَأَوْجَاعُهُ وَسَيَا  
إِنِّي ذَكَرْتُكَ عِنْدَ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ إِذْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى **قَالَ** مُحَمَّدُ ابْنُ سَامَةَ  
الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَاتَلْنَا قِتَالَ الْمَوْتِ وَأَقْبَلْنَا الْحَشْرَ  
مِنْ هُنَاكَ وَلَمْ نَزَلْ فِي قِتَالٍ وَنَزَلْنَا مِنْ إِرْتِفَاعِ الشَّمْسِ حَتَّى غَرَبَتْ  
وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الرُّومِ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَتَقَدَّمَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَطْنِ بَقَرٍ عَظِيمٍ رَاجِبٍ كَأَنَّهُ بَرَجٌ مِنْ ذَهَبٍ فَطَعَهُ

إِنِّي صَدْرِهِ أَطْلَعَ السَّيْمَانَ يَلْمَعُ مِنْ ظَهْرِهِ فَلَمَّا رَأَتْ الرُّومُ حَالَهُ وَشَجُّوا  
نَفْسَهُمْ وَفَسَى الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعُونَ فَرَسًا  
وَقُتِلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَلَكِنْ الرَّجُلُ مَا قُتِلَ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ فَبَيْنَمَا  
كُنْزُكَ كَذَلِكَ وَقَدْ أَيَقْنَا أَنَّ الْحَشْرَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ وَقَطَعْنَا عَلَيْهِ نَفْسَهُ  
وَإِذَا بَعِيرُهُ قَدْ طَلَعَتْ وَغَجَّاجَةٌ قَدْ أَرْلَفَتْ فَسُخِرَ الْفَرِيقَانِ  
وَانْقَشَعَ الْغَبَارُ عَنِ الرَّيَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْوَصَايَةِ الْمُحَدِّثَةِ  
زُهَاعِزِ الْفَيْنِ فَارِزِ وَفِي أَوَّلِ الْقَوْمِ فَرَسَانَا أَمْجَادِ وَسَادَاتِ  
أَمْجَادِ أَحَدُهُمَا الْمُقْدَادُ وَالْآخَرُ نِيَادُ الْقِيعْقَاعِ ابْنُ عُمَرَ وَسُرْبُهُ  
إِبْنُ حَسَنَةَ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُمَا الْفَيْنِ  
فَارِسٌ قَلَمٌ يَمُحِلُ الْمُقْدَادُ دُونَ أَنْ يَحْمَلَ وَغَاصِرُ الْقَوْمِ وَهُوَ  
**يَقُولُ** أَلَا إِنِّي الْمُقْدَادُ فِي الْحَرْبِ صَائِلٌ وَسَيْفِي عَلَى الْأَعْدِ إِمَارَاتُ  
طَائِلٌ إِذَا اسْتَدَّتْ الْأَهْوَالُ كُنْتُ إِمَامًا مَعَهَا وَأَضْرِبُ  
بِالسَّيْرِ الطَّوِيلِ الدَّوَابِلَ وَبِالْيَهْمَةِ بَيْنَ الْوَرَى تُرْدِي الْأَعْدَاكُ  
تَسْهَدُ الْأَبْطَالُ ثُمَّ الْقَبَائِلُ فَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي الْأَنَامِ مُبَادِرٌ وَلَيْسَ  
لِسُخْرِي فِي الْأَنَامِ مَنَارِلٌ ثُمَّ غَاصِرُ الْقَوْمِ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ وَحَمَلُ مِنْ



بَعْدَ زِيَادَةِ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ ابْنَ الْحَارِثِ ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَهُوَ  
 يَنْشُدُ وَيَقُولُ أَنَا زِيَادُ وَابْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي يَرْبُوعُ بْنُ أَسْرَفٍ  
 الْقَذْبَانِ، وَابْنُ عَمِّي أَحْمَدُ الْعَدَنَانِيُّ، مَعِيَ حُسَيْنٌ تَمْرُ مَحْجُ تَالِي  
 أَطْعَمَنِي الْأَعْدَاءُ كُلَّ حَالِي، وَكُلَّ كَلْبٍ نَارِ قُصِ الْإِيمَانُ، قَالَ الرَّائِي  
 ثُمَّ غَاصَ فِي وَسْطِ الْقَوْمِ فَأَقْبَلَ الْمُجَنَّةَ عَلَى الْمَيْسِرَةِ وَالْمَيْسِرَةِ  
 عَلَى الْمُجَنَّةِ وَغَاصَ فِي الْقَلْبِ فَوَلَّتِ الرُّومُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُنْهَرِجِينَ  
 وَهُوَ يُخَرِّبُ بِالسَّيْفِ فِيهِمْ طَوْلًا وَعَرْضًا مَجْلُومًا بَعْدَهُ  
 الْقَفْقَاعُ ابْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ وَأُنْشَأَ هُوَ يَقُولُ أَنَا الْهَامُّ الْفَارِسُ  
 الْقَفْقَاعُ، لَيْتَ سُجَاعٌ صَيْغَرُ مَطَاعٍ، مَعِيَ حُسَيْنٌ يَبْزُ الْأَوْجَاعُ  
 وَيَقْطَعُ الْهَامَاتِ وَالْإِضْلَاعُ بِمَا وَبَلَ أَهْلُ الشَّرْكَ وَالنُّزَاعُ  
 مِنْ أَدْنَى الْحَرْبِ مُسْتَطَاعٌ، ثُمَّ جَلَّ مِنْ بَعْدِهِ شَرُّ جَيْلِ ابْنِ  
 حَسَنَةَ وَأَنْشُدُ وَجَعَلَ يَقُولُ أَبَا عَصْبَةَ الْإِسْلَامُ صَوْلُوا  
 عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالسَّيْفِ الْأَصْفِيِّ، وَذُو جَعْفَرٍ خِيَاضُ الْمَوْتِ جَهْرًا  
 بِلَدْعِ السَّمْرِ الدَّيْلِ الطَّوِيلِ، وَمَوْتُوا فِي الْوَعَا قَوْمًا كَرَامًا، وَغَنَمُ  
 فِي الْمَقَامِ لَأَحْوَلُ، قَالَ الرَّائِي ثُمَّ تَنَاجَى بَعْثُ الْفَرَسَانِ يَتَلَوْنَ

بعضها

بَعْضَهَا بَعْضًا هَذَا أَوْ زِيَادُ، غَايِضُ ابْنِ أَوْ سَاطِطُ هَذَا ذَكَرْنَا وَقَصَدَ  
 الْبَطْرِيقُ الْأَعْظَمُ صَاحِبُ بَيْتِ الْكَبْرَى وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى عَاتِقِهِ  
 الْأَيْمَنِ أَطْلَعَ السَّيْفَ يَلْعَقُ مِنْ عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ وَقَدْ أَجَابُوهُ الْمُسْلِمُونَ  
 بِتَكْبِيرَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَثْرَةِ الْجِيَالِ وَارْتَجَبَتِ الْأَرْضُ لَوُفْعِ حَوَافِرِ  
 خِيُولِهِمْ وَحَمَلَتْ كُلُّ أُمِيرَةٍ عَلَى بَطْرِيقٍ فَقَتَلَهُ فَلَمْ تَكُنِ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى وَلُوا  
 الْأَدْبَارَ وَرَكَنُوا إِلَى الْخَفَرِ لَا يَلُوكِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَاتَّبَعُوا هُمُ  
 الْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ حَتَّى بَلَغَ الْهَزِيمَةُ زُرَّارًا وَمَيْدًا  
 فَسَارَ ضَرَارًا وَأَصْحَابَهُ وَإِذَا بِالرُّومِ مِنْ مُنْهَرِجِينَ كَمَا ذَكَرُوا  
 وَخَلَّ الْمُسْلِمِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ وَيَنْهَبُونَ وَلَمْ يَكُنْ نَوَا  
 يَغْلِبُونَ بِمَا جَرَى عَلَى ضَرَارٍ وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ الْمُسْلِمِينَ سَلَمُوا  
 عَلَيْهِ وَهَبْنَاهُ وَأَصْحَابَهُ بِالسَّلَامَةِ وَفَضَّلْنَاهُ ضَرَارًا مَاجِرًا لَهُ  
 وَاجْتَمَعُوا بِالْمُسْتَبِيبِ وَأَصْحَابَهُ وَأَوْزَوْهُمْ الْمَعْرَكَةَ وَمَكَانَ الْقِتَالِ  
 فَقَرَحُوا بِذَلِكَ قَرَحًا سَدِيدًا قَالَ الرَّائِي وَإِذَا عُمَرُ ابْنُ الْقَاصِ  
 وَخَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ كَمَا خَرَجَ الْفَضْلُ وَأَصْحَابَهُ قَلِقًا عَلَيْهِمْ قَلِقًا  
 سَدِيدًا فَقَالَ خَالِدُ لَعْنَةُ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ غَرَّ الْفَضْلُ وَأَبَاهُ

بعضها



مَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَيُّ أَحْسَنَ أَنْ يَكُونَ لِلرُّومِ مَلِيعَةٌ يُخْفِرُونَ  
بِأَصْحَابِنَا فَقَالَ عَمْرُو أَوْ كَذَلِكَ هَجَسَ خَطْرِي يَا أَبَا سَلِيمَانَ فَمَاتَرَاهُ  
مِنْ الرَّأْيِ قَالَ الرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ تُرْسِلَ طَلِيعَةً أُخْرَكَ خَلْفَهُمْ  
فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي تَسْتَدْعِي بِالْمَقْدَادِ ابْنَ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيِّ  
وَأَعْلَمُهُ بِذَلِكَ فَأَرَادَ الرَّبِيزَانُ الْعَوَامُ الرُّكُوبَ فَمَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ  
الْمَقْدَادُ وَحَلَفَ لَا يَسِيرُ إِلَّا هُوَ وَأَنْتَ مَعَهُ مِنْ ذِكْرِنَا وَسَارَ  
حَتَّى قَرِبُوا مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَسِنِينَ وَوَجَدُوهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ كَمَا ذَكَّرْنَا  
قَالَ الرَّأْيُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَمَعَ الْمُسْلِمُونَ الْإِسْلَابَ وَالسِّلَاحَ  
وَالْحَيْدَ وَرَجَعُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ وَهُمْ فَرَحَانِينَ بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ  
قَالَ الرَّأْيُ وَلَمَّا رَجَعَتِ الْمُسْلِمُونَ وَوَصَلُوا إِلَى الْعَسْكَرِ  
وَكَانَ مَعَهُمْ سَحَابٌ أَغْلَوْا بِالْتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى  
النَّبِيِّ النَّذِيرِ السَّجَّاجِ الْمُبِيرِ قَالَ الرَّأْيُ فَأَجَابَتْهُمُ الْمُسْلِمُونَ  
أَيْضًا بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ النَّذِيرِ فَلَمَّا عَانِيُوا  
الْإِسْلَابَ وَالْأَسَارِي فَرَحُوا بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا ثُمَّ سَلَّ بَعْضُهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ تَلَقَّاهُمْ خَالِدٌ وَعُمَرُ وَبَقِيَّةُ الْأَمْرِ وَسَلَّوْا عَلَيْهِمْ

وَتَقَالُوا

وَتَقَالُوا بِالنَّصْرِ وَشَدُّوا الْأَسَارِي وَوَقَدُوا النَّيْرَانَ فِي الْمَرْجِ  
وَبَاتُوا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيُصَلُّونَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ وَلَيْسَ فِيهِمْ  
إِلَّا الرَّاكِعُ وَسَاجِدٌ قَالَ الرَّأْيُ هَذَا مَا جَرَى لَهَا وَلَوْ أَنَّ الْمَنْهَرَيْنِ  
فَرَّقَهُمْ مَضَى إِلَى الْبَطَارِقَةِ وَالْمُلُوكِ وَقَصَّوْا عَلَيْهِمْ مَا جَرَى لَهُ  
فَعَظِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِ مَنْهُمْ وَأَعْتَدُوا لِلْقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ  
وَرَكِبُوا خَيُْولَهُمْ وَأَبْلَهُمْ وَأَقْبَالَهُمْ وَتَرَبَّعُوا بَيْنَهُمْ  
وَسَارُوا وَاجْتَدُّوا السَّيْرَ وَقَدْ أَخْرَجُوا مِنَ الطُّبُولِ وَالزُّمُورِ  
وَجَمِيعَ مَا ذَكَّرْنَا قَالَ قَلِيلٌ الْحَارِبِ وَأَقَامُوا الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ  
الْوَقْعَةِ يَوْمًا فَبَيْنَمَا خَرَفُوا فِي يَوْمٍ الثَّانِي بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَ  
كَانَتْ أَجَاوِدُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَبْطَالِ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَكُونُ وَلَيْسَ فِيهِمْ  
وَيَنْظُرُونَ الْأَخْبَارَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالثَّانِي قَالَ فَبَيْنَمَا هُمْ  
يَنْظُرُونَ الْأَخْبَارَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالثَّانِي قَالَ فَبَيْنَمَا هُمْ  
يَنْظُرُونَ وَإِذَا هُمْ رَأَوْا غِبَارًا نَارًا حَتَّى تَعْلُقَ بِالْجَوِّ ثُمَّ انْفُشَعَ  
عَنْ حَيْوَلِ وَرِجَالِ كَأَجْرَادِ الْمُنْتَسِرِ وَالسَّيْلِ الْمَحْدَرِ وَقَدْ  
تَرْتَلَزَمَتِ الْأَرْضُ مِنْ حَيْسِ الطُّبُولِ وَالزُّمُورِ وَالْمَعَارِفِ

وَدَجَرُوا



وَزَجَرَتِ الْحَيُولُ وَقَعَقَتِ الْجُمُ فَارْتَدَّ عَلَى أَيْدِهِ وَأَعْلَمَ أَصْحَابُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ تَرَصَّاحَ الصَّبَاحِ فِي  
فِي الْعَسْكَرِ الْفَيْرُ الْفَيْرُ بِأَخِي اللَّهِ أَرْكَبُوا وَالْجَنَّةُ أَطْلَى وَلِلَّهِ  
أَرْغَى فَنَوَاتِبَ الْمُسْلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِي دُرُوعُهُمْ فَلَبِسُوهَا  
وَالِي سَبُوهَا فَهُمْ تَقَلَّدُوا وَكَهْوَ إِلَى رِمَاحِهِمْ اُعْتَقَلُوهَا وَالِي حَيُولُ  
فَرَكِبُوهَا وَالِي رَايَا تَهْمُ فَلَسُرُّهَا وَالِي زِينَتِهِمْ أَظْهَرُوهَا  
وَالِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَشِّ وَالْدَغَلِ طَهَّرُوهَا وَالِي نِيَابَتِهِمْ خَلَعُوهَا  
وَالِي الْفَسْخِ هَدَرَتْ بَاغُوهَا وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى  
اسْتَعَدُّوا وَأَقَامَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَيْنِ الْقَوْمِ  
لِلْقِتَالِ فَجَعَلَ فِي الْقَلْبِ أَصْحَابُ الطَّغْنِ مِثْلُ الْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ  
هُوَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَجَعَلَ  
فِي الْقَلْبِ أَصْحَابُ الطَّغْنِ مِثْلُ الْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَبَنُو أُمِّهِ  
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مَنْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَفِي الْجَنَاحِ  
الْأَيْمَنِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَالْمُقَدِّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ  
وَالْمُسَيْبُ بْنُ حَكِيمَةَ الْقَرَارِيُّ وَجَعَلَ فِي الْجَنَاحِ الْأَيْسَرِ الْقَفَّارُ

ابن عمر والتميمي وهاشم ابن المرقاب وعياض ابن غلم الأسدي  
وأبوادى الغفاري وجابر ابن عبد الله الأنصاري ومثلهما ولائسا  
وَبَنْتُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فِي الْقَلْبِ وَمَعَهُمْ أَبِي  
بَكْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَدِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعُقْبَةُ  
ابْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ وَبَقِيَّةُ مِنَ الْأُمَرَاءِ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ مِنْ سَهْمٍ وَ  
الْوَقَابِعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
رَبِيعٍ عَزَّابِي أَمَامَةَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ  
الرَّايَاتِ يَتَنَمَّاهُ كُنْ كَذَلِكَ وَإِذَا بِالْأَعْلَامِ لِلْمُشْرِكِينَ وَقَدْ  
انْتَشَرَتْ وَرَايَا تَهْمُ قَدْ طَهَّرَتْ وَزِينَتُهُمْ قَدْ انْبَرَقَتْ  
وَصَلَبَاتُهُمْ قَدْ ارْتَفَعَتْ وَلَفَتْهُمْ بِأَكْفَرٍ قَدْ تَطَهَّطَتْ  
وَأَقْبَالَ هَمْزٌ قَدْ أَقْبَلَتْ وَالرِّجَالُ لِلْقِتَالِ قَدْ تَبَادَرَتْ **قَالَ**  
الرَّأَوْكُ فَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ أَخْلَصُوا بِنَاتِهِمْ وَلَمْ يَبْصُرْهُمْ  
مَارَاوَهُ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَتَضَعُوا بِالْأَعْلَامِ الْفَقِيمَ وَاسْتَعَادُوا  
بِالْهَمَمِ وَالْكَرْوَانِ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّهِمْ وَلَمْ يَزَالُوا الْقَوْمَ سَارِبِينَ  
حَتَّى قَرَّبُوا مِنَ الْقَوْمِ وَبَقِيُوا رَأَى الْعَيْنُ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمْسَكُوا



خَوْفَهُمْ وَسَلَّاسِلَ أَفْيَالِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ الرَّعْبُ بَنِي فَلَوْ هُيَ  
تُخْرِجُ مِنْهُمْ بِطَرِيقًا مِنْ عُنْطَابِطَارِ قَتْلَهُمْ كَأَنَّهُ بَرَجٌ مِنْ ذَهَبٍ  
مُسَيَّدٌ لَا يَبَارِ مِنْهُ الْأَجْفَانُ الْحَدَقُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ فَارَسٌ مِنْ مُنْصَرَّةٍ  
الْعَرَبِ وَهُوَ يَصِيحُ مَلَأَ رَأْسَهُ بِأَمْعَسَرِ الْعَرَبِ أَدْنَسُوا إِلَى الْمَلِكِ  
أَحَدًا يَكَلِّمُهُ **قَالَ** فَأَعْلَمُوا الْمُسْلِمُونَ عَمْرُو ابْنَ الْعَاصِ وَخَالِدَ ابْنَ  
الْوَلِيدِ بِذَلِكَ فَأَتَا إِذَا الْخُرُوجَ إِلَيْهِ عَمْرُو فَسَمِعَهُ الْأَمْرَ مِنْ ذَلِكَ  
فَعِنْدَهَا وَتَبَتِ الْمَقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ وَخَلَفَ لَا تَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرُ  
**فَقَالَ** عَمْرُو أَنْظِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا يَكْمُوكَ بِهِ هَذِهِ الْإِعْلَاجُ  
وَأَدْعُهُمْ إِلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ الْمُنْجِيَةِ يَوْمَ الْقِصَاصِ فَإِنْ أَبَوْا  
فَالْجَزِيَّةُ عَزِيدٌ وَهُمْ صَاعِرِينَ فَإِنْ أَبَوْا قَاتَلْنَا هُمْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ **قَالَ الرَّأْوِي** فَعِنْدَهَا أُجْرِي  
الْمَقْدَادُ جَوَادَةً حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ الْبَطْنِيِّ وَكَانَ صَاحِبُ  
الطَّائِي الْعَيْنِ نَائِبُ الْبَطْلَانِ وَبَرَزَ عَنْ إِحْذِ الْمَلِكِ وَالْبَطَارِقَةِ  
فَلَمَّا رَأَاهُ كَلِمَةً بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ **فَقَالَ** يَا بَدْوِي أَنْتَ أَمِيرُ قَوْمِكَ  
**قَالَ لَا فَقَالَ** إِنِّي لَا أُرِيدُ إِلَّا أَمِيرَ الْقَوْمِ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَمَّا بَدَأَ إِلَيَّ

وَلَعَلَّ

وَلَعَلَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَصْلَحَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ **فَقَالَ** لَهُ إِفْعَلْ مَا تُرِيدُ  
فَلَمَّا قَوْمٌ إِذَا فَعَلْنَا أَحَدًا أَمْرًا فِيهِ نَفْحُ الدِّينِ وَمَصْلَحَةُ  
الْمُسْلِمِينَ لَا يَتَكْرَدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَتَجِيرُهُ الْأَمِيرُ مَا يَفْعَلُ فَأَخْبَرَنِي عَمَّا فِي  
أَمْرِكَ وَشَأْنِكَ **قَالَ** لَا يَكَلِّمُنِي إِلَّا الْأَمِيرُ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ خَوْفًا  
مَنْ أَلْقَيْتُ سِلَاحِي **فَقَالَ** لَهُ الْمَقْدَادُ وَهُوَ يَضْحَكُ مِنْ كَلَامِهِ وَتَحَكُّ  
يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَلَوْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَمَّا لَكَ بِأَسْلِحَتِهِمْ مَا أَفَكْرًا بَيْنَكُمْ وَإِنْ  
الْوَاحِدَ مَنَّا لَوْ وَضَعَ فِي أَلْفٍ مِنْكُمْ لَلْقِيَهَا بِنَفْسِهِ وَلَا أَكْثَرَهُ  
ذَلِكَ وَالْمَعُونَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا وَطِنَا أَنْفُسَنَا عَلَى الْمُلَا  
وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا فَايِبَةٌ وَلَا يَدْنِي إِلَّا رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْنَا  
لِنَبِيِّ عَمَّا بَدَأَكَ **فَقَالَ** لَهُ لَا أَسْمَعُ إِلَّا كَلَامَ الْأَمِيرِ فَدَعَّ عَنْكَ كَثْرَةَ الْمَطْوَلَةِ  
بَيْنِي وَبَيْنَكَ **فَقَالَ** لَهُ إِنْ لَنَا أَمِيرَيْنِ أَمِيرُ أَمْتَوَلِي الْأَمْرَ وَأَمِيرُ  
قَائِدِ الْجِيُوشِ فَأَيُّ أَمِيرٍ تُرِيدُ **قَالَ** أَخْبِرْنِي بِأَسْمَائِهِمْ **قَالَ** أَحَدُهُمَا  
الَّذِي هُوَ مَتَوَلِي الْأَمْرِ لِسَمِيِّ عَمْرُو ابْنِ الْعَاصِ وَالْآخَرُ الَّذِي هُوَ قَائِدُ  
الْجِيُوشِ لِسَمِيِّ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَوِيِّ **قَالَ** فَأَرِيدُ خَالِدَ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ  
عَنْهُ أُمُورًا وَأَخْوَالًا وَإِنْ الرُّومُ تَحَدَّتْ عَنْهُ بِأَعَاجِبٍ **قَالَ الرَّأْوِي**

وَكَانَ



وَكَاذَ الْمَلْعُونُ قَدْ سَمِعَ **هَذَا** بِذِكْرِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَقُوَّتِهِ  
وَسَجَاعَتِهِ وَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي رَأَسَ كُلَّ حَرْبٍ وَمَعْرَكَةٍ وَإِنَّهُ فَاتَحَ  
الْمَدَائِنَ وَالْحَصُونِ وَتَارَكَ الْأَعْيَانِ فِي الدَّلَةِ وَالْغُبُونِ وَهُوَ صَاحِبُ  
فَتْحِ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَقَاتَلَ كُلَّ أَسَدٍ صِرْعَامٍ وَفَلَحَ الْبَهْرَ وَزَيْدَ  
وَصُنْعَاوَعْدِينَ وَقَاتَلَ مُسَيْبَةَ الْكَدَّابِ وَأَبَا دَجِيوَشَةَ  
بِقَطْعِ الرِّقَابِ فَأَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَجَاعَتِهِ وَتَحْتِيقِ قُوَّتِهِ وَبَلَغَتْهُ  
وَلَسَمِعَ مَا يَبْدِيهِ مِنْ قِصَاصَتِهِ وَقَالَ **وَقَالَ** فِي نَفْسِهِ لَعَلِّي  
أُخَادِعُهُ وَأَعْدِرُهُ فَإِنَا قَتَلْتُهُ كَانَ لِي عَلَى جَمِيعِ الْكُوفَةِ وَتَنَكُّسُهُ  
بِذَلِكَ نَامُوسُ الْعَرَبِ وَإِنِ افْتَدِرَ عَلَيْهِ أَسْمَعُ مَا يَكُونُ مِنْ خِطَابِهِ  
**قَالَ** فَعِنْدَهَا لَوْ كَيْلُ الْمَقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنَانِ جَوَادِهِ حَتَّى  
رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ **فَقَالَ** خَالِدُ لَا أَصْحَابَهُ إِنَّا الْمَقْدَادُ قَدْ رَجَعَ  
وَيَا عَدُوَّ اللَّهِ لَا يَرِيدُ إِلَّا أَنَا قَتَلْتُ أَنْ يَكْفُرَ فَإِنْ طَلَبْنِي لَأَمْضِيَنَّ  
إِلَيْهِ وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْهُ عَذْرًا إِلَّا أَخَذْتُ رُوحَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ **قَالَ**  
**لَهُ الرَّأْيُ** فَبَيْنَمَا خَالِدٌ يَتَحَدَّثُ مَعَ أَصْحَابِهِ وَإِذَا بِالْمَقْدَادِ  
قَدْ وَصَلَ وَأَعْلَمَ عَمْرُو وَخَالِدٌ بِمَا وَقَعَ فَعِنْدَهَا خَرَجَ خَالِدُ

أَخْبَرَنَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَبَادِرًا عَلَيْهِ لَامَةٌ حَرَبُهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ الْأَكَاْبِرُ الصَّخَا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ خَلَفَ أَنْ لَا يَدَّ مِنْ الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ إِنْ خَالِدًا رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ سَارَحَتِي وَقَفَ إِلَيَّ قِبَالَهُ الْبَطْرِيقُ الْمَذْكُورُ فَلَمَّا رَأَى خَالِدَ  
وَأَحْسَنَ بِهِ أَحْتَرَزَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَحْدِثَ لَيْعَةً خَالِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَنَهَجَ عَلَيْهِ **فَقَالَ** لَهُ خَالِدُ أَيُّهَا الْبَطْرِيقُ هَذَا أَنَا خَالِدٌ قُلْ حَاجُّكَ  
وَالَّذِي كَرِهْتَ لَكَ وَإِيَّاكَ وَالْحَذِيقَةُ فَإِنَا جَرَهُ ثُومَةُ الْخُدَاعَةِ فَقُلْ  
مَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ **فَقَالَ** بُولُصُ يَا خَالِدُ قُلْ لِي مَا الَّذِي تُرِيدُ وَقَرَّبَ  
الْأَمْرَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَأَحْفَتُوا دَعَا النَّاسِ **وَأَعْلَمَ** أَنَّكَ مَسَائِلُ  
عَمَّا تَقُولُ وَتَفْعَلُ عَدَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ  
سَيِّئًا مِنَ الدُّنْيَا فَلَنْ يَخْلُفَ عَلَيْكُمْ بِهَا صَدَقَةٌ مِنَّا عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
عِنْدَنَا فِي الْأُمَمِ أَضْعَفُ مِنْكُمْ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي بِلَادِكُمْ  
قَبْلَ أَنْ تَفْتَحَ الْبِلَادَ عَلَى أَيْدِيكُمْ فِي قَحْطٍ وَجُوعٍ مَمْنُونٍ صَرَخُوا وَهَرَلُوا  
فَتَلَاكُمُ بِلَادًا وَقَهَرْتُمْ قِبَادَ الْجَوْهَرَةِ وَأَكَلْتُمُوهَا وَأَسْتَفْعِنُكُمْ  
تَعْدَفُوكُمْ وَذَلِكَ كُلُّ صَدَقَةٍ مِنَّا عَلَيْكُمْ فَلَا تَطْعَمُوا فِي بِلَادِنَا  
كَمَا طَعَمْتُمْ فِي غَيْرِنَا وَأَقْفُوا مِنَّا بِالْقَلِيلِ فَلَا تَسْمَعُ خَالِدُ قَوْلَهُ

قَالَ



قَالَ يَأْكُلُ النَّصْرَانِيَّةَ وَأَخْسَنَ مِنْ غُسْرِ مَاءِ الْمُعَوَّدِيَةِ إِنَّهُ قَدْ  
 بَعَثَ اللَّهُ لَنَا رَسُولًا هَذَا نَابِيهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْقَدْنَا مِنَ الْجَهَالَةِ  
 وَإِنَّا قَدْ مَلَكْنَا بِأَيْدِيكُمْ مَا أَعْيَانَا اللَّهُ بِهِ عَنْ صَدَقَاتِكُمْ وَطَلَّ  
 لَنَا أَمْوَالُكُمْ تَتَقَاسَمُهَا بَيْنَنَا وَأَحْرَلْنَا نِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ  
 الْآنَ تَقُولُوا **إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** فَإِنْ أَبَيْتُمْ  
 عَنْ ذَلِكَ فَتُودُّوا الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدِي وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ فَإِنْ أَبَيْتُمْ  
 فَالسَّيْفُ حَكْمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ  
 وَاللَّهُ يُخْصِرُ مَنْ يَشَاءُ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَالْحَرْبُ وَالْقِتَالُ أَسْمَاءُ لَنَا  
 مِنَ الصَّالِحِ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أُمَّةٌ أضعَفُ مِنَّا عِنْدَكُمْ فَإِنَّكُمْ  
 مِمَّنْزِلَةُ الْكِلَابِ فَإِذَا الْوَاحِدُ مِنَّا يَسْتَعِفُّ مِنْكَ الْفَاوِصَا  
 لَهَذَا حِطَابٌ مَنْ يَطْلُبُ الصَّالِحَ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَطِيعَ تَرْجُوَابِهِ أَنْ  
 يَصِلَ إِلَيَّ بِإِنْفِرَادِي عَنْ أَصْحَابِي فَذَلِكَ مِنْكَ بَعِيدٌ إِنْ أَرَدْتَ  
 الْقِتَالَ فَمَا أَنَا مُنْعَزِلٌ عَنْ أَصْحَابِي فَأَنْتَ مُنْعَزِلٌ عَنْ أَصْحَابِكَ  
 فَذَوْنُكَ وَمَا تَرِيدُ فَإِنْ كُنَّا لَكَ وَلَا مِثْلَكَ إِنْ سَأَلْتَهُ لَعَالَى فَلَا سَبْعَ  
 بُولُصٍ كَلَامَ خَالِدٍ وَتَبَّ **وَقَالَ** لَيْسَ لَكُمْ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ لَمْ جَرَّ

سيفه

مأع

سَيْفَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهِ وَخَالَ إِلَى خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَابَكَهُ  
 وَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي ذِرْعِهِ وَمَنْطَقَتِهِ وَوَقَّعَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَصَاحَ  
 الْمَلْعُونُ بِأَصْحَابِهِ **وَقَالَ** لَمْ يَبَادِرُوا إِلَيَّ فَقَدْ مَكَّنِي الْقَلْبُ  
 مِنْ أَمِيرِ الْعَرَبِ فَأَبْتَدَرْتُ الْبَطَارِقَةَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَخَرَجَ  
 كَرْدُوسًا عَظِيمًا زُهَاً عَنْ مَا بَيْنَ فَارِسٍ مِنَ الْبَطَارِقَةِ وَجَرَدُوا  
 السَّيُوفَ وَأَتَوْا إِلَى خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا أَحْسَنَ إِلَى خَالِدٍ وَتَبَّ  
 وَتَبَّتِ الْأَسَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَاحَ بِجَوَادِهِ فَأَنْتَحَ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ  
 الْبَطَرِيقِ فَأُحَاطَ بِهِ الرُّومُ وَجَاكَرْدُوسٌ آخِرُ وَخَالِدٌ يُضَارِبُ  
 طَوْلًا وَعَرْضًا وَعَدَّ اللَّهُ بُولُصَ يَرِيدُ خَالِدًا **وَهُوَ يَقُولُ**  
 يَا وَيْلَكُمْ أَظْفَرُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكُمْ **قَالَ** وَكَانَ خَيْرًا رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَعَلِيُّ بْنُ عَقِيلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ  
 وَسَلْمَانُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ الْوَلِيدِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمِقْدَادِ عَلَى كَهْمَيْنَا قَرِيبًا مِنْ عَسْكَرِ الرُّومِ فَلَمَّا  
 رَأَوْا السَّيُوفَ مُجْدِبَةً رَعَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالُوا قَدْ أُحْصِطَ

خالد



خَالِدٍ وَرَكِبُوا خَيْولَهُمْ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَتَى دَرَّ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ  
 ضَرَارَ ابْنِ الْأَرْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَهُوَ يَسُدُّ وَيَقُولُ شِعْرٌ**  
 عَلَيْكَ رَبِّي فِي الْأُمُورِ الْمُشْكَلِ فَأَغْفِرْ ذُنُوبِي إِنْ دَنَا مِنِّي الْأَجَلُ  
 وَأَهْدِنِي وَوَقِّفْنِي إِلَى خَيْرِ الْعَمَلِ وَأَغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنَ الرُّسُلِ  
 وَأَمْعُ بِسَيْفِ السِّبْكِ حَتَّى يَجْمَعَ مَا لِي بِسِوَاكَ فِي الْأُمُورِ أَنْكَلُ  
 حَدَّثَنِي زُقَاعَةُ ابْنِ قَلْبِ حَدَّثَنِي حَامِدُ ابْنِ عِيَّازٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ  
 عَنْ عَلْقَمَةَ الرَّبْعِيِّ **قَالَ** كُنْتُ فِي الْقَلْبِ فِي عَسْكَرٍ مِنْ يَوْمٍ وَقَعَتْ  
 الرُّومُ مَرَجٍ دَهْشُورٍ قَالَ بَيْنَمَا كُنْ تَنْظُرُ إِذْ رَأَيْتَ السَّيْوَةَ  
 اجْتَدَبَتْ وَأَحْيَطَ بِخَالِدٍ فَخَرَجَ كَرْدُوسًا مِنْ أَجْوَادِ الْحَيْلِ مِنْ  
 لَحْرِ الْمُهَنْدَةِ وَنَادَوْنَ فَلَحِقْنَاهُمْ وَإِذَا قَدْ سَبَقَ مِنْ دُكْرِنَا  
 فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَى الرُّومِ ضَرَارُ ابْنِ الْأَرْوَرِ وَهُوَ عَارٍ مِنْ  
 سَرَاوِيلِهِ قَائِمًا عَلَى سَيْفِهِ وَهُوَ هَدْرٌ كَالْأَسَدِ وَكَانَ الْقَوْمُ لَهُ  
 حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ فَظَهَرَ مَا مَقْدَرُ ضَرَارٍ وَابْنِ الْأَرْوَرِ وَهُوَ  
 يُوتِبُ عَلَى جَوَادِهِ وَتَبَةُ الْأَسَدُ مَسْرُوعًا وَهُوَ كَهَيِّئَةِ السَّيِّحِ  
 فَارْتَعَدَ عَدُوُّ اللَّهِ وَأَوْهَنَ سَاعِدُهُ **وَقَالَ** يَا خَالِدُ دُعِنِي هَذَا

البيطار

الشَّيْطَانِ وَأَقْتَلَنِي أَنْتَ وَلَا تَدْعُهُ يَقْتُلْنِي فَإِنِّي قَدْ امْتَلَيْتُمُ بَطْلَانِي  
**فَقَالَ** هُوَ قَاتِلُكَ هَذَا مَبِيدُ الْأَقْرَانِ هَذَا قَاتِلُ وَرَدَانَ هَذَا  
 قَاتِلُ مَلِكِ التُّرْكَانِ وَمَبِيدُ عَبْدِ الصَّلْبَانِ وَمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ **فَلَمَّا**  
 قَبِلْنَاهُمَا فِي الْحَاوِرَةِ إِذْ جَاءَهُمْ ضَرَارٌ وَهُوَ سَيْفُهُ وَصَرَّخَ بِهِ  
 يَا عَدُوَّ اللَّهِ لِمَ تَغْنِي عَنْكَ خَدَيْعَتُكَ وَلَا عُدْرَكَ بِصَاحِبِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ فَصَاحَ خَالِدٌ أَصْبِرْ يَا ضَرَارُ  
 حَتَّى أَمُرَكَ يَقْتُلَهُ وَوَصَلَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكُلُّ مَنْهُمْ مُبَارِرٌ إِلَى قَتْلِهِ **فَقَالَ** خَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْبِرُوا  
 وَنَظَرَ بَوَاضُ لَعْنَةُ اللَّهِ إِلَيْ مَا حَلَّ بِهِ وَقَدْ جَدَّ بِهِ ضَرَارٌ مِنْ قُرْبِهِ  
 سَرَّجُهُ أَقْتَلَعَهُ وَرَمَاهُ إِلَى الْأَرْضِ فَعِنْدَهَا غُشِّي عَلَيْهِ وَأُشَارَ بِأَمْرِهِ  
**وَقَالَ** الْأَمَانُ يَا خَالِدُ **فَقَالَ** لَهُ خَالِدُ يَا كَلْبُ النَّحْلِ إِنَّمَا  
 يُعْطَى الْأَمَانُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ وَأَنْتَ رَجُلٌ أَرَدْتَهُ الْمَكْرُ وَاللَّهُ خَيْرُ  
 الْمَاخِرِينَ فَلَمَّا سَمِعَ ضَرَارٌ ذَلِكَ لَمْ يَمْعَلْ دُونَ أَنْ يَضْرِبَهُ عَلَيْهِ  
 عَاتِقَهُ الْأَيْمَنِ أَطَاعَ السَّيْفُ مِنْ عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ وَسَقَطَ عَدُوُّ  
 صَرِيحًا خَوَّرَ فِي دَمِهِ وَجَعَلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّارِ وَيَسِّرَ الْمَقَرَّ

وتبادرت



وَتَبَادَرَتْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعُوا السِّيفَ  
 فِيهِمْ فَلَمَّا رَأَتْ مَا جَلَّ فِي قُلُوبِهِمْ قَرُّوا بِأَجْمَعِهِمْ وَتَقَدَّمُوا أَصْحَابَ  
 الْأَقِيلَةِ وَالرَّجَالَ بِالْحِجَابِ وَالْكَرَابِجَ فَلَمَّا رَأَتْ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ  
 تَبَادَرُوا وَالتَّقَا الْجَمْعَانِ وَأَصْطَدَمَ الْفَرِيقَانِ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ  
 وَعَظُمَ التَّرَاكُ وَأَصْطَفَتْ الصُّفُوفُ وَرَجَفَتِ الْأُلُوفُ وَأَنْزَعَتِ  
 النَّفُوسُ وَقُطِعَتِ الرُّؤُوسُ وَقُتِلَتِ الرِّجَالُ وَزُجِرَتِ الْأَبْطَالُ  
 وَأَنْشَعَ الْحِجَالُ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ وَعَظُمَ الْبَلَاءُ وَأَسْوَدَ الدُّنْيَا  
 وَنَارُ الْغَارِ وَقَدَحَتِ الْخَيْلُ مِنْ حَوَافِرِهَا السَّرَارَ وَطَهَّطَتِ  
 السُّودَانُ وَكَفَرُوا بِالرَّحْمَنِ وَنَارُ الْعِجَالِ وَزُجِرَتِ الْأَعْلَاجُ  
 وَقَاتَلَتْ أَصْحَابُ الْأَقِيلَةِ وَقَدْ قَسَمُوا عَلَى أَرْبَعَةِ فِرَقٍ فِرْقَةٌ  
 مَمَّا بِي الْمَيْمَنَةِ وَفِرْقَةٌ مَمَّا بِي الْمِيسَرَةِ وَفِرْقَةٌ مَمَّا بِي الْقَلْبِ وَفِرْقَةٌ  
 مَمَّا بِي الْجَنَاحِ الْأَيْسَرِ وَفِرْقَةٌ إِمَامُ الْعَسْكَرِ وَتَحَارَّخَتِ النَّوْبَةُ  
 وَالْجَنَادَةُ وَالرُّومُ فَلَمَّا دَرَّ الْأَمِيرُ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ قَاتِلَ قَتْلَ الْأَشَدِّ  
 وَكَانَ نَارَةً يَكُونُ فِي الْقَلْبِ وَنَارَةً عَلَى الْمِيسَرَةِ وَكَذَلِكَ الْأَمِيرُ عُمَرُ بْنُ  
 الْخَطَّابِ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ

وَالْفَتْحَاءُ

وَالْفَتْحَاءُ ابْنُ عُمَرَ وَالتَّيْمِيُّ وَكَانَ الْأَمِيرُ عِيَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَرِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى السَّاقَةِ مَعَ النَّسَائِ وَالْدَرَارِيِّ وَالصَّبِيَّانِ وَأَقْلَعَ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ وَهَاشِمُ ابْنُ الْقَلْبِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ كَرْدُ وَسَارُهَا عَنِ الْفَارِسِ مِنَ الرُّومِ  
 وَالسُّودَانِ وَغَامُوَانِي أَوْ سَاطِطُهُمْ وَكَانَ يَطْرُقُ بَيْنَ الْبَطَارِقَةِ  
 الْكُورَةِ لِيَسْمِيَ غَيْرَ بَالٍ ابْنُ مِجَالٍ وَكَانَ عَظِيمًا وَفِي غُنْقِهِ صَلِيبٌ  
 مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ لِسُلَيْسَلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ يَتَبَرَّكُ بِهِ ثُمَّ زُجِرَتِ  
 الرُّومُ بِلُفْتِهِمْ وَأَحَاطُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَأَرَادُوا أَنْ يَتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ فَعِنْدَهَا وَتَبَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى ذَلِكَ الْبَطْرِيقِ وَحَمَلَ عَلَيْهِ  
 وَكَانَ عَلَيْهِ دِيْبَاجَةٌ صَفْرَاءُ مِنْ فَوْقِ دُرْعَةٍ وَعَلَى رَأْسِهِ بِلْضَةٌ  
 تَلْعُ كَانَتْهَا جُرُوكٌ فَتَعَارَ كَامِلِيَانِ وَتَصَادَمَا بِالْجَوَادِ ثُمَّ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فِي خَرَّةٍ طَاعَ رَأْسَهُ عَنْ يَدَيْهِ  
 فَلَمَّا رَأَتْ الرُّومُ ذَلِكَ حَمَلُوا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْحَابِهِ حَمَلَةً  
 وَاحِدَةً وَصَبَرَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّ

وَالْفَتْحَاءُ  
 ابْنُ عُمَرَ وَالتَّيْمِيُّ  
 وَكَانَ الْأَمِيرُ  
 عِيَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
 الْأَشْعَرِ

مُسْتَقْلٌ



مُسْتَعِدُّ بِنَفْسِهِ عَرَصَةً صَاحِبِهِ وَأَيُّقُوا بِالْهَلَاكِ وَجَرَحَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ فِي يَدِهِ جِرَاحًا مُوهِنًا وَسَالَتِ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِهِ فَلَمَّا  
أَثْقَلَتْ يَدُهُ أَخَذَ السَّيْفَ بِيَدِهِ الْبَيْسَرَى وَخَرَجَ هَاهُنَا ابْنُ  
الْمَرْقَالِ وَهُوَ مَجْرَحٌ عَشْرَةَ جِرَاحَاتٍ فِي يَدِهِ وَوَجْهِهِ وَهُوَ  
يَمْسُحُ الدَّمَ وَيَقَاتِلُ وَيَقْتُلُ بِالْهَلَاكِ وَكَانَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَهُوَ  
مِمَّنْ ذَكَرْنَا تَارَةً يَكُونُوا مَجْمَعَةً وَتَارَةً يَكُونُوا مَلْسَرَةً فَجَرَحَ  
فِي أَعْرَاضِ الرُّومِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْكُرْدِ وَبِشْرٍ الذِّكْرِ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
بِابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمٍّ فَوَجَدُوا الْقَوْمَ قَدْ أَحَاطُوا بِالْعَبْدِ  
الرَّحْمَنِ وَعَقَرُوا جَوَادَهُ وَأَصْحَابَهُ يَدْبُونَ عَنْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ  
عَمٍّ مَسَعَ عَنْهُ تَارَةً بِالسَّيْفِ وَتَارَةً بِالرَّيْحِ وَجِرَاحَاتُهُ تَنْزِفُ  
دَمًا وَقَدْ جَرَحَ فِي يَدِهِ سِتَّةَ جِرَاحَاتٍ مُوهِنَةٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ  
الْفَضْلُ تَبَادَرَا هَوَا وَأَصْحَابَهُ وَكَانُوا عَسَبٌ وَنَ فَارِسًا وَآخَرًا  
فِي أَوْسَاطِ الْقَوْمِ وَضَرَبَ فَارِسٌ مِمَّنْ أَحْطَطَ عَلَى رَأْسِهِ الْبَيْطَةَ  
فَقَطَعَهَا نَزَلَ السَّيْفُ إِلَى أَضْرَاسِهِ فَاجْتَدَلَ صَرِيحًا وَنَجَّدَ  
أَنَّهُ يَرْجُو جِهَ إِلَى النَّارِ وَيُتَسَلِّ الْقَرَارَ فَلَمَّا سَقَطَ عَنِ الْجَوَادِ ابْتَدَرَهُ

عبد الرحمن

عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَبَهُ وَقَاتِلُوا أَوْلِيكَ حَتَّى رَمَوْهُ عَلَى  
أَصْحَابِهِمْ وَكَانَتْ دُونَ وَخَعٌ وَهَلَالٌ مِمَّا يَلِي الْجَنَاحَ الْأَيْسَرَ  
فَعَلَفَ عَلَيْهَا كُرْدُونَ مِنَ السُّودَانِ وَالرُّومِ فَقَاتَلَ مَا لَكَ  
بِابْنِ الْأَشْجَرِ حَتَّى أَثْنَتْ بِالْجِرَاحِ فَتَأَوُّتْكَ تَرَبُّ الرُّومِ وَشَوْدَادَانِ  
عَلَيْهِمْ فَازَا لَوْ هَمَّ عَزَمُوا ضِعْفَ حِفْظِهِمْ وَكَسَفُوا لَهُمْ وَفَرُّوا بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ وَصَاحَ بِهِمْ سَادَاتُهُمْ مِثْلُ أَبِي الْهَرِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَأَبْنَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَالِكُ ابْنِ الْأَشْجَرِ بِأَقْوَمٍ لَا تُولُونَ أَفْرَارًا  
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا عَارِئِينَ عِنْدَ الْعَرَبِ فَمَاعِزُكُمْ  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَلَا تَكُونُوا لَكُمْ الْأَدْبَارُ وَمَنْ يُولِجْهُ يَوْمٌ مِثْلُ ذِي الْأَمْحَرِ فَالْقِتَالِ  
أَوْ مَحْيَا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَانَ عَصَبٌ مِنْ اللَّهِ **اللَّهُ** الْجَنَّةُ حَتَّى  
ظَلَّ لَا سَيُوفَكُمْ وَالْمَوْعِدُ عِنْدَ حَوْضِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمْ يَلْقَهُوا إِلَّا بِهِمْ وَلَمْ يَسْجُوا إِلَى كَلَامِهِمْ وَوَصَلَتْ  
الْهَزِيمَةُ إِلَى عِيَاضِ ابْنِ غَالِمٍ الْأَسْعَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابِهِ  
وَالنِّسَاءِ وَالذَّرَارِكِ فَلَمَّا رَأَتْ النِّسَاءُ ذَلِكَ صَاحُوا وَوَدَّوْهُمُ

فلا



وَفَعَلُوا كَمَا فَعَلْنَا فِي يَوْمِ الْبُرْمُوكِ وَصَرُّنَا بِصُرَيْنَ وَجُوهَ الْخَيْلِ  
بِالْأَعْدَةِ وَقَاتَلَتْ حَوْلَهُ بَنَاتُ الْأُرُورِ قِتَالًا شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى  
عِيَاضُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ وَكَارَمَعَهُ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَرُقَاعَةُ ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَارِثِيُّ وَخُسَيْبُ بْنُ أَهْلِ الْخُدَّةِ  
وَالشَّدَّةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَاحَ زُهَيْرٌ  
عِيَاضُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةِ يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَنُوبُوا إِلَيْهِمْ وَأَعَانْتَهُمُ النِّسَاءُ يَصْرُبُونَ وَجُوهَ الْخَيْلِ بِ  
الْأَعْدَةِ فَلَمَّا رَأَوْ ذَلِكَ وَأَوَامَتُهُمْ مِنْ قَتْلِ مَنْهُمْ مَقْتَلٌ  
عَظِيمٌ **قَالَ الرَّأوِي** وَلَمْ السَّيْفُ يَغْلُ وَالرَّمَاةُ تَهْرُكُ وَالرَّكَا  
تُقْتَلُ مِنَ <sup>بَطْنِ</sup> الرُّفَعَاءِ أَرْتَفَاعَ النَّهَارِ إِلَى تَعْدِ الْعَصْرِ وَجَاءَ اللَّهُ لَعَالٌ  
بِالنَّصْرِ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ الْخَيْلُ  
تَقْرُبُ مِنَ الْأَفِيلَةِ وَتَدْرِي الرِّجَالَ الَّذِي ظَهَرُوا بِهَا بِالنُّسَابِ  
فَقَتَلُوا كَرَادِيسَ خَيْلِ الْمُسْلِمِينَ مُنْهَرِمِينَ **قَالَ الرَّأوِي** وَجَاءَ  
مَفْرُوحُ ابْنِ عَيْنَةَ الْفَرَارِيُّ إِلَى فَيْكٍ مُقَدِّمِ إِمَامِ خُرَادِجِيَّةٍ  
فَمَا وَجِدَ رَعْلًا عَدُوًّا

يُزَكِّي

عَلَيْهِ

فَوِي

فَقَتَلُوا هَارِبًا وَتَرَكَ لَهُ الرِّجْلُ وَتَبِعَتْهُ الْأَسْكَاءُ أَحَدُهُنَّ قَاتِلَتُهُ  
وَقَدْ أَلْقَوْنَ مِنْ عَلَى ظُهُورِهِمْ رِجَالًا كَثِيرَةً وَدَاسُوا بِأَرْجُلِهِمْ  
وَصَاحَ مَفْرُوحُ بِأَصْحَابِهِ دُونَكَ دُونَكَ وَخَرَّ طَيْمَهَا وَمَشَافِرُهَا  
فَاتَّهَا مَقَاتِلُهَا فَابْتَدَرَتْ قَنَازَةً وَبَنِي فَرَادٍ وَبَنِي عَيْسٍ يَصْرُبُونَ  
مَشَافِرَ الْأَفِيلَةِ حَتَّى قَتَلُوا مِائَةً وَسِتُّونَ فَيْلًا وَقَتَلُوا مَا كَانَ عَلَى  
ظُهُورِهَا مِنَ الرِّجَالِ وَلَمْ تَزَلِ الْقَوْمُ فِي الْكَرْبِ الْعَبِيدِ وَالْقَتْلِ  
الشَّدِيدِ حَتَّى جَاءَ اللَّيْلُ وَأُخْزِبَ الْفَرِيقَيْنِ وَرَجَعَتِ الرُّومُ  
وَالسُّودَانُ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ وَلَمْ يَبَانَ مَا قَتَلَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
لِكَثْرَتِهِمْ وَتَفَقُّدِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَتْلِ مَنْهُمْ فَادَاهُمْ مَا بَيْنَ  
وَأَرْجَعُوا رِجَالًا مِنَ الرُّومِ وَالْوَبْدِ زُهَارًا خَمْسَةَ أَلْفٍ وَبَانَتْ  
الْمُسْلِمِينَ تَحَارُّوْنَ وَيَقْرُونَ الْقُرْآنَ وَيُصَلُّونَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ  
الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ صَلُّوا الصُّبْحَ وَقَامُوا لِإِصْلَاحِ سُلُوكِهِمْ  
وَإِذَا بِالرُّومِ وَالسُّودَانِ قَدْ أَقْبَلَتْ فِي عَدَّتِهِمْ وَقَدْ أَظْهَرُوا  
زَيْنَتَهُمْ وَأَصْطَفَوْا خَيْرَ صُفُوفٍ كُلِّ صُفٍّ أَرْجَعُوا الْفَائِزَ الرِّجَالَ  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ زُهَارًا خَمْسِينَ أَلْفًا **قَالَ** فَيَسَّرَ لِي بِمُحَلِّمِهِ لَقَدْ دَوَّيْنَا

العراق



عَسْرِي وَالْجَرَامَةِ وَالْيَرْمُوكَ  
وَاجْنَادِي فَأَرَأَيْتُمْ فِي وَفْعَةٍ مَضْرُوعَةٍ وَالْقَبْطِ وَلَا فَخَّ اسْكَنْدَرِيَّةَ  
وَدِمِيَّاطَ مِثْلَ قُلُوبِ الرُّومِ وَالسُّودَانِ فِي الْمَرْجِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمْ  
قَدَرَكُنَا أَخَذْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَنَاهَيْنَا أَنْ خَالِدَ ابْنُ الْوَلِيدِ رَكِبَ  
وَجَعَلَ يَحْلُلُ صَفُونَنَا وَيَقُولُ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَرِيدُونَ مَضْرُوعًا وَنَهْنَهًا  
جَبُونَا بَعْدَ الْيَوْمِ مِثْلَ مَا وَلَا إِنْ لَمْ تَمُوتُوا فَمَا يَقُومُ لَهُمْ  
قَائِمَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا فَاصْدُقُوا فِي الْجِهَادِ وَعَلَيْكُمْ بِالْتَّصَرُّفِ لِدِينِكُمْ  
وَأَيُّكُمْ أَنْ تُولُوا الْأَذْيَارَ فَيَعْقِبَكُمْ ذَلِكَ دُخُولُ النَّارِ وَأَقْرَبُوا  
بِالْمَنَائِبِ وَهَرَبُوا الْمَضَارِبَ وَلَا تَحْمِلُوا حَتَّى أَمُرَكُمْ بِالْحِمْلَةِ **قَالَ الرَّأُو**  
**قُونَ** الْبَطَارِقَةُ كَمَا رَأَوْا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَوَّلُوا عَلَى حَرْبِهِمْ شَخَّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ **وَقَالَ** لَهُمْ بَطْرُشُ  
أَخُو ابْنِ لَاضٍ الْمُقْتُولِ اْعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ كَسَرْتُمْ لَا تَقُومُ لَكُمْ  
قَائِمَةٌ بَعْدَهَا أَبَدًا أَوْ مَلَكَ الْعَرَبُ بِلَادَكُمْ وَتَقْتُلُ رِجَالَكُمْ  
وَتَسْبِي حُرَبَكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِالْإِصْرِ وَلَنْ تَكُنْ جَلَسَكُمْ جَلَّةً وَاحِدَةً  
وَلَا تَفْتَرِقُوا وَقَدِّمُوا الْأَقِيلَةَ أَمَامَكُمْ وَالرِّجَالَ خَلْفَ ظُهُورِكُمْ

واعلموا

وَاعْلَمُوا أَنَّ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ أَوْ ثَلَاثِينَ مِنْكُمْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فَاسْتَعِينُوا  
بِالصَّلَيبِ فَهُوَ يَنْصُرُكُمْ **قَالَ الرَّوْ** وَإِنْ خَالِدَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَعَمْرُو  
ابْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا نُرِيدُ أَنْ يَكْتَفِيَ عَلَى الْقَوْمِ لَمْ يَعُودَ  
**قَالَ** فَوَيْتَبُ الْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْوَاغَانَةُ حَتَّى  
نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ وَرَأَى مَعَهُمْ أَهْبَهُمْ وَسِعَارَ الْبَيْضِ وَالطَّوَارِيَا  
وَالرَّايَاتِ كَأَخْبَةِ السُّورَةِ فَلَمَّا رَأَوْهُ الْقَوْمُ قَالُوا فَارِسًا قَدْ طَلَعَ  
لَا شَكَّ فِيهِ أَيْلَمٌ يَتَدَرُّهُ فَايْتَدَرَّتْ ثَلَاثُونَ فَارِسًا وَطَلَبُوهُ فَلَمَّا  
نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا كَانَهُ مِنْهُمْ وَرَكِضَ قَلِيلًا حَتَّى أُنْعِدَّ عَنْ أَهْلِهِمْ  
ثُمَّ أَحْرَفَ السِّنَانُ وَرَأْسُ الْجَوَادِ فَطَفَأَ أَوْ لَا فَارْدَاهُ وَالتَّالِي فَاهُو  
وَالثَّلَاثُ عَزَّجُوا دَهْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْقَاهِ وَالرَّابِعُ بِالْجَسَامِ أَفْنَا  
فَأَوْقَعَ اللَّهُ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَانْهَرُوا فَانْتَبَعَهُمْ وَهُوَ يَجْرِعُ فَارِسٌ  
بَعْدَ فَارِسٍ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ عَشْرُونَ فَارِسًا فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ عَسْكَرِ الرُّومِ  
وَلَا رَاجِعًا إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَعْلَاهُمْ يَدُوكُ فَقَالُوا اغْرَزَتْ نَفْسُكَ  
يَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** إِنْ الْقَوْمُ طَلَبُونِي  
وَخِيفَتْ أَنْ يَرَانِي رَبِّي مِنْهُمْ مَا جَاهَرْتُ بِإِخْلَاصِ قَلْبِي لِلَّهِ

واعلموا

عليهم



وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَا قَرِيبٌ قَرِيبٌ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
وَمُنِيرَةٌ وَقَلْبًا وَجَنَاحِينَ كَمَا تَقْدُمُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَجَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ  
زَيَادَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ابْنَ الْحَارِثِيِّ الْفَارِسِيَّ حَوْلَ الْقِسْوَةِ وَالْبَنَاتِ  
وَالْأَوْلَادِ وَكَانَ فِيهِمْ النِّسَاءُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرُهُنَّ ابْنُ أَخِي دِينَ وَالْيَرْمُوكَ  
وَهَزَّ عَفِيرَةَ ابْنَ عَفَّارٍ الْحَمِيرِيَّ وَأُمُّ أَبِيكَ بِنْتُ عَقْبَةَ أُخْتُ هِنْدَ  
وَحَوْلَةُ بِنْتُ الْأَزْوَاجِ وَأُخْتُ ضَرَّارٍ وَمَرْزُوقَةُ بِنْتُ عَمْلُوقٍ وَسَلْمَا  
بِنْتُ رِجَاعٍ وَلَبْنَابُ بِنْتُ سَوَارٍ وَسَلْمَا ابْنَةُ النَّهْمَانِ وَهِنْدُ وَتَنَعُمُ  
وَرَبِيعَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ وَظُرَّاءُ وَهَزَّ مِنْ النِّسَاءِ مَرْعُوفَةُ بِالسَّجَاعَةِ  
فَقَالَ **خَالِدٌ** يَا بَنَاتِ الْعَرَبِ إِنَّ لَقَدْ فَعَلْتُنَّ فِعَالًا أَرْضِيَنَ  
أَنْتُمْ وَالْمُسْلِمِينَ وَقَدْ بَقِيَ لَكُمْ ذِكْرُ أَخِي أَخِي بِهِ جِيلٌ لَعَدَجِيلٍ وَهَذِهِ  
أَبْوَابُ الْجَنَانِ قَدْ فُتِحَتْ لَكُمْ وَأَبْوَابُ النَّيْرَانِ لَا عُدَّ إِلَيْكُمْ وَإِيَّاكُمْ  
وَإِذَا جَاءَ الرُّومُ وَالسُّودَانُ لَيْسَ فَمَا يَنْزِلُ عَنْ أَنْفُسِكُنَّ كَمَا فَعَلْتُنَّ يَوْمَ  
يَوْمَ أَخِي دِينَ وَيَوْمَ الْيَرْمُوكِ وَإِذَا رَأَيْتُنَّ أَحَدًا وَلَا هَارِبًا قَدْ  
وَلَحَنَ وَإِيَّاهُ بِالْعَدُوِّ أَسْرَنَ إِلَيْهِ بَوْلِدُهُ وَقُلْنَ لَهُ إِيَّاكَ  
فَرَأَيْنَا مِنْ أَهْلِكَ وَوَلَدِكَ وَحَرَمِكَ وَإِنْ كُنْتُنَّ تَخْرُجْنَ مُسْلِمِينَ بِذَلِكَ

فَقُلْنَا

فَقُلْنَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا يَفْرَحُ خَنَاءُ أَبِي سُلَيْمَانَ إِلَّا لَوْ قَدَّمْتَنَا أَمَامَكَ  
لِيَضْرِبَ وَجْهَ الرُّومِ وَالسُّودَانِ حَتَّى لَا يَبْقَى لَنَا عَيْنٌ فَشَكَرَهُنَّ عَلَى  
ذَلِكَ ثُمَّ عَادَ خَالِدٌ إِلَى الصُّفُوفِ فَعَمِلَ يَدُورَ بَيْنَهُنَّ لِفَرَسِهِ وَيَعْرِضُ  
النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرَكُمْ اللَّهُ  
وَقَاتِلُوا أَمْرَ كُفْرٍ وَاحْتَسِبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَصْبِرُوا وَعَلَى  
قَالَ أَعِدَّ اللَّهُ وَقَاتِلُوا عَنْ حَرَمِكُمْ وَأَوْدُكُمْ وَلَا تَحْجُوا أَمْرَكُمْ بِالْجَمَلَةِ  
وَلَنْ تَكُونَ سِمَامُكُمْ كَمَا تَخْرُجُ مِنْ كَيْدِ قَوْمٍ وَاحِدٍ وَإِنْ السَّهَامُ إِذَا  
خَرَجَتْ لَمْ تَحْزَنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا صَائِبًا وَأَصْبِرُوا وَأَصْبِرُوا وَأَوْرَا يَطُورًا  
وَأَقْوَالَهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ وَأَعْلُوا أَنْكُمْ لَنْ تَلْقَوْنَ بِالْوَجْهِ الْقَبْلِي  
مِثْلَ هَذِهِ الْعَيْنِ حَمَاهُمْ وَبَطَارِقَهُمْ وَمُلُوكَهُمْ **قَالَ** خَرَجَ النَّاسُ  
وَأَقْبَلَ خَالِدٌ فَوَقَفَ فِي الْقَلْبِ مَعَ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَقَيْسُ بْنُ كَبِيرَةَ وَرَافِعُ بْنُ عُمَرَ وَالْمُسَيْبُ  
ابْنُ خَيْثَمَةَ الْفَزَارِيُّ وَدُوَّاءُ الْكَلَاعِ الْحَمِيرِيُّ وَرَبِيعَةُ ابْنُ عِيَّاسٍ  
وَمَالِكُ ابْنُ الْأَسَدِ وَالْعَبَّاسُ ابْنُ مَرْثَدَةَ السُّلَمِيُّ وَنُظَرُوا وَهُمْ  
مِنْ لَيْقَةِ الْأُمَرَاءِ رَضَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَمْ يَرْحَقُوا بِالسَّكِينَةِ

وَقَارَ



وَوَفَّارٍ فَمَا رَأَوْا ذَلِكَ أَلُّوا رُءُوسَهُمْ السُّودَانُ وَرَجَعُوا فَكَانَ مَلُوكُهُ  
 الْأَرْضَ طُولا وَعَرْضًا فَتَلَا قَتِ الْفِيَّانَانِ وَقَدْ أَظْهَرَ أَعْدَا اللَّهِ فِي  
 عَسْكَرِهِمُ الْأَعْلَامَ وَالصُّلْبَانِ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالنُّجْمَانِ  
 فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذَلِكَ إِخْرَجَ رَاهِبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ جَبَّةٌ سَوْدَاءُ وَقَلْبُ  
 وَزَيَّارُونَ نَادَى مِثْلَ الْأَوَّلِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ أَنْتُمْ أَمِيرُ الْقَوْمِ فَلَمَّا طَبَنِي  
 وَخَرَجَ إِلَى الْخُرُجِ إِلَيْهِ عَمِدُوا إِلَيْهِ الْقَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فَقَالَ** أَنْتَ  
 أَمِيرُ الْقَوْمِ **قَالَ** عَمِدُوا كَذَلِكَ يَرْغَمُوا مَا دُمْتُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا إِنْ غَيَّرْتُ أَوْ بَدَّلْتُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْهِمْ  
 وَلَا مَارَةَ **فَقَالَ** بِهَا تُصَرِّفُ عَلَيْنَا وَأَعْلَمُ أَنَّكَ مَلَكَتِ بِلَادًا عَلَى بِلَادِمَا  
 جَبَرِ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ يَتَعَرَّضُ لَهَا وَلَا يَدْخُلُهَا وَإِذَا مَلَوكًا أَرَادُوهَا  
 فَرَجَعُوا خَائِبِينَ وَإِذَا مَلَوكًا قَصَدُوهَا وَأَفْنَوْا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا  
 فَرَدُّوا خَائِبِينَ خَائِبِينَ وَلَيْسَتْ النُّصْرَةُ تَدُومُ وَهَذِهِ الْمُلُوكُ  
 قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْكَ فَإِنْ شِئْتُمْ جَمْعَ لَكُمْ مَالًا وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مَعَكَ تَوْبًا  
 وَعِصَامَةً وَدِينَارًا أَوْ لَكَ أَنْتَ مِائَةُ دِينَارٍ وَعِشْرَةَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ جُلْدٌ  
 مِنَ الْبُرُودِ مِنَ السَّعِيرِ وَلَكِنْ أَنْتَ عِشْرَةُ أَحْمَالٍ وَإِصَاحِيكَ

الف

أَلْفُ دِينَارٍ وَمِائَةُ تَوْبٍ وَمِائَتَيْ جُلْدٍ وَأَرْحَلُوا عَنَّا وَأَنْتُمْ مُوقِرِينَ  
 لَأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّا عَدَدُ الْجَرَادِ وَلَا تَحْسِبُوا إِنَّا كُنَّا لَأَقِيمُهُم مِنَ الْفَرَسِ  
 وَالرُّومِ وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْقِبْطِ فَإِنَّ فِي هَذِهِ الْجَيْشِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْجَاهِ  
 وَالسُّودَانِ وَالرُّومِ وَكِبَارِ الْبِطَارِقَةِ وَالْأَسَاقِفَةِ وَجَمْعٍ عَلَيْكُمْ  
 بَعْدَ ذَلِكَ مَا لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ وَالْوَحَاظِ وَبُرْقَةِ  
 وَكَانَكُمْ بِالْخِدَّةِ وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا وَإِنْ بَقِيَتْهُ الْمُلُوكُ لَمْ تَأْتِ  
 إِلَيْكُمْ وَإِنَّمَا أَرْسَلُوا مِنْ لِقَائِكُمْ مَعَهُمْ **فَقَالَ** عَمِدُوا وَاللَّهِ مَا رَجَعُ  
 عَنْكُمْ إِلَّا بِأَحَدِ الثَّلَاثَةِ إِمَّا أَنْ تَدْخُلُوا فِي دِينِنَا أَوْ تُؤَدُّوا الْجَزْيَةَ  
 أَوْ الْعِقَالَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ عَدَدُ الْجَرَادِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَدَّ نَا  
 بِالْنَصْرِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَهُ فِي حَقِّ نَا  
 وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ تَعْطُونَا كَمَا ذَكَرْتَ مِنَ الثِّيَابِ وَالْعَايِمِ  
 فَمَنْ قَرِيبٌ ثَلَاثِينَ بَيْتًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَكُمْ مَلِكُنَا هَا  
 وَمَلِكُنَا جَمِيعًا كَمَا مَلَكَتِ الشَّامَ وَالْعِراقَ وَالْيَمَنَ وَالْحِجَازَ **قَالَ**  
 الرَّاهِبُ أَنَا أَرْجِعُ وَأَعْلِمُ أَصْحَابِي بِذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُ مِنْ قِبَلِ  
 الْمَلِكِ الْبَطْلُوسِ صَاحِبِ مَدِينَةِ الْبَيْتِ وَأَقْدَارُ سَلْبِي إِلَى

ف



صَاحِبِ أَهْنَابٍ وَأَتَقُوا الْمُلُوكَ وَالْبَطَارِقَةَ وَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَأَنَا  
 أَرْجِعُ وَأُخْبِرُهُمْ بِجَوَابِكَ ثُمَّ آتَى الرَّاهِبَ الْوَادِ اجْعَلْ خَيْرَ الْمُلُوكِ  
 بِذَلِكَ وَبَرِّجْ مَرْحِلَتَ لَيْسَا **قَالَ** فَلَمَّا رَجَعَ الرَّاهِبُ وَأُخْبِرَهُ  
 بِذَلِكَ وَبَذَلَ كَمَا تَبَيَّنَ لِلْمُلُوكِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَبَوْا يُقَاتِلُوهُمْ  
 فَتَقَدَّمتِ الدُّومُ وَالسُّودَانُ وَقَدَّمُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْأَفِيلَةَ  
 كَمَا ذَكَرْنَا وَجَامَعَهُمُ الرِّجَالُ بِالْقَيْسِي وَالسُّيُوفِ وَالذُّرُوقِ فَضَاعَ  
 الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَرَقَاعَةُ ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَارِثِيُّ وَالْقَعْقَاعُ ابْنُ عُمَرَ  
 هَاشِمِيٍّ وَسَرْجِيلُ ابْنِ حُسَيْنَةَ وَالْمِقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ  
 وَمَعَادُ ابْنِ جَبَلٍ مَعَاشِرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْجَنَازِ قَدْ خَرِفَتْ وَالْمَلَائِكَةُ  
 قَدْ أَشْرَفُوا الْخُورُ قَدْ تَرَبَّتْ فَأَبْشُرُوا بِالْحَيَاةِ السَّرْمَدِيَّةِ  
 ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآلِهِمْ  
 الْحَبَّةَ لَمْ يَرْبُوا الصُّفُوفَ مِثْمَنَةً وَمَيْسَرَةً فَيَقْدَمُ خَالِدُ لَهُمْ  
**وَقَالَ** لَهُمْ أَفَرَأَيْتُمْ الْمَنَائِبَ بِالْمَنَائِبِ وَاعْلَمُوا أَنَّهَا وَلَا أَكْثَرُ مِنْهَا  
 بِعَشْرَةِ أَسَالِكٍ وَأَزِيدَ فَمَا وَلَوْهُمْ إِلَى أَوْقَانِ الْعَصْرِ فَإِنَّهَا سَاعَةُ  
 النُّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَإِيَّاكُمْ تَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ وَارْحَمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى

وَأَخْبَرَهُمْ  
 بِجَوَابِكَ  
 ثُمَّ آتَى  
 الرَّاهِبَ

فَلَمَّا

**قَالَ** فَلَمَّا تَقَارَبَ الْجَمْعَانِ رَمَتْ أَصْحَابُ الْأَفِيلَةِ نُسَابَهَا وَكَانُوا  
 كَالْحِرَادِ الْمُنْتَشِرِ فَقَتَلُوا رَجُلًا وَجَرَحُوا نَاسًا وَخَالِدُ نَارَةٌ يُضْرَبُ  
 لِسَفْعِهِ فِي الْمِثْمَنَةِ وَنَارَةٌ فِي الْمَيْسَرَةِ **قَالَ الرَّاهِبُ** وَتَزَحْمَتِ  
 السُّودَانُ وَالنُّوبَةُ وَالْجِمَاةُ وَغَيْرُهَا **قَالَ** وَكَانَ مَعَ أَصْحَابِ  
 الْأَفِيلَةِ الَّذِينَ مِنَ السُّودَانِ مِنَ الْبَرِّيرِ الْأَعْلَى الَّتِي بَاغِلَاسُوا كِنَ  
 نَاسٌ يُسَمُّونَ الْقَوَادِ لِسَفْعَةِ أَحَدِهَا الْعَلِيَّاءُ مَقُوبَةٌ فِيهَا جَرَابُ مِنَ  
 الْحَمِيرِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَرْبِ لَا تَخْرُجُونَ تِلْكَ الْقَوَادِ إِلَّا إِذَا أَفْوَكُهَا  
 وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ وَاجْتَنَحُوا إِلَى الْقَوَادِ وَكَانُوا سُودًا كُلًّا وَاحِدًا  
 طَوَاهُ عَشْرَةَ أَدْرَجٍ فَإِذَا رَأَوْا الْحَرْبَ جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلْسِلَةً  
 فِي ذَلِكَ الْحَرَامِ وَهِيَ مَقْسُومَةٌ فَرَقَتَيْنِ وَاحِدٌ بِطَرْفِهَا الْوَاحِدُ  
 وَالْآخَرُ بِالطَّرْفِ الْآخَرِ فَإِذَا رَحِقُوا قَدَّمُوا الْقَوَادِ عِنْدَ سِدْرٍ  
 وَمَشَتْ أَكَابِرُ النَّاسِ بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ فَإِنْ أَصْطَلَحُوا وَإِلَّا رَحِقَتْ  
 الْقَوَادِ وَأُطْلِقُوا لَهُمُ السَّلَاسِلُ وَدَفَعُوا لَهُمُ أَعْمَدَةً مِنْ حَدِيدٍ  
 طَوَالًا فَيَضْرِبُونَ الْفَارِسَ وَفَرَسَهُ فَيَقْتُلُونَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْكَبُ  
 الْأَفِيلَةَ وَيَقَاتِلُ عَلَيْهَا فَلَمَّا الْفَقَا الْجَمْعَانِ خَرَجَتْ تِلْكَ الْقَوَادِ عَلَى

اجسادهم



أَجْسَادِهِمْ جُلُودَ السُّورَةِ فَوْقَ أَعْنَاقِهِمْ مَرْبُوعَةً عَلَى صُدُورِهِمْ  
وَفِي أَوْسَاطِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ وَهَمَّ عُرَاتُ الْأَجْسَادِ وَالرُّؤُوسِ وَبِأَيْدِيهِمْ  
الْأَعْيِدَةُ وَالرِّجَالُ مَمْسِكُونَ بِكَ السَّلَاسِلِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْجَاهِ  
وَالسَّوَابِغِ وَغَيْرِهَا وَهُمْ بَيْنَ الْجُوشَنِ يَنْظُرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِأَلْحَلَّةِ  
لَحْلَةٍ فَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ مِنْ بَلَبَ لَفْسُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ  
جَنَعَ **قَالَ** وَبَرَزَ بَطْرُسُ لَفْسَهُ أَنَّهُ أَخُو ابْنِ لُحْصٍ وَهُوَ رَأْسُ  
عَلَى جَوَادِ عَالِي وَعَلَيْهِ خَافِقٌ مِنْ جِلْدِ الْأَفِيلَةِ وَقَاتِلٌ وَلَمْ يَزَلْ  
يُمْتَرِبُ بِالسَّيْفِ وَالنَّشَابِ لَمْ يَغْلُ فِيهِ حَتَّى قَتَلَ مِنَ الْأَزْدِ وَمَدَّ  
خَوْعَ عَشْرِينَ فَارِسَ **حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَسْلَمَ** عَنْ طَرِيقِ ابْنِ طَارِقٍ  
وَكَانَ مَعَ الْأَزْدِ **قَالَ** لَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ هَذَا الْبَطْرِيقُ وَوَلَّتِ الْأَزْدُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا بِفَارِسٍ قَدْ أَقْبَلَ وَهُوَ بِرُحْ جَوَادِهِ وَهُوَ عَارِي  
الْجَسَدِ حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْقَوْمِ وَصَاحَ أَنَا الْفَارِسُ الْقَسُورُ وَاللَّيْثُ  
الْعَمْدُ نَفَرْنَا ضَرَارًا ابْنَ الْأَزْدِ أَفَأَمَلْنَا مَلُوكَ السَّامِ أَنَا أَنَا صَر  
الْإِسْلَامِ الْمُسْلَطَ عَمَّا مِنْ أَسْرَكَ بِالرَّحْمَنِ أَنَا قَاتِلُ بُولُصِ الْكَلْبِ  
دَوَالِطُغَيَانَ **قَالَ** فَلَمَّا سَمِعَتْ الرُّومُ كَلَامَهُ عَرَفُوهُ فَتَقَهَّرُوا

إِلَى رَأْسِهِ

إِلَى رَأْسِهِمْ فَطَمَعَ فِيهِمْ وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ **فَقَالَ** بَطْرُسُ مِنْ هَذَا الْبَدَنِ  
الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَارِي الْجَسَدِ وَيَقَاتِلُ بِالسَّيْفِ مَرَّةً بِالرُّمَحِ مَرَّةً  
قَالُوا هَذَا ضَرَارٌ فَتَنَفَسَ الصَّعْدَ **وَقَالَ** هَذَا قَاتِلُ أَخِي وَلَقَدْ  
أَسْتَمِيتُ إِذَا أَخَذَ بِنَارِهِ أَخِي مِنْهُ ثُمَّ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ فَسَبَقَهُ  
دَلِيضُ رَأْسِ بَطَارِقَةِ الْكُورَةِ **وَقَالَ** أَنَا أَخَذْتُ بِنَارِكَ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى ضَرَارٍ  
وَجَاءَ مَوْيَلًا فَمَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى طَعَنَهُ ضَرَارٌ طَعْنَةً صَادِقَةً  
فِي صَدْرِهِ خَرَقَتْ الدَّرْعَ وَخَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَجْعَلَ صَرِيحًا **فَقَالَ**  
بَطْرُسُ هَذَا أَجَنِي وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ قِتَالُ الْحَرْطَاقَةِ ثُمَّ لَيْسَ لَامَةً خَرَجَ  
وَتَقَصَّبَ لِعَصَابَةٍ مِنَ الْوَلُولِ الرُّطْبِ وَمِنْ قَوْقِ دِرْعِهِ مِثْلَ ذَلِكَ  
ثُمَّ خَرَجَ يَطْلُبُ الْفَرُوسِيَّةَ عَلَى صَرَارٍ تُدْرِكُ جَوَادًا مِنْ نَسْلِ  
خَيْلِ عَادٍ وَهُمْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ فَسَبَقَهُ سَوَادُ رِسٍّ أَخَذَ بِطَائِفَةٍ أَهْلًا  
وَحَلَفَ لَا تَخْرُجَ إِلَّا هُوَ أَوْ حَمَلَ عَلَى ضَرَارٍ **وَقَالَ** دُونَكَ الْقِتَالُ  
فَلَمْ يَفْهَمْ ضَرَارٌ مَا يَقُولُ ثُمَّ إِنَّ حَمَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ الْبَطْرِيقُ صُلْبًا  
مِنَ الذَّهَبِ كَانَ مُعَلَّقًا مَعَهُ فِي عُنُقِهِ وَجَعَلَ يَقْبَلُهُ **فَقَالَ** فَضَحِكَ  
ضَرَارٌ **وَقَالَ** أَنْتُمْ تَسْتَعِينُونَ بِالصُّلْبَانِ وَأَنَا أَسْتَعِينُ بِالْوَاحِدِ

الْمَنَازِلُ



الْمَنَازِلُ ثُمَّ أَوْ رَايَا مِنْهَا مِنَ الْحَرْبِ مَا أَذْهَشَ النَّاسَ فَصَاحَ عُمَرُو  
 وَخَالِدٌ وَبَقِيَّةُ الْأُمَرَاءِ مَا هَذِهِ الْفِتْرَةُ يَا خِرَارُ وَالْجَنَّةُ قَدْ  
 فَتَحَتْ لَكُمُ وَالنَّارُ أَضْرَمَتْ لِعَذَابِكُمْ فَانْبَسَطَ خِرَارُ وَحَمَلَ عَلَى  
 الْبَطْرِيقِ وَصَاحَتِ الرُّومُ بِصَاحِبَيْهَا وَصَارُوا فِي حَرْبٍ عَظِيمٍ  
 وَجُمُيَتِ السَّمْسُ وَعَرَقَا فَأَسَارَ الْبَطْرِيقُ إِلَى خِرَارٍ أَرْجَحَ  
 سُنَّةً مِنْهُ عَلَى جَوَادِهِ وَإِذَا بَرَأيسُ جُنُودِ هُنَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ لَهُ  
 جَنِيْبًا مُجَلَّلًا بِالْحَرِيرِ فَرَكِبَهُ فَلَمَّا نَظَرَ خِرَارٌ إِلَى ذَلِكَ صَاحَ  
 جَوَادِهِ أَتَيْتُ مَعِيَ هَذِهِ السَّاعَةَ وَالْأَسْكَوْكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَرَفَتْ عَيْنَاةُ الْجَوَادِ وَهُمْ وَجَرِي أَقْوَى  
 مِنْ جَرِيهِ لِلْقِتَالِ وَتَلَقَّا خِرَارُ الْبَطْرِيقُ وَأَرَادَ قِتْلَهُ وَأَخَذَ  
 الْجَوَادُ وَإِذَا بِكَرْدُوسٍ عَظِيمٍ خَرَجَ مِنَ الرُّومِ وَالسُّودَانُ وَمَعَهُمُ  
 الْكَلْبُ الْكَبِيرُ سَأَلَ أَخَذَ بِطَارِقَةِ الْأَشْمُوسِيِّ وَأَحَاطَ بِخِرَارٍ  
 وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ فَلَمَّا نَظَرَ الْأُمَرَاءُ إِلَى ذَلِكَ وَإِلَى خُرُوجِهِمْ  
 وَنَظَرُوا التَّاجَ يَلْمَعُ **قَالَ** لِعَظْمِهِمْ لِبَعْضِ مَا يَقَعْدُنَا عَنْ نَصْرِهِ  
 صَاحِبِنَا فَعِنْدَهَا خَرَجَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَشْرَةِ مَنَاجِيرَ

قومه

قَوْمِهِ وَهُمْ الْعُزْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 الْعَبَّاسِ وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُسْلِمٌ أَوْلَادُ عَقِيلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْشٍ الْخَطَّابُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَكْرِ الصِّدِّيقُ وَعَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقْدَادِ وَأُطْلِقُوا الْأَعْيُنَ  
 وَأَحَاطَ الرُّومُ بِخِرَارٍ وَصَرَفَهُ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ تِلْكَ الْأُمَرَاءُ  
 وَحَاوَاهُ أَلْبَشِيرُ بِخِرَارٍ مَا أَقْرَبَ الْفَرْجَ وَالتَّقَاتِ الرِّجَالُ  
 بِالرِّجَالِ وَطَلَبَ خَالِدٌ صَاحِبُ النَّجَاحِ وَالْعِصَابَةِ وَخِرَارٌ مَعَ  
 خَصْمِهِ فَلَمَّا رَأَى الْأُمَرَاءُ إِنْ دَهَشَ وَأَزْتَقَدَ وَلَكِنَّ سَأَلَ  
 الْبَطْرِيقُ لِهَذَا وَخِرَارٌ مَعَ خَصْمِهِ وَقَدْ أَرَادَ الْهَرَبَ وَلَيْسَ جَوَادُهُ عَزْمًا  
 فَأَرَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ عَلَى جَوَادِهِ وَوَلَّى هَارِيًّا فَالْقَا خِرَارُ الْآخِرَ لِنَفْسِهِ  
 مِنْ عَلَى جَوَادِهِ وَتَبِعَهُ حَتَّى لَحِقَهُ ثُمَّ رَمَى الرَّمْحَ وَتَوَاحَدَا بِالْمَنَاجِبِ  
 وَتَصَارَعَا وَكَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ جِلْدٍ وَخِرَارٌ خِيفَ الْجِسْمَ غَيْرَ  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَاهُ جِيلًا فَلَمَّا طَالَ بِهِمَا الْفِرَاقُ ضَرَبَ خِرَارٌ بِيَدِهِ  
 فِي مِرَاقِ بَطْرِيقٍ عَدُوًّا لِلَّهِ فَعَلَقَهُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ  
 فَصَاحَ لَيْسَ خَيْرٌ بِالْبَطَارِقَةِ وَتَصَارَعَ الرُّومُ وَالسُّودَانُ وَأَخْرَجُوا

رسول الله



رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَمُتْ ضَرَارٌ دُونَ أَنْ يَبْرُكَ عَلَيْهِ  
وَهُوَ لَعَجٌ كَالْبَعِيرِ فَعِنْدَهَا أَشْهُرُ ضَرَارٍ سَيْفَهُ وَمَكْنَهُ مِنْ خُرْعَةٍ  
قَتَلَهُ فَرَعَقٌ زَعَفَتَا سَمِعَهَا الْعَسْكَرُ فَمَلَّتِ الرُّومُ وَالسُّودَا  
هَذَا أَوْ ضَرَارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اخْتَارَ رَأْسَ عَدُوِّ اللَّهِ وَقَامَ عَنْ صَدْرِهِ  
وَهُوَ مُدْلَخٌ بِالْذِمَّةِ كَبِيرٌ وَكَبِيرٌ الْمُسْلِمِينَ وَدَنَا الْفَرِيقَانِ بَعْضُهُمَا  
مِنْ بَعْضٍ وَالنَّحْبُ الْأَذْطَاكُ وَقَوِيَ الْقِتَالُ وَعَظُمَ النِّزَالُ  
وَسَاكَ الْعِرْقُ وَقَلَعَتِ الْحَدَقُ وَعَظُمَ الْبَلَاءُ وَظَلَمَتِ الدُّنْيَا  
وَدَارَتْ قَمَحُ الْحَرْبِ وَقَوِيَ الْهَزْؤُ الْخَرْبُ وَطَعَتِ الْقِدْرُ  
وَذُكَّتِ الْحُورُ وَاسْتَنْدَتِ الْأُمُورُ وَصَاقَتِ الْمَذَاهِبُ  
وَقُطِعَتِ الْمَنَائِكُ فَلَا تَرَى إِلَّا دَمًا قَابِزًا وَكَقَطَا طَائِرٍ وَجَوَا  
غَايِرُ هَذَا وَقَدْ زَحَفَتِ السُّودَانُ وَأَحْجَابُ السَّلَاسِلِ اللَّيَامُ  
وَضَرَبُوا بِالْأَعْمِدَةِ الْحَدِيدِ وَكَانَ يَوْمًا شَدِيدًا وَبَانَتْ السَّجْفَانُ  
وَذَهَبَ الْجَبَانُ حَبْرَانِ هَذَا وَغَمْرًا مِنَ الْعَارِصِ حَرَفِ النَّاسِ عَلَى الْقِتَالِ  
عَلَى عَادَتِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا غَرَفَ الْجَبَانِ بِأَحْلَتِ  
الْقُرْآنِ فَرَادَ النَّاسُ بِقَوْلِهِ لِنَشَاطِهِ وَصَارَتْ السُّودَا أَنْ

يُخْبِرُونَ الْفَارِسَ مَعَ الْغُرَسِ بِالْأَعْمِدَةِ فَيَحْلُطُوا الْفَارِسَ مَعَ  
الْفَرَسِ وَهُمْ أَصْحَابُ السَّلَاسِلِ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْأَفِيلَةِ يَرْمُونَ  
بِالنُّشَابِ وَيَضْرِبُونَ بِالْحَرَابِ إِلَى أَنْ جَاوَقَتِ الْعَصْرَ وَقَدْ قُتِلَ  
مِنْ الْفِيلَتَيْنِ كَثِيرٌ وَطَعَنَ خَالِدٌ خَصْمَهُ سَاقِلَ لَعْنَةُ اللَّهِ فِي صَدْرِهِ  
قَتَلَهُ وَعَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ وَيُبْسِ الْقَرَارُ قَالَ وَلَمَّا غَلِمَ  
الْبَلَاءُ قَالَ رِفَاعَةُ الْمُحَارِبِي وَانْحَبَّتْ مِنْ نَبِيِّ مُحَارِبٍ وَلَبِيدٌ وَمَالِكٌ  
خُسَيْمَانَةُ فَارِسٍ وَقَصَدَ الْأَفِيلَةَ وَقَالَ يَا وَجْهَ الْعَرَبِ دُونَكُمْ  
وَأَعْلَيْنَهَا نَمُوتُ دَنَا مِنَ الْفِيلِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ قَائِدٌ خَوْصَمَانِيَّةٍ فِيلٍ  
وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَاجِلًا وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ وَهُوَ يَلْسُدُ وَيَقُولُ  
شَعْرُ بَالِكٍ مِنْ دِيْرِ جَنَّةٍ كَبِيرَةٍ لَقِيتُ كُلَّ كُنِيَّةٍ خَطِيرَةٍ الْيَوْمَ قَدْ  
صَاقَتِ نِيَّ الْخَيْرَةِ وَخَيْرَةُ اللَّهِ أَجَلَ خَيْرَةٍ لَمْ تُضْرَبْهُ بِالسَّيْفِ  
فِي مَسْقَرِهِ فَوَلَّى هَارِيًا وَبُرُكًا وَكَانَ عَلَى طَهْرِهِ عَظِيمٌ مِنْ كِبَارِ  
السُّودَانِ فِي فِيهِ مِنْ أَدَمٍ فَلَمَّا سَقَطَ الْفِيلُ تَلَاخَقَ عَلَيْهِ وَجُمُ  
عَلَيْهِ نَقَامٌ إِلَيْهِ يَجُودُ كَانَ مَعَهُ وَضَرَبَتْهُ فِرَاعُ عَنْهَا وَضَرَبَتْ  
رِفَاعَةُ فَعَتَلَهُ وَتَلَاخَقَتِ الْعُرَابُ بِأَحْجَابِ الْأَفِيلَةِ وَصَارُوا



يَطْعُونَ الْأَقِلةَ كَمَا تَقَدَّمُ فِي أَعْيُنِهِمْ قَوْلُ مُشَاهِدٍ مِنْهُمْ وَقَدْ أَقْبَلَ  
الْمُقَدَّادُ وَخَالِدٌ وَأَمَّاجَادُ الْأُمَرَاءِ الْفَوَادِ وَطَلَبُوا مِنْ اللَّهِ الْفَرَسَ  
وَالنَّبَاتَ وَصَارُوا يَأْنُوا الْفَارِسَ عَنِ الْيَمِينِ وَالْفَارِسَ عَنِ الشِّمَالِ  
فَيَقْتُلُونَ مَسَاكِ السَّلَاسِلِ ثُمَّ يُسَبِّحُونَ بِأَطْرَافِ السَّلَاسِلِ  
وَيُطْلِقُونَ الْأَغْنَةَ فَيَنْقَادُ مَعَهُمْ كَالْبَحِيرِ السَّارِدِ ثُمَّ يَأْخُذُونَ  
الْعُودَ مِنْهُ وَيَقْتُلُونَهُ وَلَمْ تَزَلِ الْقَوْمُ فِي قِتَالِكِ وَنَزَلَ وَأَهْوَى  
حَتَّى جَا اللَّيْلُ وَأُجْزِبِينَ الْفَرِيقَيْنِ وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْعَسْكَرَيْنِ  
خَلْقٌ كَثِيرٌ وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ اسْتَشْهَدُوا مِنْهُمْ مِائَةُ خَمْسَةِ  
وِثْلَاتٍ وَرَجُلَا السَّادَةِ مِنْهُمْ مَرُورَانٌ وَمَوْهَبٌ وَسِنَانٌ  
إِبْنُ رَافِعٍ وَحَنْظَلَةُ ابْنُ نَافِعٍ وَمَالِكُ ابْنِ رَاسِدٍ وَخَرَامُ ابْنِ عَقْدٍ  
وَعَارِمُ ابْنِ حَارِثٍ وَالْبَقِيَّةُ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ وَقَدْ اخْتَفَرْنَا  
مِنْ أَسْمَاءِ يَهُودٍ خَوْفًا لِإِطَالَةِ وَقْتِ مَنِ الرُّومِ وَالسُّودَانِ زُهَا  
عَنْ إِبْنِي عَسَرَ الْقَامِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْبَطَارِقَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ بِطَرِيقًا  
وَبَلَاكَ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهَا وَبَاتَ النَّاسُ يُحَارِسُونَ إِلَى الصَّبَا  
قَالَ الرَّأْوِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ أَخْتِجَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

جرحه

جَرَاحَاتُ قِبَاتِ الْمُسْلِمِينَ طَائِفَةٌ يَدَاوُونَ الْجَرَاحَاتِ وَطَائِفَةٌ  
يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَطَائِفَةٌ يُصَلُّونَ وَطَائِفَةٌ قِيَامٌ وَخَالِدٌ وَالزُّبَيْرُ  
وَالْمُقَدَّادُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي تَكِيٍّ الصَّدِيقُ وَأَمَّا يَهُودُ وَرُوكُ  
الْعَسْكَرِ إِلَى الصَّبَاحِ فَلَمَّا لَاحَ بَارِقُ الصَّبَاحِ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ لِصَلَاةِ  
الصُّبْحِ وَقَدْ أَجْرَكَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ أَنْ صَلَّى بِنَاكِسٍ  
لِسُورَةِ الْفَتْحِ وَصُورَةَ الصَّفِّ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَهَا  
التَّصَرُّمَ تَبَادَرُوا إِلَى خِيُومِهِمْ ذَكُّوْهَا وَزَيَّنُوْهَا صُفُوفُهُمْ كَمَا  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَلَمَّا فَرَعَتِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ تَعْبِيَّتِهِ صُفُوفُهُمْ أَقْبَلَتِ  
الْأُمَرَاءُ حُرُصُونَ النَّاسِ الْقِتَالَ كَمَا تَقَدَّمَ وَقَدْ جَعَلَ عَلَى السَّيْفِ رَقَّةً  
رَافِعُ ابْنِ عُمَرَ الطَّائِبُ وَالْحَارِثُ ابْنُ قَلْبِشٍ وَرِفَاعَةُ ابْنُ زُهَيْرٍ فِي خِيَمَةٍ  
فَارِسٌ حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هِلَالٍ وَكَانَ فِي  
خَيْدِ رَافِعِ ابْنِ رَزِيحٍ قَالَ فَلَمَّا تَرْتَبَتِ الصُّفُوفُ وَالنَّفَا الْجَمْعَانِ  
وَحَرَى الْقِتَالَ وَكُلٌّ قَدْ اسْتَعْلَى بِنَفْسِهِ وَحَيٌّ تَدَبَّعَ عَنِ النِّسَاءِ وَالصِّبَا  
وَالنِّسَاءُ الْعَرَبِيَّاتُ الْمُتَقَدِّمَاتُ ذَكَرَهُنَّ لِعَائِلَتَيْنِ كَأَسَدِ الْقِتَالِ إِذْ  
جَاءَا نَاكَرًا دُوسَ عَظِيمٍ مِنَ الْبَطَارِقَةِ وَالسُّودَانِ وَالْجَاوِ وَمَعَهُمْ

زُهاري



زُهَاعِنْ سِتْمَايَةَ فَارِسٍ فَيَدُ وَتَرْكُونَا وَقَدْ اسْتَعْلَنَّا بِالْقِتَالِ  
 وَافْتَتَعُوا قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْقَبِيَا  
 زُهَاعِنْ الْفِ بَعِيرٍ وَمَا بَيْنَ امْرَأَةٍ وَالْمَتَاعِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ  
 زَيْدُ ابْنِ رِيَّاحٍ الْبَيْشَكَرِيُّ وَعِيَا ضُرَابُ غَاصِرِ الْعُيُوبِ وَمَعَهُمْ  
 مِائَةُ فَارِسٍ فَقَاتِلُوا قِتَالَ الْمَوْتِ حَتَّى اخْتَبُوا بِالْجِرَاحِ وَقَاتَلَتْ  
 النِّسَاءُ بِالْأَعْمَدَةِ وَالسِّيُوفِ وَالْحَنَاجِرِ فَلِلَّهِ دَقْرٌ عَصِيرَةٌ بَنَتْ  
 غَفَارًا وَسَلَامًا بِنْتُ زَاهِرٍ وَلَنظَرًا وَهَرَمٌ مِنَ النِّسَاءِ لَقَدْ قَاتَلْنَ  
 قِتَالَ اسْدِيدٍ حَتَّى ضَرَبْنَ بِالسِّيُوفِ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ وَسَالَكِ  
 الدَّمَ عَلَى وَجُوهِهِنَّ وَهَرَمٌ يَقْلُنَ **اللَّهُ اللَّهُ** يَا بَنَاتِ الْعَرَبِيَّاتِ  
 قَاتِلْنَ عَنِ أَنْفُسِكُنَّ وَلَا خَرُتْ بَأَيْدِي الْأَعْلَاجِ الْعَلَفُ وَالشُّو  
 فَقَاتَلْنَ قِتَالَ الْمَوْتِ وَقَتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَمْسَةَ عَشَرَ فَارِسًا  
**فَتَحَمَلَهُنَّ اللَّهُ بِالسَّهَادَةِ** وَسَقَرَتِ النِّسَاءُ وَالْحَبِيَّانِ وَرَجَعَ  
 فَارِسُ ابْنِ خَالِدٍ وَعَمْرُوهُمَا فِي أَسَدِ الْقِتَالِ وَأَعْلَمَهُمَا  
 بِذَلِكَ فَصَاحَبَ الْمُسْلِمُونَ وَخَرَجَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ مِنْ  
 الْمَعْرَكَةِ وَهَذَا الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ الْحَطَّاءِ

عبد الرحمن

وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ الْحَطَّاءِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
 وَزِيَادُ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَلْحَةَ وَضَرَارُ ابْنُ الْأَرْوَنِ  
 وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَتَبَعَهُمْ سِتْمَايَةُ فَارِسٍ مِنَ الْغَرْبِ مِنْ قَنَادِيدِهِمْ  
 وَأَدْرَكُوهُمْ عِنْدَ أَوَّلِ الْحَبَرِ يُرِيدُونَ وَجْهَ الْيَوْمِ فَعِنْدَ هَذَا  
 دَعَى ضَرَارٌ وَالْفَضْلُ ابْنُ أَبِي بَاعِدٌ وَاللَّهُ فَرَّاجَتِ الرُّومَ وَالسُّودَا  
 عَلَيْهِمْ وَافْتَتَلُوا قِتَالَ اسْدِيدٍ وَأَبْدَرَ ضَرَارٌ وَطَعَهُ مَقْدَمُ السُّودَا  
 فِي صَدْرِهِ أَخْرَجَ السِّنَانُ مِنْ طَمِيحِهِ وَكَذَلِكَ الْفَضْلُ فِي اللَّهِ عِنْدَ تَقَدُّمِ  
 إِلَى بَطْرِيقٍ مِنَ الْبَطَارِقَةِ عَظِيمٍ وَطَعَهُ فِي لُبِّهِ أَخْرَجَ السِّنَانُ مِنْ  
 قَفَاهُ **فَأَخَذَ** لَصْرِيحًا وَتَوَاتَبُوا الْأُمَرَاءُ يَقْتُلُونَ حَتَّى قَتَلُوا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً  
 فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ **الْفَتْحُ** التَّتِ الرُّومَ مَا بَأَيْدِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَتَوَاتَبَتْ  
 الْفَرَسَانُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النِّسَاءِ فَرَدُّوهُنَّ وَالصَّبِيَّانِ وَحَلُّو الْأَسَا  
 وَسَاعَدَتْهُنَّ النِّسَاءُ بِالْأَعْمَدَةِ وَالسِّيُوفِ وَالْحَنَاجِرِ وَادَّ النِّسَاءُ  
 يَضْرِبْنَ وَجُوهُ الْفَرَسِ فَكَبَا فَتَعَلَّقَ الْمَرْأَةُ بِالْفَارِسِ وَتَحَدَّيَتْهُ إِلَى الْأَرْضِ  
 ثُمَّ تَصَرَّيَتْ فَتَقَلَّ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الرُّومِ وَالسُّودَا  
 وَالْحَبَاةِ وَغَيْرِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ فَرُّوا وَاسْتَحْفَرُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَتَلَفُّوْهُمْ

الملائكة



الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ وَيَأْسُرُونَ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَاسْتَدَارَ  
 مِنْهُمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنَ الرُّومِ وَالسُّودَانِ وَرَجَعُوا وَقَدْ غَنَمُوا خَيْلَهُمْ  
 وَأَسْلَافَهُمْ **قَالَ الرَّاي** هَذَا مَا حَرَكَ لَهَا وَلَا وَمَا الْعَسْكَرُ بَيْنَهُمَا  
 لَمْ يَزَلْ أَيْ قَاتَلَ شَدِيدًا وَأَمْرٌ عِنْدَ وَضَرْبٍ وَطَعْمَانٍ وَقِيلَ **رَجُلٌ**  
 وَفَرَسَانٌ وَقَدْ قَامَ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ وَضَرْبٍ الْأَعْنَاقُ وَتَبَتَّ الْفَرْسَانُ  
 وَمَاتَ الشَّجَا الشَّجَا وَوَلَا الْجَبَانُ حَيْرَانٌ وَدَارَتْ رَجَاةُ الْحَرْبِ  
 وَاسْتَدَّ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَقُطِبَ الْمَعَامُ وَطَارَتْ الْجَا حُمُوحًا  
 طُورَ الْمَنَابِيَا وَعُطِبَ الْبَلَابَا وَاسْتَدَّ الرِّحَامُ وَعَظُمَ الْمَرَامُ وَمَضَى  
 الصَّدُورُ وَعُطِبَ الْأُمُورُ وَاسْتَدَّ الْفُبَارُ وَقَلَّ الْإِمْرُ طِبَارُ وَقَانَتْ  
 الْأُمُرُ بِالرَّايَاتِ وَعُطِبَتِ الرِّزَايَا وَتَرَبَّتِ السُّودَانُ بِلَغَانِهَا  
 وَرَفَعَتْ أَصْوَانُهَا وَضَرَبَتْ بَوَاقِيهَا وَطَعْنَتْ بِحَرَائِهَا وَرَمَتْ  
 نَسَائِهَا فَحَارَتْ الْأَفْكَارُ وَعَمِيَ الْأَبْصَارُ وَتَارَ الْفُبَارُ وَأَظْلَمَ التَّهَارُ  
 وَكَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ أَمْتُ أَمْتُ يَا نَصْرًا لَكَ أَنْزَلَ وَصَرَفَ الْمُسْلِمِينَ  
 لَهُمْ صَبْرًا كَرَامًا فَلَيْسَ دُرُ زَيْدِ بْنِ الْعَوَامِ وَالْمِقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ  
 وَالْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَعُقَيْبَةُ ابْنُ غَانِمٍ وَالْمُسَيْبُ بْنُ حَبِيبَةَ الْقَرَارِي

وَنَظَرُوا وَهُمْ فَلَظَفَ قَاتِلُوا قَاتِلًا لَسَدِيكَ أَوْ أَبَا أَحْسَنًا وَصَبْرًا  
 صَبْرًا الْكَرَامَ عَلَى الرُّومِ وَأَمَّا خَالِدٌ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ وَالْقَعْقَاعُ ابْنُ عَمْرٍو وَسَعِيدُ ابْنِ زَيْدٍ فَلَقَدْ كَانُوا أَتَقِيَا تَلُونَ  
 قَاتِلَ الْمَوْتِ وَرَحَفَتِ الْأَفِيلَةُ بِرَجَالِهَا وَقَانَتْ الرُّومُ وَأَيْطَا  
 وَالسُّودَانُ وَأَقِيَا لَهَا وَلَقَدْ كَانَتْ الْأَفِيلَةُ تَعُطِفُ عَلَى خَيْرِ الْعَرَبِ  
 وَيُرْمُونَ بِالنَّشَابِ فَيَخْرُجُ كَالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ حَتَّى قَلَعَتْ أَعْيُنُ  
 كَثِيرَةٌ كَيَوْمِ الْيَرُصُوكِ فَمَا كُنْتَ تَسْمَعُ إِلَّا هَذَا يُصْبِحُ وَأَعْيُنَاهُ  
 وَهَذَا يُصْبِحُ وَانْدَاهُ **وَالْأَفِيلَةُ** تَحْطُمُ الرِّجَالَ وَالسُّودَانُ يُرْمُونَ  
 الْأَبْطَالَ فَعِنْدَ هَاوَتِ زُهَيْرِ ابْنِ رِفَاعَةَ الْحَارِثِ وَأَيُّ الْخَلْدِ  
 وَعَمْرُو **وَقَالَ** أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَمْرُ كَذَلِكَ هَلْ كُنَّا عَزَا خِرْنَا  
 قَالَهُ فَمَا الرَّايُ يَا أَبَا حَسَّانٍ **قَالَ الرَّاي** هُوَ أَنْ جَعَلَ الْقَدَمُ  
 وَلَفِشَهَا زَيْتًا وَدُهْنًا وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِ الْأَسِنَّةِ وَجَعَلَ فِي أَعْلَاهَا  
 نَارًا ثُمَّ نَامَ رَجُلًا لَا يَجْعُونَ الْقَبْضُومَ وَغَيْرَهُ وَجَعَلَ فِي غَدَائِرِ عَلَى  
 طُغُورِ الْجَمَالِ عُرْيًا وَلَسَعْلَمُ بِالْقِتَالِ ثُمَّ تَأْتِي الْفُرْسَانُ بِمَنَا  
 مَعَهُمْ وَلَسَاقُ الْإِبِلِ عَلَيْهِمْ فَانْهَارًا إِذَا جِئْتَ بِالنَّارِ حَطَمَتْ وَلَا



يَصِيرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَالْمَعُونَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَطَاعُوا بِوَأَمْرِ  
وَأَعَدُّوا رِجَالًا لِكَيْلِكَ وَنَافِسُوهُمُ الْقِتَالَ فَلَمْ تَكُنِ الْأَسَاعِدَةُ  
حَتَّى تَقِيَّاتِ نِكَاحِ الْمَكِيدَةِ وَجَمْعٍ مِنَ الْأَبْطَالِ أَلْفَ فَارِسٍ وَوَضَعُوا ذَلِكَ  
الْهَدْمَ بِالْأَدْنَى وَالنَّارَ عَلَى رُؤُسِ الْأَسِنَّةِ وَمَلَأُوا الْفَرَائِدَ بِالْقَيْصُومِ  
وَالْبَبَاتِ وَغَيْرِهِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ وَوَضَعُوا الْحَرَابَ فِي  
أَخْبَابِ الْأَيْدِ **فَلَمَّا حَسَّتْ بِالْحَرَابِ فِي أَخْبَابِهِمْ** وَالنَّارُ عَلَى ظُهُورِهَا  
حَطَّتْ عَلَى الرُّومِ وَالسُّودَانِ فَلَمَّا رَأَتْ الْأَفِيلَةُ ذَلِكَ طَاسَتْ  
عَقُولُهُمْ وَقَطَعَتْ السَّلَاسِلُ وَدَاسَتْ قَوَادِمُهَا وَأَرَمَتْ مَا عَلَى ظُهُورِهَا  
وَدَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَجَنَلَتْ خِيُولُ الرُّومِ بِرَادِيْنِهَا وَهَرَبَتْ بِعَالِمِهَا  
وَدَاسَتْ رِجَالُهَا وَوَضَعَتْ السَّادَةُ الْأَمِيرَ سَبْيُوهَا وَطَعَنْتْ بِرِمَاحِهَا  
وَرَمَتْ بِسَهْلِهَا **قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ حُجَّةٍ الْفَرَازِي** وَلَقَدْ رَأَيْتُ  
طُيُورًا قَدْ أَظَلَّتْ فِي قَدْرِ النَّسُورِ فَكَانَ الطَّيْرُ يُضْرِبُ بِجَنَاحِهِ عَلَى  
رَأْسِ الْكَافِرِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ يَضَعُ خَالِدِيَّةً فِي عَيْنَيْهِ فَيَرْمِيهِ إِلَى الْأَرْضِ  
فَلَمْ تَكُنِ الْأَسَاعِدَةُ وَذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى وَلَوْ الْأَدْبَارُ وَرَكَبُوا  
إِلَى الْفَرَازِ وَأَتَبَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فَبَلَا وَأَسْرًا حَتَّى جَاءَ الدُّنُورُ

النَّهَارُ وَوَصَلَتْ الْهَرَمِيَّةُ إِلَى الْقَرْيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْأَدْنَى وَإِلَى الْأَهْوَ  
وَأَهْلَاسٍ وَمِيدُومٍ وَتَبِعَتْهُمْ الْمُسْلِمُونَ النَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ وَقَدْ  
تَفَرَّقَ سَلَمٌ وَتَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ وَأَسْتَأْشَرُوا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَلْفٍ  
رَجُلًا وَقُتِلَ مِنْهُمْ مَا لَا يُحْصَى **قَالَ رَافِعُ بْنُ أَسَدٍ الْحَرَمِيُّ** لَمَّا رَجَعْنَا  
إِلَى مَكَانِ الْمَعْرَكَةِ وَحَدَّنَا الْأَرْضُ قَدْ مَلَيْتُ مِنَ الْقِتَالِ مِنَ الرُّومِ  
وَالسُّودَانِ وَالْجَبَاةِ وَغَيْرِهِمْ وَاخْتَلَطَ جَمَاعَةٌ مِنْ قَتْلَى الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ  
فَاعْرِفْنَا هُمْ مِنَ الرُّومِ إِلَّا أَنَّ الرُّومَ بِأَيْدِيهِمُ الصُّلْبَانُ وَالْمُسْلِمُونَ لَيْسَ  
لَهُمْ ذَلِكَ فَمَيَّرْنَا هُمْ بِذَلِكَ وَجَمَعْنَا جَرِيدَ الْخَلِّ وَالْقَصَبِ وَوَضَعْنَا  
عَلَى كُلِّ قَتِيلٍ جَرِيدَةً وَذَلِكَ فِي مَكَانِ الْمَعْرَكَةِ ثُمَّ جَمَعْنَاهُ وَأَحْبَسْنَاهُ  
فَإِذَا هُمْ لَسَعُونَهُ الْقَاوُ قُتِلَ فِي الْجَبَالِ وَالْطَّرِيقَاتِ مَا لَا يُحْصَى وَلَقَدْ  
الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَتْلٍ مِنْهُمْ فَإِذَا هُمْ خَمْسُمِائَةٍ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا  
مِنْهُمُ الْأَمْوَاوُ وَأَحْلَطُ النَّاسِ وَقَدْ اخْتَصَرْنَا فِي أَسْمَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ خَوْفَ  
الْإِطَالَةِ وَجَمَعَ الْمُسْلِمُونَ الْغَنَائِمَ وَالْأَسْلَابَ وَالْأَمْوَالَ ثُمَّ جَمَعَتْ وَأُتْرِجَ  
عَمْرٌ وَكُتِبَ كِتَابًا بَعِيدٌ مَا جَمَعَهُ مِنَ الْخَيْلِ وَأَسْتَدْعَا بِالْأَمِيرِ هَارِثِ بْنِ  
إِبْنِ الْأَمْرِ **قَالَ رَافِعُ بْنُ أَسَدٍ** وَأَسْتَدْعَى بَعْدَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ جَبَالِ الْخَيْلِ



وَأَمَرَهُمْ بِالسَّيْرِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَرْجِ بَعْدَ الْوَأَقَعَةِ سَبْعَةَ  
أَيَّامٍ حَتَّى إِذَا حَوَاوُا اسْتَرَاخُوا وَرَجَعَ مَرْكَانُ خَلْفِ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ اجْتَمَعُوا  
عَلَى عَمْرٍو وَاسْتَأْذَنُوهُ فِي السَّيْرِ إِلَى الْوَجْهِ الْيَقِينِيِّ فَأَذِنَ لَهُمْ وَوَدَّعَهُمْ  
وَدَعَا لَهُمْ وَقَالَ بَعِزُّ عَلَى قَدْرِكُمْ وَلَوْلَا أَدَامَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَبُيْتُ بِأَمْرِي  
بِالسَّيْرِ مَا فَارَقْتُكُمْ ثُمَّ رَجَعَ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَعِشْرُونَ وَكَانَ جُمْلَةُ  
مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَمَانِيًا مِائَةً وَمِائَةً وَخَمْسِينَ اللَّهُ لَهُمُ بِالْشَّهَادَةِ وَقِيلَ  
الْفَأْوَقُ ثَمَانِيَةً وَخَمْسُونَ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ وَأَصْحَابُ  
السِّيَرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الرَّأوِي ثُمَّ أَخَذْتُ فِي هَذَا الْقَنْوَجِ الَّذِي  
الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِثْلَهُ إِلَّا عَلَى قَاعِدَةِ الْحَدِيثِ إِذَا لَوْلَا الْمَعُونَةُ مِنَ اللَّهِ  
وَالْحَيَاةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَنَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ سُبُوفِهِمْ  
وَالْيَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا مَلَكَتِ الْمُسْلِمُونَ الْبِلَادَ وَذَلِكَ أَهْلُ الشِّرْكِ  
وَالْعِنَادُ وَهُمْ الرِّجَالُ وَالْأَبْطَالُ وَالسَّادَةُ وَالْأَقْيَالُ وَالْمُهَاجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ وَادُّوا الْكُفَّارَ وَأَرْضُوا الْعُرَى الْجَارِ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ الْمُحَنَّا  
الَّذِينَ فَخَّرُوا بِسُيُوفِهِمُ الْأَمْصَارَ وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ  
رَحِمَاتُ تَجْرِكُ مِنْ حَتْمِهَا الْأَنْهَارُ قَالَ الرَّأوِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَلَمَّا رَجَعَتِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمَلِكِ وَالْبَطَارِقَةِ وَأَخْبَرُوهُمْ بِذَلِكَ فَوَقَعَ  
الرَّغَبُ فِي قُلُوبِهِمْ وَحَادُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَدْرُوا مَا يَدْرُونَ وَلَا مَا  
يَمْنَعُونَ قَالَ الرَّأوِي وَصَعِبَ عَلَيَّ بِطَرِيقِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ  
مَا صَنَعَ بِطَارِقَتَهُمَا وَعَوَّلُوا عَلَى أَلَمِ الْحِصَارِ وَصَارُوا خَرْنُونَ مَا كُنَّا جَوْنَ  
إِلَيْهِمْ وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُ لَا بَدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَوَضُّوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى ذَلِكَ  
وَكذلك بَطَارِقَةُ الصَّعِيدِ وَمُلُوكُهَا وَصَافَتْ أَنْفُسَهُمْ قَالَ الرَّأوِي وَوَصَلَ  
الْكِتَابُ بِالْبَشَادَةِ وَالْغَنَائِمِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَبَرِحَ بِذَلِكَ فَرَحًا  
شَدِيدًا وَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَى عَلِيٍّ وَعُمَارَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ وَالْعَبَّاسَ  
عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَقَرَّ حُجُوبُ بَنِيكَ  
فَرَحًا شَدِيدًا ثُمَّ قَسَمَ الْغَنَائِمَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقَسَمَ لِنَفْسِهِ كَأَحَدِهِمْ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَتَبَ الْجَوَابَ وَدَفَعَهُ لَهَا شَيْئًا يَدْفَعُهُ إِلَى الْحَيَاةِ بِأَمْرِهِمْ  
بِالْحَبِّ عَلَى فَخِّ الصَّعِيدِ قَالَ الرَّأوِي وَأَمَّا عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ حَتَّى قَسَمَ الْغَنَائِمَ أَيْضًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَقَعَدَ أَصْحَابُ  
الْبِلَادِ وَأَهْلُ السَّابِقَةِ وَرَجَعَ إِلَى مِصْرَ بَعْدَ أَنْ جَهَّزَ الْعَسْكَرَ لِلرَّحِيلِ  
قَالَ وَلَمَّا فَارَقَ عُمَرُ ابْنَ الْعَاصِ خَالِدَ بْنَ الْأَمْرِ وَالْمُسْلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ



استشاروا بعضهم بعضا الى أي مكان يفقدون فاتفقوا انهم يسبرون  
طليعة بالقي فارس ويؤمرون عليهم قيس بن الحارث رضي الله عنه  
ومعه جماعة من الأُمراء فاعة ابن زهير الحارثي والقفقاع بن عمر  
والثبي وعقبة ابن عامر الجهمي وذو الجلاع الحميري ويسبرون  
في وسط البلاد قريبا من العسكر من طلب الأمان أمنوه وصالحوه  
وضعوا عليه الجزية ومن أي قائلوه ومن أسلم تركوه وسار خالد  
خلف الجيش يريد مدينة أناس فلما كانت معظم مدائن الوجه القبلي  
تعي الكورة وكانت حصينة أهله بالجل والألة والعدد ولما حش  
بطرف أناس مسيرة الصحابة اليه جمع البطارقة وقد انكسرت  
هتتم وحدثت كمنهم بانهزام جوشهم وشاورهم في أمره  
**وقال لهم خذوا أهبتكم وقابلوا عذ حريمكم وأولادكم وبلادكم**  
**والأرض ثم ملكا العرب** يفعلوا بكم ما يشاؤون وإن شئتم صالحناهم  
حتى نعلم ما يكون من أمرهم وما أراد الملعون بذلك إلا لينظروا يكون  
من البطارقة فأجبهوه **وقالوا لا نسلم البلاد** وحتى نغلب وجمع أموالنا  
في هذه المدينة الحصينة ونقاتل فإن غلبنا عولنا على الحصار واتفق

رأيتهم على ذلك وكان كل من أجهلهم إلى ذلك خرج بنفسه وأمواله ومن لم  
يجبهم إلى ذلك أقام وكذلك بطارقة البهتسا منهم من انتقل إلى  
وولدوا إلى البهتسا ومنهم من أقام وبعض المدائن من ذكر عولوا على  
الإقامة والقبائل والحصار وسار خالد والجيش حتى قرب من أناس  
وبين يديه الطلائع من الأُمراء يشنون الغارة على السودان والبلاد  
فخرج إليهم وصالحهم وعقد معهم صلحا صالحوه وأخرجوا  
له الميرة والعوفة والضيافة ومن أي دعوة إلى الإسلام فإن أباطلوا  
الجزية فإن أبائشون الغارة على السودان والبلاد حتى وصلوا قريبا  
من أناس وبلغ الخبر إلى عذ والله **وقال لا بد من قتالهم** ولقائهم  
حتى انظر ما يكون منهم ثم خرج إلى ظاهر المدينة بجانب  
الصور ولم يبعد عنها وكان للمدينة أربع أبواب فخلق ثلاثة  
أبواب وفتح الباب الشرقي وأخرج الخيام والشرافات والبر  
من الزينة والعدة **وقال** إن دخلنا المدينة أو لا من غير قتال  
طعت العرب في جانبنا ثم فرق بطارقتهم وأعرض جيشه وكان عذهم  
حسون الفاق **قال لهم** أنبئوا وقابلوا وددوا عذ حريمكم ولا تكونوا أول



مِنْ أَخَذُوا ثُمَّ قَامُوا يَنْتَظِرُونَ قُدُومَ الْحَيَّابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 قَالَ الرَّائِي فَإِنْ خَالَفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَرَّبَ مِنْ أَهْنَسِ اسْتَدْعَا  
 بِالزُّبَيْرِ ابْنَ الْعَوَّامِ وَدَفَعَهُ لَهُ أَلْفَ فَارِسٍ وَسَارَ عَلَى أَرْرِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَا  
 بِالْفَضْلِ ابْنَ الْعَبَّاسِ وَدَفَعَهُ لَهُ أَلْفَ فَارِسٍ وَسَارَ عَلَى أَرْرِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَا  
 مَيْسِرَةَ ابْنَ مَسْرُوقِ الْعَبْسِيِّ وَأَمَرَهُ عَلَى أَلْفِ فَارِسٍ وَسِيرَهُ عَلَى أَرْرِ  
 الْفَضْلِ ثُمَّ اسْتَدْعَا بِزِيَادَةَ ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَقَدَ لَهُ  
 عَلَى الرَّابَةِ وَدَفَعَهُ لَهُ الْفَارِسَ الْمُعَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَسِيرَهُ أَمْرَ مَيْسِرَةَ  
 وَاسْتَدْعَا بِالْمُقَدَّادِ وَأَمَرَهُ عَلَى أَلْفِ فَارِسٍ وَسِيرَهُ عَلَى أَرْرِ زِيَادَةَ وَاسْتَدْعَا  
 بِمَالِكِ ابْنَ الْأَشْثَرِ وَدَفَعَهُ لَهُ أَلْفَ فَارِسٍ وَسِيرَهُ عَلَى أَرْرِ الْمُقَدَّادِ وَسَارَ  
 خَالِدٌ بِبَقِيَّةِ الْمُعَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَتَّى نَاسِعِدَ حُدُودَنَا هَسَامُ ابْنُ  
 نَافِعٍ عَزَّ رَأْفِعُ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ فِي خَيْلِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 فَلَمَّا تَوَاسَطْنَا الْبِلَادَ تَقَدَّمْنَا أَهْلَهَا وَشَتَيْنَا الْغَارَةَ وَوَجَدْنَا  
 قَطِيعًا مِنَ الْبَقَرِ وَقَطِيعًا مِنَ الْغَنَمِ وَفِيمَ رِعَاةٍ فَلَمَّا أَحْسَنُوا تَرْكُهَا  
 وَمَصَّوْأُ سَرَرْنَا قَلِيلًا وَإِذَا خَرْنَا بَنِيًا وَصَبِيَانِ وَأَمْوَالٍ وَجَمَالٍ  
 مُوسِقَةٍ أَتَانَا وَنَصَارِكِ مِنَ الْقِبْطِ وَغَيْرِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْنَا فَرُّوا وَكَانَ مَعَهُم

خُزَيْنَةُ

كَوْعُشُونَ فَارِسًا مِنَ الْعَرَبِ الْمُنْتَصِرَةِ مِنْ جَدَامٍ وَغَيْرِهِمْ خُزَيْنَةُ  
 فَارِسًا وَمَعَهُمْ بَطْرِيْقًا مِنَ الْبَطَارِقَةِ عَلَيْهِ الرِّبْدَةُ فَلَمَّا عَلَيْنَا فَرُّوا  
 بَيْنَ أَيْدِنَا فَأَطْلَقْنَا فَاكَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ حَتَّى أَذْرَكْنَاهُمْ وَقَبَضْنَا عَلَيْهِمْ  
 وَسَأَلْنَا مِنْهُمْ فَأَجَابُونَا الْعَرَبُ إِيَّاهُمْ مِنْ قُرْبٍ شَتَّى وَاقْتَدِرُوا  
 أَهْنَسَ فَأَعْرَضْنَا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ فَأَمْتَنُوا مِنْ ذَلِكَ فَأَرَدْنَا قَتْلَهُمْ  
 فَمَنْعَنَا الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ حَتَّى يَخْضَرَ الْأَمِيرُ خَالِدٌ  
 وَيَفْعَلَ أَمْرَهُ قَالَ وَسَرَرْنَا حَتَّى قَرَبْنَا مِنْ أَهْنَسَ وَرَأَيْنَا الْمَضَارِ  
 وَالْحِيَامَ وَالْقُبَابَ وَالسَّرَادِقَاتِ فَأَعْلَنَ الزُّبَيْرُ بِالْكَبِيرِ وَالْتِهْلِيلِ  
 وَكَبَرَةِ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى ارْتَجَبَتِ الْأَرْضُ لِكَبِيرِهِمْ وَخَرَجَتِ الرُّومُ إِلَى طَاهٍ  
 خِيَامِهِمْ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْنَا وَعَدَّوْنَا وَارْتَبَابَ الدُّوَلِ مِنَ الْبَطَارِقَةِ  
 حَوْلَهُ مِنْ أَهْنَسَ وَعَلَيْهِمْ أَقْبِيَّةُ الدِّمَاجِ وَعَلَى رُؤُسِهِمُ الْبُحَّانُ  
 الْمَكَلَّةُ وَبِأَيْدِيهِمْ أَعْمِدَةُ الذَّهَبِ وَالسِّيُوفُ وَالْأَطْبَارُ وَجُجُونَ  
 عَرَايِمٍ وَالتَّيْمَالُ قَالَ الرَّائِي فَلَمَّا أَقْبَلْنَا عَلَيْهِمْ طَحُّوا بِلَفْمِهِمْ  
 وَأَعْلَنُوا بِكَلِمَةِ كُفْرِهِمْ وَأَسْتَقَلُّوا بِنَاؤِي أَعْيُنَهُمْ وَلَمَّا قَرَّبَ الزُّبَيْرُ  
 مِنَ الْقَوْمِ اسْتَدَّوْهُمْ وَجَعَلَ يَقُولُ يَا أَهْلَ أَهْنَسِ الْعَطَاةُ الْكَوَارِثُ

وَيَا عَصِيَّةَ



الشيطان من كل غادرى انتم ليوت الحرب صاذا الحق قومها على  
كل مشكور من الخيل صامري فان لم تحيوا سوف تلقون ذلة وتقتل  
منكم كل كلب وغادري **قال** لم تترك قريبا من القوم فلم تكن الاسا  
حز قبل الفضل ابن العباس رضي الله عنه وحوله السادة الاماجد  
من بني عمة فلما قروا من اهناس كبروا وكبرنا جميعا ثم ان الفضل  
رضي الله عنه **انشد يقول شعر** يا اهل اهناس الجلاب الطوي  
انتم ليوت فاصفوا مقاليا وقر ويا الله لا رب غيره والآنروا  
امر اعطيا مدينا وقر ويا الله ارسل احد نبيا كرم الخلا  
ها ديا ولا ابدا كز حد سيوفنا وقتل منكم كل كلب وبنا  
**قال الراوي** لم تزلوا قريبا من اصحاب الرير ولم يكن الا  
قدر ساعتين حتى اقبل الامير ميسرة ابن مسروق العبسي  
فلما قرب من القوم كبروا وكبرت المسلمون واغلوا بالقللا  
على البشير النذير والسراج المنير **وانشد مسيرة** وجعل  
**يقول شعر** اتينا لاهناس بكل عدل على ظهور مشكور من الخيل  
اجري فان هدر اطاعونا شكرنا فاعلموا والا ابتنا بعد جلد

مهدري

مهدري وخرب اهناس وقتل اهلا اذا اخافوا دين النبي  
**قال الراوي** لم تترك قريبا من القوم فلما كان قريبا غروب  
الشمس اقبل زياد ابن ابي سفيان رضي الله عنه من معه وكثر  
وكبرت اصحابه واجابهم المسلمون بالتهليل والتكبير والاملا  
على البشير النذير **ثم انشاز ياد يقول شعر** هلموا الي اهناس  
يا اهلها هم وباعصبة المختار نسل الاكاري وودوكم اصراب  
الحسام بيثدة وقلع رؤس ثم فلق جماحي لتصرك دين الهام شي  
محمد بن الهذال المبعوث من نسلها هم **قال الراوي** وبان اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن ويصلون على  
محمد اشرف ولد عدنان وهم بخارسون حتى لاح بارق الفجر  
اقبل المفد ادر رضي الله باصحابه وسمعنا حميل الحبل وقععة  
الجم فلما قروا كبروا وكبرنا **وانشد المفد اد وجعل**  
**يقول شعر** انا الفارس المشكور في كل موطن وناصر دين الهاشمي المود  
لعل تال الفوز عند مليكنا ويا فوز من اخي رفيق حملي وقتل عباد  
الصليب جميعهم باسمي خطي وعصب مهدي **قال الراوي**

فوقنا



وَنَزَلَ قَرِيبًا مِنَ الْجَيْشِ وَتَكَامَلَ الْأَمْرُ الْمَقْدَمُ ذِكْرُهُمْ فَلَمَّا رَأَوْنَا  
 ظَنُّوا أَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُنَا وَأَقْنَادُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
 فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ وَإِذَا بِالْغُبَارِ قَدْ  
 طَلَعَ وَالْقِتَامُ قَدْ ارْتَفَعَ مَرَّتَيْنِ عَزَّ وَجَلَّ عَادِيَّةً عَلَيْهَا فَوَازَ  
 حِجَارِيَّةً وَكَبُرَتْ الْمُسْلِمُونَ وَرَفَعَتْ رَايَاتُهَا الْإِسْلَامِيَّةَ وَأَعْلَانَا  
 الْحَمْدَ لِلَّهِ وَسَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّيْحَ  
 فَصَاحُوا مَا أَيْرَكُهُ مِنْ صَبَاحٍ ثُمَّ خَرَجَتْ الْأُمَرَاءُ لِلْقَائِمِ وَإِذَا  
 فِي أَوَّلِهِمُ السَّيِّدُ وَالْبَطَلُ الصَّنْدِيدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
 وَالْجَانِبِيُّ عِيَّاضُ بْنُ غَمْرِ الْأَسْعَرِ وَأَبِي دَرَّ الْغَفَّارُ وَأَبِي  
 هُرَيْرَةَ الدُّوسِيُّ وَبَقِيَّةُ السَّادَاتِ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ  
 وَالْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَتْ الدُّورُ ذَلِكَ تَغَيَّرَتْ الْوَانِعُ وَدَخَلَ  
 الرَّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ وَنَزَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَرِيبًا مِنْ هُنَّاسٍ وَتَفَرَّقَ كُلُّ أَمِيرٍ فِي مَكَانِهِ وَأَقَامُوا ذَلِكَ  
 الْيَوْمَ الثَّلَاثِ جَمَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْحَابَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَسَارَهُمْ فَمِنْ لُصُيْطِ الْبَطْرِيقِ هُنَّاسٍ

الفارس

إلى

فقال العبد

فَقَالَ الْمَقْدَادُ أَنَالَهُ فَقَالَ لَهُ خَالِدُ أَنْتَ لَهُ فَخَذَ مَعَكَ مِنْ سِنَانٍ  
 فَخَذَ مَعَهُ صَرَارَيْنِ الْأَزُورِ وَمَلِيسَةً أَبْرَ مَسْرُوقِ الْعَبْسِيِّ  
 وَقَالَ لَهُ خَالِدُ ادْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَى فَأَلْجُزِيَّةً فَإِنْ أَبَوْا  
 قَاتِلْنَاهُمْ وَنَرْجُوا أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَنَا قَالَ وَسَارَ الْقَوْمُ  
 حَتَّى قَرِبُوا مِنَ الْقَوْمِ وَمِنَ الْعَسْكَرِ وَهُمْ يَدُوسُونَ حِيُولَهُمْ  
 فِي الْحِجَابِ وَالسَّيِّدَاتِ فَصَاحَتْ بِهِنَّ الْحِجَابُ مِنْ تَكُونُوا أَفْقًا لَوْ  
 كُنْ رُسُلًا فَاعْلَمُوا الْبَطْرِيقُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَخْضَارِهِمْ فَلَمَّا خَرَجُوا  
 بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَتْ بِهِنَّ الْحِجَابُ وَالنَّوَابِ الْأَرْضُ لِلْمَلِكِ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا  
 إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَنْزِلُوا إِلَّا عَلَى بَابِ سُرْدَقَاتِ الْمَلِكِ وَوَقَفُوا عَلَى الْبَابِ  
 فَأَذِنَ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ قَدْ خَلَوْا وَقَدْ أَطْلَقُوا الْجَمْعَ الْحَيْلُ فَأَرَادُوا  
 الْغِلْمَاءَ أَنْ يَلْحَقَهُمْ فَأَضْمَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا لَنَا خِيُولُنَا فَأَشَارَ  
 إِلَيْهِمُ الْبَطْرِيقُ فَتَرَكُوهُمْ دَخَلُوا عَلَيْهِ وَإِذَا بِهِ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرٍ  
 مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مَرْصُوعٌ بِالذَّرِّ وَالْجَوْهَرِ وَخِزْلَةُ الْبَطَارِقَةِ جُلُوسٌ  
 وَالْحِجَابُ وَأَرْبَابُ الدَّوْلَةِ قِيَامًا بِأَيْدِيهِمُ السُّيُوفُ وَالْأَعْمَدَةُ  
 وَالْأَطْبَارُ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَأَخَذَ تَمَّ الدَّهْشَةَ وَأَذِنَ لَهُمْ

في الجبال



فِي الْجُلُوسِ فَقَالُوا لَا تَجْلِسْ عَلَى هَذَا الْفِرَاشِ لَأَنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْنَا فَأَمَرَ  
 بِالْبُسْطِ الْحَرِيرِ فَرَفَعَتْ مَرَّ فَرَشَ أَنْطَاعٍ وَمَقَاعِدَ مِنَ الصُّوفِ  
 ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَا تَجْلِسْ حَتَّى تَنْزِلَ عَنْ سَرِيرِكَ هَذَا  
 فَطَلَبَتْ الرُّومُ فَأَشَارَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ فَسَكَتُوا وَارَادُوا أَنْ يَنْزِعُوا  
 فَاذْبَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَتَرَكَوهُمُ فَكَأَنَّ مَعَهُ الْمَلِكُ فَأَبَوْا حَتَّى يَنْزِلَ  
 عَنْ سَرِيرِهِ فَزَكَرَ وَكَلَّمَهُمْ بِلِسَانِ الْعَرَبِيِّ وَسَأَلَ عَنْ أَمْرِهِمْ  
 فَأَجَابُوهُ الْأَنْصَارُ قُوَّةُ إِلَّا أَنْ يَسْلِمَ هُوَ وَقَوْمُهُ أَوْ الْجَزِيَّةُ أَوْ الْقِتَالُ  
 فِي غَدٍ فَإِنْ شِئْتُمْ دَفَعْنَا كَثْرًا مَا لَا وَتَرْجِعُوا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمْ  
 فَاذْبَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَجَرَتْ بَيْنَهُمُ مَخَاطِبَاتٌ كَثِيرَةٌ قَدْ أَخْبَرْنَا  
 وَوَعَدَ لَهُمُ الْقِتَالُ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ عَلَى ذَلِكَ وَرَجَعُوا إِلَى  
 خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْلَمُوهُ بِذَلِكَ فَتَهَيَّأَتْ  
 الْأُمُورُ لِلْحَرْبِ وَالْقِتَالِ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى  
 بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَتَبَادَرُوا لِلْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَصَاحُوا  
 الْفَيْزَ يَا خَيْلَ اللَّهِ أَرْكَبُوا فَرَكِبَتِ الْمُسْلِمُونَ خَيْلَهُمْ وَرَفَعُوا  
 رَايَاتَهُمْ وَأَصْطَفُوا امِئْمَنَةَ وَمَيْسَرَةَ وَقَلْبَ وَجْهًا حِينَ

قَالَ الْمَلِكُ  
 لَهُمْ الْقِتَالُ؟

وَخَالِدٌ

وَخَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَسْطِ الْجَيْشِ وَعَلَى السَّاقَةِ مَيْسَرَةُ ابْنِ  
 مَسْرُوقٍ الْعَبْسِيِّ وَمَالِكُ ابْنِ الْأَشْتَرِ وَخُسَيْمَانُ بْنُ قَابُوسٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
 وَالْأَنْصَارِ قَالَ الرَّائِي وَلَمْ تَكُنِ الْأَمْسَاعَةُ حَتَّى نَزَلَتْ الرُّومُ  
 وَأُظْهِرَتْ صُلْبَانَهَا حَدَّ نَارٍ أَرَفَعَ ابْنُ مَالِكٍ عَنْ عِبَادِ ابْنِ مَارِزٍ عَنْ  
 ابْنِ سَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَتْ رَايَاتُ الْقَوْمِ  
 عَدَدًا هَافًا إِذَا خَمْسِينَ صُلْبًا تَحْتَ كُلِّ صُلْبٍ الْغَاوُكَانُ أُولَئِكَ مِنْ  
 أَفْئِدَةِ الْحَرْبِ بِطَرِيقٍ عَلَيْهِ دِيْبَاعُ الْحَرْبِ وَعَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ مَتَعَا  
 عَلَيْهِمُ بَعْضُهَا مِنْ جَوْهَرٍ فَبَرَزَ إِلَيْهِ سَابِقُ رَيْدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ  
 الْجَرْهَمِيُّ فَقَتَلَهُ وَأَخْرَفَقَتَلَهُ ثُمَّ طَلَبَ الْبَرَارَ فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ  
 ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَمُحِلْ دُونَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى  
 فَائِقَةِ الْأَمِينِ أَطْلَعَهُ مِنْ عَائِقَةِ الْأَيْسَرِ فَأَخَذَهُ صَرِيحًا خَوْفٍ فِي  
 وَجَعَدَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ وَبَيْسَ الْقِرَارُ وَخَاطَبَ الْبَرَارَ فَبَرَزَ إِلَيْهِ  
 قَارِسًا أَخْرَمَ مِنَ الرُّومِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ أَخْرَفَقَتَلَهُ ثُمَّ طَلَبَ الْبَرَارَ فَلَمْ يَبْرَزْ  
 إِلَيْهِ أَحَدٌ أَفْغَامَرِي وَسْطِ الرُّومِ فَقَلَبَ الْمِئْمَنَةَ عَلَى الْمَيْسَرَةِ وَكَلَّمَ  
 الْمَيْسَرَ عَلَى الْمِئْمَنَةِ ثُمَّ دَعَا إِلَى الْقَلْبِ وَخَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ سَرِجُ ابْنِ حُسَيْنَةَ

كَاتِبُ الرُّسُلِ



كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَ كَفَعْلِهِ ثُمَّ حَمَلَ مِنْ بَعْدِهِ  
 عِيَاضُ بْنُ غَيْرِ الْأَسْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ حَمَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْفَضْلُ بْنُ  
 الْعَبَّاسِ ثُمَّ حَمَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ السَّامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 ثُمَّ حَمَلَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو أَدْرَا الْعَفَّارِيُّ ثُمَّ تَبَادَرَتْ الْأُمُورُ بِالْحَمَلَةِ  
 فَلَمَّا رَأَتْ الرُّومُ ذَلِكَ أَقْبَضُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَاحُوا فِي عَدَدِهِمْ  
 وَعَدِيدِهِمْ وَتَظَاهَرُوا بِالْذُّرُوعِ وَالْيَيْضِ وَنَادَوْا بِالْجَنَابِ  
 قَالَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمَّا رَأَى الْقِتَالُ حَتَّى تَوَسَّطَتْ  
 الشَّمْسُ قُبَّةَ الْفَلَكَ قَالَ **الرَّأْيُ** وَغَاصَ خَالِدٌ فِي الْمَيْمَنَةِ فَأَقْلَبَهَا  
 عَلَى الْمِيسَرَةِ وَعَلَى الْمِيسَرَةِ فَأَقْلَبَهَا عَلَى الْمَيْمَنَةِ وَقَاتَلَ النِّسَاءُ  
 الْعَرِيَّاتُ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى جَا اللَّيْلُ وَأُخْجِرَتِ الْفَرِيقَيْنِ  
 وَبَاتَتْ الْمُسْلِمُونَ يُحَارِسُونَ وَتَفَقَّدَ الْمُسْلِمُونَ أَصْحَابَهُمْ فَإِذَا  
 قَدْ قُتِلَ مِنْهُمْ اثْنِي وَتَلَا تُونَ رَجُلًا **خَلِمَ اللَّهُ بِسَرِّ الشَّهَادَةِ** فِي  
 اللَّهِ عَنْهُمْ الْأَعْيَانُ مِنْهُمْ رِبْعَةُ بْنُ غَالِمٍ وَزَيْدُ بْنُ رَيْغٍ الْحَارِ  
 وَغَالِمُ بْنُ نَوْفَلٍ الْحَارِثِيُّ وَصَفْوَانُ بْنُ مُرَّةٍ وَالبَقِيَّةُ مِنْ إِخْلَاطِ  
 النَّاسِ وَقُتِلَ مِنْ أَغْدَايِ اللَّهِ أَلْفٌ وَتَلَا نِجَافَةُ فَارِسٍ وَأَزِيدُ مِنْ ذَلِكَ

يَعْلَمُ

ولما خلا عدو الله

وَلَمَّا خَلَا عَدُوَّ اللَّهِ بِأَصْحَابِهِ تَذَاكُرُوا مَا وَقَعَ فِي الْحَرْبِ وَمَنْ قُتِلَ  
 مِنْهُمْ وَضَعَبَ عَلَيْهِمْ مَا لَاقَوْهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَفَطَنُوا الْبَطَارِقَةَ  
 عَلَيْهِ وَأَعْتَدُوا لِلْقِتَالِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ وَأَضَاءَ نَوْرُهُ وَلَاحَ بَارِقُ  
 الْفَجْرِ قَامَتِ الْمُسْلِمُونَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا انْقَضَتْ الصَّلَاةُ  
 أَصْبَحَ اسْتَبَوُا عَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ وَأَصْطَفَتِ الرُّومُ هَبْرَ  
 وَبَرَزَتِ الْبَطَارِقَةُ وَأَظْهَرُوا زِينَتَهُمْ وَبَرَزَ بَطَرِيقٌ عَظِيمٌ يُقَالُ  
 إِنَّهُ يَقُطِرُ مَاءً **لَهُ كَهَيْئَةِ طَلَسَا** وَعَلَيْهِ لِبْسَةٌ وَلامَةٌ حَرِيرِيَّةٌ  
 وَطَلَبَ الْمَرْزُوقِيُّ بْنُ عَبْدِ الْفَضْلِ ابْنَ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَبِي هُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 فَجَاوَلَا طَوِيلًا وَأَعْتَرَا مَسِيلًا وَخَالَفَا بَصْرَتَيْنِ كَانِ السَّابِقُ بِالْحَرْبِ  
 الْفَضْلُ فَضْرِيَّةً بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَوَصَلَ إِلَى أَضْرَاسِهِ وَاجْتَدَلَ  
 فَرِيعًا خَوْرُوقِيَّةً وَجَعَلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ وَبُشِّرَ الْقَارُورِيُّ بِهَا  
 أَخْرَفَقْتُهُ وَلَمَّا رَأَى كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ أَرْبَعَةً مِنْ جِوَارِهِمْ فَخَلَّتْ  
 الرُّومُ حِمَّةً وَاحِدَةً وَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ **وَحَمَلَ حَمَلُ رَأْسِ الْأَرُورِ**  
 ابْنُ طَارِقٍ وَأَظْهَرَ شَجَاعَتَهُ **وَحَمَلَ مَدْعُو رَأْسِ عَمِّ الْأَشْعَرِيِّ وَحَمَلَ**  
 الْفَضْلُ ابْنَ الْعَبَّاسِ وَالْوَلِيدُ وَحَمَلَ ابْنُ نَعْبَةَ ابْنِ أَبِي مَعْيطٍ وَحَمَلَ

مسلم بن عيسى



مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَجَعْفَرُ بْنُ أَخُوهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَسُلَيْمَانُ  
ابْنُ خَالِدٍ ابْنُ الْوَلِيدِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الصَّدِيقِ وَتَحَامَتِ الْأَمَّا  
وَعَظُمَ الْحُطْبُ وَكَثُرَ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَنَارُ الْقَبَارِ وَالْقَتَامُ حَتَّى صَارَ  
النَّهَارُ كَالظَّلامِ وَتَرَأَسَتْ بِالْبَيْتِ وَأَسْتَدَّ الْقِتَالُ وَقُطِعَتِ  
الْمَعَارِقُ وَلَوَحَتِ الْجَاهِمُ فَمَا كُنْتَ تَرَى إِلَّا حُصَانًا غَيْرًا وَدَمًا  
فَإِذَا وَكَثُرَ الطَّعْنُ بِالْحَرَابِ وَقَاضَ الْعِرْقُ وَأَحْمَرَتِ الْحَدَقُ وَرَزَّ  
خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَأَنَّ لَأَسَدٍ فَعِنْدَ هَارِغٍ عَاصِمُ  
ابْنُ غَنَمٍ الْأَسْعَرِي طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ **وَقَالَ** يَا أَكْثَرُ الْعُظَمَاءِ أَنْزَلْتُ  
عَلَيْنَا فَصْرَكَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ عَلَيْنَا فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقُوَّةِ  
الْكَافِرِينَ وَأَمِنَتِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى دُعَائِهِ فَمَا كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى رَأَيْتُ  
الرَّجَالَ يَتَسَاقَطُونَ مِنَ الْكُفَرَاءِ نَذْرِي بِمَاذَا يَقْتُلُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُ  
الرُّومَ ذَلِكَ فَرَوُوا إِلَى الْأَبْوَابِ وَتَبِعَتْهُمْ الْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَ  
وَيَأْسِرُونَ وَيَهْبِئُونَ وَالْحِجَارَةُ تَأْخُذُهُمْ مِنْ أَعْلَى وَهُمْ لَا يَلْتَفِتُونَ  
إِلَى ذَلِكَ وَدَخَلُوا إِلَى الْأَبْوَابِ وَدَخَلَ وَتَبِعَهُمْ خَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَجَاعَتْهُ مِنَ الْأَمْرِ وَأَخَذَ طَعْنًا قِطْعَةً مِنَ الرُّومِ حَوْضَةً الْأَفْ

السَّوِيرِ

مُسْلِمُونَ

فَارِسَ وَكَاسِرَ

فَارِسَ وَكَانَتْ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَرِيبًا مِنَ الْفَارِسِ فَأَقْتُلُوا عِنْدَ  
الْبَابِ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَتُلُوا مِنْهُمْ خَوْلَاتَهُ الْأَفْ فَارِسَ وَأَقْتُمُوا  
الْبَابَ وَالْمُسْلِمُونَ خَلَفُوهُ فِي دَاخِلِ الْبَابِ وَقَتُلُوا مِنْهُمْ  
فِي الْبَابِ خَوْلَاتُ فَارِسَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ خَوْفَ أَنْ يُغْلِقَ الْبَابَ  
عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلِ الْكُفَرَاءُ الْمَدِينَةَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَغَلَوْ عَلَى الْأَسْوَ  
وَأَشَدَّهُ الْحِصَارَ وَرَمَوْا بِالْحِجَارَةِ وَالتِّبَالِ حَتَّى أَخْجَرُوا الْبَيْتَ مِنْهُمْ  
**قَالَ الرَّأوِي** وَأَقَامَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى حِصَارِ أَهْلِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَفِي  
كُلِّ يَوْمٍ نِيبًا وَسُوءُ هَمِّ الْقِتَالِ وَالْأَسْوَارِ مَنِيْعَةٍ وَالْأَسْوَارُ وَثِيقَةٌ  
وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَبْشُرُونَ الْفَاتِحَ  
حَتَّى يَصْلُحُوا إِلَى أَطْرَافِ الْكُورَةِ **قَالَ الرَّأوِي** وَلَمَّا ضَعُفَ أَمْرُ  
أَهْلِ أَهْلِ أَهْلِهَا وَانْقَطَعَ الْمَدَدُ عَصَمُوا وَضَافَتْ أَنْفُسُهُمْ طَرَفَ  
فِيهِمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِذَا خَالِدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ مَاذَا يَصْنَعُ وَقَدْ أَهَالَهُ فَفُتِحَ الْبَابُ **فَقَالَ لَهُ الْمُرْزَبَانُ**  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَسْلَمَ وَكَانَ مِنْ مَرَاثِمِ كَسْرِي وَأَسْلَمَ وَخَرَجَ  
لِلْجِهَادِ وَحَبَسَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَقُولُ بِالْمُتَمَسِّ قَرِيبًا

مِنْ الْبَلَدِ



مَنْ أَمْلَكَ فِي الْبَلَدِ الْيَهُودِيَّةِ وَقَعَهُ طَعْنُ ذَاتِ الْأَعْمَدَةِ وَسَيَأْتِي  
ذِكْرُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِذْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَحْمَتُهُ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ  
مِنْ الْحَدِيثِ **قَالَ** الْمُرْزَبَانُ إِذْ عِنْدَنَا بَيْلَادُ الْفَرَسِ إِذَا جَاءَ  
صَرْنَا مَدِينَةً وَلَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِذَاهَا وَلَا عَلَى فَتْحِهَا أَخَذْنَا بَارُودًا  
وَرِيثًا وَكِبْرِيَاءَ وَوَضَعْنَاهُ فِي صِنَادِيْقٍ مِنْ خَشَبٍ وَجَعَلْنَا بِهَا  
أَعْوَادًا وَجَلَّهَا الرِّجَالُ وَرَجَالُ بَدُونٍ عَنْهُمْ إِلَى قَرِيبِ الْأَبْوَابِ  
وَجَعَلُوا فِي الْبَابِ فِي تِلْكَ الصِّنَادِيْقِ وَيُولُونَ عَنْهَا فَتَعَلَّقَ  
النَّارُ فِي الْبَابِ وَبَدَوُ الْحَدِيدِ فَتَفْتَحُ الْأَبْوَابُ وَتَعَلَّقَ النَّارُ  
بِالْحِجَارَةِ فَتَهْدِمُهَا **قَالَ** خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَفَعَلُ ذَلِكَ إِذْ سَأَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا أَصْبَحَ اللَّهُ بِالصَّبَاحِ وَأَضَاءَ بُرُوجَهُ وَلَا حَ فَعَلُوا ذَلِكَ  
فَاسْتَدْعَا جَالِدَ كُلِّ جَيْحٍ مَا ذَكَرَهُ لَهُمُ الْمُرْزَبَانُ وَوَضَعَ ذَلِكَ فِي صِنَادِيْقِ  
الْخَشَبِ وَجَعَلُوا فِي طَرَفِهَا أَعْوَادًا طَوَالًا مِنْ أَسْفَلِهَا وَاجْتَمَعَتْ  
الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهَا وَخَرَجَتْ خَلْفَهُمُ الْفَرَسَانِ لِيَقَاتِلُوا وَيَدُونِ  
عَنْهُمْ وَالْمُرْزَبَانُ أَمَامَهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُهُمْ كَيْبَ يَصْنَعُونَ وَهُمْ  
مُسْتَبْرُونَ بِالْأَدْرِقِ وَالْحُجْفِ وَالنَّبَالِ تَسْقُطُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْلَى

الصور

<sup>باب</sup>  
الصُّورِ حَتَّى يَلْعَوْ أَوَّلُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ الْبَابُ الشَّرْقِي  
وَهُوَ مُعْظَمُ أَبْوَابِهَا فَلَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْبَابِ رَفَعُوا الصِّنَادِيْقَ عَلَى أَعْلَى  
الْأَعْوَادِ وَأَطْلَقُوا النَّارَ فِي الْبَابِ وَأَدْوَالُ الْكِبْرِيتِ فَلَوْ قَدْ وَاعِلُكُمْ  
إِلَّا أَسْرَعَ وَتَبَتْ حَتَّى تَعْلَقَ النَّارُ فِي الْحِجَارَةِ الْبَابِ وَفِي الْأَحْشَاءِ  
وَالْحَدِيدِ وَفَارَبَ النَّارُ إِلَى أَعْلَى الصُّورِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى  
الْبُرْجِ وَاحْتَرَقَ الْبَابُ وَسَقَطَ الْبُرْجُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّومِ وَهَلَكَ  
مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَتَبَا دَرَبُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْأَبْوَابِ وَمَلَأُوا بُرْجَ  
الْمَاءِ وَطَفَوْا تِلْكَ النِّيَّارَ وَدَخَلُوا مِنَ الْبَابِ وَقَصَدُوا الْقَصْرَ وَكَانَ  
حَصِينًا عَلَى أَعْمَدَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَخْوُوتَةِ وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ فَعَمَلُوا بِهِ  
**قَالَ** كَمَا فَعَلُوا بِالْبَابِ فَلَمَّا رَأَى الْمَلْعُونُ ذَلِكَ لَمْ يَبْقَ صَبْرًا  
وَأَمْرٌ يَفْتَحُ الْأَبْوَابَ وَصَاحَ الْأَمَانُ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ  
مِنْ حَشَمِهِ وَطَارِقَةٌ فَأَعْرَصُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَعَلَى الْبَاقِينَ  
فَزُ اسْلِمُ تَرْكُوهُ وَمَنْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَتْلُوهُ وَاسْتَعَانَتْ بِهِمُ  
السُّوقَةُ وَالرَّعِيَّةُ **وَقَالُوا** كُنَّا مَعْلُومِينَ عَلَى أَمْرِنَا فَمِنْ أَسْلَمِ  
تَرْكُوهُ وَمَنْ بَقِيَ عَلَى دِينِهِ تَرْكُوهُ عَلَيْهِ الْجَزِيَّةُ وَأَخْرَجُوا لَهُمُ

بعضه



بِنَهْ عَمِيَّةٌ وَهَذِهِ مَوَادُّ وَأَمَّا كَرَحِي صَارَتْ أَنْتَ لَا عَطِيَّةً وَنَهْ  
 أَمْوَالًا كَبِيرَةً مِنَ الْأَوَالِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْفَرَسِ الْمُنْصَدَةِ وَوَصَفُ  
 فَبِعَا عِبَادُ ابْنِ قَيْسٍ وَمَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ وَخَرَجُوا  
 إِلَى طَاهِرِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا مِنْ أَسْلَمَ وَأَقْرَبَ بِالْجَزِيرَةِ وَوَضَعُوا لَهَا  
 مَسْجِدًا أَوْ لَمَّا فَرَعَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ جَمَعَ الْغَنَامَ وَخَمْسَهَا  
 وَأَرْسَلَ الْحَسَنَ إِلَى عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِسَالَةٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَرْسَلَ عُمَرَ وَابْنَ الْعَاصِ  
 سَهْمَهُ وَلَا أَضْحَا بِهِ الْمُقِيمِينَ بِمَضْرُوتٍ وَنَوَاحِيهَا وَأَقَامَ خَالِدٌ بَعْدَ ذَلِكَ  
 بِأَهْنَأَسَرَهُ وَوَجَاعَتُهُ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ يَبْعَثَ بَوْمًا وَأَسْتَدْعَا خَالِدٌ بَعْدَ  
 بَعْدَ ابْنِ حِجَامٍ الطَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدَفَعَ الْفَارِسَ وَمَعَهُ مِائَتَانِ  
 أَنْ يَنْزِلَ عَلَى أُولَى بِلَادِ الْبَطْلَانِ وَيُنَازِلَ أَهْلَ الْكُورَةِ وَإِذَا وَصَلَ  
 إِلَى قَيْسٍ ابْنِ الْحَارِثِ فَأَمَرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى قَرْيَةِ الْبَهْنَسَا وَيَقَاتِلَ  
 مَنْ تَقَاتَلَهُ وَيَسْلِمَ مَنْ يَسْلِمُهُ وَيَصْلَحُ مَنْ يَصْلَحُهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَدَدُ  
 ثُمَّ أَرْسَلَ فِي أَتْرِهِ **عِمَّاخُ** ابْنُ عَمِ الْأَسْعَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ خَمْسَةٌ  
 آلَافٍ فَارِسٍ فِيهِمُ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَاسِ وَالْمُسَيْبُ بْنُ نَحِيَّةٍ الْفَارِسِيُّ

وَأَمَرَهُ

وَأَمَرَهُ

وَأَمَرَ الْفَارِسِيَّ وَالْمُرَزَبَانَ الْفَارِسِيَّ وَجَعْفَرُ وَمُسْلِمٌ وَعَلِيٌّ أَوْلَادُ  
 عَقِيلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُقْدَادِ وَسُلَيْمَانُ ابْنُ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ  
 وَحُمَيْدُ ابْنِ طَلْحَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ  
 وَشَرَجِيلُ ابْنُ حُسَيْنَةَ كَاتِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 لَهُ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِيرُوا حَتَّى تَصِلُوا إِلَى مَدِينَةِ الْبَهْنَسَا  
 وَأَنَا عَلَى أَثَرِكُمْ مَا لَمْ تَحْصِلُوا إِلَيَّ وَلَا تُصْحَابِي مَانِعٌ وَأَدْعُو الْقَوْمَ إِلَى  
 الْإِسْلَامِ فَمَنْ أَجَابَكُمْ فَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا وَمَنْ رَأَى فَالْجَزِيرَةُ هِيَ  
 أَبِي الْقَتَالِ وَنَازِلُوا الْمَدَائِنَ وَفَرَّقُوا الْعَسَاكِرَ وَلَا تَسِيرُوا بِيَدِي  
 وَفَرَّقُوا الْأَكْبَابَ وَكُونُوا قَرِيبًا إِلَى بَعْضِكُمْ بَعْضًا غَيْرَ بَعِيدٍ فَإِذَا  
 وَقَعَتْ مِنْكُمْ قَرْقَةٌ بِأَلَا طَاقَةَ لَهَا بِدِائِلِهَا التَّغِيرُ وَتَبْتُوا هَتَمَكُمْ  
 وَأَخْلَصُوا بَيْنَكُمْ وَقَوْمًا عَرَابِيَّةً وَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى الْبَهْنَسَا الَّتِي هِيَ دَارُ  
 مُلِكِكُمْ وَحُلُولَا يَتَكُمُ فَارْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ وَرَاسَلُوهُ وَأَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ  
 فَإِنْ أَطَاعَ فَأَتْرِكُوهُ وَمُلْكُهُ وَإِنْ أَيْ فَا لْجَزِيرَةُ عَزِيدٌ وَهُمْ صَاغِرُونَ  
 فَإِنْ أَيْ فَالْسَيْفُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَبَلَقْنِي أَنَا مَدِينَةُ  
 أَهْلَهُ كَبِيرَةُ الْخَبَلِ وَحَوْلَهَا بِلَادٌ وَمَدَائِنٌ وَقَرْيٌ وَرَسَائِقُ مُنْزَرٌ

سَلَامٌ



سَلَكُوا سَبِيلَهُ وَمَنْ صَالَحَهُمْ صَالِحُهُ وَمَنْ قَاتَلَهُمْ قَاتَلُوهُ وَعَلَيْكُمْ  
بِالْجَزْيَةِ وَإِخْلَاصِ النَّيَّةِ وَأَصْدِقُوا الْعُرْمَةَ فَقَدْ قَالَ **اللَّهُ تَعَالَى** فِي  
الْكِتَابِ امْكُنُون يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَارْطَبُوا  
وَأَقْوَامَهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ثُمَّ اسْتَدْعَا بِالْمَغِيرَةِ ابْنَ سَعِيدَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ أَبِيهِ زَيْدًا الْأَكْبَرُ ابْنُ الْمَغِيرَةِ جَدُّ زَيْدٍ الْأَكْبَرِ هُوَ  
بِقُرْبَةٍ تُعْرَفُ بِدُرُوطٍ مِنْ طَنْبُوكٍ وَبِأَيِّ ذِكْرٍ ذَلِكَ وَذَكَرَ زَيْدًا  
ابْنَ الْمَغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابَهُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَاسْتَدْعَا  
يُسْعِيدَ ابْنَ زَيْدٍ أَحَدَ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْحَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
أَجْعِبِينَ وَأَبَا ابْنِ عُمَانَ ابْنَ عَفَّانٍ وَجَدَّ عَلَيْهِمُ الْوَصِيَّةَ وَوَعَدَهُمْ  
**قَالَ الرَّأْوِي** وَسَارَ عِدِّي ابْنُ حَالِمٍ وَمِيمُونٌ حَتَّى وَصَلَا مِيدُومَ وَجُزَا  
وَمَا حَوْلَهَا فَوَجَدَ قَيْسَ ابْنَ الْحَارِثِ قَدْ صَالَحَ تِلْكَ الْأَرْضَ وَعَقَدُ وَالَهُ  
صَالِحًا وَأَقْرَبُ وَالَهُ بِالْجَزْيَةِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَرْكُشْتِ بَعْدَ قِتْلِ بَطْرِيْقِهِمْ  
وَكَذَلِكَ خَبَرِي تِلْكَ الْبِلَادِ إِلَى دَهْشُورَ وَكَذَلِكَ الْإِقْلَامُ وَبُؤَا  
لَهُ مَا عَلَى الصَّلَاحِ وَالْجَزْيَةِ وَقَدْ عِدِّي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْحَابَةِ إِلَى الْبَرِ  
الشَّرِيفِ وَهَذَا زَيْدًا ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَارِثِي وَعَفْسِيَّةُ ابْنُ عَامِرٍ الْجَمَلِي

ودوا العلاء

وَدُوا الْعِلَاحَ الْحَبِيرَ وَالْفَارِسِيْنَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَشَنُّوا الْغَارَةَ مِنَ الْمُقَصَّبَةِ الَّتِي هِيَ قَرِيبًا مِنْ قَبْلِ إِلَى تِلْكَ الْقَرْيَةِ بِالْبِلَادِ  
مِنْ صَالِحِ صَالِحِيهِ وَمِنْ أَبِي قَاتَلُوهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْبَطْنِ لَمْ يَلِ  
الْبَرِّيَّةَ وَكَانَ هُنَاكَ بِطَرِيقٍ يُعْرَفُ بِصَوْلٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي جَمَاعَةٍ  
فَقَاتَلُوهُ وَقَتْلَ لَعْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَشَنُّوا الْغَارَةَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْقَرْيَةِ  
الْمَعْرُوفَةِ بِبَيْضٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَهْلُهَا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى الْجَزْيَةِ  
وَعَدُوا مِنْ هُنَاكَ وَسَارَ عِدِّي ابْنُ حَالِمٍ حَتَّى أَجْمَعَ قَبْلَ ابْنِ الْحَارِثِ  
قَرِيبًا مِنَ الْقَرْيَةِ الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ يَقْمَنُ وَزُلْ مِيمُونٌ وَجَمَاعَةٌ  
مِنْ أَصْحَابِهِ بِالْقَرْيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْمِيمُونِ وَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ لَا تَزَالُ  
هُنَا حَتَّى تَفْتَحَ مَا حَوْلَهَا وَيَأْتِيَنَا إِذْنُ الْأَمِيرِ فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ وَنَزَلَ  
عِدِّي لَمْ يَسِرْ وَتَرَكَهُ ابْنَةُ حَالِمٍ وَإِخْوَتُهُ وَتَرَكَهُمْ عَلَى الْقَرْيَةِ  
وَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا بِأَصْحَابِهِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمَعْرُوفَةِ  
بِئُورٍ وَبِالْقَرْيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِدِلَاحٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَهْلُهَا فَبَعْدَ قِتْلِ  
بَطْرِيْقِهِمْ وَصَالَحُوهُمْ وَتَوَاسَطُوا الْبِلَادَ حَتَّى تَرَوْا عَلَى سَاحِلِ  
الْخَبَرِ بِالنَّجْدِ وَبِغِيَاضِ ابْنِ غَمٍّ الْأَشْعَرِيَّ عَلَى أَرْضِهِمْ وَكَانُوا بَنُو

البنين

بها ديرا



بهادير أعظم يسمى ديوان أخرج وكان له عيلا عظيم جمعون إليه  
 من جميع البلاد فوافق قدوم الصحابة رضي الله عنهم قربا من العيد  
 فجاهم رجل من المعاهدين وأعلموا بذلك فعند لها أنتدب  
 قيس بن الحارث رضي الله عنه وجماعة من أصحابه نحو خمسمائة فارس  
 وأمر عليهم رفاعة بن زهير الحارثي وأمرهم ليسن العارث على الدبر  
 قال وكان في ذلك الذي جماعة من رؤوس الكورة من الرومي  
 والقبط وهم حول الدبر والجنوب حرسون وهم في الكيف  
 وسرهم وزيبتهم إلى قيس الصبح وكانت ليلة مقمرة ولكنوا  
 مكان متسع **وقال** لبعضهم أجهلوا هاهنا فإياها ليلة قريية  
 فسبى المكان والقرية وقيل كان هناك قرية فاجتمعوا إلى الجاهل  
 فلما كان ههنا من الليل قريب من الصبح ساروا فأصبحوا غائرين  
 على السوق وهم في الكيف وسرهم وزيبتهم فما أحسوا إلا  
 والخيل على رؤسهم فقاتلوا غير قليل وأهزموا إلى داخل الدبر  
 وإلى البلد ولهبوا جميع ما في السوق من الأنان وغيره وأحاطوا  
 بالدبر فقاتلهم من أعلا الدبر فأحاطت المسلمون بالباب وقطعوا

السلاسل

السلاسل والآفال وتعلق جماعة من أعلا الجيطان ودخلوا إلى  
 الدبر وأخذوا منه أثاثا وأمتعة وأوانيا من ذهب وفضة وأنسا  
 نحو مائتي أسير وأساروا حتى تواسطوا البلاد وكان بالغرب  
 قريبا من البحر اليوسفي قرب كثيرة وبلدان وكان مدينة بسنا  
 وحولها بلاد كثيرة وكان من عظم بطارقة البطون فلما بلغه  
 قدوم الصحابي رضي الله عنهم جمع جنوده إلى حد البلاد المعروفة  
 بأفقيس وإلى البلاد المعروفة بشمسطاو البسفون ثم إلى  
 البلد المعروفة بمنسابة فلما بلغه ذلك جمع من الخيل من النصارى  
 والرومي وغيرهم ستين ألفا وأخرج أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **قال الراوي** وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقيس بن الحارث وأخرج إليهم أهل بيها وما حولها من السودان  
 وكذلك أهل بسنت وعقدوا لهم صلحا وأساروا فلما قربوا  
 من القرية المعروفة ببني صالح بينما هم يسرون وإذا بالفار  
 قد طلع وأنشع عن سبب صلبان تحت كل صليب ألف فارس  
 خارجا عن أتباعهم من الرجال فلما رأوه أصحاب رسول

السلاسل



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْهُمْ الرُّومَ دُونَ أَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِمْ  
 وَقَتَلُوا قِتْلًا شَدِيدًا أَوْ تَارَ الْغُبَارُ وَقَدَحَتْ حَوَارِ الْجَيْلِ السَّارِ  
 وَالْبَقَى الْجَمْعَانِ وَأَصْطَدَمَ الْفَرِيقَانِ فَلَبَّيْهِ دَرَقَاعَةُ ابْنِ زُهَيْرٍ  
 وَعُقْبَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَعَمَّارُ ابْنِ يَاسِرٍ الْعَبْسِيُّ بِالْمَوْنِ الْمَقْتُولِ  
 بِصَقَيْنِ مَعَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ **قَالَ الرَّاوِي** وَقَاتَلَ أَصْحَابُ سُرٍ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتْلًا شَدِيدًا أَوْ صَبَرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَكَانَ عَدُوًّا  
 اللَّهُ لَا وَبِإِبْنِ أَرْمِيَا حَاجِبُ سِنَاءٍ فَارِسًا شَدِيدًا أَوْ بَطَلًا صَنِيدًا  
**فَقَتَلَ رَجُلًا وَجَدَّ أَبْطَالًا** فَعِنْدَ هَاجِرٍ نَزَلِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَاتِلًا  
 يُسَمَّى سِنَانُ ابْنِ نَوْفَلٍ الرَّوِّيَ فَقَتَلَهُ وَأَخْرَفَقَنَّهُ فَعِنْدَ هَاجِرٍ  
 إِلَيْهِ الْأَيْمَنُ عَمَّارُ ابْنِ يَاسِرٍ الْعَبْسِيُّ فَجَاوَلَاوُتَعَارَكَ وَتَصَارَبَا وَتَطَاغَلَا  
 فَكَانَ السَّابِقُ بِالطَّعْنَةِ عَمَّارُ فَضْرَبَهُ بِالرُّمْحِ فِي صَدْرِهِ أَطْلَعَ السِّنَا  
 مِنْ طَهْرِهِ فَاجْتَدَلَ عَدُوًّا اللَّهُ صَبْرًا كَوْرِيًّا فِي دِمِهِ وَجَعَلَ اللَّهُ يَرْجُو  
 إِلَى النَّارِ وَيُسْرِ الْقَرَارَ فَعِنْدَ هَا غَضِبَتِ الرُّومُ لِأَجْلِ قَتْلِ صَاحِبِهِ  
 وَجَمَلُ عَلِيِّ عَمَّارُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْهُ خَوَالِفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَعَقَرُوا الْجَوَارِ  
 مِنْ كِتْمِهِ وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتَلَهَا عَدُوًّا

من المسمين

مِنَ الْمُسْلِمِينَ **قَالَ** حَدَّثَنَا سِنَانُ ابْنِ نَوْفَلٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنِ رِافِعٍ  
 عَنْ غَالِمِ الْيَرْبُوعِيِّ وَكَانَ فِي خَيْلِ قَاعَةِ ابْنِ زُهَيْرٍ الْحَارِثِيُّ **قَالَ**  
 بَيْنَمَا كُنَّا فِي أَسَدِ الْقِتَالِ وَأَعْظَمُ النَّزَالِ وَوُطِئَ أَنْفُسُنَا عَلَى  
 وَقَاعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْرَضًا عَلَى الْقِتَالِ وَهُوَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ  
 إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ لَهُ مَا بَعْدَهُ وَإِنَّ الْحَبَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ أَبْشَرُوا  
 أَبْشَرُوا بِالْجُورِ الْعَيْنِ وَالْوَلَدِ ابْنِ غُرَابٍ الْجَنْزِيُّ وَكُنْ فِي أَسَدِ  
 الْقِتَالِ وَإِذَا بَعِيرٌ قَدْ لَاحَتْ وَانْكَشَفَ الْغُبَارُ عَنْ أَلْفِ فَارِسٍ  
 فِي الْحَدِيدِ عَوَاطِشٌ عَلَيْهِمُ الدُّرُوعُ الدَّائِرِيَّةُ وَعَلَى رُءُوسِهِمُ  
 الْبَيْضُ الْجَلِيلَةُ مُقْلَدِينَ بِالسُّيُوفِ الْهِنْدِيَّةِ عَلَى الْخِيُولِ الْأَعْوَجِيَّةِ  
 فَوَارِسٌ كَالْأَسْوَدِ الْجَلِيلَةِ فَتَأَمَّلْنَا هُمْ فَإِذَا هُمْ سُلَيْمَانُ ابْنُ خَالِدٍ  
 ابْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَبْدُ  
 ابْنِ طَلْحَةَ وَزِيَادُ ابْنِ الْمَغِيرَةِ وَالْوَلِيدُ وَ مُحَمَّدُ ابْنُ أَعْقَبَةَ  
 ابْنُ أَبِي مَعْبُوطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ زُهَيْرٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ جَمَاعَةٌ  
 مِنَ الْقَهَّاتِ وَالْأَمْرُ أَوْ ابْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمْعِينَ وَكَانَ  
 عِيَاضُ ابْنِ غَنَمٍ الْأَشْهَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَهَرَ طَلِيْعَةً أَمَامَهُ

من المسمين



فَلَمَّا رَأَوْا كَثْرًا وَكَبُرًا لَتَكْبِيرِهِمْ وَغَاصُوا فِي وَسْطِ الْمَعْمَةِ  
وَمَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بَطْرِيْقًا مِنَ الْبَطَارِقَةِ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الرُّومُ ذَلِكَ  
وَلَتْ الْأَذْبَارُ وَرَكَتْ إِلَى الْفَارِ وَتَبِعَتْهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلُوا نَهْبًا وَسَلْبًا وَأُسْرًا إِلَى شِمْرَاةٍ  
إِلَى الْبُسْتُونِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ السَّوَادِ ثُمَّ إِلَى سَلْقُونِ وَأُسْرُوا  
مِنْهُمْ نَحْوُ خَمْسِمِائَةٍ أَسِيرًا وَقُتِلَ مِنْهُمْ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَهَرَبَ  
الْبَاقُونَ إِلَى الْبِلَادِ وَالْقُرَى وَلَمَّا قُتِلَ بَطْرِيْقٌ شِمْرَاةً خَرَجَ  
أَهْلُ شِمْرَاةٍ مِنَ النَّصَارَى وَالسُّوْقَةِ وَعَقَدَ لَهُمْ طَحَاوًا وَفَقَّوْا عَلَيْهِ  
وَأَعْطَاهُ الْجَزِيَّةَ وَكَذَلِكَ مَرَّ حَوْلَهُمْ مِنَ الْقُرَى وَزَلَّ هُنَاكَ عُمَرُ بْنُ الْزُّبَيْرِ  
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَارَ قَيْشُ بْنُ الْحَارِثِ أَمَامَ الْقَوْمِ حَتَّى زَلُّوا  
قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ طَنْبُذِي وَالْبَلَدُ إِنَّمَا مَعْرُوفَةٌ بِأَشْنَى وَكَانَ هَاهُنَا  
بَطْرِيْقًا يُعْرَفُ بِأَوْلِيَا هِرَ بْنَ يَطْرِشَ وَكَانَ كَافِرًا لَعِينًا خَرَجَ لِلْفَارِ  
هُوَ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَخْرَجُوا مِيرَةً وَعُلُوفَةً وَكَانَ ذَلِكَ  
مِنْهُ تَكِيدٌ أَوْ عَقْدٌ مَعَ الْمُسْلِمِينَ طَحَاوًا وَافَقَ عَلَى الْجَزِيَّةِ عَنْ بَلَدِهِ  
وَعَنْ أَشْنَى وَكَانَتْ تَحْتَ حُكْمِهِ وَأَرْخَضَ قَيْشُ بْنُ الْحَارِثِ وَمَنْ مَعَهُ وَنَاسًا

زِيَادَةُ ابْنِ

زِيَادَةُ ابْنِ الْغُبَيْرَةِ وَزَكَتْ بِالْبَلَدِ الْمَعْرُوفَةِ بِدِرُوطٍ وَصَالِحِ أَهْلِهَا  
وَزَكَتْ سَلْمَانُ ابْنُ حَارِثٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُقْدَادِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
قَرِيبًا مِنَ الْبَلَدِ وَفِيهِمْ مَنْ زَكَتْ عِنْدَ الْقَرْيَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِهَلْمَا  
وَمِنْهُمْ دُونَ الْبَلَدَانِ وَصَارُوا جَمَاعَةً يَدُ حُوزِ الْبَلَدِ لِلْمَالِ  
ثُمَّ يَمُودُونَ خَوْفًا مِنَ الْمَكِيدَةِ وَلَا قَدْرًا لِأَمَاقِدِ رَأْيِهِ عَزَّ وَجَلَّ  
قَالَ الرَّوْثِيُّ كَوَانَ الْمُسْلِمُونَ خَمْسِمِائَةً فَارِسٍ فَجَعَلُوا يَسِيرُونَ عَلَى  
سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيَغِيرُونَ عَلَى السُّودَانِ فَمِنْهُمْ صَالِحٌ صَالِحٌ وَمِنْهُمْ أَسْلَمَ  
تَرْكُوهُ وَسَارَ قَيْشُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى زَكَتْ عَلَى الْبَلَدِ الْمَعْرُوفَةِ  
الْآنَ بِالْقَيْسِ وَبِهِ سُمِّيَتْ وَكَانَ بِهَا بَطْرِيْقًا مِنْ نِيْقَةٍ وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ  
شُكُورُ بْنُ مَخَابِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيْ ذَلِكَ كَانَ هَذَا وَقَدْ دَخَلُوا أَهْلَهُ  
السَّوَادَ كُلَّهُمُ الْبَلَدَانِ وَحَاصَرَهَا الْقَيْسُ حِصَارًا سَدِيدًا حَتَّى  
شَقُّوا ثُمَّ أَغَانَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ فَحَرَقُوا أَبَا بَا وَمِنْ أَبْوَابِهَا  
وَفُتِحَتْ وَدَخَلُوا إِلَيْهَا وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ مَكَانَ  
يَعْرِفُ بِكُومِ أَنْصَارٍ وَهَرَمُوهُمْ هُنَاكَ وَحَاصَرُوهُمْ كَمَا ذَكَرْنَا  
وَفَتَحُوا الْمَدِينَةَ وَقَتَلُوا الْبَطْرِيْقَ وَنَهَبُوا الْأَمْوَالَ وَأَخَذُوا جَمِيعَ مَا فِيهَا

بعد از دعوتهم



تَبَعُوا دَعْوَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَمْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ أَعْطَا الْجَزِيَّةَ ثُمَّ  
سَنُوا الْغَارَةَ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبُلْدِ إِنْ إِلَى الْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِهَا  
ثُمَّ إِلَى الْكُفْرِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقٍ كَانَ ابْنُ عُمَرَ الْمُقْتُولُ بِهِ هُنْتُ  
لَهُمْ اللَّهُ وَأَخُوهُ بَطْرُسُ وَعَقَدَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ صُلْحًا وَأَعْطَا الْجَزِيَّةَ  
وَأَنْتَشَرَتِ الْعَرَبُ هُنَاكَ إِلَى الْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِاللَّذِي وَسَمِلُوا  
وَمَا حَوْلَهَا وَنَزَلَ زُهَيْرَةُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِأَمَّا كَانَ الْمَعْرُوفِ  
بِزُهَيْرَةَ وَأَمَّا بَقِيَّةُ السَّوَادِ الَّذِي حَوْلَ الْبَهْثَسَا سُرْقًا وَغَرَبًا  
فَلَمَّا تَحَقَّقُوا بِمَجِيءِ الْعَرَبِ هَرَبُوا إِلَى الْبَهْثَسَا بِأَمْوَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ  
وَدَرَارِهِمْ وَغُلَاظِهِمْ وَتَرَكُوا السَّوَادَ خَرَابًا وَكَانَ الْبَطْلُسُ لَعَنَهُ  
اللَّهُ أَرْسَلَهُمْ بِطَارِقَةٍ فَجَمَلُوا هُمُ إِلَى الْبَهْثَسَا وَأَعَدُّوا الْحِصَارَ  
جَمِيعَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَلَالِ وَالْعُلُوفَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعَدَّةِ  
وَالْأَلَةِ وَغَيْرِهَا **قَالَ الرَّأْيِي** هَذَا مَا جَرَى لَهَا وَلَا أَمَّا عَدُوُّ اللَّهِ  
تَعَالَى أُولِيَا صُرْحًا جُنْدِي فَإِنَّهُ كَاتِبُ الْبَطْلُسِ أَنَّهُ مَا صَاحَ  
الْعَرَبُ إِلَّا مَكِيدَةً عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ يُرِيدُ الْغَدْرَ بِالْمُسْلِمِينَ فَجَمَعُوا  
بَطَارِقَةً مِنْ بَطَارِقَتِكَ وَيَكُونُوا أَجْمَاعَةً لَعَلَّ أَنْ نَظْفِرَ جَمَاعَةً مِنْ أَسْلِحَتِكَ

ونأخذ بقتل

وَنَأْخُذُ بِتَارِخِ قَتْلِ **قَالَ** وَكَانَ عَدُوُّ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَأْتِيهِ الْأَخْبَارُ  
مِنَ الْعَرَبِ الْمُتَحَصِرَةِ وَمِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ وَالسَّوَادِ  
لِلْعَرَبِ وَيَقْتُلُ مَنْ يَقْتُلُ مِنَ الْبَطَارِقَةِ وَيَأْخُذُوا الْأَمْوَالَ وَيَأْخُذُوا  
الْبِلَادَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَحَمَلَهَا عَظِيمًا وَلَمْ يُظْهَرْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ بَطَارِقَةٍ  
وَإِنَّمَا كَانَ يُطِيبُ قُلُوبَهُمْ وَيَقُولُ **بِلَدْنَا حَصِينَةٌ وَإِنْ قَاتَلُونَا**  
**قَاتَلْنَاهُمْ وَإِنْ غَلَبُونَا دَخَلْنَا الْبِلَادَ فَلَوْ جَاءَ إِلَيْنَا أَهْلُ الْحِجَازِ جَمِيعُهُمْ**  
**مَا وَصَلُوا إِلَيْنَا وَلَوْ أَقَامُوا عَشْرَ سِنِينَ** وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَنَاصِرُ  
دِينِ الْإِسْلَامِ وَمَذَلَّ الْكُفْرَةَ الْكَلِيَامَ فَلَمَّا بَلَغَهُ مَا كَاتَبَهُ بِهِ الْعَدُوُّ  
عَدُوُّ اللَّهِ أُولِيَا صُرْحًا فَرَحَّاسٌ دَبَّ أَوْ اسْتَدْعَا بِطَرِيقٍ مِنْ  
بَطَارِقَتِهِ لِيَسْمِيَ رُومًا سَ وَدَفَعَ لَهُ خَمْسَةَ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ وَالنَّصَارَةِ  
الْبِعَاقِبَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ لَيْسُوا وَاحْتِ سَوْدِ  
الْيَدِ وَلَا يَصْبِحُ الصَّبَاحُ إِلَّا وَهُمْ بِمَدِينَةِ طَنْبُدي وَأَنْ يَكُونَتْ  
طَاعَةُ أُولِيَا صُرْحًا **قَالَ** فَسَارَ الْقَوْمُ تَحْتَ ظِلَامِ اللَّيْلِ حَتَّى وَصَلُوا  
إِلَى مَدِينَةِ طَنْبُدي وَدَخَلُوا إِلَى أُولِيَا صُرْحٍ بِذَلِكَ فَرَحَّاسٌ دَبَّ  
وَأَسْتَعَدُّوا لِلْمُجُومِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ **قَالَ** وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَقَدَّصَلُوا

صلاة الصبح



صَلَاةُ الصُّبْحِ وَالْحَجْرُ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَحْجُونَ النَّبِيرَ النَّبِيرَ  
 دَهْنًا فَرَكِبَتِ الْمُسْلِمُونَ جُيُوشَهُمْ وَسَارُوا إِلَى قَرِيبِ الدَّيْرِ وَإِذَا  
 بِالرُّومِ وَهُمْ خَوْعَسَرَةٌ أَلْفَ قَارِيسٍ وَكَانَتْ أَعْدَاءُ اللَّهِ كَمَنُوهَا  
 لِلْمُسْلِمِينَ كَمِينًا قَرِيبًا مِنْ قَنَاطِرٍ كَانَتْ هُنَاكَ وَنَحْرًا كَانَ يَجْرِي فِي النَّيْلِ  
 فِي أَوَانِهِ عَمِيقًا غَرِيْبَ الدَّيْرِ الْمَعْرُوفُ قَرِيبًا مِنَ الْبَلَدِ قَالَ الزَّائِرُ  
 وَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ مَعَارِ الْأَسِنَّةِ وَالْبَيْضِ وَالْأَعْلَامِ وَرَبُّوا الْمَنَاحِي  
 مِنَ الدَّهَبِ تَبَادَرُوا إِلَى جُيُوشِهِمْ فَرَكَبُوهَا وَأَعْلَنُوا بِالتَّمْلِيلِ وَالتَّيْلِ  
 وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ النَّبِيِّ وَالسَّيْرَةِ الْمُسْتَرِاجِ الْمُسْتَرِاجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَأَقْبَلُوا مُسْرِعِينَ خَوْعَةً وَلَمْ يَفْزَعُوا مِنْ كَثَرَتِهِمْ  
 وَخَرَضَ بَعْضُهُمْ نَفْسًا عَلَى الْقِتَالِ وَكَانُوا قَدْ سَبَقُوا إِلَى بَشْرَةِ دِمَةٍ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا نَازِلِينَ قَرِيبًا مِنَ الدَّيْرِ وَوَضَعُوا فِيهِمُ السُّيُوفَ  
 وَأَحَاطُوا بِهِمْ وَحَالُوا وَأَتَسَعَ الْجَبَالُ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْقَرْيَةِ الْمَعْرُوفَةِ  
 بِدُرُوطٍ وَخَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 الْمَقْدَادِ وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَعَامِلُ بْنُ عَقْبَةَ ابْنُ عَامِرٍ وَشَدِيدُ بْنُ  
 أَبِي لَوْسٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَبْنَاؤُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

وَأَسَدُ الْقِتَالِ

الْقِتَالِ وَعَظُمَ النَّزَالُ وَعَمِيتِ الْأَبْصَارُ وَقَدِحَتْ حَوَافِرُ الْحَيْدِ السَّيْرَانِ  
 وَلَمَعَتِ الْأَسِنَّةُ وَقَرُبَتِ الْأَعْنَةُ وَدَهَشَتِ الْأَبْصَارُ وَحَارَتِ الْأَفْكَارُ  
 وَأَحَاطُوا بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَانٍ فَلِلَّهِ دَرُّ سُلَيْمَانَ ابْنِ خَالِدٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنِ الْمَقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ قَاتَلُوا قِتَالًا  
 شَدِيدًا وَأَهْلُوا بِالْأَحْسَنَاءِ وَلِلَّهِ ذُرِّيَّةُ ابْنِ الْمُخَنَفَةِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ كَانَتْ تَارَةً يُقَاتِلُ عَلَى الْمِيمَةِ وَتَارَةً يُقَاتِلُ عَلَى الْمُسْرَةِ وَتَارَةً فِي  
 الْقَلْبِ وَأَحَاطُوا بِهِمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَانٍ حَتَّى صَارَ  
 الْمُسْلِمِينَ يَنْتَعِدُونَ كَالشَّامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الْبَعِيرِ الْأَسْوَدِ  
 وَأَحَاطُوا بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَصَبَرُوا وَهَمُّ صَبْرًا الْكِرَامِ وَاتَّخَذَ  
 الْمُسْلِمُونَ جَرَّاحًا هَذَا أَوْ الْمُسْلِمُونَ قَدْ أَسْبَدُوا إِلَى الْبَلَدِ وَجَعَلُوا  
 خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَحُجِرُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ مِنَ  
 الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْبَلَدِ وَقَاتَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَأَصْحَابَهُ قِتَالًا شَدِيدًا أَوْ طَنُوا أَلْفُسَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ هَذَا  
 وَسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ حَرَّضَ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ وَيَقُولُ  
 اللَّهُ اللَّهُ الْجَنَّةُ تَحْتَ فَلَانِ سُبُوفِكُمْ وَالْمَوْعِدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَقَاتَلَتْهُ الْحَرْبُ



وَقَاتِلَ حَتَّى أَتَى بِالْجُرَاحِ وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَوْمَاتَيْنِ وَعِشْرِينَ  
رَجُلًا قَرِيبًا مِنَ النَّدَى الَّذِي هُوَ قَرِيبًا مِنَ الْبَلَدِ الْمَذْكُورَةِ مِنَ الْجَمْعَةِ  
الْفَرَبِيَّةِ وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَتَلَ جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْ أَغْدِلِ اللَّهِ  
تَعَالَى فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانُ ابْنَ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا حَلَّ بِأَصْحَابِهِ  
صَارَ نَارَةً يَكُرُّ عَلَى الْمَيْمَنَةِ وَتَارَةً يَكُرُّ عَلَى الْمُسْرَةِ وَحَمَلَهُ عَبْدُ  
ابْنِ الْمُقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَقِيَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
وَتَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ ابْنَ خَالِدٍ وَطَعَنَ بِطَرِيقِ أَسْنَى طُعْنَةً صَادِقَةً  
أَرَادَهُ عَنْ جَوَادِهِ وَغَاصَ فِي الْقَلْبِ **حَدَّثَنَا** أَبُو شَيْمٍ ابْنُ مُقْدَادٍ  
عَنْ عُلْفَةَ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ رَافِعٍ **قَالَ** كُنْتُ فِي الْحِلْ صَحْبَةً  
سُلَيْمَانَ ابْنَ خَالِدٍ وَقَدْ أَجْرْنَا الْمُسْرِكِينَ بَيْنَ أَيْدِينَا وَلَمْ نَسْعُدْ  
أَنَّ الْقَوْمَ بِهَا كَامِنِينَ إِذْ خَرَجَ هَا الْكَيْسُ عَلَيْنَا وَأَحَاطُوا بِنَافِثِنَا  
فَقَاتَلْنَاهُمْ **فَقَالَ** الْمَوْتُ وَقُتِلَ مِائَةً جَمَاعَةً خَوْسَتَيْنِ فَارِسًا  
وَقُتِلَ سُلَيْمَانُ ابْنَ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَطَارِقَةِ وَالنُّصَارِكِ خَوْ  
ثَلَاثِينَ فَارِسًا مِنْ خِيَارِهِمْ وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فَأَحَاطَ بِسُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْدُوسًا خَوْفَ فَارِسًا

وعنه جواده

وَقُتِلَ جَوَادُهُ وَخَرَبُوهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَطَعُوا يَدَهُ الَّتِي قَتَلْنَا  
السَّيْفَ بِالْيَسْرِكِ حَتَّى قَطَعَتْ وَأَحَاطُوا بِهِ وَقَتْلُوهُ فَلَمَّا تَقَنَّ  
النَّدَى التَّفَتَ **وَقَالَ** يَعِزُّ عَلَيْكَ يَا خَالِدُ مَا أَحَلَّ بِبَيْتِكَ سُلَيْمَانُ  
وَلَكِنْ ذَلِكَ فِي رِضَا اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَدَّ وَكَانَ قَدْ طَعَنَ فِي صَدْرِهِ  
خَوْمَاتَيْنِ طُعْنَةً حَتَّى يَرُدَّ حَيْلَهُ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَلْسَمِ  
**وَقَالَ** السَّاعَةَ تَلْقَى الْأَحِبَّةَ فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُقْدَادِ عَلَى  
تِلْكَ الْحَالَةِ صَاحَ **وَقَالَ** لَأَحْيَاكَ بَعْدَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَالْمَلِيقَانِ فِي  
الْحَيَاةِ جَاءَتْ عَدْلَانِ لَمْ غَاصَ فِيهِمْ وَقَاتِلَ قَالَا سَرِيدَ اللَّهِ  
وَأَحَاطُوا بِهِ وَشَبَّكَوا فِيهِ الْأَسِنَّةَ وَانْضَرَبَ ضَرْبًا كَبِيرًا بِوَجْهِهِ  
وَهُوَ يَتَلَعُّ الرِّمَاحَ وَيَسْخِ الدَّمَ حَتَّى سَقَطَ الْجَوَادُ مِنْ حَتِّهِ فَصَاحَ **وَأَنَّ**  
**يَا مُقْدَادُ** لَمْ يَلْسَمِ **وَقَالَ** مَرْجَا مَرْجَا لَمْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
وَرَضِعْنَهُ وَأَيُّقَاتَلْنَا أَنَّ الْغِيَاةَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبَيْنَمَا كُنْ  
كَذَلِكَ إِذَا بِغَيْرَةٍ قَدْ طَلَعَتْ ثُمَّ انْفَسَعَتْ عَنْ رَايَاتٍ وَأَعْلَامٍ  
إِسْلَامِيَّةٍ وَعَصَابَةٍ مُجَدِّيَّةٍ عَلَى جُودٍ عَادِيَةٍ وَفِي أَوَّلِ الْقَوْمِ الْقَقَا  
ابْنُ عَمْرِو النَّجَاشِيِّ وَسَمُرَةُ ابْنُ جَنْدُبٍ وَالْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَزِيَادُ

محمد بن جزيه

ابن



ابن أبي سفيان وبنو هاشم وبنو المطلب وسادات الأوس  
 والحزرج وعياض بن غنم الأسعري ومعهم جماعة من الأمراء  
 والسادات فلم يسهلوا دون أن حملوا على الروم حملة واحدة  
 ولما رأيت المسلمون القتل صاخوا بأجمعهم **والحملة** أه وحملوا  
 حملة رجل واحد وغاصوا في الروم فقتلوا البطريق أولياص  
 لعنه الله والبطريق الذي جهزه البطروس فانهم من الروم  
 وأتبعهم المسلمون حتى بلغت الهزيمة إلى البحر البوسفي وأرسلهم  
 البحر البوسفي وغرق منهم جماعة كثيرة واستأسروا منهم  
 نحو ألف ومائتي أسير وهرب منهم إلى البطروس جماعة واختلوا  
 إلى الليل وقد منهم في المعركة نحو أربعة ألف رجلا فلما وصلوا  
 إلى البطروس لعنه الله وأعلموه بذلك ضاقت الدنيا عينيه وحار  
 في أمره واستعد للمقاومة المسلمين **قال الراوي** هذا ما جرى  
 لها ولم أبا أهل طندي وأهل أشنى والبلد المعروف به بابه  
 في ذلك لم يخرجوا ولم يقابلوا إلا أنهم لما مرت عليهم البطارقة  
 الذين أسلمهم البطروس سألوا بطريقهم القتال وكان نصر

في

اسم الروم

إنشأ لوصيها **فقال** الروم أنه يغني القتال فسميت البلد أبه  
 فلما انهزم من البطارق قتلهم خرج لوصي ومعه جماعة من أهل  
 البلد وأتوا إلى المسلمين وطلبوا الصلح فصالحوهم وخرج أهل  
 طندي وأهل أشنى من السوقة والرعية وغيرهم بأولادهم  
 ودرارهم وبكوافي وجوه المسلمين **وقالوا** آخر قوم ربي  
 وكنا مغلوبين على أمرنا فازعنونا فمنا أهل دمتكم وجواركم  
**فقالوا** بشرط أن تدلونا على من هرب إليكم فاجابوا إلى ذلك  
 وصاروا يأخذون المسلمين ويدخلون بهم الدور والمساكن  
 ويقضون على الرومي ويسلمون المسلمين حتى قبضوا من طندي  
 وأشنى ألف وخمسمائة من المطامير والمخاري وغير ذلك فلما احتشدوا  
 إليهم أخرجهم عن عياض الإسلام فامتنعوا من ذلك فامر  
 بقتلهم فقتلهم على بلد هناك تعرف بالهوم ورجع  
 المسلمون إلى مكان المعركة فلما عاينوا القتال ورأوا سليمان بن خالد  
 وعبد الله بن المقداد يركبوا عليهم وعلى من قتل من الأمراء رضي عنهم  
 أجور وأنشد عمر بن لبيد بن ربيعة سليمان بن خالد ومن معه

في



يَقُولُ مَرَّ بِأَعْيُنِ جُودِي بِالْأَمُوعِ وَالصَّبِيبِ ثُمَّ أَنَّهُ لِي بِأَعْيُنِ  
فَقَدْ الْحَبِيبِ وَأَنْتَ لِمَقْتُولِ عَدَا فِي الْفَلَاءِ مَطَرٌ وَحَائِلٌ فِي  
غَرِيبٍ وَأَنْتَ لِي سُلَيْمَانٌ وَلَا تَغْفِلِي فَأَمْرُهُ بِأَقْوَمِ أَصَحِّ عَجِيبِ  
وَبَاحًا أَلَيْكَ نُوحِي إِذَا عَلِيٌّ فَتَأَقَّدَ كَانَ غُصْنٌ رَطِيبٌ وَأَعْلَى  
خَالِدٌ صَاحِدٌ جَرِيٍّ لَعَلِّي أَنْ يَبْكِي بَدْمُوعِ صَبِيبِ كَذَلِكَ عَنِ  
عَيْتِ النَّدَى الْجَلُّ الْفَتَا الْمَقْدَادُ جَلُّ حَسِيبِ لَنَا خُذِ النَّارَ بِأَقْوَمِ  
أَعْلَى أَنْ يُطْفَأَ جَمِيعُ الدَّهَبِ **قَالَ الرَّأَوِي** وَإِذَا عِيَا ضَرَضِي اللَّهُ  
عَنْ جَمْعِ الشَّهَدَةِ ارْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَصَلَّى عَلَيْهِمْ فِي تِيَابِهِمْ وَوَدَّ  
**وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ** خُسْرُ  
الشَّهَدَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَرَّ أَحْقَامُهُمْ تَقْصُصُ  
دَمًا لَوْنُ لَوْنِ الدَّمِ وَالرَّخُ رِيحُ الْمَسِيِّ **قَالَ الرَّأَوِي** وَأَقَامَ عِيَا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ دَفِنَ الشَّهَدَةَ أَقْرَبَ بَابِ السَّلَاةِ وَخَوَّلَ بِلَادَ الْمَدِينَةِ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالْأَمْرُ ارْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ كَيْفَ نَوْنُ الْغَارَةِ عَلَى السَّوَاهِلِ  
وَالشَّوَادِ وَعَدَّ أَجَابَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي وَأَبُو أَيُّوبَ وَأَبُو  
وَالْمُسَيْبُ بْنُ عَقْبَةَ فِي الْفَارِسِ وَغَارُوا عَلَى الْمَشْرِقِ وَخَرَجَ

إِلَى بَطْرِيقِ مَدِينَةِ الْجَاهِلِ وَبَطْرِيقِ شَرُونَةَ وَبَطْرِيقِ أَهْرِيٍّ  
وَبَطْرِيقِ الْفَارِسِ وَأَقْتُلُوا قِتْلًا شَدِيدًا عِنْدَ سَجِّ الْجَاهِلِ  
الَّذِي وَبَلَغَ الْحَبْلُ إِلَى عِيَا ضَرَضِي اللَّهِ عَنْهُ فَجَهَرَ الْيَوْمَ بِلِسَانِهِ أَنْفَذَ  
وَالْمُضِلُّ ابْنُ الْعَبَّاسِ ابْنُ أَبِي هَبٍ وَالْمَرْزَبَانُ فِي الْفَارِسِ فَلَمَّا رَأَتْ  
الرُّومُ ذَلِكَ وَقَعَ الرَّغْبُ فِي قُلُوبِهِمْ وَكَانَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ عَظِيمٌ ثُمَّ إِذَا الْفَتْحُ  
ابْنُ الْعَبَّاسِ ابْنُ أَبِي هَبٍ قَصْدَ بَطْرِيقِ الْجَاهِلِ وَضَرْبَهُ ضَرْبَةً هَاسِمِيَّةً  
قَطَعَ الْبَيْضَةَ وَالْحُودَةَ وَوَصَلَ السَّيْفَ إِلَى أَضْرَاسِهِ وَكَبُرَتْ  
الْمُسْلِمُونَ لِكَبِيرِهِمْ فَسَقَطَ عَدُوُّ اللَّهِ قَتِيلًا كَوْرُ فِي دِمِهِ وَعَجَّلَ  
اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ وَبُكِّرَ الْقَرَارُ وَكَانَ الْفُضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ فَارْسًا حَيًّا وَشَابًا حَرِيرًا وَغَامِرًا فِي وَسْطِ الْمُسْرِكِينَ  
**وَحَمَلَ الْمَرْزَبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَطْرِيقِ شَرُونَةَ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا رَأَتْ**  
**الرُّومُ ذَلِكَ وَلَوْ الْأَذْبَارُ فَبَغَتْهُمْ الْمُسْلِمُونَ قَتَلُوا وَهَبُوا وَسَلَبُوا**  
**وَسَرُّوا إِلَى الْمَكَارِ الْمَعْرُوفِ بِالْدَّيْرِ وَأَهْرِيٍّ وَبَطْرِيقِ شَرُونَةَ**  
**وَالْمَرْزَبَانُ قَتَلَهُ قَتْلًا كَثِيرًا وَقَتْلَ مِنْهُمْ زِيَادَةَ عَزَّالٍ وَخَمْسُمِائَةٍ فَرَسَ**  
**وَأَسْتَسَرَّ مِنْهُمْ خَمْسُمِائَةٍ وَخَصَّ مِنَ الرُّومِ وَالنَّصَارَةِ جَمَاعَةً**



بمدينة الجاهل وكانت حصينة فحاصروها المسلمون سبعين يوماً  
وحرقوا الأبواب وهدموا الجدران وأخرجوهم من البيوت  
وأخرجوا تلك المدينة إلى يوفى هذا وأخرج إلى المسلمين نصارى  
شروية وأهريت وعقدوا مع المسلمين صلحاً وأعطوا الجزية  
وأتركوا أمرة الكلبي في ما بين فارس من أصحابه وغيرهم في أمكان  
المعروف ببنى خالد في ما بين فارس وقد أبقية المسلمين ونزل  
عامر بالغرب في ما بين فارس في قرية على البحر قريباً من طنبرك  
ودروط وأرسل عياض ابن عزم الأشعري رضي الله عنه ببقيّة  
الجيش بعد أن تكاملت المسلمون وقد أرسل بين يديه المسلمين  
السبائي بن حجة الفزاري والعباس ابن مرداس السلمي والفضل بن العباس  
وعامر ابن عقبة ابن عامر الجعفي وزباد ابن أبي سفيان في  
ألف وخمسمائة فساروا إلى مكان يعرف بمخرج نوح وكان هناك  
قلعة ومرجال للملك البطوس وكان في زمان الربيع يترك هناك  
بالخيام والمضارب حول القلعة وجمع عنده البطارقة ويقومون  
أشهرهم بركب ويمر على الإقليم لم يعد ذلك يعود إلى المدينة

بمدينة

بمدينة الجاهل وكانت حصينة فحاصروها المسلمون سبعين يوماً  
وحرقوا الأبواب وهدموا الجدران وأخرجوهم من البيوت  
وأخرجوا تلك المدينة إلى يوفى هذا وأخرج إلى المسلمين نصارى  
شروية وأهريت وعقدوا مع المسلمين صلحاً وأعطوا الجزية  
وأتركوا أمرة الكلبي في ما بين فارس من أصحابه وغيرهم في أمكان  
المعروف ببنى خالد في ما بين فارس وقد أبقية المسلمين ونزل  
عامر بالغرب في ما بين فارس في قرية على البحر قريباً من طنبرك  
ودروط وأرسل عياض ابن عزم الأشعري رضي الله عنه ببقيّة  
الجيش بعد أن تكاملت المسلمون وقد أرسل بين يديه المسلمين  
السبائي بن حجة الفزاري والعباس ابن مرداس السلمي والفضل بن العباس  
وعامر ابن عقبة ابن عامر الجعفي وزباد ابن أبي سفيان في  
ألف وخمسمائة فساروا إلى مكان يعرف بمخرج نوح وكان هناك  
قلعة ومرجال للملك البطوس وكان في زمان الربيع يترك هناك  
بالخيام والمضارب حول القلعة وجمع عنده البطارقة ويقومون  
أشهرهم بركب ويمر على الإقليم لم يعد ذلك يعود إلى المدينة

فقال



قَالَ شَدِيدٌ أَلَمْ تَكُنْ غَيْرَ سَاعَةٍ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْنَا الْأَمِيرُ عِيَاذُ  
ابْنِ عَمٍّ الْأَشْغَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ فَقَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ  
وَكَبَّرْنَا وَأَجَابُونَا بِالتَّحْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَتَقَدَّمَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ  
إِلَى الْبَطْرِيقِ سَلَّمَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَكَانَ فَارِسًا شَدِيدًا عَلَيْهِ دِيْبَا جَدَّةٌ مُقَصَّبَةٌ  
بِقُصْبَانِ الذَّهَبِ وَفِي وَسْطِهِ مَنْطِقَةٌ مُجَوَّهَةٌ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ  
مِنْ فَوْقِ الْبَيْضَةِ بِعَصَايَةٍ مِنَ الْجَوْهَرِ وَبِيَدِهِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ طَوْلُهُ  
ثَلَاثَةُ أَدْرَعٍ وَأَزِيدٌ وَهُوَ تَارَةٌ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَارَةٌ يَضْرِبُ  
بِالْعَمُودِ فَلَمَّا رَأَى الْفَضْلُ ظُرَّاءَهُ يَطْلُبُهُ وَرِيدَهُ فَجَلَّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ  
**مَنْ هَذَا** يَا أَيُّهَا الْكَلْبُ اللَّعِينُ الطَّاغِيَاءُ وَمَنْ أَنْتَ يَا جَيْشَنَا مُعَادِيَاءُ  
أَبَشَرَ فَقَدْ وَاكَاكَ سَبْعًا ظَارِيَاءُ كَانَهُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ وَإِقْيَاءُ مِنْ  
كُلِّ كَلْبٍ كَافِرٍ وَبَاغِيَاءُ وَأَنْصَرَ الْإِسْلَامَ أَنْصَرَ كَافِيَاءُ **قَالَ** فَلَمَّا نَظَرَ  
مَا يَقُولُ وَحَلَا عَلَى بَعْضِهَا لَعْنًا وَتَعَارَكَ وَتَطَاوَلَا وَضَرَبَ الْفَضْلُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَحَادَ عَنْهَا وَحَلَّ عَلَيْهِ وَأَنْتَزَعَ الْعَمُودَ مِنْ يَدِهِ وَضَمَّهُ  
صَرْبَةً هَائِلَةً أَبَانَ بِهَا رَأْسَهُ عَنْ بَدَنِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّى لَيْسَ قُطْبُ  
فَلَمْ تَسْقُطْ وَغَارَ الْجَوَادُ وَهُوَ عَلَيْهِ جَنَّةٌ بِلَا رَأْسٍ فَمَلَّاهُ فَارِسٌ مِنْ

الكلاب

الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ زُهَيْرٌ فَإِذَا بِهِ مَكْبُتٌ فِي سَرْجِهِ فَتَرَعَ الْكَلْبُ لَيْبَ فَسَقَطَ  
عَدُوَّ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ لَعْدًا أَنْ تَلَطَّحَتْ دِيْبَا جَنَّةٌ **قَالَ** لَهُ الْفَضْلُ  
إِنَّ السَّلْبَ لِي وَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ فَخَذَهُ **قَالَ** زُهَيْرًا أَعَدَّ مِنِّي  
اللَّهُ مَكَارِمَكَ يَا بَنِي هَاهُنَا وَعَظَفَ عَامِرٌ عَلَى نَوَاسِرِ قَتْلِهِ وَقَتَلَ كُلَّ  
أَمِيرٍ بِطَرِيقًا وَحَلَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ حِمْلَةً وَاحِدَةً فَوَلَّوْا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
مَنْهَرِمِينَ وَأَتْبَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قَتَلُوا وَأَسْرَأُوا وَهَزَمُوا هَذَا إِلَى الْخِجْرِ  
الْيُوسُفِيِّ وَالْقَوَاهِدِ فِي الْخِجْرِ قَرِيبًا مِنَ الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِسَاقُولِهِ  
وَكَانَ هُنَاكَ قَصْرٌ بِطَرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَةِ الْبَطْلَانِ فَمَضَى مَذْهُولًا إِلَى  
إِلَى الْبَطْلَانِ **قَالَ** مِنْ دَهْشَتِهِ وَصَلَتْ الْعَرَبُ إِلَى الْقَصْرِ وَسَاقُولُهُ  
وَتَحَصَّنَ جَمَاعَةٌ بِقَلْعَةِ الْمَرْجِ فَأَخَاطُوا بِهَا الْمُسْلِمُونَ وَأَحْرَقُوا الْأَبْوَانَ  
وَأَسَاحَرُوا جَوَامِرَ هُنَاكَ وَهَدَمُوا أَجْدَارَهَا وَقَتَلَ مِنَ الرُّومِ  
مَقْتَلَةً عَظِيمَةً كَثْرَتُهَا ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَأَسْتَأْسَرُوا الْخَوَالِفَ وَغَرَقُوا  
الْقَيْنَ وَرِيدَ وَقَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَثْرَتُهَا ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ  
أَعْيَانِهِمْ فَلَيْسَ إِلَّا أَنْصَارُكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدُفِنَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ  
بِمَكَانٍ الرَّقْعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَكَانَ زَيْدٌ

ابن العنزة



ابن المغيرة رضي الله عنه وجماعة تروا في ايامنا جنتهم بالقريظة العزوة  
 بدرو طوقا من طنبدي وكان جد بقا للأمبر سليمان ابن خالد  
 فارس كتابا لوالده بعزيم وهو يدكر فيه ويقول شعر  
 ايا سليمان الدهر اجمعنا بسيد كان يوم الحرب مقداما  
 مجتهدا الصدف في الهجاء احييت ولفوارس يوم الحرب  
 خصا مليا طال ما هزم الأعداء بصارمه وناهد منه تنكيسا  
 وارغاما لا يملك الصدف من أعدائنا امل ان حاز صارمه القصاب  
 صمصاما كانه اللب وسط الغاب ان وردت له العدة او على  
 الاشباك قد حاما ما عين جودي عليه بالدموع دما واندي  
 فارسا قد كان عرصاما والسيد اللب عبد الله قد حكمت فيه  
 المنايا وحكم الله قد داماء نجل الفتاة الفارس المقداد خير قناء  
 قد كان في ملتقى الأعداء هجاما **قال** فلما وصل الكتاب الى خالد  
 وهو نازك ببقية الجيش قريسا من الدبر وهو بيت السرايا واهل  
 البلاد يأتونه بما صاحوه عليه من المال وغيره وقد جمد  
 عبد الرحمن ابن بكير الصديق رضي الله عنه وعبد الله ابن عمرو عتبة

ابن نافع الفهري

ابن نافع الفهري والزبير ابن العوام بالفس فارس الى الفيوم وسيا  
 ذكر ذلك ان شالله تعالى ولما ورد الكتاب على خالد وقراه سقط  
 مفشيا عليه ثم افاق واسترجع **وقال** لا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم ثم **قال** اللهم اني احتسبت اليك سليمان اللهم  
 اجعله قرطا ودخرا واعقني عليه صبرا واعظم لي به كذا اجرا  
 ولا تحرمني الثواب برحمتك يا ارحم الراحمين **والسند وجعل**  
**يقول** شعر جرب مدعي فوق المهاجر منهل وخرقوا دي  
 من جوا البين مستعمل وهذا قواي يوم اخيرت لعيه فليتب  
 بسير البين لا كان قد وصل لقد دوب الاحسا واجر امدامعي وعن  
 حزينان القواد قلاسل سابعي عليه طما عيسى المساء وما ابدته  
 الصبح المنير وما ابتهل لقد كان بده را ايد الحسن طالقاء  
 قاصح بد الزهر والنور قد اقل وكان كريم الخاب والعر  
 سيداه اذا قام سوق الحرب لا يعرف الفشل احاطت به  
 خيل الليام بأسرهم وقد مكوا منه المهدي والاسيد  
 قوا السفي لوانني كنت حاضرا بابيض ماض الجاحين مستطرا

لا تروا



لَا تَرَكُهُمْ يَوْمَ الْمَعْلَمِ جَمًّا عَلَيْهِمْ لَسَوْقٌ وَالْأَوْحَشُ مِنْهُمْ قُلُوبُهُمْ وَحَقُّ  
 الَّذِي جَعَلَ قُرَيْشَ لَيْتِهِ وَأَرْسَلَ طَاهَا الْمَصْطَفَى غَايَةً الْأَمَلِ لِأَقْبَلِ  
 مِنْهُ هُوَ الْقَاسِمُ إِذَا سَلَّمَ الرَّحْمَ وَالسَّعَ الْأَجَلَ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ قَالَ  
 أَجْوَا الْأَخْدِ بِنَارِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ تَحْمَلَ قَتْلَةَ الْبَطْلَانِ لَعْنَةُ اللَّهِ  
 تَعَالَى عَلَى يَدَيَّ لَا يَنْفِي بِذَلِكَ غَيْلُ صَدْرِي وَخَرَابُ دِيَارِهِ وَانْهَزَامُ  
 جُبُوشِهِ وَزَوَالُ مُلْكِهِ وَأَقْبَلَتِ الْأُمَرَاءُ يَعْرِضُونَ خَالِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَبَلَغَ الْخَبْرَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَرْجَعَ وَأَرْسَلَ هُوَ  
 وَبَقِيَّةُ الصَّحَابَةِ **مِثْلَ عَلِيٍّ** ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُمَارُ بْنُ عَفَّانَ وَطَلْحَةُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَرْكَادُ مَعَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَتَبَ كِتَابًا إِلَى خَالِدٍ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمَا بَلَغَ الْكِتَابُ  
 إِلَى خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَعَ بِذَلِكَ وَأَطَاعَ مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ  
 مِنَ التَّسْلِيَةِ وَكَذَلِكَ أُلْفِدَ أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ **الرَّأْيُ** خَدَّ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا مَا جَرَى لَهَا وَلَوْ مَا الْبَطْلَانُ لَعْنَةُ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَا حَقَّقَ  
 مَجِيءَ الْعَرَبِ إِلَى الْبَهْنَسَا أَخْرَجَ الْأَمْوَالَ وَحَرَفَهَا وَفَتَحَ خَزَائِنَ السِّلَاحِ  
 وَقَاعَاتِهَا وَفَرَّقَ السِّلَاحَ مِنَ الْعِدَّةِ وَالْبُيُوتِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَجْوَا

وَالْبَيْضُ وَالْقَيْسِيُّ وَالرَّمَاحُ وَالسُّرُوحُ وَالْجَمُّ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَفَرَّقَ عَلَى  
 الْبَطَارِقَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْجَمْدِ وَكَانَ هُنَاكَ يَتَنَاقَشُونَ كَمَا ذَكَرْنَا  
 فِيهِ صُورَتَهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ فَأَمَرَ بِفَتْحِهِ وَهُوَ بَطْنُهُ مَا لَا مَنَعَهُ  
 الْقَيْسِيُّونَ وَالرَّهْبَانُ مِنْ ذَلِكَ فَأَبَانَتْ فَتَحَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ إِلَّا مَا ذَكَرْنَا  
 فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فَطَبِيعُكَ كَذَلِكَ وَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرٍ  
 وَجَمَعَ حَوْلَهُ الْبَطَارِقَةَ وَأَسْتَشَارَهُمْ فِي أَمْرِهِ فَقَامَ شَيْخٌ كَبِيرٌ رَاهِبٌ  
 وَكَانَ مَوْضِعًا عِنْدَهُ مَسْمُوعُ الْكَلَامِ دَخَلَ مِنْهُ الرِّجَالُ سِتَّةً مِائَةً  
 وَعِشْرِينَ سَنَةً فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ سَوْدَاءُ وَعَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَّةٌ وَفِي  
 وَسْطِهِ زِنَارٌ وَفِي يَدَيْهِ عِكَازٌ مِنَ الْأَبْتُوسِ مُطْعَمٌ بِالْعُجْجِ وَالذَّهَبِ  
 فَرَقَامَتُهُ مِنَ الْهَيْكَلِ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يَنْبَغِي **قَالَ** نَعْدُ ذَلِكَ يَا أَهْلَ  
 دِينِ الْبَصَرَانِيَّةِ وَبَنِي مَا الْمُعْمُودِيَّةِ قَدْ كَانَتْ دَوْلَتُكُمْ قَامَةً  
 وَكَلِمَتُكُمْ مَسْمُوعَةً مَا دُمْتُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَتَسَازُونَ فِي الرِّعْيَةِ وَتَأْخُذُونَ بِالْمَطْلُوعِ **قَالَ** حَقُّهُ مِنَ الظَّالِمِ وَتَنْصِفُونَ  
 الضَّعِيفَ مِنَ الْقَوِي وَتَوَاسُونَ الْفَقِيرَ وَلَا تَمْدُونُ أَبْدِيَكُمْ إِلَى شَيْءٍ  
 مِنَ أَمْوَالِ الرِّعْيَةِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ **الزَّانِفَاتِ** الدَّوْلَةِ لَكُمْ



وَقُلُوبُ الرِّعِيَّةِ مُجْدَبَةٌ إِلَيْكُمْ وَهِيَ دَاعِيَةٌ لَكُمْ وَكَانَ الْمَلِكُ بَاقٍ  
عَلَيْكُمْ وَالْأَزَقْلَاءُ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَتُظَاهَرُونَ الرِّعِيَّةَ وَجُرْتُمْ فِي الْأَحْكَامِ وَحَكَمْتُمْ بِنِهَايَةِ الْحَقِّ وَلَمْ  
تَأْخُذُوا بِالضَّعِيفِ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ وَمَدَدْتُمْ أَيْدِيَكُمْ إِلَى أَمْوَالِ  
الرِّعِيَّةِ وَفَسَنْتُمْ فِيكُمْ الْمَعَاصِيَ لَفَرَّتْ قُلُوبُ الرِّعِيَّةِ وَمَدُّوا  
أَيْدِيَهُمْ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَدْعُونَ لَكُمْ وَدَعَا الْمَظْلُومُ  
مُنْجَاةً وَكَثْرَةُ الظُّلْمِ خَرَابٌ فَيُوسِسُ أَنْ يَنْتَرَعَ هَذِهِ النِّعْمَةُ  
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَتَعُودَ إِلَى غَيْرِكُمْ بِكَثْرَةِ ذُنُوبِكُمْ وَسُوءِ  
مَعَاصِيكُمْ وَبِدْعَا الْمَظْلُومِ عَلَيْكُمْ وَلَا جُدَّ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ الْعَرَبَ  
عَلَيْكُمْ فَفَتَكُوا بِلَادَكُمْ وَقَتَلُوا رِجَالَكُمْ وَكَبُوا أَمْوَالَكُمْ وَسَكَنُوا فِي مَنَازِلِكُمْ  
وَأَسْتَوْلُوا عَلَى مَعَالِكِكُمْ فَتَبَقُوا السَّاعَةَ مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَتَوَلَّوْا عَنْ حُرْمِكُمْ  
وَأَوْلَادِكُمْ وَلَا تَطْعَمُوا الْعَرَبُ فِي جَانِبِكُمْ وَهَذِهِ مَقَالَتِي إِلَيْكُمْ جَمِيعًا  
فَلَمَّا سَمِعَ الْبَطْلَانُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ مَقَالَةَ الرَّاهِبِ وَمَا تَكَلَّمَ بِهِ انْتَفَتَ إِلَى  
بَطَارِقَتِهِ وَجَنَابِهِ وَنَوَاحِيهِ **وَقَالَ** هَلْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ أَبُوكُمْ قَالُوا  
سَمِعْنَا **هَذَا** فَمَا عِنْدَكُمْ مِنَ الرَّأْيِ قَالُوا لَهُ نَحْنُ مَعَكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ

وَقَاتِلُوا الْعَرَبَ

وَقَاتِلُوا الْعَرَبَ وَلَا تَطْعَمُوا فِيْنَا كَمَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُنَا وَإِنْ غَلَبْنَا اسْتَعَدَّ بِنَا  
لِلْحِصَارِ وَغَلَبْنَا عَلَى الْأَصْوَارِ وَقَاتَلْنَا هُمْ وَقَدْ أَعَدَّ بِنَا عِنْدَنَا  
مِنَ الْمِيرَةِ وَالْعُلُوفَةِ وَمَا يَكْفِينَا عَشْرَ سِنِينَ أَوْ زَيْدًا فَالْقِي بِنَا مِنْ  
سَبْتٍ فَلَمَّا نَاحَصِينَهُ وَلَا نُسَلِّمُ أَنْفُسَنَا وَلَا نَكُونُ عَارًا عِنْدَ الْمُلُوكِ  
**قَالَ** فَتَشَارَهُمْ عَلَى ذَلِكَ **قَالَ** فَوَتَبَ قَسْرًا خَرَوْا كَارِيًا ظَرْ  
ذَلِكَ الْفِتْرِ فِي الْبَيْعَةِ وَاسْتَخْرَجَ كِتَابًا عَنِّي قَالُوا عِنْدَهُ فِي صُدُوقِ  
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَقْفُورٌ بِأَفْئَالٍ مِنْ الْفُلُودِ **وَقَالَ** يَا أَهْلَ دِينِ  
النَّصْرَانِيَّةِ وَيَا بَنِي مَا الْمَعُودِيَّةِ اسْمَعُوا مَا نَصَّ لَكُمْ الْعُلَمَاءُ وَمُلُوكُ  
النُّدَمَا أَنَّهُ يَنْبَغُ نَبِيٌّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُسَمَّى **مُحَمَّدٌ** ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ  
بَنِي عَبْدِ نَازٍ يَمُوتُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ يَدْفِنُهُ اللَّهُ بِبَيْتِهِ  
إِلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَهَجْرَتُهُ تُسَمَّى بِطَيْبَةٍ ثُمَّ يَقْدِمُ بِأَيَّامًا  
وَيَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَتَوَلَّى الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ رَجُلًا يُسَمَّى  
أَبُو بَكْرٍ وَيُقَاتِلُ الْعَرَبَ وَيُهْجِرُ الْعَسَاكِرَ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ يَلْبِسُ الْقِلْبَ  
ثُمَّ يَتَوَلَّى مِنْ بَعْدِهِ الرَّجُلُ الْأَصْلَحُ الْأَخْوَرُ اسْمُهُ **يَعْقُوبُ** وَهُوَ وَالِدُ  
صَاحِبِ الْقُوْجِ وَصَاحِبِ الْمُلُوكِ أَشْرَ الصُّبُوحِ وَتَفِيحُ عَلَى يَدَيْهِ

الاصطلاح



وَبَيَّتْ سَرَابَهُ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَأَنَا جَدُهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ  
 بِأَرْهَهِ الْمَدِينَةِ تَفْتَحُ عَلَى يَدِهِ رَجُلٌ أَسْمَرٌ وَهُوَ فَارِسٌ شَدِيدٌ  
 وَتَطْلُ صُنْدُ يَدٍ يُسَمَّى **خَالِدَ** ابْنِ الْوَلِيدِ فَإِنْ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ وَلَوْ قُلْتُمْ  
 فَأَعْقِدُوا مَعَ هَذَا الْعَرَبِ صُلْحًا فَإِنَّ الدَّوْلَةَ لَهُمْ وَدِينَهُمْ الْحَقُّ  
 وَلَوْ قَاتَلْتُمُوهُمْ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ غَلَبُوهُمْ بِرُكَّةٍ بَيْنَهُمْ  
**مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ الْبَطَارِقَةُ كَلَامَهُ  
 غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَسَمِعَهُمُ الْبَطْلُوسُ مِنْ ذَلِكَ  
 وَالتَّقَى إِلَيْهِمْ وَقَالَ كَأَنَّكَ خَفْتَ مِنْ سَيْفِ الْعَرَبِ وَأَنَا أَعْلَمُ  
 أَنَّ الرُّعُفَاءَ وَالْقَيْسِيَّيْنَ لَا قُلُوبَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ إِلَّا بِالْعَدَسِ  
 وَالرَّيْبِ وَاللَّيْمُونِ وَالْأَشْيَاءِ الرَّدِيَّةِ وَلَا يَعْرِفُونَ النَّحْمَ وَلَا جِلَّ  
 ذَلِكَ ضَعْفَ قُلُوبِهِمْ وَجِنُونِ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ فَلَوْلَا مَا لَكَ مِنْ  
 قَدِيمِ الزَّمَانِ وَلَتَرَيْتِكَ وَتَرَدُّدَكَ لِمُلُوكِ الْقَدَمِ إِلَى مَقَانِلِكَ هَذِهِ  
 قَتَلَتْكَ أَشْرَقُ قَتْلَةٍ قَالَ فَسَخَّتِ الْفَيْسُ وَالرَّاهِبُ وَخَرَجَ الْبَطْلُوسُ  
 مِنْ وَقْتِهِ وَجَلَسَ فِي قَصْرِ دَاتِ الْأَعْمَدَةِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ وَأَسْتَدْعَا  
 بِالْبَطَارِقَةِ وَخَلَعَ الْخَلْعَ وَرَفَعَ الْأَعْلَامَ وَالصُّلْبَانَ وَأَعْرَضَ مِنْ عِنْدِ

وَالْجَنَابِ

مِنْ الْجَيْشِ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ خَارِجًا عَنِ السُّوقَةِ وَالْمَسَاةِ فَإِذَا هُمْ عَائِدِينَ  
 أَلْفَ فَرَسٍ بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا أَوْ سَرَّ سُرُورًا عَظِيمًا ثُمَّ اسْتَدْعَا  
 بِمَطْرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَتِهِ اسْمُهُ بَابِ سَيْلِ ابْنِ قُورٍ يَا وَكَانَ أَحَدُ  
 جُلَسَاءِ السَّرِيرِ وَكَانَ لَا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُ فَخَلَعَ عَلَيْهِ وَدَفَعَ لَهُ  
 ثَلَاثِينَ بَطْرِيقًا وَأَمْرَهُمْ بِمَلَأَاتِ الْعَرَبِ ثُمَّ اسْتَشَارَ خَوَاصِرَ دَوْلَتِهِ  
 فِي الْإِقَامَةِ فِي الْبَلَدِ أَوْ الْخُرُوجِ إِلَى ظَاهِرِهَا فَقَالُوا لَهُ دُوكِ الرَّجُلِ  
 مِنْ بَطَارِقَتِهِ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا أَقَمْتَ فِي الْبَلَدِ ضَعُفَ أَمْرُنَا وَإِذَا كُنْتَ  
 بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ لَا تَحْسِرُ الْعَرَبُ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا وَتَجْعَلَ الْبَلَدَ خَلْفًا  
 ظُهُورِنَا وَلَقَاتِلَ مِنْ بَرِّ الْأَبْوَابِ وَيُسَاعِدُنَا مِنْ عَلَيِ الْأَبْرَاجِ فَإِذَا عَظُمَ  
 الْأَمْرُ **قَالَ** لَا نَدْخُلُ إِلَّا عِزًّا مَرِيعًا **قَالَ** فَاسْتَرْصُوبُوا رَأْيَهُمْ  
 ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ الْفَرَّاسِينَ وَالْخَدْمَةَ أَنْ يَخْرُجُوا الْحِيَامَ وَالسَّرَادِقَاتِ  
 بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فَأَخْرَجُوا السَّرَادِقَاتِ وَالْحِيَامَ وَاسْتَشَارُوا لَهُ  
 سِرْدًا عَظِيمًا سَبْعَةَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا  
 عَلَى أَعْمَدَةٍ مِنَ الْخَشَبِ الْمَصْنُوعِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَهُوَ مِنَ الْحَرِيرِ  
 الْمَلَوَّنِ الْأَزْرَقِ وَالْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ وَالْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ

مِنْ الْجَنَابِ



مَقْصَبُ بَقُضْبَارِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنْ مَكِّ بِالْوَلَوِّ وَفِيهِ تَصَا  
مِنْ دَاخِلِهِ وَظَاهِرِهِ مِنْ جَمِيعِ أَجْنَاسِ الطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ وَالْحَوَا  
وَفَرَسٌ فِيهِ قُرْسُ الْحَرِيرِ الْمَلَوْنِ وَوَضَعَ فِيهِ الْوَسَائِدَ وَالْمَسَانِدَ  
وَالْأُتَابَ الشَّرَادِقَ مِنْ حَرِيرٍ مَلَوْنٍ مَدْفُوقٍ لَهَا مَنَابِتُ مِنْ عِاجٍ  
وَأَبْنُورٍ فِي حُلُقٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَوَضَعَ فِيهِ سِرِيرٌ مِنْ خَشَبٍ  
السَّاجِ الْمَنْقُوشِ الْمُعَفَّقِ بِالذَّهَبِ الْوَهَّاجِ عَلَى فُرَايِدٍ مِنْ مَائِينَ  
مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ طَوْلُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعَ وَعَرْضُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ  
وَأَرْتِفَاعُهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَصْعَدُ لَهُ بِكَرْسِيٍّ مِنْ خَشَبٍ مَدْوَجٍ  
مُصَنَّفٍ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَيْهِ قُرْسٌ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْوَسَائِدُ  
وَالْمَسَانِدُ وَتَمَارِقُ وَحَوْلُهُ مَائِينَ كُرْسِيًّا مُصَنَّفَةً جُلُوسَ عَلَيْهَا  
أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ وَأَصْحَابُ الصُّوْلَةِ وَخُرِبَ حَوْلُهُ مِنَ الْحَيَامِ وَالشُّرَا  
دِقَاتٍ مَا لَا يُوصَفُ حَدَّثَ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
مَنْ شَهِدَ الْفَتْوحَ وَعَايَنَ الشَّرَاقَ وَلَمَّا هَرَبَ وَتَرَكَهُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ  
وَكَانَ الشَّرَادِقُ مَنصُوبًا مَقَابِلَ الْبَابِ الْيَجْرِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ  
قُدْسٍ وَخُرِبَ لِبَطْرِيقٍ مِنْ جَوَاحِدِ اسْمِهِ سَمْعَانُ بْنُ شَاوِلَ

خَيْلٌ وَوَادِعَةٌ

خَامٌ وَسَرَادِقَاتٍ وَدَفَعَ لَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ عِنْدَ بَابِ الْجَلِ وَبَطْرِيقُ  
أُخْرَى اسْمُهُ خَزَقِيلُ مِنْ بَطَارِقَةِ السَّرِيرِ عِنْدَ بَابِ تَوْمًا وَهُوَ الْبَابُ  
الْقَبْلِيُّ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ فَارِسٍ وَبَطْرِيقُ أُخْرَى اسْمُهُ اسْطَافِينُ  
وَأَمْرُهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي مَقَابِلِ بَابِ الْبَحْرِ وَكَانَتْ  
بَيْنَهُمَا **بَابُ الْمَدِينَةِ** حِدَارَاتُ الْمَدِينَةِ فِي أَصْلِ الْبَحْرِ الْيَتِيمِ وَالْقَلْعَةُ  
مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ قَرِيبًا مِنَ الْقَنَاطِرِ عَلَى سَابِاطٍ مَعْقُودٍ عَلَى أَعْلَى  
مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَبْرَكَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ فَارِسٍ حَوْلَ الْقَلْعَةِ  
قَالَ هَبَارُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ الْمُخَذُّومِيُّ مَا تَرَيْنَا  
عَلَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ وَرَأَيْنَا أَكْثَرَ عَدَدًا وَلَا رَيْنَةً مِنْ  
مَدِينَةِ الْبَهْنَسَا وَلَا أَقْوَالَ بِيَانًا ثُمَّ أَمَرَ بِكَلْبَسَةِ مِنَ الْخَشَبِ الْمَخُونِ  
سَقُونَهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنْ خُرْقَةٍ إِنْ تَفَاعَلَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا  
وَسَعَهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِيهَا تَصَاوِيرٌ مِنْ دَهْوَةٍ مُطْلَبَةٍ بِالذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ لَهَا عَجَلٌ يَجْرُهَا بِسَلْسِلٍ فَتُصَبَّتُ مَقَابِلَ الشَّرَادِقِ وَكَانَتْ  
هَذِهِ عَادَةُ مُلُوكِ الرُّومِ إِذَا سَافَرُوا يَكُونُهَا وَحُلُومَهَا فَإِذَا انْزَلُوا  
قَامُواهَا وَإِذَا كَانَ الْمَكَانَ قَرِيبًا جَرُّوها بِالسَّلْسِلِ وَأَعَدُّوا مِنَ الْأَعْلَامِ

وَأَمْرُهُمْ



وَاسْتَحْتَرُوا مِنْ الصُّلْبَانِ وَنُصِبَ السُّرَادِقَاتُ وَالْمَشْمَعَاتُ  
 عَلَى أَعْلَامِ الْأَصْوَارِ وَعَلَى الْأَبْرَاجِ جُلُودُ الْأَفِيلَةِ الْمُطَهَّحَةِ يَصْفُرُ  
 الْفُولَادُ وَرَتَبَ الرُّمَاتُ وَالْمَجِيْفَاتُ وَالسِّهَامُ وَغَيْرُ ذَلِكَ  
 قَالَ الرَّازِي هَذَا مَا جَرَّدَ لَهَا وَلَوْ مَا الْأَمِيرُ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمُبَهَنْسَاءِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ  
 لَهْمُ تَفَرَّقُوا ثُمَّ اسْتَدْعَا بَأَبِي دَرٍّ الْفَرَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِأَبِي هُرَيْرَةَ  
 الدُّوسِيَّ وَمَعَادُ أَبِجِيلٍ وَسَلَمَةَ ابْنِ هِشَامٍ الْحَزْرَوِيَّ وَمَلِكَ ابْنِ الْأَ  
 شْتَرِ وَدَوَالِكَ الْخَمِيرِي وَمَعَهُمْ أَلْفُ فَارِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا هَدَّ بِالزُّوْلِ مِنَ الْجُمُعَةِ الشَّرْقِيَّةِ قَارَ قَاتِلُوا  
 قَاتِلُوهُمْ وَنَازَلُوا الْقَلْعَةَ حَتَّى تَأْخُذُوهَا وَعَدَّ الْأَمِيرُ عِيَاضُ بْنُ الْجُمُعَةِ  
 الْحَدِيثَ وَمَعَهُ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ مِنَ الْأُمَرَاءِ مِنْهَا وَلَا السَّادَاتِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَهُمْ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ابْنُ أَبِي هَبٍ وَمُسْلِمٌ وَجَعْفَرُ وَعَلِيٌّ أَوْلَادُ عَفِيلٍ  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ وَزِيَادُ بْنُ أَبِي  
 سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ وَتَتَابَعَتْ خَلْفُهُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ مِنَ الْأُمَرَاءِ

أصحاب الرواية

أَصْحَابُ الْمَرْوَقَاتِ وَالرَّايَاتِ مِثْلُ نَعِيمِ ابْنِ عَلِيٍّ وَهَشَامِ ابْنِ الْعَاصِ  
 وَهَبَارِ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الدُّوسِيَّ وَسَعِيدُ ابْنِ جُبَيْرٍ  
 الدُّوسِيَّ وَحَسَّانُ ابْنُ الرَّبِيعِ الطَّيَّارِيُّ وَجَرِيرُ ابْنُ سَعِيدِ الْخَمِيرِي  
 وَمُرْسَالَةُ ابْنِ قُرْقَالٍ الْيَرْبُوعِيُّ وَسَيْفُ ابْنِ أَسْلَمٍ وَمَعْمَرُ ابْنُ حُوَيْلَةَ  
 السَّكَّاسِيُّ وَسِنَانُ ابْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ وَمُجَلَّدُ ابْنُ عَوْنٍ الْكَنْدِيُّ  
 وَرَبِيعَةُ ابْنُ مَالِكٍ وَالْقَعْقَاعُ ابْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ وَسَمُرَةُ ابْنُ مُسْرُوقٍ  
 الْعَلِينِيُّ وَالْمُسَيْبُ ابْنُ حَيْثَبٍ وَابْنُ جَعْفَرٍ الْفَرَارِيُّ وَالْمُسَيْبُ ابْنُ عَمَّةٍ  
 وَمُحَلَّمُ ابْنُ عَدِيٍّ وَالْمَغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ وَبَكِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ  
 وَرَاسِدُ ابْنُ سَعِيدٍ وَسَعْدَانُ ابْنُ عُمَرَ الْعَنُوكِيُّ وَجَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْأَنْصَارِيُّ وَالْحَارِثُ ابْنُ رَبِيعَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَمَالِكُ ابْنُ الْحَارِثِ  
 وَرَافِعُ ابْنُ سَهْلٍ وَزَيْدُ ابْنِ عَامِرٍ وَعَبِيدُ ابْنُ أَوْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَفِيرٍ  
 وَأَبُو الْبَابَةِ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَعَوْفُ ابْنُ سَاعِدَةَ وَالْعَبَّاسُ ابْنُ مُرْدَاسٍ السَّيْلِيُّ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ قُرَيْطٍ وَزَيْدُ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ وَعَبَادُ ابْنُ ثَمِيرٍ وَخَفَرُ  
 ابْنُ ظُرَّةٍ وَكَعْبُ ابْنُ حَجْرَةَ وَابْنُ زَيْدِ الْحَيْلِ وَابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمِثْلُ  
 هَؤُلَاءِ السَّادَاتِ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَتَتَابَعَتْ

أصحاب







ثُمَّ أَمَرْنَا بِالْجَمَادِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَبَاحَ لَنَا أَمْوَالَ الْمُشْرِكِينَ  
 مَا دَامُوا مُحَارِبِينَ وَأَمَرْنَا أَنْ نَجَاهِدَكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا فِي دِينِنَا  
 أَوْ تَوَدُّوا الْجَزْيَةَ أَوْ تَصْطَلِحُوا أَوْ تَقَاتِلَكُمْ حَتَّى نَحْكُمَ أَسْهَبَيْنَا  
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّمَا نَتْرُكُ لَكُمْ بِلَادَ أَمْلَكَهَا  
 مِنْ بِلَادِكُمْ فَهَذَا أَمْرٌ لَا يَكُونُ وَلَوْ أَجْرْنَا أَسْيَافَ الرِّدَا  
 وَلَنَلْحَقَنَّ مَدِينَتَكُمْ بِهَذَا سَأَلَهُ تَعَالَى وَأَمَّا قَوْلُكُمْ أَمَّا لَ  
 فَلَيْسَ هُوَ غَرْضُنَا وَغَرْفُ قَرِيبٍ تَكُونُ بِلَادُكُمْ لَنَا وَأَمْوَالُكُمْ  
 غَنِيمَةٌ لَنَا وَبَيْنَ أَيْدِيْنَا لَنَقَاتِلَنَّ سَمْعًا فَلَمَّا سَمِعَ الْبَطْرِيقُ ذَلِكَ  
 غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ دُونَ ذَلِكَ ثُمَّ  
 تَرَامُوا أَصْحَابَهُ بِالْحُلَّةِ قَالَ جَرِيرٌ فَمَا لَوَيْتُ عَنْكَ فَرَسًا وَلَا وَجِلًا  
 قَدْ رَكِبْتَنِي فَعِنْدَهَا تَوَاتَبَتِ الْمُسْلِمُونَ وَأَقْتَنَلُوا قِتْلًا شَدِيدًا  
 وَتَبَادَرَتِ الرِّجَالُ وَضُمَّتِ الْأَيْطَالُ وَتَرَأَسَقُوا بِالْزَبَالِ  
 وَتَضَارَبُوا بِالنِّصَالِ وَتَطَاعَنُوا بِالْعَوَالِ وَالتَّقَا الْجَمْعَانِ  
 وَأَمْطَلَتِ الْفَرِيقَانِ وَأَشْتَدَّ الزَّلْزَالُ وَكَثُرَتِ الْأَهْوَالُ  
 وَقَالَ تَلَبَّ الْفُرْسَانُ وَصَالَتِ الشُّجْعَانُ وَلَا الْجَبَانُ فَلِلَّهِ

در سراسر  
 حرف

دَرَعَدُ اللَّهِ ابْنُ طِفْرٍ وَعَوْنُ ابْنِ سَاعِدَةَ وَعَبَادُ ابْنِ تَيْمٍ وَالْفَضْلُ  
 ابْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَلَقْدَ قَاتَلُوا قِتْلًا شَدِيدًا وَأَبْلَوْا  
 بِلَا حَسَنًا فَلَمْ تَزَلِ الْقَوْمُ فِي قِتَالٍ شَدِيدٍ وَأَمْرٌ عَنِيدٌ مِنْ إِرْتِفَاعِ  
 الشَّمْسِ فِي قَرْنِ الْغُرُوبِ فَعِنْدَهَا وَتَبَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ  
 إِلَى بَاسِئِلٍ وَضُرِبَتْهُ فَجَادَ عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ وَوَلَّامَنْهَرًا وَحَمَاهُ  
 مِنْ الرُّومِ جَمَاعَةٌ خَوَّلَتْهُمَا يَمَانِيَّةُ فَارِسٍ وَلَمْ تَزَلِ الْفَرِيقَانِ فِي قِتَالٍ  
 وَتَزَالُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَفْرَقَ الْجَمْعَانِ وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 خَوْصَسِينَ رَجُلًا خَتَمَ اللَّهُ لَهُمْ تَعَالَى بِالشَّهَادَةِ الْأَعْيَانُ مِنْهُمْ  
 عَمْرَةَ ابْنُ مَافِعٍ وَسَلَمَةَ ابْنُ عَمَارٍ الْكَنْدِيُّ وَهَلَالُ ابْنِ وَهْبٍ  
 وَسَيَّارُ ابْنِ مُسْرُوقٍ الْحِمِيرِيُّ وَعَامِرُ ابْنِ جَابِرٍ الشَّكَّاسِيُّ وَالْبَقِيعَةُ  
 مِنَ اخْلَاطِ النَّاسِ وَقُتِلَ مِنَ الرُّومِ مَا لَا يُعَدُّ زِيَادَتُهُ عَنْ أَلْفِ قَارِسٍ  
 قَالَ وَصَبَرُوا أَعْدَاؤُهُ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى أَتَوْا إِلَى الْبَطْلَانِ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ  
 وَخَفَّمَتْ قُوَّةُ خِصَامِهِمَا وَقَالَ لَهُمْ بَائِي وَجْهٍ تَفَرُّوْنَ مِنَ الْعَرَبِ  
 وَلَمْ تَصْبِرُوا لَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا أَوْ قَدْ فَشَلْتُمْ وَجَرَعْتُمْ فَقَالَ  
 لَهُ قَائِلٌ إِنَّهَا الْمَلِكُ لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعِيَانِ وَهَذَا وَلَمْ يَسْوَأِ بَائِسٌ وَإِنَّمَا

بشعور الجان



يَشْهَوْنَ الْجَنَّةَ وَلَوْ لَا الْأَجْرُ خَصِيْبٌ مَا عُدْنَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا تَقَوْمُ  
 لَا يَرْهَبُونَ الْمَوْتَ وَلَا تَخَافُونَ الْعُقُوتَ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَقَالَ  
 أَسْكُنْ لَا تَقِيتَ خَيْرًا فَقَدْ نَمَكْنُ الرُّعْبُ مِنْ قَلْبِكَ وَيَسْرَ مَا يَكُونُ  
 ثُمَّ بَاتُوا فِي قَلْبٍ سَدِيدٍ حَتَّى أَصْبَحَ اللَّهُ بِالصَّبَاحِ وَلَمْ يَأْمُرْ قَوْمَهُ  
 بِالرُّكُوبِ وَقَالَ أَمِهْلُوا حَتَّى نَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ هَذَا قَالَ  
 الرَّأْيُ وَمَا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ بَادَرُوا  
 إِلَى خِيُولِهِمْ فَرَكِبُوهَا وَإِذَا أَعَدَّ اللَّهُ قَدَفَرُوا وَأَوَّاهَرُمُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا  
 لَهُمْ نَرًا فَعِنْدَهَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ خِيُولَهُمْ وَسَارُوا حَتَّى قَرَّبُوا إِلَى الْبَيْتِ  
 وَلَاحَتْ لَهُمُ الْمَضَارِبُ وَالْجَنَامُ وَالسَّرَادِقَاتُ وَالْأَعْلَامُ قَالَ الرَّأْيُ  
 حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مَرْثَدَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْحِمْصِيِّ قَالَ  
 لَمَّا أَسْرَقْنَا عَلَى الْبَيْتِ وَرَأَيْنَا تِلْكَ الْمَطَارِبَ وَالْجَنَامَ وَالْقِيَابَ  
 وَالصُّلْبَانَ وَالْأَعْلَامَ <sup>مَعْلُومٌ</sup> الْمَرْفُوعَةَ قَالَ عِيَّاضُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ وَأَضْرِبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 وَأَمِنَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ قَالَ وَرَأَيْنَا مَدِينَةً مُشِيدَةً  
 الْأَرْكَانَ عَالِيَةً مَنِيعَةً الْأَبْرَاجَ نَسْدِيدَةً الْبَيَاضَ وَخَوَلَهَا

تلك الجنام

تِلْكَ الْجَنَامُ وَالْمَضَارِبُ الْمَضْرُوبَةُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَلَمَّا أَقْبَلْنَا  
 كَثُرْنَا وَكَلَلْنَا فَخَرَجُوا إِلَى ظَاهِرِ الْجَنَامِ وَيَأْتِي بِهِ السُّبُوحُ  
 وَالْأَدْرَقُ وَالْقِسِيُّ وَالْبَيَّاتُ وَرَأَيْنَا خَلْقًا كَثِيرَةً عَلَى الْأَبْرَاجِ  
 بِالسُّيُوفِ الْمَجْدِبَةِ وَالْأَدْرَقِ الْمَكُوكَةِ وَالْقِسِيِّ وَالسَّهَامِ  
 وَالْمُجَنَّبَاتِ وَلَمْ يَكُنْ تَرَوْنَا وَارَادَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ قَتِيلِ الْعَرَبِ  
 الْحَمْلَةَ عَلَيْهِمْ فَنَعَمَهُمُ الْأَمِيرُ عِيَّاضُ وَيَقِيَّةُ الْأَمْرُ مِنْ ذَلِكَ  
 وَقَالُوا لَحْمَةٌ إِلَّا بَعْدَ إِغْدَارٍ وَإِنْ دَارَ تَحْمِلُ بَانُو الْبَيْتِ يُشَاسِتُونَا  
 وَأَسْتَقِلُّوا إِنَّمَا فِي أَعْيُنِهِمْ **قَالَ الرَّأْيُ** وَتَرَكَ الْمُسْلِمُونَ جَنَابَ  
 الْجَبَلِ عِنْدَ الْكَنْبِ الْأَصْفَرِ قَرِيبًا مِنْ الْبَيْتِ الذِّي عَلَى الْقَارَةِ  
 خَرَجَ الْمَدِينَةُ هَذَا أَمَا جَرِيهَا وَلَا وَمَا أَبْوَادُ الْعَقَارِ وَأَبْوَ  
 هَرِيرَةُ الدُّوسِ وَمَعَادُ ابْنِ جَبَلٍ وَسَامَةُ ابْنِ هَشَامٍ وَمَالِكُ  
 ابْنِ الْأَشْثَرِ وَدَوَّالِ الْكَلَّاحِ فَانْهَضَ سَارُوا حَتَّى نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْ  
 الْقَوْمِ وَبَاتُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا خَرَجَ أَعْدَاؤُهُمْ إِلَى لِقَاءِ بَعْضِهِمْ  
**فَقَالَ** مَالِكُ ابْنِ الْأَشْثَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا قَوْمُ إِنْ أَعَدَّ اللَّهُ  
 خَرَجُوا إِلَى لِقَائِكُمْ وَأَسْتَقِلُّوكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ فَأَرْسَلُوا فِيهِمْ

الكلع

منها



مِنْكُمْ مَنْ يَنْظُرُ ۖ الْحَرَفُ عَنْهَا خَرَجَ الْمَرْزَبَانُ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ  
حَوْلَهُ تَلَا مَائَةِ فَارِسٍ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْجَيْشِ وَاسْتَعَانُوا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَالْحِجَارَةُ تَنْسَاقُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْلَى الْأَبْرَاجِ حَتَّى قَطَعُوا الْجِسْرَ  
وَجَعَلُوا عَلَى أَكْثَرِ الْخَاصَاتِ حُرَّاسًا بِأَيْدِيهِمُ السُّيُوفُ الْمُجْدِبَةُ  
وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ قَتْلَ الْأَسَدِ يَدًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَكُلَّمَا أَتَوْا إِلَى الْخَاصَةِ  
وَجَدُوا هَامَسُوكَهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ كُلُّ لَبْلَةٍ يَهْرُبُ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ  
وَيَسَافِرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَرَجَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ وَسَارُوا بِبَيْلٍ  
يُرِيدُونَ الْقَهْقِرَةَ فَلَقَاهُمْ رَافِعُ بْنُ عَمِيرٍ وَسَبْرِيَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ  
قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْبَلَدِ الْمَعْرُوفَةِ بِأَرْقَاقٍ وَكَانُوا حَوْلَ  
النَّحْرِ الْيُوسُفِيِّ لِيَسْتَوْنَ عَلَى الْعَارَةِ عَلَى السَّوَادِ بِسَاحِلِ الْجَدِ  
الْيُوسُفِيِّ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا أَذَى الْجَلِيلِ وَقَعْقَعَةَ  
الْجَمِّ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُسْلِمِينَ فَكَلَمُوهُمْ فَلَمْ يَكَلُمُوهُمْ فَسَارُوا وَلَحِقُوهُمْ  
فَحَلَوْا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا أَخَوَسِيَّةَ فَارِسٍ فَفَرُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
فَتَبِعُوهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَائَتَيْنِ فَارِسًا وَاسْتَأْسَرُوا الْبَاقِينَ وَجَاءَتْ  
جَمَاعَةٌ إِلَى الْخَاصَاتِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ حَوْلَ مَائَةٍ وَقَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

جَمَاعَةٌ عَدَلَا

جَمَاعَةٌ عِنْدَ الْخَاصَةِ الْقَبِيلِيَّةِ وَاسْتَأْسَرُوا الْبَاقِينَ وَسَأَلُوهُمْ  
فَمَا كَانُوا يُرِيدُونَ فَأَخْبَرُوا الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ الْمَرْزَبَانِ  
وَتَقَوَّاهُمْ كَخَافًا وَأَتَوْا بِهِمْ مَتَوِّجًا لَهُمْ فَعِنْدَ أَمْرِ قَيْسِ  
بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْأَمِيرُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ أَنْ يَأْخُذَ  
مَعَهُ تَلَا مَائَةِ فَارِسٍ وَجَحِقَ الْأَسَارُ بِحَتَّى يَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوهُمْ وَسَارُوا فَمَا  
طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَّا وَهُمْ عِنْدَ الْقَلْعَةِ فَأَعْلَنُوا بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ  
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ النَّذِيرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلُوا أَخَوَهُمْ  
فَوَجَدُوا الْأَسَارَ بِمَعْمَرٍ فَقَرَّبُوا إِلَيْكَ فَرَحًا سَدِيدًا ثُمَّ  
أَعْرَضُوا عَنْهُمُ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُمْ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ الْإِسْلَامَ  
فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ فَجَبَرُوا أَعْنَاقَهُمْ وَالرُّومَ تَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ  
ثُمَّ رَحِمَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمْرَاءُ بِأَيَّامِهِمْ وَأَقْتَلُوا قَتْلًا سَدِيدًا  
وَفُتِيَ الْحَرْبُ وَكَثُرَ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَقَانَتِ الْأُمْرَاقُ قَتْلَ الْأَسَدِ يَدًا  
مِنْ أَرْقَاقِ الشَّمْسِ إِلَى بَعْدِ الْغَمْرِ وَفُتِيَ الْقَتْلُ فِي الرُّومِ  
فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ وَلَوْ الْأَدْبَارَ وَصَعِدُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَغَلُّوا الْأَبْوَابَ

وَاسْتَفْدُوا



وَأَسْتَعِدُّ وَالْخِصَارَ قَالَ **الرَّوِي** هَذَا مَا حَرَكِي لَهَا وَلَا يَأْوِمَا  
 الْمُسْلِمُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَتَهُمْ زَلُّوا فِي سَفْحِ الْوَادِي فِي الْمَكَانِ  
 الْمَتَّسِعِ مِنَ الْجَهَةِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْجَهَةِ الْغُرَبِيَّةِ **فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ** وَقَدُوا  
 زِيَارَتَهُمْ وَاجْتَمَعَ كُلُّ قَبِيلَةٍ إِلَى نَبِيِّ عَمَّتِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيُصَلُّونَ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ وَلَدِ عَبْدِ نَارٍ وَمَا فِيهِمْ إِلَّا أَرْكَعٌ وَسَاجِدٌ وَدَاعٍ  
 إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى يَنْصُرُهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَبَاتَتْ  
 الرُّومُ الْكِلَابُ لَيْسَدُونَ الْحُورُ مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَمِنْ خَارِجِهَا  
 وَبَضْرِيُونَ يَقْرَءُونَهُمْ وَتَوَافِسُ وَأَعْلَنُوا بِكَلِمَةٍ كُفْرِهِمْ حَتَّى رَجَبَتْ  
 الْأَرْضُ لِلْبُهَنَسَا وَأَسْتَفَاعَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَادَاهَا بِلِسَانِ الْقَدِّ  
 أَسْكَنِي قَوْمِيَّ وَجَلَّالِي لِأَهْلِكِ الطُّغَاتِ وَالْجَابِرَةِ مُنْكَ وَلَا  
 وَلَا سَكِينَتِكَ قَوْمًا يُوْحِدُ وَيُوْحِدُ وَيُوْحِدُ مِنْ خِيَارِ خَلْقِي وَلَا مِلَّتِكَ  
 مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَلَا جَعَلْتَ تِلْكَ الْبَيْعَ مَسَاجِدَ لِلْعِبَادَاتِ وَالْجُمُعِ  
 وَالْجَمَاعَاتِ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَرْضُ الْبُهَنَسَا ذَلِكَ أَرَجَتْ فَرَحًا وَطَرَبًا  
 وَتَاهَتْ عَجَبًا وَعَجَا وَبَقِيَتْ مُنْتَظِرَةً لَوْعْدِ رَبِّهَا لِيُرْوِيَ كَرَمَهَا  
 فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ قَلِيلٍ حَتَّى أَرَاكَ اللَّهُ عَنْهَا أَهْلَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ وَعَبَدَتْ

الْأَصْنَامَ وَالْأَوْثَانَ وَأَسْكَنَهَا خَيْرَ الْأُمَمِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
 أَصْحَابِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَصَارَتْ تِلْكَ مَسَاجِدَ الصَّلَاةِ وَزَوَايَا  
 وَرِبَاطَاتٍ وَبَدَلَتْ تِلْكَ الْكَاسِ بِسَعْدِ هَذَا مَعْرِجَتِهَا عِظَمِ  
 الْمِقْدَارِ الْقَامَةِ الصَّلَاةِ أَنَا اللَّيْلُ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ وَجَعَلَتْ الْبَرِّيَّةَ  
 مَقَابِرَ السَّادَاتِ الشُّهَدَاءِ الْأَخْيَارِ وَصَارَ عَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الظُّلْمَةُ الْفَوَارُ  
 وَصَارَتْ زِيَارَتُهَا حُطُّ الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ الْغَيْرِ  
 وَلَمْ يَسْكُنْهَا مِنَ الْأُمَّةِ الْأَطْهَارِ وَرَجَعَ الْأَزْوَاجُ إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ دَرَجَةِ  
 الْفُتُوحِ **وَالرَّوِي** وَلَمَّا أَفْجَحَ الْمُسْلِمُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
 وَجَلَسُوا يَنْتَظِرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الرُّومِ وَإِذَا بَقِيَ قَدْ أَقْبَلَ  
 رَاكِبٌ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ مَدْرَعَةٌ مِنْ شَعِيرٍ وَقَلَنُوسَةٌ وَزِيَارٌ  
 نَسَا حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْعَسْكَرِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِلِسَانِ الْعَرَبِ **وَقَالَ** يَا قَوْمَ  
 أَرِيدُ أَمِيرَ الْعَرَبِ **قَالَ الرَّوِي** حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَمَاعٍ حَدَّثَنَا  
 كُفَيْبُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّايَاتِ  
**قَالَ** يَتِمَّا خَرَجْتُ جُلُوسٌ نَحْدَتُ مَعَ الْأَمِيرِ عِيَّاضٍ إِذَا أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ عَامِرٍ وَمَعَهُ الْقَسْ وَأُذِنَ لَهُ فِي الدُّخُولِ وَالْأَمِيرُ عِيَّاضُ جَالِسٌ



أَفِي خِيَمِهِ عَلَى فَرَشٍ مِنْ أَدَمِ حَشْوُهُ لَيْفٌ وَفَرَشُ الْمُشْرِكِينَ مَطْوِيَةٌ  
كَذَلِكَ تَقْبَلُهَا وَحَوْلُهُ السَّادَاتُ وَالْأُمَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
**مِثْلُ** الْفَضْلِ ابْنِ الْقَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنُ عَمِّهِ الْفَضْلُ ابْنُ الْقَبَّاسِ  
ابْنُ أَبِي كَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْقَبَّاسِ  
وَجَعْفَرُ وَمُسْلِمٌ وَعَلِيٌّ أَوْلَادُ عَفِيهِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزِيَادَةُ ابْنُ أَبِي  
سُقْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ وَسَلَمَةُ ابْنُ عَبْدِ ابْنِ حَارِثَةَ وَأَبُو الْبَابَةِ ابْنُ  
الْمُنْدَرِ وَالْوَلِيدُ وَمُحَمَّدٌ أَوْلَادُ عَفِيهِ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَأَبُو أَيُّوبَ  
الْأَنْصَارِيُّ وَتُوبَانٌ وَفَضَالَةُ ابْنُ عُبَيْدٍ وَتَغْلِبَةُ الْحُسَيْنِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ أَبِي جَرِيرٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَجَلِيِّ وَزَيْدٌ أَزْهَرُ وَزَيْدُ ابْنِ تَابِتٍ  
وَأَبُو أَقْنَاةٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعْقِلٍ وَأَبُو  
بَرْزَةَ وَإِسْمَةُ فَضْلَةُ ابْنُ عُبَيْدٍ وَعَمَّارُ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ وَجَبْرِ ابْنُ مَطْعَمٍ  
وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ زَيْدٍ وَعِيَّاضُ ابْنُ حَمَّادٍ وَالْمُهَلَّبُ الطَّالِبِيُّ وَأَبُو زَيْنٍ  
الْعَقِيلُ وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ الْحَكَمِ وَالْمُعِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ التَّقِيٍّ وَسَعْدُ  
الْأَنْصَارِ وَبَقِيَّةُ الْأُمَرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ ذَكَرَهُمْ فِي خِيَامِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
أَجْمَعِينَ وَالْأُمَرَاءُ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُنَا حَوْلَ الْأَمِيرِ عِيَّاضٍ وَهُوَ كَأَحَدِهِمْ

وهو

وَهُمْ جُلُوسٌ وَسَيُوقِفُهُمْ عَلَى الْخِجَارِ هُمْ وَقَدْ عَلَنَهُمْ هَيْبَةٌ وَقَالَ  
فَلَمَّا دَخَلَ الْقِسْرَ وَرَأَاهُمْ لَمْ يَدْرِ هَشٌّ وَحَارٌّ ثُمَّ التَّقَتْ وَقَالَ يَا قَوْمِ أَيْكُمْ  
أَيُّكُمْ الْأَمِيرُ حَتَّى أَكَلَهُ فَإِنْ أَرَادَكُمْ كُلُّكُمْ سَادَاتِهِ وَعَلَيْكُمْ هَيْبَةٌ  
وَوَقَارٌ فَأَسَارُوا إِلَى الْأَمِيرِ عِيَّاضٍ قَالَ فَالتَّقَتْ الْقِسْرَ وَقَالَ يَا فَرَّ  
أَنْتَ أَمِيرُ قَوْمِكَ قَالَ نَعَمْ كُلُّ ابْنِ عُمَوْنَ مَا دُمْتَ عَلَى طَاعَتِهِ وَرَسُولِهِ  
قَالَ الْقِسْرُ إِنَّ الْمَلِكَ الْبَطْلُوسَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ بِرَيْدٍ مُذَكِّرٍ مِنْ دَوِي  
الرَّيِّ وَالْبَحِيرَةِ وَجَمَاعَةٍ لَيْسَ أَلْهَمُ عَنْ أَمْرِهِمْ وَلَقَدْ أَرَبُكُونَ فِيهِ  
شَيْئًا لَا خِفَانِ الدِّمَايِلُنَا وَبَيْنَكُمْ قَالَ فَعِنْدَهَا التَّقَتْ الْأَمِيرَ  
عِيَّاضًا إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ مَا يَقُولُونَ فِيمَا أَنَا كُذِّبْتُ هَذَا الْقِسْرَ  
وَمَنْ يَنْطَلِقُ إِلَيْهِ وَخَاطِبُهُ وَيَعُودُ إِلَيْنَا قَالَ فَوَتَبَ الْمُعِيرَةُ ابْنُ  
سَعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ أَنَا أَمِيرُ إِلَيْهِ وَمَعَهُ سِتْرٌ رَجَاءٍ  
مِنَ الْأُمَرَاءِ مِنْ دَوِي الْمَرْوَةِ وَالْبَابِ فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ عِيَّاضُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ اخْتَرْتُ مِنْ شَيْئِكَ وَقَتْلَ اللَّهِ وَسَدَّكَ وَأَعَانَكَ وَرَدَّكَ إِلَيْنَا  
سَلَامًا غَرَّمَا قَالَ فَالتَّقَتْ وَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِي  
ابْنُ زَيْدٍ ابْنِ تَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ابْنُ جَرِيرٍ ابْنِ مَطْعَمٍ ابْنُ أَبِي زَيْنٍ الْعَقِيلِيُّ

ابن معاوية



ابن معاوية بن الحكم السقي بن حبيب بن زيد ابن ارقم قال  
 فاجابوه بالتلبية **قال** خذوا اهنيتكم وانطلقوا معي غير  
 بركة الله وعونه ورسوله **قال** فتباركوا هاولا السادات  
 الى خيولهم وليس كل واحد منهم درعة وسند وسطة منطبقه  
 وتقلد بسيفه واعتقل برمح واحد عبده خلفه على بقله  
**قال الراوي** ثم ان المعيرة رضي الله عنه دخل الى خيمته وليس  
 درعه واشتد منطقتيه وكانت من اديم مكوكبة بفضة وفيها  
 حجر عذ اليمين وعن الشمال محلان بالفضة وتقلد بسيف  
 مجوهر واعتقل برمح اسمر وركب فرسه الذهبيا واخذ معه  
 عبده مبارك راكب على بغلة سقبا وركب القوم خيولهم وودعوا  
 اصحابهم فالتفت اليهم الامير عياض رضي الله عنه وقال للمغيرة  
 ابن شعبة رضي الله عنه اعرف يا ابا شعبة ما تكلم به هذا الملعون  
 فما عهدت لك الا دهقاننا فادعوه الى الاسلام فان اجاب فله مالنا  
 وعليه ما علينا وملكه ياتي وتترك عنده هو وقومه سرايع  
 الاسلام وما من من عليهم من الصلاة والزكاة والحج والحيايم وما

فيهم

ربح من حلال وما حرم من حرام فان اي الجزية في كل عام فانما  
 التناك بحد الحسام ونرجوا المعونة والنصر من املاك العلم  
 نجاه محمد خير الانام **فقال** المعيرة رضي الله عنه ارجوا من الله  
 الملك الوهاب المعونة في رد الجواب وسارت الامراء والقسم امامهم  
 راكب على بغلته وعبيده هم خلفهم راكبين ودا عبد عليه درع  
 منقلد بسيف منقشب مخفية **قال** ابو زيد العقيلي فسروا وكن  
 تغلب بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير والسرير النبي  
**قال** زيد ابن ثابت وما فارق القوم عياض رضي الله عنه نظرو اليه  
 وعيناه نذرا فان بالامور حتى بلغت دموعه لحيتته وهو يقرى القرآن  
 فقلت ايها الامير ما هذا لك **فقال** لي يا ابن ثابت هاولا انصار  
 الدين فان امسيت منهم في امرية عياض فما يكون عذره عند الله  
 عز وجل **قال الراوي** وساروا المعيرة واصحابه رضي الله عنهم  
 قليدوا اسرفوا على عسكر العدو فاذا هو مد البحر نازل جد المد  
 اغرقت النفسا والحديد يلعب في عسكرهم كالشعاع في المعيرة ومن  
 معه وهو يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله

فيهم



فَيَنَامُ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبُطَارِقَةِ وَمَعَهُ رَجُلٌ  
 مِنْ مُنْصَرِفَةِ الْعَرَبِ رَاكِبٌ إِلَى جَانِبِهِ وَمَعَهُ كُحُولُ مَائَةٍ قَارِصٍ وَسَا  
 مَعَهُ وَهُمْ يَمْشُونَ عَلَى كَرَادِيسٍ مِنَ الدُّرُومِ عَلَى أَبْوَابِ الْحِيَامِ وَالْمَصَانِعِ  
 وَقَدْ أَظْهَرُوا زِينَتَهُمْ وَيَأْتِيهِمُ السُّيُوفُ وَالْدَّبَائِبُ الْمَذْهَبَةُ  
 وَالْأَرْقُ الْمَكُوكِيَّةُ وَالْمَغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَطْرُقُ رَأْسِهِ  
 هُوَ وَأَصْحَابُهُ لَا يَفْكُرُونَ فِي عَدَدِ الْقَوْمِ وَلَا فِي حُسْنِ عَدَّتِهِمْ وَسِلَاحِهِمْ  
 وَلَا فِي مَا أَظْهَرُوا مِنْ زِينَتِهِمْ حَتَّى وَصَلُوا قَرِيبًا مِنْ سَرَادِقِ الْمَلِكِ  
 وَلَاحَ الْبَطْلُوسُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرَةٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ الْحِجَابُ  
 وَالتُّوَابُ وَأَرْيَابُ الدَّوْلَةِ وَأَصْحَابُ الصَّوْلَةِ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ سَرَادِقُ  
 الْمَلِكِ فَأَنْزَلُوا عِزَّ حَيْوَتِهِمْ وَأَخْلَعُوا سِيُوفَهُمْ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَمَا حَيُّوْنَا فَأَنْزَلَ عَنْهَا وَأَمَّا سِيُوفُنَا فَلَا نَنْزِعُهَا إِلَّا نَهَارَ عَرَسِنَا  
 وَمَلِكُنَا الَّذِي نَعْتَرِبُهُ قَالَ فَخَبَّرَتِ الْحِجَابُ الْمَلِكَ فَقَالَ خَلَوْهُمْ  
 يَدِ خُلُوفِ سِيُوفِهِمْ خَادَتُهُمْ الْحِجَابُ أَدْخَلُوا قَالَ فَعِنْدَ هَاتِلَتِ  
 أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ حَيْوَتِهِمْ وَأَقْبَلُوا يَتَخَفَتُونَ  
 وَتَجَرَّوْا دَحَائِلَ سِيُوفِهِمْ وَتَخَرَّفُونَ سِيُوفَ الْحِجَابِ وَالْبُطَارِقَةِ

ولا يهاجمون

وَلَا يَهَابُونَ هُمْ إِلَى أَنْ دَخَلُوا إِلَى سَرَادِقِ الْمَلِكِ وَصَلُوا إِلَى الْفَارَقَةِ  
 وَالْفُرْشِ الدِّيْبَاجِ وَالْمَلِكُ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرَةٍ فَلَمَّا نَظَرُوا الْمُسْلِمُونَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى تِلْكَ الزَّيْنَةِ عَظَّمَ اللَّهُ شُكْرَهُ وَتَعَالَى وَكَبَّرُوا  
 فَتَغَيَّرَتِ الْوُكُوفُ وَالْقُومُ وَصَاحَتِ هَيْرَاتُ الْحِجَابِ وَالتُّوَابُ الْأَرْضُ لِلْمَلِكِ  
 فَلَمَّا يَلْتَقُوا تِلْكَ وَقَالَ الْمَغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْبِغُ السُّجُودُ إِلَّا لِلْمَلِكِ  
 الْمُعْبُودِ وَلِعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ حُجَّتَنَا فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا **مُحَمَّدًا** أَصْلًا  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْنَا عِزَّ ذَلِكَ فَلَا يَسْجُدُ لِعَظْمَةٍ لِيُغْفَرَ لِمَنْ سَكَنُوا  
 ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِكَرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ وَطَرَحَتْ لَهُمْ فَلَمْ يَجْلِسُوا لَهُ  
 عَلَيْهِمَا وَكَانُوا حِينَ دَخَلُوا لَهُمْ لَيْلُونَ مَا يَمْشُونَ عَلَيْهِ مِنْ فُرْشِ الدِّيْبَاجِ  
 فَقَالَ لَهُمُ الْبُطَارِقَةُ لِمَ اسْتَأْذَنَ الْأَدَبُ عَلَيْنَا وَمَا نَسْجُدُ وَمَا لِحُكْمِنَا  
 وَلَوْ كُنْمْ فَرَسْنَا فَقَالَ الْمَغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ الْأَدَبُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ  
 مِنَ الْأَدَبِ مَعَكُمْ وَالْأَرْضُ أَطْهَرُ مِنْ فَرَسِكُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَالرُّبَابُ طَهُورًا وَقَالَ اللَّهُ  
 تَبَارَكَ تَعَالَى مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعْبُدُكُمْ وَمِنْهَا نَخْرِجُكُمْ  
 نَارُهُ أَخْرَجَ قَالَ الرَّأْيِي لَمْ يَكُنْ يَرَى الْبَطْلُوسَ وَبَيْنَ الصَّحَابَةِ

دخولهم



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَرْجَمَانِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْرَفَ النَّاسِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمَّا أَنْ يَنْزِلَ  
عَنْ كُرْسِيِّكَ هَذَا أَوْ تَكُونَ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَوْ تَأْذُرَ لَنَا فِي الْجُلُوسِ  
مَعَكَ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ شَرَفْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قَالَ فَأَمَّا رَأْيُكَ بِالْجُلُوسِ  
مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ بَعْدَ أَنْ أَرَاكَ الْفِرَاشَ وَجَلَسَ الْمُغِيرَةُ إِلَى جَانِبِ  
الْمَلِكِ قَالَ فَالتَقْتُ الْبَطْلُسَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ أَيْكُمْ مُنْجِلٌ عَنْ أَصْحَابِهِ  
فَأَمَّا رَأْيُ الْإِسْلَامِ شَرَفْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ هَذَا أَوْ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
جُلُوسٌ وَأَيْدِيَهُمْ عَلَى مَقَابِضِ سُبُوفِهِمْ قَالَ فَالتَقْتُ الْبَطْلُسَ  
لَعَنَهُ اللَّهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ مَا أَسْمُكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
الْمُغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا مُغِيرَةُ إِنِّي أَخْرَجْتُكَ أَنْ أَبْدَأَ بِالْكَلَامِ فَقَالَ  
الْمُغِيرَةُ نَكَلْتُ بِمَا سَأَلْتُ فَإِنْ عِنْدِي كُلُّ كَلَامٍ جَوَابٌ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْدَأَ  
أَبْدَأَ بِالْكَلَامِ أَوْ أَنَا أَبْدَأُ بِكَ بِالْكَلَامِ قَالَ الْبَطْلُسُ لَعَنَهُ اللَّهُ بَارِئًا  
أَنْتَ أَوَّلُ لَمْ أَقْضِ كَلَامَهُ فَقَالَ الْخُدَّيْجُ الَّذِي جَعَلَ سَيِّدَنَا الْمَسِيحُ  
أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَلِكُنَا أَفْضَلُ الْمُلُوكِ وَخَيْرُ السَّادَاتِ وَأَرَادَ  
أَنْ يَتِمَّ كَلَامُهُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْمُغِيرَةُ فَقَالَتْ الْحَبَابَةُ لَقَدْ أَسَانَتْ

سَمْعُ الْمَلِكِ

مَعَ الْمَلِكِ يَا أَخَا الْعَرَبِ قَابَا الْمُغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَيْسَتْ وَقَالَ  
الْخُدَّيْجُ الَّذِي هَذَا الْإِسْلَامُ وَخَصْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ  
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ هَذَا أَنَا بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَنْقَدْنَا بِمِنْ  
الْجَهْلَانَةِ وَهَذَا أَنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فَخَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ  
تُؤْمِنُ بِبَيْتِنَا وَيُؤَيِّدُكُمْ وَجِيعَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَجَعَلَ أَمِيرَنَا  
الَّذِي هُوَ مُسَوِّبٌ عَلَيْنَا بِأَحَدِنَا لَوْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكٌ أَوْ جَارٍ فِي حُكْمِهِ غَيْرُنَا  
عَمَّا فَلَمَّا نَظَرَاهُ إِذْ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا إِلَّا بِالْقَوِي وَقَدْ جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى  
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَقَرُّ بِالذَّنْبِ وَتُسْتَغْفَرُ مِنْهُ وَتُعْبَدُ  
وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَوْ أَذْنِبَ الرَّجُلُ مَا حَتَّى يَبْلُغَ مِثْلَ الْجِبَالِ ثُمَّ نَابَ  
فَقِيلَتْ بَوْبَتُهُ فَإِنْ مَاتَ مُسْلِمًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ فَغَيَّرَ لَوْ الْبَطْلُسُ  
ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا وَقَالَ الْخُدَّيْجُ الَّذِي ابْتَلَانَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا فَأَعْنَانَا مِنَ  
الْفَقْرِ وَنَصَرَنَا عَلَى الْأُمَمِ وَأَعَزَّنَا فَلَا نَدْرُكُ وَلَا نَضَامُ وَلَسْنَا فِيمَا أَلَمَ  
اللَّهُ عَلَيْنَا بَطْرِينِ وَلَا بَاغِيْنَ عَلَى النَّاسِ وَلَقَدْ كَانَتْ جَمَاعَةٌ مِنْكُمْ  
قَبْلَ الْيَوْمِ يَأْتُونَ بِلَادَنَا فَيَمْنَعُونَ الْبُرْ وَالشَّعِيرَ وَغَيْرَهُ فَخَبِثُ  
بِالْيَمْرِ وَخَبِرُهُمْ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْكُنُ مَا ذَكَرْتُ وَأَنْتُمْ جِيئْتُمْ لَنَا بِخِلَافِ

رَضِيَ اللَّهُ

دَكَ



ذَلِكَ تَقْتُلُونَ الرِّجَالَ وَتَسْبُونَ النِّسَاءَ وَلَقَدْ مَوَنَ الْمَالُ وَتَهْدُمُونَ الْمَدَائِنَ  
وَالْقُلُوعَ وَالْحُصُونِ وَالْأَطْلَالَ وَتُرِيدُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِنَا  
وَتَقْبَلُونَا عَلَى بِلَادِنَا وَلَقَدْ طَلَبْنَا مِنْهُ أَوْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عِدَّةً أَوْ أَمْوَالًا  
وَسِلَاحًا وَطَفَرْنَا عَلَيْهِمْ وَرَدَّيْنَا هُمُ خَائِبِينَ خَاسِرِينَ بَيْنَ  
قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ وَتُرِيدُونَ لِقِيَصَ صَبِيحَةٍ وَلَا لِمَوْتٍ خَرَجٍ وَلَا  
مَلَكْنَا بِلَادًا بِالسَّيْفِ عَلَى رَغْمِ أَلْفٍ كُلِّ أَحَدٍ وَأَنْتُمْ فَلَمَّا تَكُنْ أُمَّةٌ  
مِنْ أَلَمِ أَوْ أَصْغَفُ عِنْدَنَا جَالًا مِنْكُمْ لَا تَكُنْ أَهْلُ السَّعْرِ وَالْوَبَرِ  
وَأَنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ تَطْعَمُونَا فِي بِلَادِنَا وَأَمْوَالِنَا وَخَوَلَنَا جُنْدٌ كَثِيرٌ  
وَسَوْكَتُ سُدِيدَةً وَعِصْبَتُنَا عَظِيمَةٌ وَمَدِينَتُنَا حَصِينَةٌ وَمَا  
أَصْرًا كُنْدَ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْتُمْ مَلِكُكُمْ بِالسَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالْبَحْرِ  
وَأَجْلَبْتُمْ إِلَى بِلَادِنَا فَأَسَدْتُمْ كُلَّ الْعِبَادِ وَأَخْرَجْتُمْ الْمَدَائِنَ وَالْقُلُوعَ  
وَلَبِثْتُمْ ثِيَابًا بِالنِّسِ كِتَابِكُمْ وَتَعَرَّضْتُمْ لِبَنَاتِ الْمُلُوكِ وَنِسَائِهِمْ  
الْبَيْضِ الْحَسَنَاتِ فَجَعَلْتُمْوهنَّ خَدَمًا لَكُمْ وَأَكَلْتُمْ طَعَامًا طَيِّبًا لَا تَعْرِفُونَ  
وَمَلَأْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمَتَاعِ وَاللَّذَائِلِ وَالْجَوَاهِرِ وَمَعَلَّمْ  
أَمْوَالِنَا وَأَمْتَعْنَا الَّتِي مِنْ قَوْمِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا وَخَشِنَا فَلَ عَنْ ذَلِكَ

وَدَعَوْهُ

جَمِيعُهُ وَلَا تَأْتِيكُمْ فِيهِ وَلَا نَأْخُذْ عَلَيْكُمْ مَا تَقْدَمُ مِنْ فِعْلِكُمْ مِنْ قَتْلِ  
رِجَالِنَا وَنَهَبِ أَمْوَالِنَا وَالْآنَ فَارْحَلُوا عَنَّا وَأَخْرِجُوا مِنْ بِلَادِنَا وَالْآنَ  
عَزَمَدِينَتِنَا فَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَبْنَا عَلَيْكُمْ وَتَبَّ تَرْكُنَا كَمَا مَسَّ مَضَى لَيْسَ  
لَهُ عَوْدَةٌ وَإِنْ جِئْتُمْ الصَّالِحَ فَتَخَاضِعُوا لِنَا أَمْوَالِ وَأَصْرَفْنَا لِكُلِّ جَلِيلٍ  
مِنْكُمْ مِائَةَ دِينَارٍ وَتَوْبَ حَرِيرٍ وَعِمَامَةٍ مَطْرُفَةٍ بِالذَّهَبِ وَلَا مِيرْكَمُ  
هَذَا أَلْفُ دِينَارٍ وَكُلُّ أَمِيرٍ كَذَلِكَ أَلْفُ دِينَارٍ وَخَلِيفَةُ عَلَيْكُمْ عَشْرَةُ  
أَلْفِ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ تَسْتَوْثِقَ مِنْكُمْ بِالْإِيمَانِ أَنْكُمْ لَا تَعُودُونَ تَعْرِضُونَ  
إِلَى بِلَادِنَا وَلَا تَقْتُلُونَ هَذَا أَوْ الْمَغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاكِنٌ حَتَّى يَفْرَغَ  
الْبَطْلُوسُ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ لَهُ الْمَغِيرَةُ سَمِعْنَا كَلَامَكَ فَاسْمَعْ كَلَامَنَا  
ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْقَبِيلِ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ الْبَطْلُوسُ نَعَمْ مَا قُلْتَ يَا جَدُّي فَقَالَ  
لَهُ الْمَغِيرَةُ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَمْ يَرْضَا وَبَيَّهَ الْجَنَابُ فَقَالَ  
الْبَطْلُوسُ لَا ذَرِيَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولٍ وَلَقَدْ كَرِهْتُ حَبْسَ الرَّجُلِ دِينَهُ  
ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَغِيرَةِ وَقَالَ أَخْبِرْنِي يَا عَرَبِي مَا هِيَ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ

فَقَالَ



فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعَةً لَا يُعْصَا اللَّهُ فِيهَا قَالَ  
 صَدَقَ يَا خَا الْعَرَبِ وَلَقَدْ بَانَ قَمَلٌ فِي قَوْمِكَ مِنْ لَهْ رَأَى مِنْ رَأْيِكَ  
 وَجَزَمَ مِنْ حَزْمِكَ قَالَ نَعَمْ فِي عَسْكَرِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ لَا يُسْقَا  
 زَائِقَةً وَلَا مَسْوَرَةً وَخَلْفَانَا أَثَنُكَ ذَلِكَ وَهُمْ قَادِمُونَ عَلَيْنَا  
 فَقَالَ الْبَطْلُوسُ مَا كُنَّا نَطْنُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَإِنَّمَا كَانُوا يَبْلُغَانَا عَنْ جَمَاعَةٍ  
 جَاهِلَةٍ لَا عَقْلَ لَكُمْ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ هِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنَّا كَذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ  
 فِينَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَنَا وَأَرْسَدْنَا فَقَالَ لَهُ الْبَطْلُوسُ  
 أَغْبَيْتَنِي فِي كَلَامِكَ فَقَالَ كُنَّا فِي حُجَّتِي فَقَالَ الْمُغِيرَةُ يَسِّرْ لِي ذَلِكَ  
 إِذَا فَعَلْتَ مَا أَقُولُ لَكَ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي بَشَّرَنِي عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْبَطْلُوسُ  
 لَعَنَهُ اللَّهُ لَا سَبِيلَ لِي إِلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَصِلَ الْأُمُورُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
 فَقَالَ الْمُغِيرَةُ هِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَمْرُ لِلَّهِ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا كُنَّا أَهْلًا فَقَدْ  
 وَبُوسَ وَصِرَ فَقَدْ كُنَّا كَذَلِكَ وَمَا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ جُهْلًا لَا يَمْلِكُ  
 الرَّجُلُ مَاءَ الْأَسِيفَةِ وَفَرَسَهُ وَوَابِلَهُ وَلَا كُنَّا نَأْكُلُ إِلَّا خَلَا مَعِينًا  
 وَلَا نَأْمَنُ نَفْسَنَا نَفْسًا إِلَّا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرِ الْحَرَمِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا

نَبِيًّا  
 مُحَمَّدًا

إِنِّي أَمْلِكُ أَمْلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَعْرِفْ أَصْلَهُ وَنَسَبَهُ رَسُولًا صَادِقًا  
 مَقْدِيًا يَا أَمَّا تَقِيًّا طَهَرَ الْإِسْلَامَ وَكَسَرَ الْأَصْنَامَ حَمَّ اللَّهُ بِهِ النَّبِيَّ  
 وَعَرَّفْنَا بِعِبَادَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَخَرُّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَلَا تَعْبُدُ مِنْ دُونِهِ وَلَا  
 لَا تَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَتَقْرِبُ لِيُؤْتِيَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَكَانَ مَا أَمَرْنَا بِهِ أَنْ جَاهِدَ لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَاتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا  
 جَلَّ نَبَا عَنْ ذَلِكَ وَهُوَ وَاحِدٌ قِيَوْمٌ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ مِنْ تَعْنَا  
 كَانُوا مِنْ حَزْبِنَا وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا وَمَنْ لِي الْإِسْلَامُ فَالْجَزِيَّةُ  
 يَوْمَ يَهْلِي الْبَيْتَ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ صَاغِرُونَ فَإِذَا آذَاهُ حَقْنُ بَهَادِمِهِ وَمَا  
 لَهُ وَوَلَدَهُ وَمَنْ لِي الْإِسْلَامُ وَالْجَزِيَّةُ فَالسَّيْفُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ  
 الْحَاكِمِينَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ مَحْجَلٍ بِرَأْسِ الْعَامِ دِيَارٌ وَلَيْسَ عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغِ  
 الْحُلُمَ جَزِيَّةٌ وَلَا عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا عَلَى رَاهِبٍ مُنْقَطِعٍ فِي صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ  
 الْبَطْلُوسُ لَعَنَهُ اللَّهُ لَقَدْ فَهِمْتُ قَوْلَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَقُولُكَ عَنِ الْجَزِيَّةِ عَنْ  
 يَدِهِ وَهُمْ صَاغِرُونَ فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا الصِّفَارُ عِنْدَكُمْ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْتَ قَائِمٌ وَالسُّوءُ طَرَعَ عَلَى رَأْسِكَ فَلَمَّا سَمِعَ الْبَطْلُوسُ كَلَامَ  
 الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا أَوْ تَبَّ فَعِنْدَهُ هَذَا

الْمُغِيرَةُ



الْمُغِيرَةُ وَمَرْمَعُهُ وَلَتَشَقَّ سَبْفُهُ وَفَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذِبَكَ وَهُمْ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ أَنَّ حَمِيدَ بْنِ طَارِقٍ ابْنَ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ  
 ابْنِ رَافِعٍ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْبَدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ وَجَدْنَا السُّيُوفَ وَوَتَبْنَا عَلَى الْقَوْمِ وَآخَذْنَا عِثْرَةَ الْإِسْلَامِ  
 وَمَا فِي أَعْيُنِنَا مِنْ جِيوشِ الْبَطْلَانِ شَيْئًا وَقَدْ عَلِمْنَا إِنَّا نَحْشُرُ مِنْ  
 ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَمَّا رَأَى الْبَطْلَانُ ذَلِكَ مَنَاقِبَ بَيْنَ لَهُ الْمَوْتُ مِنْ سِقَارِ سَيْفِهِ  
 نَادَى مَهْلًا يَا مُغِيرَةُ وَلَا تَجْعَلْ فِتْنَتَكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ  
 لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَتْلُ وَإِنَّمَا تَكَلَّمْتَ اخْتِيارَكُمْ وَأَنْظَرْنَا عِنْدَكُمْ وَاللَّهُ  
 قَالُوا اخْذُكُمْ فَأَعْمِدُوا وَسُيُوفُكُمْ قَالُوا فَاعْمِدْنَا سُيُوفُنَا وَتَقَدَّمَ الْمُغِيرَةُ  
 حَتَّى صَارَ وَافِي مَكَانِ الْبَطْلَانِ وَخَرَّ حَمْدًا إِلَى آخِرِ السَّرِيرِ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا جَسِيمًا وَأَذْبَجَ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ تَجْلَعُ فُخْدُهُ مِنْ مَكَارِبِهِ  
 قَالَ ثُمَّ التَقْتُ إِلَى الْمُغِيرَةِ وَقَالَ قَاتِلْ كَافِيَ الْمَسِيحِ ابْنَ مَرْثَمٍ قَالَ  
 لَهُ الْمُغِيرَةُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ فَمَنْ ابْنُ خَلْقٍ قَالَ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ  
 نَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُزْ فَكَانَ وَدَكَ عَلَى ذَلِكَ الْقِرَآنُ قَوْلُهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ

عَنِ اللَّهِ كَلِمًا أَدَمَ خَلْقَهُ مِنْ نَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُزْ فَيَكُونُ قَالَ فَالَّذِي  
 دَلَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ الْقِرَآنُ الْعَظِيمُ قَوْلُهُ وَجَعَلَ  
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ أَحَدٌ  
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ خَدِّ  
 جَوَابِكَ يَا أَعْوَرُ قَالَ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ مِثْلَ اللَّهِ عَنْهُ أُصِيبَ فِي عَيْنِهِ  
 يَوْمَ وَقَعَةُ الْيَرْمُوكَ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ إِنْ ذَلِكَ لَا يَعْزِينِي وَلَقَدْ  
 أُصِيبْتُ فِي الْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مِثْلِكَ وَأَخَذْتُ بِنَارِي  
 أَنْ قَتَلْتَهُ وَمَرْمَعُهُ وَالتَّوَابُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ  
 لَهُ الْبَطْلَانُ مَا أَخَذَ جَوَابَكَ فَمَهْلًا فِي قَوْمِكَ مِنْكَ قَالَ قُلْتُ كَلَّ  
 فَنَبَأَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ مِنْ لَا أُمَاوِيٍّ مَعَهُ سَيَاءً وَأَنَا رَجُلٌ بَدْرِي  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَرْتِ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَاتَلَ الْكَفَّارَ وَمِثْلَ الْعَجَّارِ الْمَلِيَّتِ الْكَرَّارِ وَالْبَطْلَانَ الْمُعْوَارِ  
 قَالَ هَذَا هُوَ مَعَكُمْ فِي هَذِهِ الْجَيْشِ فَقَدْ سَمِعْتُهُ وَأُرِيدُ أَنْ أَنْظُرَ  
 إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتِلْكَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ الْإِمَامَ  
 عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ أَعْظَمُ قَدْرًا أَنْ يُسِيرَ إِلَى كَلْبٍ مِثْلِكَ قَالَ فَهَذَا أَحَدُ



قَالَ نَعَمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ مَتَوَلَّى أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ وَبَعْدَهُ  
 عُمَارُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَعْدٍ وَأَبُو عَيْنَةَ  
 جَرَّاحٌ وَأَمْرُ الْمُتَفَرِّقِينَ بِالْحِجَازِ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمُضَرَ كُلُّ  
 أَمِيرٍ مَقُومٌ بِأَلْفٍ مِنْكَ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْبِرَاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَمَّا سَفَى  
 اللَّهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرَ هَذِهِ الْجُيُوشِ وَمَعَهُ عَصَابَةٌ  
 مِنَ الْأُمَرَاءِ وَكَانَتْ بِهِ وَقْدٌ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِفَرَسَانِ سَيْدٍ إِدْ وَأَمْرُ الْمُجَادِ  
 قَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَيَّ أَرِيدُ أَنْ أَصْلَحَ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُرِيدُ قُلُوبَ  
 الْحَرْبِ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ ذِكْرْتِ **قَالَ الرَّاوِي** وَكَانَ عَدُوُّ اللَّهِ  
 أَرَادَ الْغَدْرَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ ذَلِكَ مِنْهُ  
 الْمُغِيرَةُ **فَقَالَ** لَمْ يَفِي عِدَّتِيكَ بِرَحَالٍ مِنْهُمْ نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ قَالَ  
 فَفَرَّجَ بَيْنَهُمْ وَأَمْرُ الْمُكَرَّفِ رَدَّ اللَّهُ كَيْدَهُ فِي خِيَرَةٍ **قَالَ الرَّاوِي**  
 ثُمَّ وَتَبَ الْمُغِيرَةُ وَأَصْحَابَهُ وَمَا صَدَّقُوا بِالْحِجَابَةِ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ الْبَطْلِ  
 وَقَدِمَ لَهُ جَوَادَةٌ فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ جُيُوشَهُمْ وَأَمْرُ الْبَطْلَانِ حُجَّابَهُ وَنَوَاحِيهَ لَيْسِيرَ وَأَمْعَمَ إِلَى قَرِيبٍ  
 عَسَكِرَهُمْ **قَالَ** فَلَمَّا وَصَلَ الْمُغِيرَةُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْأَمِيرِ عِيَاضَ وَخَدَّ

ملجى الامرا

بِمَا جَرَى لِلْأُمَرَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ **فَقَالَ** عِيَاضُ حَقٌّ  
 صَاحِبُ الْمَنْبَرِ وَالرَّوَضَةِ مَا تَرَكْتُمْ إِلَّا خَوْفًا مِنْ سُبُوفِكُمْ وَهَذَا  
 رَجُلٌ حَكِيمٌ إِلَّا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِ **قَالَ الرَّاوِي** وَأَخَذَ  
 النَّوْمَ أَهْبَتَهُمْ لِلْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَلَقِيَ الْعَدُوَّ **قَالَ** وَأَقْبَلَتِ الْعَرَبُ  
 تَعْرِضُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِلْقِتَالِ وَأَخَذُوا أَهْبَتَهُ الْحَرْبِ وَتَحَقَّقُوا  
 أَنَّ الْعَدُوَّ مَصْبَحَهُمْ صَبَاحًا **قَالَ الرَّاوِي** وَلَمْ يَبْتَ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَيْهِ  
 إِلَّا وَأَسْتَعَدَّ لِلْحَرْبِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فِي عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَأَسْبَغُوا وَضَوْهُمْ وَصَلُّوا ثُمَّ رَكِبَ الْأَمْرُ أَخِيُوهُمْ وَقَدَّعِلُوا أَنَّ  
 عَدُوَّهُمْ يَرِيدُ الْغَدْرَ بِهِمْ وَعَبَّوْا صَفُوفَهُمْ وَكَانَتْ الْجَوَاسِيَةُ  
 مِنَ الْعَرَبِ مِنْهَا وَلَا وَهَؤُلَاءِ يَدُ خُلُودٍ بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ الْأَخْبَارُ  
 وَوَصَلَتِ الْعِيُونُ إِلَى الْأَمِيرِ عِيَاضَ وَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ وَأَنَّ الرُّومَ مَتَأَهَّبِينَ  
 لِلْقِتَالِ فَرَتَّبَ الْأَمِيرُ عِيَاضَ حَلِيشَهُ وَحَطَّ فِي الْمَيْمَنَةِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
 ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادُ عَقِيلٍ وَزِيَادُ  
 ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَأَوْلَادُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَجَعَلَ فِي الْمَيْسَرَةِ  
 أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَتُوبَانُ وَفَضَالَةُ وَوَاتِلَةُ ابْنُ الْأَسْقَعِ وَعَبْدُ اللَّهِ

لص

ابن ابي



وَعَبْدُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ وَزَيْدٌ وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ زَيْدٍ  
وَالْقَلْبُ وَأَبُو بَكْرٍ الْعَقِيلُ وَفَطْرُوهُمْ مِنَ الْأَمْرِ وَفِي الْقَلْبِ الْقَفْقَاعُ  
وَأَبْنُ عَمْرٍو وَالتَّيْمِيُّ وَالْمُسَيَّبِيُّ ابْنُ عَقْبَةَ وَمَعَاوِيَةُ ابْنُ الْحَكَمِ وَالْعَبَّاسِيُّ ابْنُ  
مُرْدَاسٍ وَهَشَامُ ابْنُ الْعَاصِ وَهَبَارَةُ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَابْنُ الْحَاجِجِ الْأَيْمِيُّ  
عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الدَّوْسِيُّ وَحَسَّانُ ابْنُ ابْنِ النُّعْمَانِ الطَّائِي وَجَرِيرُ ابْنِ  
نَفِيلِ الْحَمِيرِيِّ وَسَالِمُ ابْنُ بُوَيْسٍ وَسَيْفُ ابْنِ أَسْلَمِ الطَّائِي وَفِي  
الْحَنَاجِ الْأَيْسَرُ مَعْمَرُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ السَّكَّاسِيُّ وَسِنَانُ ابْنُ أُمِّ الْأَنْصَارِ  
أَوْ مُحَمَّدُ ابْنُ عَوْفٍ الْكِنْدِيُّ وَرَبِيعَةُ ابْنُ مَالِكِ التَّيْمِيُّ وَالْمُسَيَّبِيُّ ابْنُ حِجَّةٍ  
الْفَزَارِيُّ وَبَكْرُ ابْنِ سَعْدٍ وَجَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَارِثُ ابْنُ يَزِيدٍ وَقَدْ  
اخْتَصَرْنَا مِنْ أَسْمَاءِ بَعْضِهِمْ خَوْفَ الْإِطَالَةِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا  
مَالِكُ ابْنِ فُلَاةٍ ابْنُ سَعِيدٍ الْغَنَوِيُّ **قَالَ** حَضَرَ أَرْضَ بَيْهَسَاخُو  
عَشْرَةَ أَلْفٍ عَيْنٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ وَأَصْحَابَ  
الرَّيَابَةِ وَدَفَنَ بَارِئًا لِبَيْهَسَاخُو الْأَصْحَابَةِ وَالسَّادَاتِ خَوْفَ خُسْفَانِ  
أَلْفٍ وَسَيَّائِي ذَكَرَ ذَلِكَ **قَالَ** الرَّائِي وَكَانَ عَلَى الرِّجَالَةِ مَعَادُ ابْنِ  
جَدٍّ وَغُلِي ابْنِ قَيْسٍ وَصَارَ الْأَمِيرُ عِيَّاضُ بْنُ جَلَلٍ الصُّفُوفِ وَحَقَّقَ اللَّهُ

اللَّهُ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ إِنَّ الصَّبْرَ عَزَّ وَالْفِشْلَ عَجَزَ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ  
وَأَنَّ الصَّابِرِينَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَإِنَّ الْفِشْلَ وَالْحَبْلَ سَيَّاتٌ مِنْ أَسْبَابِ  
الْخِذْلَانِ فَرَضَ عَلَى السَّيْفِ فَإِنَّهُ إِذَا أَقْدَمَ عَلَى اللَّهِ أَكْرَمَ مَنَازِلَهُ وَشَلَّ  
سَعْيَهُ وَاللَّهُ يَجِبُ الصَّابِرِينَ وَصَارَ يَقُولُ ذَلِكَ لِأَصْحَابِ الرَّايَاتِ  
أَجْمَعِينَ **قَالَ** الرَّائِي فَافْرَعُ الْأَمِيرُ عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرَ الْأَوَّلَ وَالرُّومَ  
وَعَسَاكِرَ الْبَطْلَانِ قَدْ أَقْبَلَتْ وَمَعَهُمُ النَّصَارِيُّ وَالْفَلَاحُونَ وَالْعَرَبُ  
الْمُتَحَصِرَةُ وَلَمَّا مَعَهُمْ صُلَيْبٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنَهُ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْغَنِيمَةِ  
خَمْسَةَ أَرْطَالٍ فِي أَرْبَعِ جَوَابِيهِ أَلْبَعُ جَوَاهِرُ تَضَعُ كَالْكُوكُبِ حَدَّثَنَا  
شَيْبَانُ ابْنُ الْحَارِثِ الْهَمْدِيُّ أَنِّي عَزَّ شَدَّادُ ابْنِ أَوْسٍ وَكَانَ مِنْ حَضَرِ  
السُّوْحِ **قَالَ** أَقْبَلْتُ الصَّلْبَانَ عَلَيْنَا وَأَنَا عَدُ صُلَيْبًا بَعْدَ صُلَيْبٍ حَتَّى  
عَدَيْتُ أَلْفًا وَأَطَهَرُوا بَيْنَ الصُّفُوفِ الْأَقْسَى وَالرَّهْبَانَ وَهُمْ يَقْرَأُونَ  
الْأَجْنَيدَ وَكَثُرَ عَدُوُّ اللَّهِ فِي عَسْكَرِهِ الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامُ فَبَيْنَمَا النَّاسُ  
كَذَلِكَ وَإِذَا ابْنُ طَرِيقٍ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ دَرَجٌ مَدَّ يَدَهُ وَلامَهُ خَرِبَ  
وَصَارَ يَطْلُمُ بِلَفْتِهِ وَسَأَلَ الْبَرَارَ فَبَرَّرَ فَارَزَ مِنَ الْأَوْسِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ  
فَقَتَلَهُ وَطَلَبَ الْبَرَارَ فَبَرَّرَ بِلَفْتِهِ الْقَفْقَاعُ ابْنُ عَمْرٍو وَالتَّيْمِيُّ فَتَعَارَكَ



وَنَحَاوَلَا فُطَعْنَةُ الْفَقَقَاءُ فِي صَدْرِهِ أَخْرَجَ السِّنَانُ بِلَعٍ مِنْ طَهْرِهِ وَخَلَّ  
اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ وَيُلْسُ الْقَرَارُ فُخْرَ عَلِيٍّ أَخْرَجَ غَضَبًا لِقَتْلِ صَاحِبِهِ  
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَلُوسِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَطَلَبَ الْبَرَارُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ رَجُلٌ  
مِنَ الْأَزْدِ فَنَفَعَهُ عِيَاضُ وَقَالَ إِذْ هَبْ فَلَسْتُ كَقَالَهُ قَبِيلُ النَّبِيِّ الْمَسِيحِ  
ابْنُ حِجَّةِ الْفَرَارِي وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ فَالْتَقَا هَا الْمَعْلُ حَقَّقَتْهُ ثُمَّ إِنَّهُ  
ضَرَبَ الْمُسَيَّبُ أَرْمَا السَّلَاحَ مِنْ يَدِهِ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ بَنَائِلِهِ سِلَاحَهُ وَارَا  
الرُّجُوعَ وَإِذَا أَبَا لُقَقَاءَ ابْنُ عَمِّ التَّمِيمِيِّ قَدْ عَطَفَ عَلَيْهِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ  
وَنَآوَلَهُ إِيَّاهُ فَكَّرَ رَاجِعًا وَضَرَبَ الْبَطْرِيقَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ أَلْفَعَةً مِنْ عَائِقَةِ  
الْأَيْسَرِ فَأَجْدَلَ صَرِيحًا خَوْفٍ فِي دَمِهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ وَيُلْسُ  
الْقَرَارُ فَلَمَّا رَأَى الرُّومُ ذَلِكَ حَلُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِلَّةً وَاحِدَةً وَأَشَدَّ لَهُ  
الْقِتَالُ وَعَظُمَ النِّزَالُ وَعَلَوَتْ أَسْهُهُ الْبَطْلُوسُ الْمَقْدَمَةُ رَاجِبًا عَلَى جَوَادٍ  
كَأَنَّهُ أَهْدَاهُ لَهُ مَلِكٌ قَبِيلٌ سَقِيلَةٌ وَالْبَرْبَرِيَّةُ لَيْسَا وَكَ خَمْسَاةَ دِينَارٍ  
مِنَ الذَّهَبِ وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْحَصَانِ فِصْعِدِيَّةً وَبِرْمَجِدٍ مِنْ أَعْلَى الصُّورِ  
وَسَيَانِي دَكَّرَ ذَلِكَ إِنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى وَعَلَى يَدَيْهِ دَرْعٌ مَدَّهَبٌ وَفِي وَسْطِهِ  
مَنْطِقَةٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَعَلَى رَأْسِهِ نَاجٌ تَلْعُجُ جَوَاهِرُ كَالْحَوَكِ وَالْأَمْلَأُ

وَالصَّلْبَانِ مُتَشَبِكَةً عَلَى رَأْسِهِ وَخَوَاصِدِهِ مِنْ حَوْلِهِ مُحَدَّقَةً وَقَدْ  
حَمَلَ كُرْدُوسًا مِنَ الرُّومِ عَلَى مِئْمَنَةِ الْمُسْلِمِينَ فَصَبَرَتْ لَهُمُ الصَّحَابَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ حَمَلَ كُرْدُوسٌ أَخْرَبَانِي وَبَالَتْ وَرَافِعٌ **فَلَيْسَ دَرَسُ**  
الْفَضْلِ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَابْنُ عَمِّهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ ابْنُ أَبِي هَبٍ وَأَوْلَادُ عَقِيلٍ  
وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ وَسَادَاتُ بَنِي هَاشِمٍ لَقَدْ قَاتَلُوا اقْتِلَا شَدِيدًا  
وَأَبْلُوا بَلَاءً حَسَنًا وَتَقَدَّمَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ إِلَى حَامِلِ الصَّلِيبِ  
وَمَطَعَنَهُ فِي صَدْرِهِ أَخْرَجَ السِّنَانُ بِلَعٍ مِنْ طَهْرِهِ وَسَقَطَ الصَّلِيبُ  
مَنْحَسًا فَضَرَبَ إِلَيْهِ الْبَطْلُوسُ وَالْيَقِينُ بِالْهَلَاكِ وَهُمْ أَنْ يَأْخُذَهُ  
وَمَا لِي فِي رُكَايِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ سَبِيلًا إِلَى ذَلِكَ وَأَحَاطَتِ الْمُسْلِمُونَ بِهِ وَصَارَ  
الْفَضْلُ وَسَادَاتُ بَنِي هَاشِمٍ يَدُ بَنِي الرُّومِ عَنْ أَخِذِ الصَّلِيبِ فَكَانَتْ  
الرُّومُ فِي حَيْلِ الْفَضْلِ حِلَّةً مُنْكَرَةً وَأَسْعَفَهُ بَنُو أَعْمَةٍ لِلْأَمْرِ أَوَّالُ السَّادَاتِ  
فَحَوْلَ الرُّومِ عَنْهُ وَقِيلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ وَأَزْدَحَمُ الْمُسْلِمُونَ الصَّلِيبَ  
يُرِيدُونَ أَخْذَهُ فَعَطَفَ الْفَضْلُ وَمَالَ فِي رُكَايِهِ وَأَخَذَ الصَّلِيبَ  
وَرَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَسْلَمَهُ لِعَبْدِهِ مَقْبِلًا فَأَخَذَهُ وَرَجَعَ إِلَى خِيَمَةِ سَيِّدِهِ  
قَالَ وَحَمَلَ الْفَضْلُ ثَانِيًا وَحَلَّتِ الْأُمْرَاءُ وَالصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ



وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ وَعَظُمَ النِّزَالُ وَسَالَ الدَّمُ وَكَثُرَ الْفَرَقُ قَالَ الرَّوْثِيُّ  
وَلَمَّا نَظَرَ الْبَطْلُوسُ لِعَنَةِ اللَّهِ ذَلِكَ حَمَلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْبَطَارِقَةِ  
وَفُرْسَانِهِ كَحَوْسَةِ الْأَفْرِ وَكَانُوا عَلَى حِمَاخِ الْمَيْسَرَةِ فَقَتَلُوا مِنْ الْمُسْلِمِينَ  
جَمَلَةً وَأَخْتَوُا جَمَاعَةً بِالْمَجْرَاعِ وَصَبَرُوا وَلَهُمْ صَبْرُ الْكَرَامِ هَذَا وَالْفَضْلُ  
تَارَةً يَكْرُ عَلَى الْمَيْمَنَةِ وَتَارَةً عَلَى الْمَيْسَرَةِ وَجَمَلَةُ الْأَمْرِ جَمِيعُهُمْ الْمَقْدَمُ  
ذَكَرَهُمُ اللَّهُ دُرَّ الْقَقْعَاءِ ابْنُ عُمَرَ وَالْيَمِيمِيُّ وَالْمُسَيْبِيُّ ابْنُ حِجَّةٍ الْفَزَارِيُّ  
وَالْبُرَيْدِيُّ غَارِبُ وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ وَابْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِيُّ لَقِنَا تَلُوَ اقْتَالَ  
سَدِيدٌ أَوْ كَذَلِكَ زَيْدٌ ابْنُ الْمُغِيرَةِ وَأَبِيهِ الْمُغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَالْهَبَارِيُّ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ قَاتَلُوا حَتَّى كَانُوا الدَّمَ عَلَى ذُرُوعِهِمْ كَأَجَادِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَتَوَسَّطَ الْمُسْلِمُونَ وَإِذَا ابْطُرَ بَوَّعُ عَظِيمِ الْخَلْقَةِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ وَحَمَلُ عَلَى سَفِينَا  
مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ وَإِذَا ابْطُعْنَةُ  
أَنَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَرَدَتْهُ عَنْ جَوَادِهِ وَسَقَطَ الرَّفْخُ مُشْتَدَّةً فِي أَضْلَاعِهِ  
فَسَمِعَ النَّاسُ حُشَاكَتِ الرَّفْخِ فِي أَضْلَاعِهِ وَعَجَلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّاسِ  
وَأَخَذَ سَلْبَةً قَالَ الرَّوْثِيُّ فَإِذَا هُوَ زَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فَلَمَّا رَأَتْ الرُّومُ ذَلِكَ حَمَلُوا جَمِيعًا وَقَامَ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ وَضُرَّتْ

الاعناق

الاعناقُ وَشَخَّصَتِ الْأَحْدَاقُ وَتَضَارَبُوا بِالضَّفَاحِ وَتَطَاعَنُوا بِالرَّمَا  
وَمَطَّتِ الرُّومُ بِلِقَتِهِمْ وَلَمْ يَزَالُوا فِي قِتَالٍ وَنَزَالٍ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
حَتَّى غَابَتْ وَأَفْتَرَقَ الْجَمْعَانِ وَقَدْ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خُوْمَايْنِي وَخُسَيْنَ قَاتِلَ  
حَتْمِ اللَّهِ لَهُمْ بِالشَّهَادَةِ وَنَالُوا السَّعَادَةَ الْأَعْيَانُ مِنْهُمْ سَالِمُ ابْنُ رَافِعٍ  
وَجَنْدُبُ ابْنُ مَارِزٍ وَالْمُرْقَالُ ابْنُ هَاشِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ غَالِمٍ وَرَبِيعَةُ  
ابْنُ سَالِمٍ وَالْحَصِينُ ابْنُ ثَعْلَبَةَ وَحِجَّاجُ ابْنِ مَيْسَرَةَ وَحِصْنُ ابْنِ رِفَاعَةَ  
وَحِجَّاجُ ابْنِ سُرَّاقَةَ وَمَنْصُورُ ابْنِ غَالِبٍ وَالبَقِيَّةُ مِنَ الْأَخْلَاطِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَبَنَاتُ الْفِرْقَتَيْنِ يَتَحَارَّسُونَ وَالْمُسْلِمِينَ يَقْرُونَ الْقُرْآنَ وَيُصَلُّونَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّوْثِيُّ وَإِذَا الْمُسْلِمِينَ أَوْ قَدُوا النَّبِيَّ  
وَأَتُوا مَكَانَ الْمَعْرَكَةِ وَمِيزَ الْقِتْلَةِ فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمْرَ مَا حَلَّ بِأَصْحَابِهِمْ وَأُولَاهُمْ  
إِسْتَرْجَعُوا وَقَالُوا الْأَحْوَالُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ الرَّوْثِيُّ  
وَقَتْلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَرِيبٌ مِنَ الْفَيْنِ وَخُسَمَايَةَ وَقَتْلَ مِنْ خِيَارِهِمْ وَعُظَمَاءِهِمْ  
خَوْعِشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّايَاتِ وَحَاشِيَةِ الْمَلِكِ وَأَصْحَابِ السَّرِيرِ  
فَلَمَّا رَأَى الْبَطْلُوسُ صَعْبَ عَلَيْهِ وَكَبَرَ لَدَيْهِ وَجَلَسَ فِي سَرَادِقِهِ وَجَلَسَ  
حَوْلَهُ كِبَرَاءٌ وَلِتَهُ مِنْ حِجَابِهِ وَتَوَابَهُ وَجَاءُوا لَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

ولمَّا عدنا

فامتنع من كل



فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى حُجَّابِهِ وَبَطَّارِقَتِهِ وَوَضَعَهُمْ تَوْنًا  
عَظِيمًا وَقَالَ مَثَلَكُمْ مِنْ بَصَلِ خِدْمَةِ الْمُلُوكِ فَمَا هَذَا الْخَبَرُ وَالْفَسَلُ  
وَالْخَوْفُ الَّذِي دَخَلَ فِي قُلُوبِكُمْ وَتَرِيدُوا أَنْ تَكُونُوا مَعْبُورَةً عِنْدَ الْمُلُوكِ  
بِفَعَالِكُمْ هَذَا أَقَالُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنْ هَذَا كَانَ يَوْمًا مَا اخْتَنَانَا فِيهِ  
أَهْبَةً وَمَا كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ الْعَرَبَ فِيهِمْ هَذِهِ السَّيِّئَةُ قَالَ لَهُمْ  
مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الرَّأْيِ تَرْضَوْنَ بِالْعَارِ لَا سِيَّمَا وَقَدْ اخْتَنَانَا فِي الصَّلِيبِ  
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَخَدَّائِكُمْ وَقَدْ عَلِمْتُمْ الدَّلَّةَ فَقَالُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ  
لَا تَرْكُ مَتَابَعَدَ ذَلِكَ إِلَّا مَا يَسُرُّكَ فِي غَدٍ نَحْنُ لَهْمُ كَيْفَانَا وَخَرَجَ  
إِلَيْهِمْ وَتَقَاتَلَهُمْ وَخَرَجَ عَلَيْهِمُ الْكَيْفُ وَتَأْمُرُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ يَسْلُكُونَ  
أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ الرُّمَاتُ كَمَا عَادَةُ الرُّومِ يَفْعَلُونَ وَتَقَاتَلُوا وَلَا يَمُكِّنُهُمْ  
مِنْ مَدِينَتِنَا وَلَوْ أَقْبَلْنَا عَنْ آخِرِنَا فَاسْتَوْتَقُوا قَوْلَهُمْ وَشَجَعَهُمْ كَتَبَ  
كِتَابًا وَأَرْسَلَهُ خَتَّ السَّيْرِ إِلَى بَطْرِيقِ طَحَاوٍ بِطَرِيقِ عُلُقَةِ الْأَبْرَاجِ لِيَسَاءَ  
الْجِدَّةَ وَكَانُوا أَسَدًا إِذَا الْكُلُّ بِطَرِيقِ مِثْمَرٍ خَتَّ يَدِهِ عَشْرَةَ أَلْفٍ  
مِنْ الْبَطَارِقَةِ وَحَمَلَتْ السِّلَاحَ فَلَمَّا وَرَدَتْ الْكُتُبُ إِلَيْهِمْ جَعَلُوا فِي الْجِدَّةِ  
وَالْمَسِيرِ وَسَيَّاتِي دَخَرَ ذَلِكَ إِنْ سَأَلْتَهُ تَعَالَى قَالَ الرَّاوي وَاصْبِرْ

المسلمون صلوا

المسلمون صلوا صلاة الصبح وتبادروا إلى خيرهم فركبوا ثمانية سوار  
صلوا فاصفوفهم ورتبوا مواضعهم كما ذكرنا أولاً قَالَ وَصَارَ الْأَمِيرُ  
مِيَاضُ يَجْرِي النَّاسَ عَلَى الْقَتْلِ وَقَدْ جَعَلَ فِي مَكَانِهِ الْمَغِيرَةَ أَرْبَعَةَ  
وَعُشْرَةَ عَلَى أَصْحَابِ الرَّيَّاتِ وَقَالَ أَطْلِقُوا الْأَعْتَةَ وَقَوْمُوا الْأُسْتَةَ  
وَإِذَا الْأَقِيمُوا الْعَدُوَّ فَاجْلُوحِلْهُ وَاحِدَةً وَلَا تَخَافُوا قَالَ وَرَتَّبَ الْأَمْرَ  
كَالْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يَرْكَبُوا حَتَّى وَارَوا شُهُدَاءَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيَّاهُ  
قَالَ الرَّاوي فَلَمَّا تَشَعَّرَ الْأَوْرُومُ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْنَا وَطُطُوا إِلَيْهِمْ  
وَأَتَدَبَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ فَارِسٍ تَرَلُّوا عَنْ خِيُولِهِمْ وَحَفَرُوا لَهُمْ  
خَفَائِرَ الْأَوْسَاطِ هَذَا كَمَا فَعَلَتِ الرُّومُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ وَأَقْرَبُوا أَلْفَ خَسِيَّةٍ  
وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ فِي سِلْسِلَةِ النَّشَابِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَقْتَمُوا بِالسَّيْلِ لَا يُولُو  
وَلَوْ أَقْتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَكَانُوا ثَلَاثَ صُفُوفٍ قَالَ الرَّاوي حَدَّثَنَا  
حَسَّانُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ زِيَادٍ عَنِ الْحَارِثِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّيَّاتِ  
قَالَ قَالَ بَيْنَمَا كُنَّا نَتَأَهَّبُ لِلْجَمَلَةِ وَإِذَا بِالرُّومِ قَدْ جَلُّوا عَلَيْنَا جَمَلَةً جَلِيلَةً  
وَاحِدَةً وَاجْتَلَطَ الْقَلْبُ وَتَارَتْ الْمَسِيلَةُ فَكَانَ يَخْرُجُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ أَلْفٍ  
سَقَمَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَاحِدٌ كَالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ فَجَرَّ حُجَّارًا وَجَلَّاهُ قَتَلُوا

البطالاء وولت



أبطالاً وولت خيل العرب نافرة وصبرت جماعة من الأمراء مثل  
الفضل بن العباس وأخيه وسادات بني هاشم وكذلك زياد بن  
أبي سفيان والمغيرة والمسيب بن حنظل رضي الله عنهم أجمعين وأقبلت  
الفرسان قتلاً شديداً وعدوا الله المطلوس عليه ديارهم حمرا  
مقضب بالذهب وتاجه على رأسه وهوتارة يكون في المينة وتارة  
في الميسرة وحوله جماعة من المشركين **قال الراوي** وصبرنا  
صبرا كراماً وقطعنا أنفسنا على الموت والأمر أجبر صون الناس على  
القتال وقد قتل من الفريقين طائفة إلا أن القتل ببار في المشركين  
أكثر منهم ولم نلق من القوم لهم حين إذ خرج الكين من خلفنا وكما  
والسلسلة بين أيدينا وأحاطونا وصربنا بين يديهم كالسائمة البقما  
في جلد البعير الأسود وقتل جماعة من الأمراء والأعيان وأخلط  
الناس لله دساتير بني هاشم وأباز بن عثمان بن عفان وأبو زيد  
العقبلي وأبو عبد الله النخعي والمسيب بن حنظل الفزاري وسفيان  
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن الحارثة ونظر إليهم من الأمر  
لقد قاتلوا قتلاً شديداً وكذلك أصحاب الرايات وغاصر عدواً لله في

وغاصر القلب

القلب وقتل رجالاً وجدل أبطالاً وكلما طلبه فارس من الصحابة  
غاصر في وسط الروم فعند ما قال الفقعاع والمسيب الفزاري  
سوقوا المال في وجوه القوم فساقوا الإبل وجعلوها بين أيديهم  
تلقا الشباب وحلوا على المسلسلة وداسوها بالمال وحطوا الرما  
والسيوف فيهم فقتلوا حتى هلك منهم خلق كثير **قال** فلما رأى  
عدو الله ما فعلت المسلمون إذا طفينا ناولوا واحدك حتى غابت  
الشمس لم أنزل الله نصره فتظاهروا عليه فقتل جعفر بن عبد  
الكعبة من الروم وغاصر في أوسطهم وطعن البطريق أمم  
عليهم فقتله وتكاثرت الروم عليه فقتلوه رحمة الله عليه فعندما  
وتب أخوه علي لأحياء في بعدك يا أخي وحمل في أعراضهم فقتل جملة  
فكاثروا عليه فقتلوه ورئد ابن زيادة رحمة الله عليهما وعظم  
الهلاك وأشد الظلام وعظم القتال فلما نظرت سادات بني هاشم  
ما حل بهم حملوا جميعهم على الروم فاجأواهم إلى الأبواب وقتل  
عند الباب الجبل والباب البحر مقتلة عظيمة وأسود الظلام قتال  
الرومي وكانت ليلة لم يرك الناس مثلاً وقتلوا الصحابة رضي الله عنهم



أَوْ قَاتِلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بظاهر البلد نحو حسماية وأزيد وظاهروا  
 المسلمون عليهم والجاؤهم إلى صور المدينة واقتلوا قتلاً لا شدة  
 وعظم البلاء وعد الله محبي أصحابه وكان شعار المسلمين تلك الليلة  
**يا محمد يا محمد** بانصر الله أنزل وقيل من المسلمين عند الباب جماعة  
 وكنت أسمع وقوع السيوف على الدرق كالرعد وبرقة السيوف  
 والأسنة كالبرق وأخذت المسلمون بالروم وحجاً النصر وعدوا  
 نارة يكون عند باب قدس ونارة عند باب ثوما حتى دخل  
 الروم جميعهم ولم يبق إلا من أنقطع عن قومه أو كبا جواد  
 ولم يزلوا كذلك حتى طلع الفجر فاطلع الفجر إلا وعد الله قد دخلوا  
 إلى المدينة وعلوا على أسوارها وضربوا البوقات والقرون والنواقيس  
 من أعلا الأسوار وعلفوا الأبواب فلما أصبح <sup>الله</sup> بالصباح صلى المسلمون  
 صلاة الصبح وأتوا إلى مكان المعركة وتفقدها من قتل منهم قاذوا  
 حسماية وعشرون رجلاً الأعيان منهم جعفر بن عقيل وأخوه  
 علي وعبد الله بن زيد ابن الحارث وهشام بن نوفل وطارق بن زي  
 عبد الله بن وهلال بن زهرة وكعب بن مرة وخراعة بن تميم ومالك

ابن هذيل

ابن سفيان وقيل ابن عدي ونصار ابن جهم وسعيد بن عامر ونافع بن نسيان  
 وسيرة ابن مسروق وهرة ابن وهب وهبة الله بن فضالة  
 هؤلاء الأمراء وأولاد السادة والبقية من خلطاء الناس قال فلما  
 رأوا المسلمون أصحابهم القتل اضطربوا وبكوا بكاء شديداً وأغظم  
 الناس حزناً جياض لاجد من قتل تحت رايته وكان أكثر القتلى في قريش  
 وبنو هاشم وبنو المطلب وبنو الفضل فلما نظر مسلم بن عقيل إلى خوته  
 وما حل بهم ورأي الفضل وعبد الله بن جعفر وسادات بنو هاشم  
 وما حل بهم وبنو عميم نزلوا عن خيولهم وعانقوهم وبكوا واشتد  
 وبكت الناس وأقبلت إليهم المسلمون يعزونه وهم فعند ذلك  
 أشد ما ابن الحارث هذه الأبيات يقول **تسعى يا عين فابكي لأهل**  
**من البكاء فابكي الدموع** يحكوف العمام وأبكي علي <sup>الله</sup> علي له  
 وجعفر المشكور ولبت همام وأبكي على السادة أولاد هاشم  
 لم عصبة المختار الأمام وأبكي على المشهور لا تقبل ما لا يبرق وتر  
 حمام فلا التي البطوس خير أولاد أجنادة أهل الصليب الليام  
 لناخذ النار يا قوم ماء يطعز حتى وجد الحسام **قال** الروي

ووارث



وَوَارَثَ الْمُسْلِمُونَ شُجْرًا وَهُمْ ثُمَّ إِنَّ الْأَمِيرَ عِيَّاضَ فَرَّقَ الْأَمْرَ عَلَى  
الْأَبْوَابِ وَتَرَكَ عِيَّاضَ وَالسَّادَاتُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَرَاءِ  
مِثْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَالْوَلِيدِ وَأَخِيهِ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَابْنَ  
أَبِي الْأَنْصَارِ وَفَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ وَأَوْسَ بْنَ حَذِيفَةَ وَعُمَرَ بْنَ  
إِبْنِ حَصِينٍ وَابْنَ دَجَانَةَ وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَقِيَّةَ الْأُمَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ بَابَ قَنْدُوزٍ وَتَرَكَ الْفَقَّاعُ ابْنَ عُمَرَ وَالْمُسَيْبُ ابْنَ خَيْثَمَةَ  
وَأَوْسَ بْنَ حَذِيفَةَ وَأَبُو أَقْبَادَةَ وَأَبُو مَسْعُودٍ وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ وَزَيْدُ  
ابْنِ أَرْقَمٍ بِالْفَارِسِ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ عِنْدَ بَابِ الْجَبَلِ وَالْمُغِيرَةُ ابْنُ  
شُعْبَةَ وَالْمُسَيْبُ ابْنُ عَقْبَةَ وَأَبُو جَحْفَةَ وَأَبُو الْيَابَةِ وَالْمُهَلَّبُ وَأَبُو  
الْعَقِيلِ وَالْعَبَّاسُ ابْنُ مُرْدَاسٍ وَالْفَضْلُ ابْنُ فَضَالَةَ وَبَقِيَّةُ الْأُمَرَاءِ عِنْدَ بَابِ  
تُومَانَ بِالْفَيْسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّائِي  
وَرَبُّوهُمْ الْحِصَارَ وَأَقَامُوا شَهْرًا لَا يَقَاتِلُوا وَلَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يَبْذُرُونَ  
وَلَا يَنْبُدُّونَ كُلُّ يَوْمٍ يَرْكَبُ الْبَطْلُسُ جَوَادَهُ الْمَقْدَمُ ذِكْرُهُ وَيَلْبِسُ  
لَامَةً خَرِبَهُ وَيُطْلَعُ بِالْجَوَادِ إِلَى أَعْلَى الصُّورِ وَحَوْلَهُ الْمُسَاهُ وَمِنْ  
تَحْتِهِ مِنْ أَمَانَةٍ يَأْبُدُ هَهُمُ السُّيُوفُ الْجَدِيدَةُ وَالْدَرَقُ وَالْدَبَابُ يَلْبِسُ

والأطوار

وَالْأَطَارُ وَالْقِسِيُّ وَالنَّشَابُ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى أَهْلِ الْأَنْبَرِ يَنْظُرُونَ لَهُ  
بِالْطُّورِ وَالزُّمُورُ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَالَ الرَّائِي هَذَا مَا جَرَى كَمَا  
وَلَا أَمَّا خَالِدُ فَإِنَّهُ أَرْسَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ  
وَمَنْ ذَكَرْنَا إِلَى الْيَوْمِ وَكَانَ يَنْتَهِمُ وَقَعَاتٍ وَخُرُوبٍ اخْتَصَرْنَا  
لَهَا خَوْفَ تَقْصِيرِ الْإِطَالَةِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَدَامُ فَتَحَ أَقْلَمُ الْبَهْمَا  
وَمَدِينَتَهَا وَمَا وَقَعَ فِيهَا لَمْ يَهْزَمْ مِنْ الْهَزْمِ وَبَلَّغُوا إِلَى مَدِينَةِ الْيَوْمِ  
وَحَاصِرُهَا قَلِيلٌ أَبَاحَ لَمْ أَدْعُوا وَفُتِحَ الْيَوْمُ جَمِيعَةً فِي أَقْلَمٍ مِنْ شَهْرِ  
وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ وَالْفَنَائِمَ وَرَجَعُوا إِلَى خَالِدٍ وَكَانَ مُقِيمًا بِالنُّوْرَةِ كَمَا ذَكَرْنَا  
قَالَ الرَّائِي هَذَا مَا جَرَى فِيهَا وَلَا أَمَّا أَبُو دُرٍّ وَابْنُ أَهْرِ بَرَّةُ وَدَوْدُ الطَّلَعِ  
وَمَا لَكَ ابْنُ الْأَشْجَرِ فَإِنَّهُمْ لَمَّا خَبِرُوا بِأَرْقَابِ الْقَوْمِ كَمَا ذَكَرْنَا حَاصِرُوا  
الْقَلْعَةَ تَحْوِ عِشْرُونَ يَوْمًا وَأَقْتَتَلُوا قِتْلًا شَدِيدًا أَحَدًا نَافِيسًا ابْنَ  
مَا لَكَ عَزْرِي مَنْصُورِ ابْنِ رَافِعٍ قَالَ بَيْنَمَا كُنْ حَاصِرَ الْقَلْعَةَ وَقَدْ تَطَاهَرْنَا  
عَلَيْهَا وَإِذَا بَغْبَرَةٌ وَقْتُ الْفَجْرِ وَكَانَتْ لَيْلَةً مُقَمَّرَةً قَدْ لَاحَتْ وَكَوَتْ  
الْحَيْلُ وَتَعَقَّقَتِ الْجَمُّ فَبَادَرْنَا إِلَى خِيُولِنَا فَرَكَبْنَا هَاهُنَا فَانْقَشَعَ الْغَبَارُ  
عَزْرِي عِشْرِينَ صُلَيْيًا حَتَّى كُلُّ صُلَيْبٍ أَلْفَ فَارِسٍ فَإِذَا هُمْ بِطَرِيقٍ طَحَا

وَبَطْرِيْقٍ



وَبَطِرَتْ دَاتِ الْأَبْرَاجِ لَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِمْ كَتَابَ الْبَطْلَانِ جَمْعًا مِنْ  
حَوْلِهِمْ مِنَ الْعَسَاكِرِ وَحَضَرُوا لَهُمْ وَتَرَكَوْا أَوْلَادَهُمْ مَكَانَهُمْ  
فِي قَلَاعِهِمْ وَخَرَجُوا أَوَّلَ اللَّيْلِ خَوْفَ الْعَرَبِ فَمَا أَصْحَوُا إِلَّا عَلَى  
الْقَلْعَةِ وَكَانَ اللَّيْلُ فِي أَوَّلِ زِيَادَتِهِ وَأَخْرَبَتِ الْمُسْلِمِينَ التَّنَاطُرَ إِلَى  
عَلَى الْجُرَيْسِيِّ وَقَطَعُوهَا فَلَمْ تَشْعُرِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَقَدْ طَلَعُوا وَحَمَلُوا  
عَلَيْهِمْ وَأَنَوَالِي خُوبَابِ الْمَدِينَةِ الَّتِي هِيَ مُحَاصِرَةٌ مَعَ الْمُسْلِمِينَ  
فَوَجَدُوا الْمَرْيَانِ وَأَصْحَابَهُ هُنَاكَ قَالَ مَلِكُ يَأُجُوهَ الْعَرَبِ  
أَجْعَلُوا الْبَحْرَ خَلْفَ ظُهُورِكُمْ وَقَاتِلُوا أَعْدَائَكُمْ وَأَسْتَعِينُوا خَلْفَكُمْ  
هَذَا وَالرُّومُ قَدْ صَاحُوا وَغَطَّطُوا أَوَكْدَ لِكْ أَهْلَ الْقَلْعَةِ وَدَفَعُوا  
الطُّبُولَ وَضَرَبُوا بِالنَّوَارِيسِ فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى حَمَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ  
طَائِفَةٌ مِنَ الرُّومِ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ كَمَا ذَكَرْنَا خَوْلَاتُهُ الْآفَ فَارِسِ  
وَكَانَ الْمَرْيَانُ وَمَا يَتِي فَارِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَصَبَرُوا لَهُمْ صَبْرَ الْكِرَامِ وَقُتِلَ الْمَرْيَانُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَكِبُوا بَقِيَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَقَاتَلُوا قِتَالًا  
شَدِيدًا أَوْ الْمُسْلِمُونَ قَدْ سَمِعُوا الْحُجَّةَ وَالْحُجَّةَ وَهُمْ حَوْلَ مَدِينَةِ

الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْجَانِبِ الْقُدْرِيِّ فَأَتُوا إِلَى الشَّرْقِ فَوَجَدُوا السِّيُوفَ مُجَدَّبَةً  
وَالْأَعْلَامَ مَرْفُوعَةً وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ خُوبَابُ  
رَجُلًا فَصَاحَتِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَابُوهُمْ الْمُسْلِمِينَ دُهْنًا وَلَا يَدْرُونَ  
مَا يَفْعَلُونَ فَعِنْدَهَا أَفْخَمُ الْقَعْقَاعِ ابْنُ عَمْرٍو ابْنُ فَرَسِيَّةَ وَجَمَاعَةٌ  
مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالسَّادَاتِ وَقَالُوا **بِسْمِ اللَّهِ عَلَى بَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ** اللَّهُمَّ  
إِنَّا أَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ عِنْدَكَ فَلَمْ يَبْتَدِ حُوفَارُ خِيُولِهِمْ وَاتَّخَذُوا  
إِلَى الْحَتِّ سَابِطًا الْقَلْعَةَ وَكَانَ مَعْقُودًا إِلَى الْبَحْرِ فَأَقْبَمَ الْبَحْرَ زَهْرًا  
عَنِ الْفُؤَارِ وَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا قَالَ الرَّأْيِيُّ فَبَيْنَاهُمْ وَابْتَدَى  
الْقِتَالُ وَإِذَا بَغِيرَةٌ قَدْ لَاحَتْ وَانْفَشَعَتْ عَنْ الْفُؤَارِ مِنَ الْعَرَبِ  
تَقْدِمُهُمْ رِفَاعَةً ابْنُ زَهَيْرٍ الْحَارِثِيُّ كَانُوا مَعَ زَاهِرِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ  
صَاحِبِ أَهْلِهَا فَجَاءَهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْمُعَاهِدِينَ وَخَبَّرَهُمْ مَسِيرَ طَحَاوْدِ  
الْأَبْرَاجِ لِلْمُسْلِمِينَ فَفَرَّقُوا عَلَى أَصْحَابِهِمْ وَأَنُوهَهُمْ جَدَّةً فَأَتُوا إِلَى الْأَمِيرِ قَيْسِ  
فَأَسَازُوهَ فَأَذِنَ لَهُمْ وَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي أَسَدِ الْحَصَا  
فَلَمَّا رَأَوْهُمْ كَثُرُوا فَأَحَابُوهُمْ الْمُسْلِمِينَ بِالْتَّقْلِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالصَّلَامِ  
عَلَى النَّبِيِّ النَّذِيرِ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَقَاتَلُوا لَهُمْ وَكَانَ الْفُضْلُ ابْنُ الْقَيْسِ



وزياد بن أبي سفيان ومسلم بن عقيل من حمله من عند إلى الجانب الشرقي  
فقد هاتوا وب الفعقاع على طريق طافقتله وزياد على طريق  
آخر فقتله فلما راو القوم ذلك ولوا الأدبار وركبوا إلى الفرار وفر  
منهم جماعة وأجوهوا إلى البحر فغرق منهم خلق كثيره وأنشأ  
سروا منهم جماعة وهدموا جدار القلعة وأتوا بهم إلى قريب  
البحر وضربوا الأعناق ثلاثة آلاف رجل ومجدوا البطون ينظر إلى  
ذلك وأصحابه فلما نظروا ذلك وجلت قلوبهم فعند هاضموا  
النيران مقابل الأبواب فانهدمت الحجارة واخرقت الأبواب فاطفوا  
النيران ودخلوا إلى القلعة وقتلوا من فيها وأنشأ سروا جماعة ولهم  
ما فيها من الأموال والسلاح وغير ذلك والبطون ينظر إليهم وقد  
المزبان ومن قتل معه من المسلمين إلى جانب البحر تحت جدار القلعة  
ورجع المسلمون ونصبوا الجسر على البحر بالأحشاب والحجارة  
تنساقط عليهم حتى عدوا إلى الجانب الغربي بأجمعهم وأنشد  
حصار أهل المدينة وأقاموا المسلمون يحاصرون المدينة ستة أشهر  
**قال الرازي** وذلك أن المدينة كان لها سرب تحت الأرض تحت

الجواهر

الجبل وهو الباب الغربي معقود بالحجارة إلى قريب من الجبل عند  
تلك هناك ينظر من رآه أنه غار وحفر في الجبل وكان يخرج منه عبوة  
ومن يأتيه بالطعام وغيره سرا تحت ظلام الليل إلى ذلك المكان  
ويخرج منه الرجل وفرسه على يده فلاجل هذا لم يحجزهم الحما  
وكان إذا احتاج إلى امرهم خرجوا من تنقيد من ذلك الباب  
ويوقد الشع والفوانيس ليلا ويخرج من يامنه من ذلك الباب  
وكانت الملوك القدماء صنعوا ذلك لأجل الحصار وكانت أعيانه  
تخرج وتأتيه بالأخبار وكان خالد رضي الله عنه لما فتح الفيوم  
مارت الميرة والعلوفة والأرز والعسل وغير ذلك يأتي للصغار  
رضي الله عنهم من الفيوم ومن الوجه البحري **قال الرازي**  
فارس الأمير عياض مير من العرب يسمى مياس ابن خازم العلوي  
وأرسل معه مائتي فارس من المسلمين ومعهم بغال وجمال يأتون  
بما ذكرنا وكان خالد رضي الله عنه أرسل أعلمه بذلك أنهم يريدون  
للفيوم يأخذوا منه ما يحتاجون **قال** وسار مياس حتى وصل إلى الفيوم  
ومن معه وأوسقوا البغال والإبل وأرادوا الرجوع إلى أرض البهنا

حتى وصلوا



حَتَّى وَصَلُوا إِلَى دَيْرٍ هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ قَالَ الرَّأْيِيُّ هَذَا مَا جَرَى لَهَا وَلَوْ مَا  
 جَوَّاسُ الْبَطْلُونِ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَاسْتَدْعَا بِطَرِيقٍ مِنْ أَصْحَابِ  
 السَّرِيرِ اسْمُهُ مَخْلِيلُ ابْنُ بَطْرِسَ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالشَّدَّةِ وَالْبِرِّ أَعْدَى  
 وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ الْقَافِرُ الرُّومَ وَيَنْطَلِفُونَ إِلَى طَرِيقِ الْقِيُومِ  
 وَيَكُونُوا هُنَاكَ فِي الدَّيْرِ وَخَرَجُوا عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ وَأَوَّاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ  
 مِنَ السَّرْبِ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الدَّيْرِ وَأَخْبَرُوا  
 هُنَاكَ حَتَّى رَأَوْا الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجُوا عَلَيْهِمْ وَالْقَتْلُ الْجَمْعُ وَقَانَلَتْ  
 الْمُسْلِمِينَ قَتْلَ الْأَسَدِ يَدِ أَحَدٍ ثَمَّ أَبَوَا الْعَلَا الْحَارِثِي حَتَّى نَاسَدَ أَد  
 بِأَبِي أَوْسٍ وَكَانَ فِي خَيْلِ مَيْسَرٍ قَالَ لَمَّا لَقِيَ الْجَمْعَانِ وَأَحَاطُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ  
 نَاطِقًا أَنْ الْحُسَيْنِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَوَطَّنًا أَنْفُسًا عَلَى الْمَوْتِ وَقَاتَلَ  
 الْأَمِيرُ مَيْسَرَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ الرَّأْيِيُّ لَأَبْنِهِ حَتَّى قَتَلَهُ قَاتِلُ ابْنِهِ بَعْدَ أَنْ  
 أَسْلَمَ الرَّأْيِيُّ لَأَبْنِ عَمِّهِ هَارِثٍ حَتَّى قَتَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ  
 سَاعَةٍ حَتَّى قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَوْمَ بَيْتِ فَارِسٍ وَأَسْرُوا الْبَاقِينَ قَالَ  
 وَكَانَ فِي الْقِيُومِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي نَيْسَلٍ حَدَّثَ سَعَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ خَرَجَ كَأَنَّهُ بَرَقَ الْخَاطِفُ وَكَانَ دَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَمِنْ أُمِّيَّةِ الصَّمْدِ وَالْبِرْكَةِ فِي الْمَشْرِقِ  
 لَا تَذَرُكُمَا الْخَيْلُ الْغَنَاقُ فَسَارَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْقَسْرِ وَصَاحَ النَّفِيرُ  
 النَّفِيرُ أَدْرَكُونَا بِالْمُسْلِمِينَ فَعِنْدَهَا تَوَاتَبَتِ الْفَرَسَانُ إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ  
 الْخَبَرَ فَقَصَّرَ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ فَتَوَاتَبَتِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى خِيَمِهِمْ وَكَرِهُوا  
 أَنْ يَأْمُرَ قَالِ فَعِنْدَهَا اسْتَدْعَا الْأَمِيرُ بَعْدَ اللَّهِ اسْتَدْعَا الْأَمِيرَ عِيَا  
 بَعْدَ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ مِنْ أَصْحَابِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْجَدَّةِ وَالْقُوَّةِ مِنَ الْأَمْرِ مَرْضِي  
 اللَّهُ عَنْهُمْ وَسَارُوا إِلَى أَوَّلِ اللَّيْلِ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ مُعَاهِدِينَ الْمُعَاهِدِينَ  
 بِذَلِكَ يَمُرُّ حَتَّى قَرَّبُوا مِنْ قَرْيَةٍ هُنَاكَ لَيْسَ فِي الْجَبَلِ فَأَخْبَرُوا هُنَاكَ إِلَى هَرَجِ  
 مِنَ اللَّيْلِ سَمِعُوا دَوِيَّ الْخَيْلِ وَتَفَقَّعَهُ الْجَمْعُ فَتَوَاتَبُوا إِلَى جِوَاهِرِ كِبَاهِهَا  
 وَإِذَا بِالرُّومِ أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ وَالْأَسَارِيُّ مُوْتَقِينَ بِالْقَدَمِ شَدِيدِينَ  
 عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ وَكَانَتْ لَيْلَةٌ مُقْمَرَةٌ فَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ  
 وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَأَقْتَتَلُوا أَقْتَالًا  
 شَدِيدًا فَعِنْدَهَا صَاحَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْخَزَنَدَارُ وَاجِدٌ مِنْهُمْ عَنْ  
 خَمْسَةِ فَوَاتَبَتِ الْأُمْرُ وَالْإِسَادُ أَنْ يَقْتُلُوا وَيَأْسِرُوا وَيَأْخُذُوا بِأَرْبَعَةِ

ابن جعفر

في



ابن جعفر إلى مقدم الروم وكان عليه درعاً منيعاً مصحفاً قطعته  
في صدره طعنة هاشمية خرج السنان يلمع من ظهره وعجل الله  
بروحه إلى النار فلما رأت الروم ذلك الهرمو أو اتبعوا قتل  
وسلبوا ثياباً فأصبح الصبح حتى قتلوا منهم ستماية وأسروا البغاية  
وحلوا الأسارى المسبيين وغنموا سلاح الروم وأموالهم وحيولهم  
ونزل الأمير عبد الله ابن جعفر الأسارى وخمسماية من المسلمين عند  
القرية وترك معهم عبد الله ابن معقل وحماة من الأمراء رجع إلى  
مكان المعركة فوجد القتلى وجد عندهم نصارى من المعاهدتين  
يتكئون وحلفوا لهم أنهم لا علم لهم بذلك وكان في الذين نصارى  
ورهبان كثيرة قتلوا وأخرجوهم الأكل فاكلوا وواروا شهداء  
وكر عبد الله راجعاً إلى أصحابه وقطعوا رؤوس القتلى وأرسل عبد الله  
مينايل أمامهم وجنبوا حيولهم وساقوا الأسارى حتى قربوا من  
العسكر وهم كلما مروا على مكان كبير واخترقوا صلوا إلى العسكر والمير  
والعلوفة وقرب العسل والسيد مطعمهم أعلنوا بالتهليل والتكبير  
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوهم المسلمون

عند ذلك

عند ذلك وانقلب العسكر واشرف الروم من على الأصوار ينظرون  
ما الخبر أو تلك الرؤوس على رؤوس الرماح وأرسل عدو الله مينايل  
أمامهم فصعب عليهم وكبر لديهم وصلبوا على وجوههم  
وتوجهوا إلى البطوس وأعلموه بذلك فصعب عليه وأشد عا  
جواده فركبه وصعد على الصور ودار حتى أشرف على المسلمين  
فلما رأى ذلك عظم عليه وقال هدا ليس فعيل الإنسان ما هذا فعيل  
الجان قال ولما رأى المسلمون البطوس أتوا إلى الأمير عياض وأعلموه  
بذلك فركب حتى أتى إلى نيل غالي هناك والأمر أجمعه مقابل باب قنطرة  
وأشد عاباً للأسارى وأعرض عليهم الإسلام فامتنعوا فضر  
أعناقهم والروم ينظرون إلى ذلك فغضب عند ذلك البطوس  
غضباً شديداً وحملهما عظيماً قال **الرهري** ثم إن عدو الله أرسلنا  
أصحابه فيماذا يفعلون وإنه يريد الخروج بنفسه والكيس  
عليهم فمنهم بطريقاً كركروا كان فارساً شديداً أو قال أيقا  
الملك أنا أخفيك هذا الممرد وأكسر عليه بعد أن تنال منهم  
قال وأريد معي جماعة من شدة أجداد الملك فقال له الملك

خدمته



خَدْمَ مَنْ شِئْتَ فَأَتَتْ بِمَعَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الْكِبَارِ الْبَطَارِقَةِ وَأَخْلَعَ  
عَلَيْهِمْ وَوَصَّاهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ بَطْرِيقٍ مَعَهُ أَلْفَ فَارِسٍ وَجَاءُوا إِلَى  
الْكَنِسَةِ قَدْ خَلَوْهَا وَصَلُّوا فِي الْهَيْكَلِ وَغَسَلُوا أَوْجُوهَهُمْ مِنْ مَاءِ  
الْمَعُونِيَّةِ وَخَرُّوا وَهُمْ الْقَسْبِسُونَ وَفَتَحُوا الْأَجْلِيَّ وَجُوهَهُمْ وَسَأَلُوا  
وَالْقَسْبِسُونَ وَالرُّهْبَانُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِمَخَارِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَعْلَقَةً  
بِسَلَابٍ مِنْ مَكَّةَ بِالْوَلَوِّ وَالْمَرْجَانِ حَتَّى أَتَوْا قَصْرَ الْمَلِكِ ذَاتَ الْأَعْمَدِ  
وَتَكَامَلُوا فِي دَوَارِهِ وَخَرَضَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ **وَقَالَ** أَهْجُوا عَلَيْهِمْ  
بِهَيْجَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَكَّنُوا السُّيُوفَ وَالخَنَاجِرَ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَصَدُّوا عَنْهُمْ  
ثُمَّ اسْتَدْعَا حُرَيْثِيَّةَ بَابَ قُنْدُسٍ وَكَانُوا أَلْفًا مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَبْوَابِ  
وَمِنْهُمْ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَكَانَ لِلْبَابِ ثَلَاثَةُ أَبْرَاجٍ بَيْنَ كُلِّ بَرَجٍ وَبَرَجٌ شَرِيفٌ  
مُورِقَةٌ بِالْبُودِ وَالْجُلُودِ الْمَصْفَحَةِ بِالْفُلُودِ **وَقَالَ** لَهُمْ إِذَا أَتَوْكُمْ  
هَؤُلَاءِ فَافْتَحُوا الْأَبْوَابَ وَقِفُوا وَبِأَيْدِي السُّيُوفِ الْمُجَدَّبَةِ وَالْأَعْمَدَةِ  
وَالدَّبَائِيسِ وَإِذَا أَتَوْكُمْ مُسِيرِينَ فَأَدْخُلُوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَإِذَا  
تَبِعَهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَتَوْكُمْ وَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا وَأَقْتُلُوهُمْ مِنْ دَاخِلِ  
الْبَابِ وَأَتَوْنِي بِهِمْ **فَقَالُوا** اسْمِعْنَا وَأَطْعْنَا وَاسْتَعْدِدْنَا إِلَيْكَ وَالْمُسْلِمُونَ

على جدي

عَلَى حَيْزِ غَفْلَةٍ لَا يَذَرُونَ مَا يُرَادُّ بِهِمْ وَسَهَرُوا إِلَى هَرَبٍ مِنَ اللَّيْلِ  
دَخَلُوا إِلَى خِيَامِهِمْ وَكَانَ عَلَى حَرَسِ الْمُسْلِمِينَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ جِهَةِ بَابِ  
قُنْدُسٍ زَيْدُ بْنُ تَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ وَالْبُرَّانُ عَزِيزٌ وَمَالِكُ بْنُ  
الْأَشْثَرِ وَدَوَّالُ الْكَلَاعِ الْحَبِيرُ وَعَبْدُ اللَّهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ **قَالَ**  
حَدَّثَنَا عَوْزُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ طَارِقَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْأَشْثَرِ  
قَالَ يَتِمَّا خَرَجْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْمُسْلِمُونَ هَجَعُوا فِي مَرَاقِدِهِمْ مِنْ سِدَّةِ  
الْبُرْدِ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ وَنَفَقُوا مِنْهُ وَزِدَّ يَقْرَأُ وَيُصَلِّي إِذْ رَأَيْنَا  
الْبَابَ قَدْ فُتِحَ وَخَرَجَ رَجُلٌ مُسْرِعٌ وَعَلَى كَتِفِهِ مَسْقَلٌ ثُمَّ خَرَجَ  
جَلْعَةً بِأَيْدِيهِمْ فَوَانِلَسَ فَوَقَفُوا إِلَى جَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ كَرْدُوسًا  
وَأَمَامَهُمْ بَطْرِيقٌ طَوِيلٌ عَظِيمٌ مَبْرُومٌ السَّاعِدَيْنِ عَظِيمُ الْمَنَكَيْنِ طَوِيلُ  
الْفُوقِ وَبِيَدِهِ سَاحِقَةٌ مُجَدَّبَةٌ تَلْمَعُ كَالْبَرْقِ وَخَلْفَهُ رُهَاغٌ  
الْفَيْنِ مِنَ الرُّومِ يُرْتَبِعُهُ بِطَرِيقٌ آخَرٌ وَهُوَ كَرِبَةٌ وَلِبَاسُهُ  
وَدِرْعُهُ وَخُودَتُهُ وَتَتَابَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَخَطُّوا عَلَى الْجِلْسِ  
فَادْرَنَّا وَصَحَّا الْفَيْرُ دَهْمًا يَامُسَامِينِ تَوَدُّوا فَقَدَّ عَدُوَّهُمْ  
الْقَوْمَ فَلَمَّا سَمِعُوا الصَّاحَّ تَبَادَرُوا وَتَارُوا مِنْ مَصَاحِجِهِمْ كَالْأُسُودِ

الضاريه



الضاربة وأنتد رهند يأخذ سيفه وهذا عاري الجسد لم يمهل  
حي يلبس ثوبه بل شد وسطه بميزره وهذا عليه قبض واحد وهذا  
لم يأخذ إلا سيفه وهذا الذي أخذ لا رمح وتاروا في صدور  
القوم هذا وعدوا الله قد عطفوا على جماعة من المسلمين قبل أن يبا  
أزينا هبوا ووضعوا السيف في أعراضهم فما أفاق هذا إلا وقد طأ  
رأسه وهذا قد قطع رنذه وهذا قد خرج نحره وهذا طعن  
في صدره وعظم البلاء وكثرت القتل وعدوا الله عليه ديباجة  
مقلبة بالذهب وفي خمر أتمع من فوق الدرع وعلى رأسه بيضة  
عليها جوهرة تضي كالنوك وهو يورغي كالجمد الهاج ويطمع  
بلغته وقد تبعه كردوس عظيم من الروم قد صاحوا في أعلا  
الأصوار وطمطوا بلغتهم وصربوا أنوا قيسهم وطولهم وأعلوا  
مساعلهم وسعواهم على أعلا الأصوار والأبراج حتى صار الليل  
كالسحر من ضوء الناج هذا وقد تارت الأثر أصحاب النجدة  
ودوي المرويات وجردوا أسبوقهم وركبوا خيولهم فمنهم  
من ركب جواده غريا بغير سلاح ومنهم من ركب سرجه بغير

الحاجم فله

الحاجم فله در الفضل ابن العباس وبنو أمة الفضل ابن أبي لهب وعبد الله  
ابن جعفر وابن أبي سفيان ابن الحارث والقعقاع ابن عمرو المسكي  
ابن نجيعة والمغيرة ابن شعبة وساعة ابن عقيد وأبو أدر الفخاري  
وأبو أذينة الباهلي وعامر ابن عقبة ابن عامر الجهمي وأبو زين  
الوقيلي ومثلهما ولا السادات رضي الله عنهم لقد قاتلوا قتالا  
شديدا وأبلىوا بلاء حسنا وطعن جماعة من المسلمين بخناجر خرجت  
جماعة وأما الذين دهمهم أول وقعة قتل منهم جماعة حرميا  
ومائين حبلا وأقتل الناس قتالا وأقبل الفضل ابن العباس نحو  
البطريق وضربه بالسيف من خلفه على عاتقه الأيمن أطلعه  
من عاتقه الأيسر فاجتدك صريعا وأتبعه بالمحمل ابن عمه عبد الله  
ابن جعفر فقتل بطريق آخر فلم تزل الساعة حتى جاعق بقيقه  
على الأبواب وتركوا ما بقدر جماعة من الفرسان الشجعان وحملوا  
على الروم حملة منكبة فقتلوا نحو خمسة آلاف من الروم والنصار  
فلما رأوا الروم ذلك نحو الباب وأتبعهم المسلمون إلى عند الباب  
فخرج كردوسا عظيمًا من الروم حبي المنهزمين وأسروا المسلمين

منهم



مِنْهُدُ الْوَحْشِيَّةِ وَأَتُوا إِلَى مَكَانِ الْمَعْرَكَةِ يَتَفَقَدُونَ مَقِيلًا  
 وَأَسْتَعَدُّوا مَقِيلًا مِنْهُمْ فَإِذَا هُمْ أَرْبَعِيَّةٌ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ  
 رَجُلًا حَتَّمَ اللَّهُ لَهُمْ بِالشَّهَادَةِ الْأَعْيَانُ مِنْهُمْ طَرِيفُ ابْنِ هِلَالٍ  
 وَرَافِعُ ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَزْرَجِيُّ وَهَاشِمُ ابْنُ تَوْفَلٍ وَوَهْبُ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
 الْحَارِثِيُّ وَزَيْدُ ابْنِ رَاشِدٍ الشَّكَّاسِيُّ وَعَامِرُ ابْنِ نَضْلَةَ الْخُو  
 وَسَعْدُ ابْنِ جَابِرٍ الْفَزَارِيُّ وَفَيْلُ ابْنِ عِمَارَةَ الْجُدَامِيُّ وَزَيْدُ  
 ابْنِ نَصَارٍ الشَّاجِرِيُّ وَعِيَّانُ ابْنِ نَجْمٍ الْحَبْرِيُّ وَتَوْفَلُ ابْنُ زُرَّارَةَ  
 الْعَتْرِيُّ وَحُجَّاجُ ابْنِ سِنَانٍ الْعَزْبِيُّ وَحُوَيْلِدُ ابْنِ خَالِدٍ الْبُرَيْجِيُّ  
 وَكَامِلُ ابْنِ زُهْرَةَ الْجَرْهَمِيُّ وَعَدِيكَ ابْنُ سَلِيمٍ الْكَنْدِيُّ وَجَعْدَةُ  
 ابْنُ مَرْثَدَةَ وَمُفَرِّجُ ابْنِ حُجَّاجٍ وَابْنُ زَيْدٍ ابْنُ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيُّ  
 وَحَبَابَةُ الْفَقَارِيُّ وَمَرْزُوقُ التَّقِيٍّ وَالْبَقِيَّةُ مِنْ خِلَاطِ النَّاسِ  
 وَهَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ وَأَوْلَادُ الْأُمَرَاءِ فَلَمَّا رَأَتْ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ شَقَّ عَلَيْهِمْ  
 وَكَبُرَ لَهُمْ هَدْمُ وَأَسْرَعُوا نَحْتَ اللَّيْلِ وَدَفَنُوا هُنَاكَ كُلَّ أَرْبَعَةٍ  
 وَخَمْسَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَإِثْنَانٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَقَدَّمُوا أَهْلَ السَّابِقَةِ  
 وَأَصْحَابَ الْقُرْآنِ وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُعْرَفُ بِالْبُطْحِ الَّذِي دَفَنُوا فِيهَا

عند مجرى

ع

عِنْدَ مَجْدِيِّ الْحَصَا وَمَقَطْعِ السَّيْلِ وَيُعْرَفُ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِقُبُورِ  
 الشُّهَدَاءِ الْأَخْيَارِ وَالِدُعَاهُنَاكَ مُسْتَجَابٌ جَرَّبَ مِرَارًا وَحُطَّ هُنَاكَ  
 الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارُ وَنَرْجِعُ إِلَى بَسِيْقَةِ الْحَدِيثِ الْعَجِيبِ قَالَ  
 الرَّأْيِيُّ مَا أَخَذْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا عَلَى قَاعِدَةٍ الصِّدْقِ وَأَذْكُرُ  
 مَا وَقَعَ مِنَ الْأُمُورِ وَأَخَذْتُ مِنْ أَصْحَابِ التَّوَالِيخِ وَتَقَاةِ الْحَدِيثِ  
 مِنْ أَصْحَابِ السِّيَرِ وَجَعْتُ كَلَامًا كَالدَّرِّ وَالْجَوْهَرِ النَّفِيسِ لَا يَلِيقُ  
 سَمْعُهُ إِلَّا بِدَوِيِّ الْبَصَائِرِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْمُلُوكِ فَإِنَّهُ نَزَهَةٌ النَّاطِرُ وَالشَّرَاحُ  
 الْخَاطِرُ لَمْ يَجْعَلْ أَحَدًا مِثْلَهُ مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْأَخْبَارِ  
 الصَّحِيحَةِ الْمَنْقُولَةِ لَهُ عَنْ تَقَاةِ الْمُحَدِّثِينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيُّ  
 وَابْنُ سُرَاقَةَ ابْنُ تَوْفَلٍ الْحَزْرَجِيُّ عَنِ ابْنِ الْبَابَةِ الْمَنْدَرِيِّ وَكَانَ  
 مِنْ أَصْحَابِ الرَّيَّانِ قَالَ لَمَّا وَارَسَ الشُّهَدَاءُ رَجَعْنَا إِلَى خِيَامِنَا فَإِذَا  
 أَعَدَّ اللَّهُ قَدْ أَغْلَقُوا الْبَابَ وَالْقَوَا الْأَقْفَالُ وَعَلَوْا عَلَى الْأَصْوَارِ قَالَ  
 الرَّأْيِيُّ لَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْمَنْعَرِ مِينَ إِلَى الْبَطْلَانِ صَعِبَ عَلَيْهِ وَكَبُرَ  
 لَدَيْهِ وَأَطْلَمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ وَحَمَلَهَا عَظِيمًا لَمْ يَنْقُضْ صَبَابَهُ وَبَطَارِقَتَهُ  
 وَطَلَبَ الْمَكَابِدَ وَالْمَصَائِدَ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ الرَّأْيِيُّ هَذَا مَا جَرَّاهُ أَوْلَادُ

ولا اوما



وَلَا أَمَّا الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَتَمُّوا جَمْعَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ  
 عِيَّاضٍ وَتَذَكَّرُوا مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الْبَطْلُوْسِيِّنَ اللَّهُ  
 وَاسْتَفَقَ لَهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا رُسُلًا وَيَسْأَلُوهُ الْحُضُورَ إِلَيْهِمْ فَعِنْدَ  
 كَتَبَ الْأَمِيرُ عِيَّاضٌ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ  
 عِيَّاضِ بْنِ غَالِبٍ إِلَى الْأَمِيرِ خَالِدٍ إِنَّا قَدْ فَتَحْنَا الْعِرَاقَ وَالشَّامَ وَالْيَمَنَ  
 فَلَمْ يَجِدْ فِي الدُّوْمِ وَالْفُرْسِ وَالتُّرْكِ الْعَرَبَ مِنْ هَذَا الْمَلْعُونِ بَطْرِيقِ  
 الْبَغْلَسَايَعِيِّ الْبَطْلُوْسِيِّ وَلَا أَكْثَرُ مِنْهُ خُدَاعًا وَلَا مَكْرًا وَلَا خِيَلَةً  
 وَإِنَّمَا مَدِينَةُ مَنَاةَ هَلَةٌ بِالْحَيْلِ حَصِينَةٌ وَقَدْ خَدَعَنَا مِرَارًا وَقَتْلَ  
 مَنَارِجًا لَا وَجَدَكَ أَبْطَالًا وَغَدَرْنَا مِرَارًا فَأَجَدْنَا بِنَفْسِكَ وَمِنْ  
 مَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَمْرُ أَوْسَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ وَطَوَّكَ الْكِتَابُ وَأَسْتَدْعَا بَعْدَ اللَّهِ  
 ابْنُ الْمُنْذِرِ وَأَسْأَلُهُ فَأَخَذَهُ وَأَيُّ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ  
 نَارِكًا بِالتَّوْبَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَ لَهُ الْكِتَابَ فَلَمَّا قَرَأَهُ وَفَهَمَ  
 مَا فِيهِ اسْتَرْجَعَ وَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ  
 كَتَبَ جَوَابَ الْكِتَابِ إِلَى الْأَمِيرِ عِيَّاضٍ إِنِّي قَادِمٌ عَلَيْكَ وَوَأَصِلُ إِلَيْكَ

ورد في رواية

منه

بِرِجَالٍ وَأَيُّ رِجَالٍ وَأَبْطَالٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
 وَالْأَنْصَارِ فَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ الْكِتَابَ وَرَجَعَ تَابِي يَوْمَ إِلَى أَرْضِ الْبَغْلَسَايَعِ  
 وَرَدَّ الْجَوَابَ عَلَى الْأَمِيرِ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الرَّأْيُ نَمَّ اسْتَدْعَا  
 خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ وَحَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَبِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ وَدَفَعَ لَهُمْ تِلْكَ مِائَةَ فَارِسٍ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا  
 فَإِذَا وَصَلُوا قَرْنِيَّامَ مِنَ الْبَغْلَسَايَعِ أَعْلَنُوا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى  
 النَّبِيِّينَ الَّذِينَ فَسَّرُوا الرُّبُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَلْعَدَّ اسْتَدْعَا  
 بِالْمَقْدَادِ ابْنَ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيَّ وَضَرَّ ابْنَ الْأَبُورِ وَدَفَعَ لَهُمَا مِائَتَيْ  
 فَارِسٍ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا عَلَى أَثَرِهِمْ وَلَا يَزَالُوا حَتَّى يَنْزِلَ الرُّبُوبُ فَيُفْزِرُوا  
 ثُمَّ اسْتَدْعَا بَعْدَ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَبَعْدَ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍ وَدَفَعَ لَهُمَا مِائَتَيْنِ  
 وَمِائَتَيْ فَارِسٍ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا عَلَى أَثَرِ الْمَقْدَادِ ثُمَّ اسْتَدْعَا بَعْدَ اللَّهِ  
 ابْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ خَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقِبَهُ  
 ابْنُ نَافِعٍ الْفَهْرِيُّ وَدَفَعَ لَهُمَا مِائَتَيْ فَارِسٍ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا وَسَارَ  
 خَالِدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَارَ حُجَّتُهُ بَقِيَّةَ الثَّلَاثِينَ فَيَرَا مُنْقَدِمِينَ الْأَخْيَارَ  
 مِنَ الْمُحَاجَّةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِي ذَكَرَهُمْ فِي الْقِصَّةِ الْمَذْكُورَةِ

وهي عمدة



وَهُوَ عِبَادَةُ ابْنِ الصَّامِتِ وَابْنِ رَافِعٍ سَعِيدُ ابْنِ هِنْدٍ وَزَيْدُ ابْنِ  
 أَوْسٍ وَأَبُو مُحَقِّنٍ وَأَبُو عَمَّانٍ وَالْأَسْنُ ابْنُ مَالِكٍ وَأَبُو بَرْزَةَ وَكَفَبُ  
 ابْنُ مَالِكٍ وَبَرِيدَةُ ابْنُ حَبِيبٍ الْأَسْلَمِيُّ وَجَابِرُ ابْنِ سَلَمَةَ وَيُسْرُ ابْنُ  
 الْخَصَاصَةِ وَسَامَةُ ابْنُ الْأَكْوَعِ وَسَهْلُ ابْنِ سَعْدِ السَّيَّاحِ عَدِي وَنَجْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ وَسَرْجِلُ ابْنِ حُسَيْنَةَ كَاتِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَابْنُ لَهْمَامَةَ وَطَلْقُ ابْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ زَيْدٍ ابْنُ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ **قَالَ الرَّائِي** وَسَارُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى أُشْرِفَ  
 عَلَى الْبَقْعَتَيْنِ كَبَرًا وَكَبَرَتِ الْمُسْلِمِينَ لِكِبَرِهِ فَأَشْرَفَ الرَّومُ  
 عَلَى أَصْوَارِ الْمَدِينَةِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ فَمَا اشْتَرَوْا غَيْرَ قَلِيلٍ حَتَّى أُشْرِفَ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ وَكَبَرُوا لَهُ  
 يَرْكُ كُلِّ امِيرٍ يَرْكُ حَتَّى تَكْمُلُوا وَتَأْخُذَ الْأَمِيرُ خَالِكَ وَيَقْبِذَ الْأَمْرَ الْمَقْدُورَ  
 ذَكَرَهُمْ وَلَمْ يَأْتِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُ  
**قَالَ ضَرَارُ** وَالزُّبَيْرُ وَالْأَمِيرُ الْأَمِيرُ غِيَاضُكُمْ أَنْتُمْ الْمَجَاهِدُونَ  
 وَأَعَدُّكُمْ فِي الْأَكْلِ وَسَرِبَ فَمَا هَذَا الْفَعَالُ ثُمَّ رَجَعُوا لِلْأَبْوَابِ وَصَلَا  
 أَمَامَهُمْ وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ **سُغَرٌ** سَأُضْرِبُ فِي الْعُلُوجِ بَحْدَ

عَنْ

عَفْبٍ، فَطُوعٌ مَانِعٌ حَدَّ صَقِيلٍ، سَأُضْرِبُ فِي الْجَنُوبِ مِنْكَ نَارًا  
 وَأَرْمِي الْقَوْمَ بِالْأَخْطَرِ الْجَلِيلِ، **قَالَ الرَّائِي** وَكَانَ لَزِيْزٌ يَتَرْتَمِزُهُ  
 الْأَنْبِيَاءُ **قَالَ** وَتَرَامُوا يَا سَهْمًا وَبِالْمَقَالِيعِ وَاقْتُلُوا اقْتِلَا سَدِيدًا  
 كَمَا ذَكَرْنَا فَاشْتَدَّتِ الْحُمَيَّةُ بَعْدَ وَاتِّهِ الْحُمَيَّةُ وَجَمَعَ الْبَطَارِقُ  
 وَدَوِيَ الشَّرَّةُ وَكَانَ الْمَلْعُونُ فَارِسًا سَدِيدًا أَوْ فَحَّاحًا بَابُ الْجَلِّ وَخَرَجَ  
 مَعَهُ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ نَارٌ عَلَى جَرَادٍ الْخَيْلِ وَالرُّمَاتُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَرْمُونَ  
 بِالنَّشَابِ وَالْمُجَلِّفَاتِ مِنْ أَعْلَى الْأَبْرَاجِ وَاقْتُلُوا اقْتِلَا سَدِيدًا  
 وَخَرَجَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَمَاعَةٌ **قَالَ الرَّائِي** ثُمَّ تَبَادَرَتْ الْأُمُورُ وَأَصْحَابُ  
 الْأَبْوَابِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَظِيمٌ مِنْ بَطَارِقَتِهِ الْبَطْلُونِ يَطْلُبُ لِلْبَرَارِ فَبَرَزَ  
 إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ وَاقْتُلُوا اقْتِلَا سَدِيدًا أَوْضَرَبَهُ الْمُغِيرَةُ  
 فَطَاحَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ فَبَادَرَهُ عَدُوُّهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ لِيَضْرِبَهُ وَإِذَا بِفَارِسٍ  
 قَدْ أَقْبَلَ وَيَسُدُّهُ سَيْفٌ فَلَوَّحَ بِهِ إِلَى الْمُغِيرَةِ وَإِذَا بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ  
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ الْمُغِيرَةُ وَضَرَبَ بِالْعِجَالِ فَأَحَادَ عَنْهَا  
 وَكَلَّهَا إِذَا الْمُغِيرَةُ أَنْ لَيْسَ طَوْعًا عَلَيْهِ بِمَانِعَةٍ عَنْ نَفْسِهِ فَظَرَفَ رَأْيَ ذَلِكَ  
 تَوَجَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَسِيَ بَنِي الصَّفُوفِ حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْبَطْرِيقِ وَضَرَبَ

الْحَرَامِ



الْحَزَامَ قِطْعَةً وَسَقَطَ عَدُوُّهُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ فَعِنْدَهَا تَكَاثُرَتْ  
الرُّومُ عَلَى ضَرَارٍ وَالْمَغِيرَةِ وَأَرَادُوا قَتْلَهَا وَإِذْ ابْتَلَاهُ فَوَارِسُ  
قَدْ أَقْبَلُوا اخْتَرَفُوا الصُّفُوفَ أَحَدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَالْغَيْلِيُّ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَالثَّانِي الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ فَأَزَالَهُمُ  
عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَقَتَلُوا ثَلَاثَةً مِنَ الرُّومِ وَفَرَّقُوا الْكُتَابَ عَنْهَا وَضَرَّ  
ضَرَارُ الْبَطْرِيقُ قَتْلَهُ وَجَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَجَاكَ بَيْنَ الصُّفُوفِ وَرَكِبَ  
ضَرَارُ حِوَادٍ أَمْرَ خَيْلٍ الْمُقْتُولِينَ هَذَا أَوْ الْبَطْلُوسُ لَقِيَ اللَّهُ يَنْظُرُ وَيَكْرُ  
تَارَةً ذَاتَ الْيَمِينِ وَتَارَةً ذَاتَ الشِّمَالِ وَطَلَبَ الْبَرَّازَ فَبَرَّ إِلَيْهِ الْمِقْدَادُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَعَارَكَ وَجَاوَلَ وَتَطَاوَلَ قَالَ الْمِقْدَادُ قَاتِلْتُ مُلُوكًا  
وَفَتَحْتُ فَلَا عَاوِلَ قَبْتُ حُرُوبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فَلَمَّا رَأَى خَدْعَ  
مِنْ الْبَطْلُوسِ وَلَا أُشْدُّ تَبَلًا وَلَا بَأْسًا وَلَا أَصْغَبَ مِرَاسًا فَقَاتَلَ حَتَّى خَلَّ  
الْحِوَادُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ أَجْرَ مَنْكَ وَلَا مَرْفُوعَ سِكَ هَذَا  
كَيْفَ تَقَاتِلُ عَلَيْهِمَا وَهِيَ عَلَا تِلَاثَ قَوَائِمٍ فَظَنَّ الْمِقْدَادُ شَفَقَةً عَلَى  
الْفَرَسِ طَاهَا لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ قَوَائِمَهَا فَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً قَوِيَةً قَطَعَتْ  
الْحَوْدَةَ وَالرِّفَادَةَ وَأَثَرَتْ قَلِيلًا فِي رَأْسِهِ فَظَنَّ الْمَلْعُونُ أَنَّهُ قُتِلَ

فَالْوَقْدَانِ

فَالْوَقْدَانِ وَمَا نَهَى وَاسْتَيْقَظَ الْمِقْدَادُ وَتَبِعَهُ فَسَاقَ حِوَادُ الْمِقْدَامِ ذِكْرَهُ  
وَاحْطَاوَاهُ قَوْمُهُ قَالَ الرَّوِي فَبَيْنَمَا النَّاسُ فِي أَشَدِّ الْقِتَالِ إِذْ أَقْبَلَ  
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَقِيَّةُ الْأَمْرِ الْمَقْدَامِ ذِكْرَهُمْ وَأَعْلَنُوا  
بِالتَّقْلِيلِ وَالْعُكْبَرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى سُوَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي أَوَّلِ  
الْقَوْمِ أَبُو سَلَيْمَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْأَمْرُ أَحْوَلُ فَلَمَّا أَقْبَلُوا الرُّومِيَّةُ  
دُونَ أَنْ يَحْمِلُوا عَلَى الْقَوْمِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَوَائِلُهُمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَاقْتَتَلُوا  
فَالْأَسَدِيَّةُ أَوْ طَائِفَةٌ مِنْ خَارِجِ الْحِصْنِ يَمْنَعُونَ فَقَاتَلَ الْبَطْلُوسُ لَعْنَهُ  
اللَّهُ قَاتِلَ الْأَسَدِيَّةِ أَوْ قَاتِلَ رَجُلًا وَحَدَّ أَبْطَالَ لَعْنَهُ هَا حَلَّتِ الْأُمُورُ وَاحْطَا  
الْأَيَاتِ وَدَوَّامِزَاتٍ وَاقْتَتَلُوا قَرِيبَ مِزَاجٍ وَالْبَابُ قَرِيبُ النَّدَى الْأَحْمَرِ  
فَالْأَسَدِيَّةُ أَوْ عَطْفُ خَالِدٍ وَصَارَ كُلُّ طَلَبِ الْبَطْلُوسِ يَهْرُبُ مِنْهُ إِلَى الْمَيْسَرَةِ  
وَمِنْ الْمَيْسَرَةِ إِلَى الْمَيْمَنَةِ فَعِنْدَ هَافِرٍ إِلَى الْقَلْبَةِ وَاحْطَاوَاهُ قَوْمُهُ  
وَوَضَعُوا الْأَمْرَ السَّيْفِ فِيهِمْ وَتَبِعَهُ خَالِدُ فَسَاقَ حِوَادُ إِلَى  
الْبَابِ وَاقْتَحَمَ وَتَبِعُوهُ أَصْحَابُهُ وَانْهَمَوْا إِلَى الْبَابِ وَدَخَلُوا وَتَبِعَهُمُ  
الْمُسْلِمُونَ وَقَتَلُوا عِنْدَ الْبَابِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَقَتَلُوا مِنَ الرُّومِ زِيَادَةَ  
عَرَّابَةِ أَلْفٍ نَفْسٍ وَدَخَلُوا وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَعَلَى أَعْلَى الْأَصْوَابِ

وَاسْرُوا



وَأَسْرُوا الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ كَحَوْلِ وَخُسْمَانِيَّةٍ وَأَعْرَضَهُمْ عَلَى  
الْأَمِيرِ خَالِدٍ وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ كِبَارِ الْبَطَارِقَةِ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ  
فَامْتَنَعُوا فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَتَفَقَّدُوا الْمُسْلِمُونَ أَصْحَابَهُمْ فَادَّامَقُوا  
مِنْهُمْ مَا يَتَيْنِ وَمَا نُوذِرُ جَلَاءَ الْأَعْيَانِ مِنْهُمْ مَرْزُوعُ بْنُ عَسَائِمٍ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسَاعِدٍ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَنَابِلُ بْنُ مَاجِدٍ وَجُودَةُ  
ابْنُ غَامِرٍ وَجَابِرُ بْنُ نَزِيدٍ وَزَيْدُ بْنُ سَالِمٍ وَفَضَالَةُ بْنُ نَاصِرٍ وَسُرَّةُ  
ابْنُ مُجَاهِدٍ وَعَبَادُ بْنُ فَايِدَةَ وَالْبَقِيَّةُ مِنْ اخْلَاطِ النَّاسِ قَالَ **الرَّوِي**  
هَذَا مَا جَرَى لَهَا وَلَوْ مَا عُدَّ وَأَنَّ الْبَطْلَانَ فَانْهَ حُلَّهَا عَظِيمًا وَحَصَلَ  
عَلَيْهِ مَا لَا يَنْبَغِي وَجَمَعَ إِلَيْهِ بَطَارِقُهُ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا اسْتَأْذَنَ الْبَقِيَّةُ  
الْعَرَبُ وَمَا لَقُوهُ مِنَ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ فَقَالَ لَهُمْ مَا الَّذِي عِنْدَكُمْ فَقَالُوا  
كُنَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِذَا مَعُنَا بِالْقِتَالِ قَاتَلْنَا عَلَى صُورِ بِلَدِنَا  
سَادِرَ كُرَامٍ أَوْ هُوَ تَدِيرُ مِنْ خَاضِ الْحَرْبِ وَعَرَفْنَا أَمْرَنَا  
النَّاسَ مِنْ خَاصَتِهِمْ وَعَامَتِهِمْ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا  
عَلَى الْأَبْوَابِ خَوْفَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا تَكَامَلُوا عِنْدَهُ قَالَ إِيَّيْ أَرَدْتُ  
أَنْ أَجْعَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَجْلِسَهُمْ فِي أَمَاكِنِهِمْ

فَاللَّيْلَةُ

فَإِنَّ اللَّيْلَ مَعُوبٌ وَأَنْتُمْ أَخْبَرُ بِالْبِلَدِ مِنْ غَيْرِكُمْ وَلَا يَبْقَا أَحَدٌ مِنْكُمْ  
لَا يَتَأَهَّبُ وَتَحْرُجُ مِنْ بَابِهِ وَتَكْلِسُوا الْقَوْمَ وَأَخْرَجَ نَابِلٌ مَعَ بَابِ  
تُومَا وَأَرْجُوا وَصُولِي إِلَى قَصْدِي وَلَا أَمُوتُ كَحَسْرَتِي وَكَلَدِ  
أَنْ أَصِلَ إِلَى أَمْرِهِمْ فَأَخَذَ هَاسِبًا قَالُوا أَجَاوِ كَرَامَةً مَرَعَتْ  
فِرْقَةُ بَابِ الْجَلِ وَفِرْقَةُ إِلَى بَابِ قُدُسٍ وَفِرْقَةُ إِلَى بَابِ الشَّرْقِ  
وَأَتَدَبَّ مَعَهُ سَادَاتُ أَبْطَالِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَتْرَكْ مِنْ يَعْرِفُ  
فِيهِ الشَّجَاعَةَ إِلَّا أَتَدَبَّ مَعَهُ مِنْ عَرَفَهُ وَاخْتَبَرَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى  
الْقَوْمِ قَبْلَ أَنْ يَصْرَفَهُمْ قَالَ سَامِرُ رَجُلًا يَضْرِبُ لَكُمْ عَلَى الْبَابِ  
فَإِذَا سَمِعْتُمْ فِيهِ عِلَامَةً بَلَنِي وَبَيْتَكُمْ فَأَفْحُوا الْبَابَ وَأَخْرَجُوا  
مُسْرِعِينَ إِلَى أَعْدَائِكُمْ فَاجْمَعُوا هَهُنَا وَلَا تَشْكُ أَنْتُمْ تَجِدُوا أَكْثَرَنَا مَا هُمْ  
فَأَجْلَسُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فِي هَذِهِ  
اللَّيْلَةِ فَلْيَتَوَهَّشُوا إِلَى الْأَيْدِ فَفَرِحَ الْقَوْمُ بِذَلِكَ وَقَصَدُوا فِرْقَةَ  
بَابِ الْأَبْوَابِ وَأَقَامُوا يَنْتَظِرُونَ الْإِشَارَةَ فَنَبَادَرُوا إِلَى الْمُسْلِمِينَ  
وَأَدَّى بَرَجٌ مِنَ الْبَصَارِ قَالَ لَهُ أَجَلُ النَّافُوسِ وَأَضَعْتُ إِلَى  
الْبَرَجِ فَإِذَا فُتِحَ الْمَبَابِقُ فَاصْرَفِي عَلَى النَّافُوسِ صَرْبَةً لِيَسْمَعَهَا الْقَوْمُ

من الأبواب



مِنَ الْأَبْوَابِ **قَالَ** نَعَمْ ثُمَّ مَضَى وَاحْتَدَى قَوْسًا عَظِيمًا وَعَلَى عِلْيَاءِ  
وَأَتَدَبَّ الْبَطْلُوسَ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَزَالَمًا مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ  
الرُّوحُ الْبَيْضُ وَهُوَ فِي أَوَّلِهِمْ يَدُهُ سَاحِقَةٌ هَيْدَبِيَّةٌ وَقَدْ لَبِسَ  
سَوَاعِدَهُ الْغَوْلَادُ وَالْقِيَّ عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ مَرْمُوكَةٌ بِالذَّهَبِ مَطْلَبَةٌ  
بِالْفِضَّةِ عَلَى فَمِهَا جَوْهَرَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا السُّيُوفُ الْقَوَاهِجُ إِلَى أَنْ  
يَلْبَسَ الْبَابُ وَوَقَفَ إِلَى أَنْ تَكْمُلَ عَسْكَرُهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ حَوْلَهُ  
**قَالَ** لَهُمْ اسْرِعُوا وَاحْدُوا إِيَّيَ سَبْعَتَكُمْ إِيَّيَ أَنْ تَصِلُوا إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا  
وَصَلْتُمْ فَأَحْمِلُوا وَاجْتَمِعُوا وَمَكُونُوا مِنْهُمْ السُّيُوفُ وَالْأَسِنَّةُ وَمُرْطَبُ  
الْأَمَانِ فَلَا تَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَمَنْ أَبْصَرْتُمْ الصَّالِيَّ  
فَلْيَأْخُذْهُ وَمَنْ آتَى بِهِ أَكْرَمْتُهُ ثُمَّ أَمَرَ صَاحِبَ النَّافُوسِ أَنْ يُضْرِبَ  
ضَرْبَةً قَوِيَّةً يَسْمَعُهَا مِنْ عَلَى الْأَبْوَابِ فَضْرِبَهُ فَسَمِعَهَا جَمِيعٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ  
فَفَتَحُوا جَمِيعَ الْأَبْوَابِ وَبَادَرُوا الْخُرُوجَ وَخَرَجَ الْمَلِكُ الْبَطْلُوسُ وَتَبَعَ  
الْمُسْلِمِينَ الصَّوْتُ فَبَادَرُوا مِنْ أَمَا كُنْهُمْ مُسْرِعِينَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ عَمَادَتُ الْقَوْمِ عَلَيْهِمْ لَا تَقْدَرُ  
بِقِطْعَةٍ وَحَدَرَ فَلَمَّا سَمِعُوا الصَّوْتُ يَقْطَعُ لِعَضَمَتِهِمْ لِعَضَاوَتِهِمْ

وَوَاتِنَتْ

وَوَاتِنَتْ الرِّجَالَ مِنْ مَضَاجِعِهَا كَالْأَسْوَدِ الضَّارِبِ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ  
قُدُّو اللَّهَ إِلَّا وَهَدَرَ عَلَى حَذَرٍ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ عَلَى غَيْرِ  
تَرْتِيبٍ فَتَقَابَلُ الْقَوْمُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَسَمِعَ الْأَمِيرُ خَالِدٌ ذَلِكَ فَقَامَ  
ذَاهِلُ الْعَقْلِ فَصَاحَ وَاعْتَوَّاهُ وَإِسْلَامَاهُ وَالْحَمْدُ لَهُ تَبَنَّا وَزِلْ  
عَدُوَّهُ عَدُوًّا **وَبِاللَّهِ** أَنْظَرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَأَنْظَرُ  
عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَا تَسْمَعُهُمْ إِلَى أَسْرِ خَلْقِكَ ثُمَّ دَعَا خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَهُوَ مَكْشُوفُ الرَّاسِ بِإِخْوَدَةٍ وَأَعْجَلَتْهُ الشَّرْعَةُ عَنْ لَبْسِ السِّلَاحِ  
وَسَارَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ وَيَقُولُ **شَعْرُ قَاضٍ** دَمْعِي وَاعْتَرَانِي حَرْبِي  
مَا وَصَدَرِي **اعْتَرَانِي** فَتَحَنَّنِي رَبِّ سَلِّمْ مِنْ نَزُولِ الْحَبْلِ وَأَنْصُرْ الْأَمْرَ سَلَامًا  
يَا دَا الْبَنِي فَتَحَنَّنِي ثُمَّ وَصَلَ إِلَى بَابِ تَوْمًا وَمَعَهُ خَمْسُ أَيْامٍ مِنْ السَّلَاحِ  
وَأَصْحَابُ الْحَدَاثَاتِ مِثْلُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَالْفَضْلِ بْنِ أَبِي كَيْسٍ  
وَزِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَزَيْدُ بْنُ ذَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
زَيْدٍ وَغُلَّةٌ وَمُسْلِمُ بْنُ غَفِيلٍ وَأَبُو دَرٍّ وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ  
وَعُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ وَالْمُعِيرَةُ بْنُ سَعْبَةَ وَالْمُسَيْبُ بْنُ حِجَّةٍ وَأَصْحَابُ

المسلمين



المسلمين عالية بالتمليل والتكبير والقوم على الأصوار وقد  
طردوا بلفظهم وتصارخوا عند ما استيقظ المسلمون وحل خالد  
على القوم ونادى يا مسلمين أنا لكم العون من رب العالمين أنا الفارس  
الصديدي والبطل المبيد أنا خالد بن الوليد ثم حل في وسط الروم  
وحمل من معه وقتل رجلا لا وجد له أنطلا وهو مع ذلك قد  
سيد القلب بالأمير عياض وبقية الأمر على الأبواب وهو يسير  
صراخهم وزعمهم **حدثنا** جابر بن سنان عن عامر بن عقبة  
بأن الروم والنصارى لقنوا على أعلا الصور ويرمون بالحجارة  
والشباب **قال الروي** ولقيو المسلمين من عدو الله البطوس مالا يرى  
الناس مثله وكان أول من وصل إليهم البطوس لعنه الله وصبر  
المسلمون صبرا الكرام وقاتل عدو الله البطوس قتالا شديدا جعل  
يخرف مينا وسمالا وهو يقول أين أميركم أنا الفارس العنبر المسمى  
بالبطوس وقاتل عدو الله قتالا شديدا قال فلما سمع صوته الفط  
ابن العباس رضي الله عنه قصد جحمة وقد خرج أبطال المسلمين  
**وقال** له هو أنا صاحبك وغريمك أنا مبيد جمعتكم وأخذ صليكم

أنا ابن عمر

حدث

أنا ابن عمر رضي الله عنهما وسلم فعطف عليه البطوس عطفا  
الأسد على فرسيته **قال** وقال له إياك طلبت ثم انفرد ومادته  
فلم يرا الناس في طول الزمان ضربا حضريا بينهما في تلك الساحة  
ولم يزل كذلك إلى أن مضى الليل سطره وكل قرين مع قرينه  
ولم يزل كذلك في ضرب وكرب وفر ليسمع أحدا أملا وصبر  
الفضل له وإنه ضرب عدو الله ضربة هائلة فالتقاها يد رعه وانقطع  
سيف الفضل وطع عدو الله فيه وظن أنه يأخذه أسيرا وإذا انفار سين  
قد أقبل ومن وراءهما كتيبة من الفرسان فجاءوا على الروم وإذا الهبي  
خولة بنت الأزور قد رأت أحوها صرازا واقع بين حيل المسلمين  
وهو مخاطب به فعطف على أخيهما فحفظها عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق وعبد الله بن جعفر وأبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم  
وعطفوا على عدو الله فكرر رجعا في كردوس من الروم حتى حل  
المدينة يعني البهيسا وتقاتلت الناس على الأبواب قتالا شديدا  
وكان خالد رضي الله عنه نارا يكون عند الباب الجبل ونارة يكون  
عند باب توما ونارة عند باب قندس وكان عياض عند الباب الجبل

في ذلك الوقت



فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَلَيْسَ سِلَاحُهُ وَدَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَمَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ  
 الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَضَرَّارُ بْنُ الْأَزْوَجِ وَشَرَجُ بْنُ حَسَنَةَ  
 كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي  
 سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَمُحَمَّدُ  
 بْنُ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَّارِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْهَسْبِيُّ بْنُ حَبِيبَةَ  
 الْفَزَارِيُّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ وَعَبْدُ اللَّهِ  
 عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو ذَرٍّ الْغَفَّارِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَعَطْفُو  
 كُو الْبَابِ وَكَبُرُ كَبُرَ الْقَوْمِ مِنْ وَابِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِطَرَفٍ عَظِيمٍ  
 وَمَعَهُ خَوْعَسْرَةُ أَلْفٍ مِنَ الرُّومِ وَكَانَ اسْمُ الْبَطْرِيقِ جَرَجَسَاقَتُكُوا  
 قَتَلَ الْأَسَدِيدَ عِنْدَ الْبَابِ وَقَاتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ذَرٍّ رَجُلًا مِنْهُمْ  
 قَتَلَ الْأَسَدِيدَ فَكَانَتْ الرُّومُ عَلَيْهِ وَعَقَرُوا أَجْوَادَهُ وَقَتَلَ حَمْدُ  
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الْجَمَامَةِ وَقَاتَلَ  
 قَتَلَ الْأَسَدِيدَ أَفْرَاهَةَ دَوْمِيًا حَجَرًا مِنْ أَعْلَى الْبَابِ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ مَعَهُ  
 عِنْدَ الْبَابِ زُهَاعُ بْنُ مَائِيٍّ نَفَرًا مِنَ الرُّومِ نَحْوَ الثَّمَانِيَةِ نَفَرًا وَكَانُوا  
 وَحَدَّ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ وَأَصْحَابَهُ وَتَبَنُوا الْقَوْمَ وَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ بِالْحِجَابِ

وَالسَّهَامُ

وَالسَّهَامُ يَتَقَاطَرُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَتَخَرَّجُونَ فَلَمَّا الْجَوْهَرُ  
 خَشِيتِ الْقَوْمُ مِنَ الرُّومِ أَنْ يَصِيبُوا أَصْحَابَهُمْ بِسَهَامٍ مَعَهُمْ وَرَأَتْهُمْ  
 فَأَمْسَكُوا أَيْدِيَهُمْ وَقَتَلَ مِنَ الرُّومِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَقَاتَلَ خَالِدُ بْنُ  
 اللَّهِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَاتَلَا مَارَاتِ النَّاسِ مِثْلَهُ بَيْنَهُمَا النَّاسُ كُنْ لَكَ  
 إِذَا قَبِلَ ضَرَّارُ بْنُ الْأَزْوَجِ وَهُوَ مُلَاحِظٌ بِالْدِمَاقِ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ مَا وَرَأَاكَ  
 يَا ضَرَّارُ قَالَ خَيْرٌ مَا جِئْتُكَ حَتَّى قَتَلْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ مِائَةً وَسِتُّونَ  
 رَجُلًا وَقَتَلُوا أَصْحَابِي مَا لَا يَحْصِي عِدَدُهُمْ وَقَدْ كَفِينَاكَ مِنْ خَرَجٍ  
 مِنْ بَابِ الْجَبَلِ فَكَانَتْ لَيْلَةٌ لَمْ تَرَكَ النَّاسُ مِثْلَهَا مِنَ السَّيِّئَةِ وَهَجَمَ  
 الْأَمْرُ عِيَاضُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى دَاخِلِ الْبَابِ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا  
 وَدَخَلُوا إِلَى سَبَاطِ الْبَابِ وَكَانَ لَهُمْ بَابٌ آخَرٌ فَأَغْلَقُوا وَهُمْ عَلَى  
 هَلِكٍ دُونَ مِنَ الرُّومِ فَقَتَلَ هُنَاكَ وَتَسَلَّقَتِ الْمُسَامِينُ إِلَى الْبَرَجِ  
 فَقَتَلُوا مِنْ فِيهِ وَكَانُوا خَوْعَسَمِيَّةً نَفَرًا وَقَتَلَ فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ الْوَفَا  
 وَأَمَّا بَابُ قَنْدِسٍ فَكَانَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَقِبَهُ  
 ابْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي هَبَةَ الْمِصْرِيُّ  
 ابْنُ سَعْبَةَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَتَوَاتَبُوا إِلَى الْبَابِ وَقَاتَلُوا هُنَاكَ قِتَالًا

شَدِيدًا



سَدِيدٌ أَوْ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِائَةَ رَجُلٍ وَأَمَّا بَابُ الْجَبَلِ فَكَانَ  
عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَخَرَجَ مِنْهُ الْبَطْلُورُ وَاقْتَتَلُوا هُنَاكَ قِتَالًا  
سَدِيدًا أَوْ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِائَةً وَمِائَتَيْنِ رَجُلًا فِي الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ  
بِالْمُرَاغَةِ وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَاسْتَعَدُّوا الْحِصَارَ هَذَا أَوَّلُ  
فَتْحٍ كَانَ قَالَ **الرَّوِي حَدَّثَنَا سِنَانُ بْنُ أَبِي مَفْرُوحٍ** عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقَامَ خَالِدُ بْنُ  
الْوَقْعَةِ عَلَى الْبَغْدَادِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى انْقَضَتْ سَنَةٌ وَأَهْلُهَا  
لَا يَفْقَهُونَهُمْ وَلَا يَسْمَعُونَ شَوْهَهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْمَكْتُفَاتُ وَخَالِدُ  
وَاسْتَسَارَ وَهُوَ فِي الْقِتَالِ فَأَذِنَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ قَالَ وَكَانَ جَمَلُهُ مَقْتُلًا  
فِي وَقْعَةِ الْبَابِ لَيْلَةَ الْفَتْحِ خَمْسِمِائَةً وَأَرْبَعُونَ الْأَعْيَانُ مِنْهُمْ  
مُسْلِمٌ أَبُو تَالِيفٍ الْكِنْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَرٍّ الْعِفَارِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
جَنْدَبَةَ السَّكَّانِيُّ وَتَعِيمُ بْنُ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسِيرَةَ  
الْحَمِيرِيُّ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَعَايِدُ بْنُ تَوْفَلٍ الْحَزَامِيُّ وَعَبْدُ  
لِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقِيُّ وَجَنْدُ بْنُ نَظَارٍ الْبَرْبُورِيُّ وَرَهْبِيرُ بْنُ جَادٍ الْغَنَوِيُّ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَحَسَّانُ بْنُ عَمْرَةَ ابْنُ تَوْفَلٍ الْقُرَشِيُّ

وَزَيْدُ بْنُ هَاشِمٍ وَالْبَاقُونَ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ وَفَقِلُوا جَمِيعَ السُّهَدَاءِ  
بَعْدَ الْفَتْحِ وَأَمَّا كُنُفُهُمْ وَمِنْهُمْ الْأَعْيَانُ فِي أَقْبِيَةِ مَعْقُودَةٍ  
وَقُبُورٍ مَحْفُورَةٍ فَقَدِمَ السُّهْدُ أَرْضِي اللَّهِ عَنْهُمْ وَعَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ  
اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَرَجَعْنَا إِلَى سِيَاقِ الْحَدِيثِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ قَالَ  
**الرَّوِي** وَمَا اسْتَسَارَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ  
فِي الْقِتَالِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَنَعِهِمْ وَبَرَزُوا إِلَيْهِمْ وَاقْتَتَلُوا وَقَاتَلُوا  
سَدِيدًا الزَّيْقُوعَ لَهُمْ مِثْلُهُ وَاسْتَدَّ الْبِلَاءُ وَالْحِصَارُ عَلَى أَهْلِ الْبَغْدَادِ  
وَقَالُوا الْبَطْلُورُ لَا يُطِيقُ حَبْرًا **أَقَالَ** لَهُمُ اتَّبَعُوا أَحْيَى الْجِدِّ الْعَرَبِ  
مَكِيدَةٍ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَطْرِيقٍ أُخْرَى سَمِيَّ بُوَحْنًا وَكَانَ  
يَرْكُضُ إِلَيْهِمْ فَاقْبَهُ السُّوقَةُ وَالنَّصَارِيُّ وَالْعَوَامُّ وَقَالُوا لَهُ قَدْ ضَا  
عَلَيْنَا الْحِصَارُ فَجْعَلْ لَكَ مَا لَوْ أَفْتَحْنَا الْبَابَ نَأْخُذُ لَنَا إِمَانًا مِنَ  
الْعَرَبِ فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَصَيَّرَ مِنْهُمْ خُومًا يَتَى رَجُلٌ مِنْ جِجَارِ الْبَلَدِ  
إِلَى اللَّيْلِ وَفَتْحَ لَهُمْ بَابَ السَّيْرِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وَأَتُوا إِلَى خَالِدٍ وَصَالَحُوهُ  
عَلَى أَنْ يَفْخُوا لَيْلَةَ الْبَابِ وَيَسْمُوا لَيْلَةَ جِجَارِ الْبَلَدِ كُلُّهُمْ وَرُؤُسُهَا  
وَجَعَلُوا لِلْمُسْلِمِينَ مَقُومًا وَاتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ وَكُتِبُوا أَسْمَاءَهُمْ وَرَجَعُوا



هَذَا مَا جَرَى لَهَا وَأُولَئِكَ كَلْبًا مِنْ بَنِي عَمْرِو جَاسُوسٌ حَاصِرٌ أَقْبَى  
إِلَى الْبَطْلَانِ وَأَعْلَمُهُ بِمَا جَرَى فَعِنْدَهَا أَرْسَلَ بِطَرِيقًا يَقَالُ لَهُ خَرُجْ بِهَا  
خَرْفًا بِلَ وَمَعَهُ الْفَرَسُ بِطَرِيقٍ **قَالَ** لَهُمْ أَهْبُوا وَأَنْتَوْنِي بِالْخَبَرِ عَلَى  
جَلِيشِهِمْ فَضَوُّوا وَتَعَرَّفُوا وَهَمَّ مَسَاهُ حَتَّى أَتَوْا قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْجَبَلِ وَإِذَا  
بِهِمْ قَدْ أَقْبَلُوا وَهُمْ عَرَفُوهُمْ وَفُتِحَ لَهُمُ الْبَابُ فَدَخَلُوا فَعِنْدَهَا  
تَوَاتَبُوا عَلَيْهِمْ وَأَمْسَكُوهُمْ وَنَحَبُوهُمْ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ الْبَطْلَانِ  
لَعَنَهُ اللَّهُ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ وَنَحَبَهُمْ تَوَسَّعَ عِظِيمًا **وَقَالَ** أَتُونِي بِالسَّيَاطِ  
وَنَصَبَ لَهُمْ أَخْذُودًا مِنْ حَدِيدٍ ثُمَّ قَرَعَهُمْ ضَرْبًا عَظِيمًا وَأَيُّ الْبَنَاتِ  
وَأَمْرُ مَهَاجَتِ الْأَخْذُودِ وَأَخْرَقَهُمْ بِالنَّارِ وَأَخَذَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ  
ثُمَّ أَمَرَ بِأَخْضَارِ الْبَطْرِيقِ فَأَخْضَرِيَيْنَ يَدِيهِ فَأَخَذَهُ وَمَضَى إِلَى الْقَعْرِ  
هُوَ وَجَمِيعُ أَعْوَانِهِ وَأَسْتَدْعَا بِالْحَشَبِ وَمَلَبَهُمْ عَلَى أَعْلَى الْقَعْرِ وَأَقَامُوا  
هُنَاكَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ وَلَوْحَتْ رُؤُوسُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ  
**فَقَالَ** الْأَمِيرُ عِيَّاضُ بْنُ الْأَمِيرِ خَالِدُ هَذَا وَلَدِي دِمْنًا وَرَجَعُوا وَأَقْتُلُوا  
قَالَا شَدِيدًا وَاشْتَدَّ الْأَمْرُ وَقَتْلَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا شَدِيدُ أَفَارِسُ كِتَابًا إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ

مَا سَبَبَ انْقِطَاعَ كُتُبِكَ عَنِّي وَإِنْ جِئْتُ قَلْبِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى خَالِدٍ وَرَدُّ  
مَعَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرْسِلُ إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالْغِيْمَةِ فَإِنْ اخْتَأَعَ خَالِدٌ إِلَيَّ  
تَجِدُهُ فَأَرْسِلُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَدْ كَاتَبَهُ بِرَسُولِكَ جُنُودًا مِنْ الشَّامِ  
وَالسَّلَامِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى خَالِدٍ  
**فَقَالَ** خَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا نَطْلُبُ الْجِدَّةَ وَالْمَعُونَةَ إِلَّا مِنْ اللَّهِ  
إِنْ خَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَظُمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ وَكَانَ كُلُّ  
يَوْمٍ يَرْجِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُقَاتِلُونَ قِتَالًا شَدِيدًا أَوْ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
جَمَاعَةً كَثِيرَةً بِالْحِجَارَةِ وَالنَّسَابِ **فَقَالَ** خَالِدُ لِلْأَمِيرِ عِيَّاضُ،  
وَالْمُسْلِمِينَ لَا شَكَّ لِأَصْحَابِنَا عِيُونًا وَجَوَاسِيسًا ثُمَّ إِذَا خَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ رَكِبَ وَمَعَهُ الْفُضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ  
وَزِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ وَطَافُوا حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَإِذَا  
رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أُمْتَحَصَرَهُ جَالِسٌ عَلَى قُطَيْفَةٍ خَارِجِ الْعَسْكَرِ فَأَنكَرَهُ  
خَالِدٌ **ثُمَّ قَالَ** مِنْ أَيِّ الْعَرَبِ أَنْتَ وَمَنْ أَهْلُكَ هَاهُنَا فَسَكَتَ فَقِيلَ لَهُ  
أَنْتَ أَمْسِلْ أَنْتَ فَقَالَ نَعَمْ **فَقَالَ** إِقْرَأِ الْقُرْآنَ فَسَكَتَ **فَقَالَ** خَدَّ الْمَاءَ  
وَتَوَضَّأْ فَمِنْ حَسَنٍ ذَلِكَ فَضَرَبُوهُ فَأَقْرَأَهُمْ خَرَجُوا لَيْلَةً مِنْ بَابِ السَّرِّ



قَدْ هَبَ اثْنَيْنِ وَبَقِيَ وَاحِدٌ وَكَانُوا يَتَقَالَبُونَ كُلُّ يَوْمٍ قَالَا سَدِيدًا  
 وَكَانَ خَالِدٌ عَبْدًا لِدِ اسْمِهِ نَجَاحٌ يَصْنَعُ كُلُّ يَوْمٍ قُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَلَهُ  
 وَاحِدٌ فَأَقَامَ خَالِدٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْتِي إِلَى خِيَمَتِهِ وَإِلَى سُفْرَتِهِ  
 فَلَا يَجِدُ شَيْئًا وَلَا يَتَكَلَّمُ وَكَانَ عِنْدَهُ لِعَبْضٍ ثَرَاتٍ فَصَارَ يَتَقَوَّتُ بِهِمْ  
 حَتَّى فَرَقَتْ فَعِنْدَهَا قَالِ لِعَبْدِهِ يَا وَلَدِي قَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا  
 جَعَلَنَا هُمْ جَسَدًا إِلَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ فَمَا بَالُكَ لَكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ  
 تَصْنَعْ لِي شَيْئًا قَالِ وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي مَا قَطَعْتَ ذَلِكَ وَأَعْلَقْتَهُ بِأُ  
 لَحِيْمَةٍ فَعِنْدَهَا قَالِ خَالِدٌ لِهَذَا شَأْنًا ثُمَّ قَالِ لِلْعَبْدِ أَفَرَأَيْتَ خَلْفَ  
 الْحِيْمَةِ وَأَخِيفَ نَفْسَكَ وَأَنْظُرْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ  
 رَكِبَ خَالِدٌ لِلْقِتَالِ صَنَعَ الْعَبْدُ الْإِقْرَاصَ وَأَكَلَ وَاحِدًا وَآخَرَ  
 لِسَيِّدِهِ وَاحِدًا فَجَاكَلَبَ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ مِنْ جِهَةِ الْبَلَدِ وَدَخَلَ  
 الْحِيْمَةَ وَأَخَذَ الْقُرْصَيْنِ فِيهِ وَغَدَا وَتَبِعَهُ الْعَبْدُ حَتَّى أَتَى  
 إِلَى سَرِبٍ سَرِبٍ جَرِي فِي الْجَرِيَّتِ الْأَرْضِ إِلَى تَحْتِ صُورِ  
 الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْقَبِيلَةِ وَبَنَى إِلَى جِهَةِ الْجَرِيَّةِ تَحْتَ الْأَرْضِ  
 لَا يَدْرِي أَحَدًا ابْنُ يَدِ هَبٍ مِنْ خَارِجِ الْبَلَدِ فَرَأَاهُ الْعَبْدُ فَلَمَّا جَاءَ خَالِدٌ

اعلم العبد

الْعَبْدُ يَدْرِيكَ فَضَمَّ مَعَهُ فَرَأَى ذَلِكَ فَفَرَعَ فَرَحًا سَدِيدًا ثُمَّ أَتَى  
 إِلَى الْأَمْرِ وَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ **وَقَالَ** أَرِيدُ مِنْكُمْ مِائَةَ رَجُلٍ يَأْبَعُوا  
 أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ فَيَمُوتُونَ مَعِي وَجَمْعَةٌ سِدَادًا وَيَكُونُوا مُقَابِلَ الْبَابِ  
 فَإِذَا أَفْتَحْنَا الْبَابَ أَدْخَلُوا عَلَيْنَا فَأَنْتَدِبُ مِائَةَ مِنْ جَارِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ وَزَيْدُ ابْنِ الْحَارِثِ  
 وَعُقَّةُ ابْنِ عَامِرٍ وَمُسْلِمُ ابْنِ عَقِيلٍ وَزِيَادُ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَالْمُسَيْبُ  
 ابْنُ نَجِيَّةٍ الْفَزَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ **وَمِنْ هَؤُلَاءِ**  
 السَّادَاتِ وَقَدْ اخْتَصَرْنَا مِنْ أَسْمَاءِهِمْ خَوْفَ الْإِطَالَةِ وَتَبَّ حَا  
 عَلِي الْبَابِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ وَالزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ وَابْنَةُ عَبْدُ اللَّهِ  
 وَالْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَالْفَضْلُ ابْنُ أَبِي لَهَبٍ وَضَرَارُ ابْنُ الْأَزْوَ  
 هَؤُلَاءِ السَّادَاتِ مُقَابِلَ الْبَابِ وَصَبَرُوا إِلَى بَعْدِ غُرُوبِ الشَّمْسِ  
 وَأَتَوْا إِلَى ذَلِكَ الشَّرْبِ وَدَخَلُوا فِيهِ فِي الْمَيَامِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ نَرْسَةٌ  
 وَكَانَ أُولَاهُمُ الْأَمْرُ خَالِدٌ حَتَّى دَخَلُوا أَجْمَعًا وَكُلُّ مَنْ دَخَلَ يَدْعُ سَيْفَهُ  
 وَنَرْسَةً مَعَ صَاحِبِهِ حَتَّى دَخَلُوا مَمَانُونَ وَرَجَعَ عَشْرُونَ لَمْ يَسْقُمْ  
 الشَّرْبُ وَتَقَدَّمَ الْأَمْرُ الْمَذْكُورِينَ خَوَالِفِي فَارِسٍ لِلْبَابِ فَلَمَّا

دخلت



دَخَلَتِ الْأُمَرَاءُ الْمَذْكُورِينَ أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى اجْتَدَوْا عَلَى  
 هَرَجٍ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ تَنَارُوا فَوَجَدُوهُ مَوْتًا قَامُوا مِنْ دَاخِلِهَا فَجَاءُوا الْأَنْفَالَ  
 وَالرُّومَ مَشْغُولِينَ بِسُكْرِهِمْ وَفَتَحُوا الْبَابَ وَدَخَلُوا مِنْ كَانَتْ فِيهِ  
 الْبَابُ وَكَانُوا اسْتَوْزَجُوا ثُمَّ عَلَوْا عَلَى الصُّورِ وَجَمَعَهُ أَخَذُوا الْمَقَاتِلَ  
 وَفَتَحُوا الْبَابَ وَتَنَارُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ فَقَتَلُوا جَمَاعَةً مِنْ أَعْلَى الْبَرْجِ  
 وَبَطَرُوا الْبَابَ وَصَاحُوا بِالسَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ  
 النَّذِيرِ وَجَاوَبَتْهُمْ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَ ذَلِكَ وَدَخَلُوا مِنَ الْبَابِ إِلَى شَرْكَ  
 الْمَدِينَةِ وَبَادَرَتْ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقَصْرِ فَلَمَّا أَحْسَسَ عَدُو اللَّهِ بِذَلِكَ وَإِنْ  
 السَّالِمِينَ مَلَكَوا عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ صَنَعَ مَنِيْلًا فِي عُنُقِهِ وَهُوَ الْأَمَانُ  
 الْأَمَانُ وَأَجَابُوهُ جَمَاعَتُهُ وَبَطَرَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَتَى خَالِدٌ وَوَضَعَ  
 وَقَادَهُ أُسَيْرًا **وَقَالَ** يَا عَدُوَّ اللَّهِ لَا أَمَانُ لَكَ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تَسْلِمَ بَعْدَ أَنْ  
 قُتِلَ مِنَ الرُّومِ وَمِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ رَجُلًا وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 فِي سَبْكِ الْمَدِينَةِ مِائَةٌ أَرْبَعَةٌ وَمَاتَ رَجُلٌ قَرِيبًا مِنْ سُوقِ الْمَدِينَةِ  
 وَعِنْدَ الْقَصْرِ بَيْنَ الْأَبْوَابِ الْأَعْيَانُ **سَمِعَ** يَذُرُ الْأَنْصَارُ وَعَبْدُ اللَّهِ  
 وَابْنُ أَسْوَدٍ ابْنُ بَارِدٍ الْأَنْصَارُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ ابْنُ حَيْثَةَ الْفَزَارِيُّ وَهَلْدُ

يَقُولُ

السَّيْفِ

الْمَلِكِ

ابن نافع

ابْنُ نَافِعٍ وَسَلَامُ بْنُ رَافِعٍ وَطَارِقُ بْنُ الْمُحَلَّبِ وَطَامِلُ بْنُ عَوْفٍ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضَرَارٍ وَغَنَانُ بْنُ جَابِرٍ وَسَمُرَةُ بْنُ عَامِرٍ وَحَمَادُ  
 ابْنُ عُمَرَ وَالْباقِي مِنَ اخْلَاطِ النَّاسِ وَجَاعِيَاضُ ابْنُ عِلْمٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرِ  
 فَشَكُوا إِلَيْهِمْ أَهْلَ الْبَلَدِ وَصَاحُوا فَرَّقُوا لِمَعْرِ عِيَاضُ وَصَارَ عَدُوَّ اللَّهِ  
 يَمْلِكُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَاسْتَفَقُوا مِنْهُ وَغَلَبُوا عَلَى خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَمَا حَوَّهَهُ عَلَى الْفِ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ وَمِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْفِ  
 وَسُقِيَ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَالْجَزِينَةِ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبَلِ وَخَالِدٌ لَا يَطْمِئُنُ  
 لِنَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَغَلَبُوا جَمَاعَةً عَلَى رَأْيِهِ وَقَالُوا لَقَدْ أَضْرَبْنَا  
 الْجِلَادَ وَالْحِصَارَ لِهَذِهِ الْبَلَدِ فَأَرْسَلْنَا إِلَى عُمَرَ وَأَعْلَمْنَاهُ بِذَلِكَ وَهَذَا  
 مَوْتُكَ فَعِدَّهَا كَتَبُوا إِلَى عُمَرَ كِتَابًا تُخْبِرُهُ بِذَلِكَ وَكَانَ عُمَرُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْأَمَانَ فَأَمِنُوهُ فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ الْكِتَابَ  
 رَدَّ الْجَوَابَ يَسْتَفْتِيهِمْ وَأَخَذُوا مَا صَاحَكُوا عَلَيْهِ وَتَرَكَوهُ لَيْلًا  
 تَنَقَّرُ أَهْلُ الصَّوْبِ مِنْكُمْ فَفَعَلَ ذَلِكَ خَالِدٌ وَأُطْلِفَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَوْنَقَ  
 مِنْهُ بِالْأَمَانِ فِي الْخَيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى الْجِلْدِ وَأُطْلِفَهُ وَاسْتَرْضَوْا أُنْجُوهُ  
 فَخَرَجُوا إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ وَتَرَكَوهُ عِنْدَ مَنْ يَقْبِضُ ذَلِكَ فَخَرَجُوا

لَسْتُمْ تَقُولُوا

إِلَى ظَاهِرِ



إلى ظاهر المدينة وترك المسلمون عنده فضالة ابن يزيد السلمي  
وعون ابن ساعدة الكندي ومقوم ابن سعد ومائتين من  
المسلمين وأخرج الميرة والعلوفة وصار كل يوم يركب ويتردد إلى  
الأمر أو أوهب وأعطى ولم يترك أميراً لأخادعه إلا خالد رضي الله  
عنه والفضل والمقداد وعبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنهم  
لم يظن أنفسهم إلى شيء من ذلك وأقاموا شهرين على ذلك  
وأرسل جميع الغلال وخزن جميع ما يحتاج إليه واستدعاهم  
من يتوبه من أصحابه وأتفق أن يقيم على قتل المسلمين والغدرة  
بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل في نحو ألفين  
وأوتق الذين عند همدان في المدينة كافاً وجعلوا في أفواههم الأكر  
وفتحوا الأبواب وهجموا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووضع السيف فيهم وهم رفود فما قاموا إلا بالسيف يقطع  
في خورهم وكانت وقعة عظيمة وتار خالد من مضجعه وكان  
الزبير ابن العوام رافداً فسمع الصباح فقال لزوجته إن شاء الله  
دعنا نركب وركبت زوجته معه وقالت للنساء لا شدة

وعدو الله ناره

وعدو الله ناره يكرهيناً وناره يكرهيناً والسيف يلعب في  
رقاب الرجال وكانت ليلة شديدة وصار خالد يقول يا قوم أما قلت  
لكم فلم تسمعوا لخالد وإلى زياد ابن أبي سفيان وفضالة ابن  
عبد شمس وعقيب وعبد الله ابن عيم الداري إلى تلك هناك ولما طفت  
هم طائفة من الروم والبتد من الجهة الغربية فربما من باب الجبل  
وأحاطت بهم الروم من كل مكان فغدها قائلوا على التل قنالا شدة بدا  
وأخذر زياد رضي الله عنه من التل ومعه أصحابه وأحاطت به الروم  
فقتل حمزة الله عليه ممن معه ممن ذكرنا من الأمر أو قالت النساء  
في تلك الليلة إلى الصباح وقتل جمعة من المسلمين وهزموا هم إلى  
الأبواب فدخلوا وأغلقوا الأبواب ونصر الله المسلمين وهرب  
عدو الله وخضع ولما أصبح أمر بالخضار المأسورين وصعد بهم  
على أعلا الصور وضرب أعناقهم فشق ذلك على المسلمين وأبي خالد  
وبقيت الأمور إلى مكان المفركة فوجدوا السعد أو زياد رضي الله  
عنه وفيه عشرين طفلة وأربعون حربة بالسيف وواحدة  
قطعت فخذه وبقيت الأمور أهملوا إلى جانب تل نحو مائتين شهيداً

وقتلهم



وَقِيلَ تِلْكَ لَيَالِي تَلَا تَيْبَاءٍ وَتَمَانُونَ رَجُلًا حَتَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِالشَّهَادَةِ  
الْأَعْيَانُ وَأَوْلَادُ الْأُمَرَاءِ بَنُ بَيْسَارٍ وَزِيَادُ وَعِيَادُ وَطَرْفَةُ بْنُ  
غِيْلَانَ وَحَمْدَانُ بْنُ حَوْشَبٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُثْمَانَ وَجَعْفَرُ بْنُ كِنَانَةَ  
وَمُعَقَّبُ بْنُ أَبِي زُرَّاعٍ وَجُودُ بْنُ خُطَّابٍ وَحُجَّةُ بْنُ طَرَادٍ  
وَعَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ وَرَيْسُ بْنُ عِمَارَةَ وَمُعَقَّلُ بْنُ جُنْدَبَةَ وَرَاحِمُ  
بْنُ عَوَانَةَ وَمُجَنَّبُ بْنُ مَسْعُودٍ وَجَبْرِ بْنُ خَزَاعَةَ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ  
لَا دُ الْأُمَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَبَقِيَّةُ مَنْ أَخْلَطَ النَّاسُ قَالَ وَأَقَامَ  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَ سِنِينَ لَا أَتَقَرُّ لَيْسُونَ الْغَارَةَ عَلَى السَّوَادِ  
وَالسَّوَادِ وَمُضِي الْقُعْقَاعُ ابْنُ عَمْرٍو وَهَاسِمُ وَأَبُو الْيُوبِ وَعَقْبَةُ  
بْنُ نَافِعٍ الْقَهْرَبِيُّ وَزَيْدُ ابْنِ نَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو وَالْمُقَدَّادُ  
بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى الْوَاحَاتِ وَفَتَّوْهَا فِي أَقْلٍ مِنْ شَهْرٍ وَمَضَاعِقَةُ  
بْنُ نَافِعٍ الْقَهْرَبِيُّ بِالْفَارِسِ وَغَارُ إِلَى حَدِّ تَرْقَةٍ ثُمَّ عَادَ وَهُوَ أَحَدُ  
الْأُمَرَاءِ فِي فَتْحِ الْمَغْرِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ الزُّبَيْرُ وَلَمَّا طَالَ الْحَصَا  
وَطَالَ الْمَجْبُ عَلَى مَدِينَةِ الْبَهْلَسَاءِ اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَشَاوَرَهُ فِيمَاذَا يَفْعَلُونَ وَمَاذَا يَكُونُ مِنَ الرَّأْيِ فَوُتِبَ عَبْدُ

الرزاق

الرزاق الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَبَادُ ابْنِ مَازِنٍ الدَّارِيُّ وَأَبَانُ  
بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ الْعَاصِ وَسَعِيدُ بْنُ غَامِرٍ وَزَيْدُ بْنُ سَعْدِ الْبَيَاضِ  
وَقَالُوا يَا قَوْمًا قَدْ وَهَبْنَا الْفَسْنَ بَيْنَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَعْدًا أَنْ يَكُونَ  
الْإِسْلَامُ بِذَلِكَ فَرَحًا وَأَصْنَعُوا مَجْنِيقَاتٍ وَغَرَابِرَ قُطُنٍ وَيَأْخُذُ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَ سَيْفِهِ وَحُجَفَتِهِ فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَنَامَ الْحَرَسُ لَقِينَا  
عَلَى أَعْلَى الْبَرْجِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَالْمَعُونَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي فَتْحِ  
الْبَابِ كَمَا فَتَحَ بَابَ الْقَصْرِ بِمَضْرُودِ الْخَاسِ وَكَأَصْبَغُ فِي خَيْبِ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَصَوَّجُوا رَأْسَهُمْ وَلَمَّا أَصْبَحُوا  
قَطَعُوا الْأَحْشَابَ وَصَنَعُوا مَجْنِيقًا وَصَنَعُوا الْخَبَالَ وَاسْتَدْعَوْا  
بِعَدَائِهِمْ قُلُوبَهَا وَطَنَا وَصَبْرًا إِلَى اللَّيْلِ فَدَخَلُوا فِيهَا هَؤُلَاءِ السَّادَاتُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ بَعْدَ أَنْ جَرَّبُوا الْمُتَحَيِّقَ حَجَرًا فَسَقَطَ عَلَى أَعْلَى  
الْجِدَارِ ثُمَّ دَارُوا عَلَى الْكُفَّةِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ فِي الْكُفَّةِ أَبَانُ بْنُ  
سَعِيدٍ ابْنُ الْعَاصِ ابْنُ أَخِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَرَفَعَ فَسَقَطَ عَلَى أَعْلَى الْبَرْجِ  
ثُمَّ بَعْدَهُ أَبُو مَسْعُودٍ إِلَى آخِرِهِمْ وَرَبَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْبَابِ كُلَّمَا صَارُوا عَلَى أَعْلَى الْجِدَارِ نَزَلُوا إِلَى الْبَرْجِ

فاداهو



فَإِذَا هُوَ مَغْلُوقٌ وَالْحُرَّاسُ نِيَامٌ فَتَرَوْنَ إِلَى الدَّهْلِيَّيْنِ الْبَابَيْنِ فَوَجَدَ  
الْمَفْلُوحَ تَحْتَ رَأْسِ كَبِيرٍ هُنَا فَأَخَذُوهُ وَفُتِحُوا الْأَبْوَابُ وَإِذَا الْبَابُ  
الْبَيْتَانِي الَّذِي يَنْتَهِي إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ مَغْلُوقٌ مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ فَأَخْلَوْا  
عَلَى قَطْعِ حَجَرٍ بَعْدَ حَجَرٍ بِمَعُونَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَلَعُوا الْأَعْنَاسَ فَفُتِحُوا  
وَقَتَلُوا أَجْمَعَةً وَأَسْرَدُوا أَجْمَعَةً وَتَارُوا عَلَيْهِمْ فَخَافُوا عَلَى الْبَيْتِ  
أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ فَلَسَّاقُوا إِلَى الْبَابِ الَّذِي بَظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فَفُتِحُوا  
وَصَاحَ النَّاسُ وَاسْتَيْقِظَ الْبَطْلُوسُ وَرَكِبَ جَوَادَهُ وَكَانَ عَلَى جَدِّ  
وَرَكِبَ الْمُسْلِمُونَ وَخَرَجَتِ الْبَطَارِقَةُ وَخَرَجَ الْبَطْلُوسُ مِنْ قَصْرِ  
وَنَارُ الصَّبَاحِ وَتَسَابَقَتِ الرُّومُ إِلَى الْبَابِ فَكَانَ أَوَّلَ النَّاسِ دُخُولًا  
عَبْدُ الرَّزَاقِ فَقُتِلَ مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ حِمَّةٌ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَعْرِفُ بِبَابِ  
قُدْسٍ وَسَبَقَ عِبَادُ ابْنِ مَازِنٍ الْأَرْمِيَّ فَقُتِلَ وَكُتِبَ ابْنُ بَابِلَ السَّلْمَى  
بِظَاهِرِ الْبَابِ كَمَا فَتَحَ وَخَرَجَ مَهْرًا وَاحِدًا أَقْبَسَ ابْنُ مَازِنٍ الْخَبْرَ  
عَنْ عِبَادَةِ ابْنِ سَلَامٍ السَّكَّاسِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَ الْبَابَ  
أَنْ فَتَحَ الْبَابَ كَانَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّغَةِ **حَبْرًا** بِمِثْلِ ابْنِ حَمَادٍ عَنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَدْرِيِّ قَالَ

كَانَ ابْنُ حَمَادٍ

كَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ يَقْرَأُ هَذَا الْفَتْوحَ بِالْجَامِعِ الْغُرَبِيِّ  
الْعُرِّيَّ يَتَغَرُّ الْأُسْكُنْدَرِيَّةَ عَلَى السَّيْحِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ حَتَّى  
يَبْلُغَ إِلَى هَذَا ذَكَرَ الْفَتْوحَ وَإِنَّ الرِّجَالَ وَهَعَتْ فِي تِلْكَ الْغُرَابِ فَقَالَ  
يَا بَنِي النَّسْلِ الْأُمْرَ هَا كَذَا **أَوْ رَوَى** عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ وَهُوَ الْحَبْرُ  
لأنه أَخَذَ مِنْ فَتْحِ الْبَابِ أَنَّهُمْ اقْتَطَعُوا الْأَخْشَابَ وَصَنَعُوا سُلَامًا لِلتَّسْلِيْقِ  
عَالِيًا لَعَلَّوْجِدَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَصَبَرُوا إِلَى اللَّيْلِ وَأَسْنَدُوهُ لِلْجِدَارِ وَتَسَلَّقَ  
مِنْهُمْ فِي الْجِدَارِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا التَّبَعَةُ الْمَذْكُورِينَ مِنْهُمْ وَفُتِحُوا  
الْأَبْوَابُ كَمَا ذَكَرْنَا وَأَسْتَعَانَتِ الرُّومُ وَخَرَجُوا بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ  
وَكَانَ أَسْبَقَ النَّاسِ إِلَى الْبَابِ عَبْدُ الرَّزَاقِ رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ  
الرُّومُ عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَقَتْلَ مِنْ ذَكَرْنَا أَوَّلًا وَتَسَابَقَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْبَابِ  
فَكَانَ أَوَّلَ النَّاسِ دُخُولًا إِلَى الْمَدِينَةِ ضَرَّارُ بْنُ الْأَزْدِ وَرَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ نَشْرَدُ يَقُولُ **مِنْ** أَجْزِ تَفَرُّعٍ مِنَ الظُّلُمِ الْخَالَةِ  
خَفَتِ اللَّيَالِي وَتَمَّ الْوَيْ عَلَى الْجَزْيِ يَا وَتَحَ مِنْ صَعِ الْأَصَادِ خَدْنًا  
وَحَزَّ جِرْتُومَةُ الْإِمْكَارِ وَالْخَدْيِ لَأَرْضَيْنِ الْإِلَهِيَّ فِي جِهَادِهِ  
لَيْسَ الْجَسُورَ عَلَى الْأَهْوَالِ كَالْجَزْيِ ثُمَّ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ وَتَبِعَهُ الْأَمِيرُ

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ



خَالِدُ ابْنِ ابْنِ لَوْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ شِعْرُ الْيَوْمِ  
يَوْمَ دَمَارُغَتُهُ مِنْ صَدَقٍ لَا يَخْرُجُ الْمَوْتُ طَرُقَ لَأَزْوِينَ الرَّحْمِ  
مِنْ دَمِ الْحَدَقِ لَا هَتَكَنَ الْبَيْضُ هَتَكًا وَالْأَرْقُ لَعْدًا أَنْ يُلَاحَظَ  
مَنْ سَبَقَ مِنَ الْقَتَاكِ السَّابِقِينَ وَالرَّفَقُ ثُمَّ دَخَلَ مِنْ بَعْدِهِ دَوْرُ الْكَلَا  
الْحَمِيرُ وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ شِعْرُ ابْنِ طَرْنِ حَمِيرٍ وَالَّذِي أَخْلَوْتُ مَعَهُ  
أَهْلُ السَّوَاتِقِ وَالْعَالُونَ فِي الْحَسْبِ أَهْلُ غَطَارِفَةٍ سُوشٍ عَمَلِكُهُ  
يَرُدُّ وَالضَّمَاتُ غَدَاةُ الْحَرْبِ بِالْعَصَبِ الْحَرْبُ عَادَتَنَا وَالضَّرْبُ  
هَتَنَاهُ وَدَوَى الْكَلَاغِ دَعَانَا عِنْدَ دِي الرُّبِّ فِدْرُ كُوشِ الرَّدَا  
وَالرُّومِ يَعِينُنَا نَعْفُ الْهَامِ وَالْأَعْيَاضُ وَالْعَصَبُ قَالَ وَدَخَلَ  
مِنْ بَعْدِهِ الزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَامِ وَالرَّابِيَةُ ابْنُ يَدِي وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ يَنْشُدُ  
وَيَقُولُ شِعْرُ ابْنِ يَطْلُوسَ لَا قِيَتَ حَيْرَاءُ وَيَا نَسْلَ الطُّغْيَانِ الْأَذَلِّينَا  
أَتَيْتُكَ نَجَاةً دِينَ اللَّهِ حَقًّا وَأَوْلَادُ الْجِيَادِ الْخَيْرِيْنَ يَا بَنِي السَّادَاتِ  
نَسْلُ بَنِي تَرَارٍ شَجَاعٌ فِي الْمَعَامِعِ صَابِرِينَ إِذَا نَارُ الْحَاجِ هَمَزَتْ  
كُوكُوكَ كَالسَّيَّارِ الْإِضَارِ بَنِيَاءُ وَلَا فِيهِمْ تَرَى دَلَالَ قَوْمٍ إِذَا نَارُ  
الْوَعَا حَمِي خَيْرِيْنَ يَا وَلَيْسَ تَرَى نَسْوِي غَطْرِيفَ قَوْمٍ حِجَارَ الْحَرْبِ

صديدي

صَدِيدُ امِينِيَا ثُمَّ دَخَلَ مِنْ بَعْدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَدِّيقُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ ثُمَّ الْعَبَّاسُ  
ابْنُ مُرْدَاسٍ السَّامِيُّ ثُمَّ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ ابْنِ أَبِي لَهَبٍ ثُمَّ سُرَجِيلُ ابْنُ  
حُسَيْنَةَ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ الْقَيْقَاعُ بْنُ عَمْرِو  
الْهَمِي ثُمَّ مَالِكُ ابْنِ الْأَسْتَرِ ثُمَّ عُبَادَةُ ابْنُ الصَّامِتِ ثُمَّ أَبُو دُرٍّ الْفَقَارِيُّ ثُمَّ  
أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ ثُمَّ رِثَانَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ مُعَاذُ ابْنِ حَبِلٍ ثُمَّ شَدَادُ  
ابْنُ لَوْسٍ ثُمَّ عَقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ ثُمَّ أَبُو أَدْجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ جَابِرُ ابْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْخَطَّابُ ثُمَّ الْبَرَاءُ ابْنُ عَارِبٍ ثُمَّ النُّعْمَانُ ابْنُ  
بَشِيرٍ ثُمَّ سَعِيدُ ابْنِ زَيْدٍ أَحَدُ الْعَشْرَةِ فِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ بَابُ  
ابْنِ عُمَرَ ابْنِ عَفَانَ ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ مَسْلَمُ ابْنُ عَقِيلٍ ثُمَّ أَبُو  
الزُّبَيْرِ الْعَقِيلِيُّ ثُمَّ أَبُو الْيَابَةِ ابْنُ الْمُنْذَرِ ثُمَّ تَابِعُ الْأَمْرِ ابْنُ لَوْغَضَهَا  
بَعْضَاهُمَا وَعَزِيمَةُ وَخَرَجَتِ الرُّومُ إِلَيْهِمْ وَأَقْتَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا  
وَتَوَاتَبَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ مِثْلَ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَامِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَابِ الْبَحْرِ وَأَقْتَلُوا  
قَتْلًا شَدِيدًا أَوْ تَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الْبَابِ وَالرُّومُ عَلَى أَعْلَى

الصور



الصَّوْرَ فَنَزَلَ عَرْجُودُهُ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَالْحِجَارَةُ تَتَسَاقَطُ عَلَيْهِ وَهُوَ  
لَا يَلْقَى إِلَهًا وَتَقْدَمُ لَهُ وَالْفَضْلُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى الْبَابِ  
فَحَفَرُوا وَرَفَعُوا مِنْ فَوْقٍ وَصَعِدُوا إِلَى أَعْلَى الْعُتْرَةِ وَهَدَمُوا السَّرَائِرَ  
وَوَضَعُوا السِّنْفَ فِي الْحِرَاسِ وَفَحَرُوا وَتَبَّ سَرْجِلُ ابْنِ حَسَنَةَ  
وَالْفَضْلُ ابْنُ أَبِي هَبٍ وَأَبُو أَدْرِ الْعَفَّارِ وَأَبُو أَيُّوبُ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى  
بَابِ الْعِيدِ وَالْعُقَّاعُ ابْنُ مُرَّةٍ وَالْجَمِيُّ وَالْأَمِيرُ عِيَّاضُ بْنُ عِلْمٍ الْأَسْعَدِيُّ  
إِلَى بَابِ الْجَبَلِ وَفَحَرُوا الْأَبْوَابَ وَاقْتَنَلُوا قَتْلَ الْأَسَدِيِّ أَوْ قَتَلَ رَجُلًا وَجَدَ  
أَبْطَالًا وَاقْتَنَلُوا فِي الْأَرْقَةِ وَبَيْنَ الْأَبْوَابِ وَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ضَيْ  
اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَطْلَانِ وَهُوَ لَمِيعٌ وَأَتَارَاتُ سُلَيْمَانَ وَأَتَارَاتُ الْإِخْوَانِ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَطَعْنَهُ طَعْنَةً صَادِقَةً فِي صَدْرِهِ أَخْرَجَ السِّنَانُ يَلْمَعُ  
مِنْ طَعْنِهِ وَفَجَلَّ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ وَنَبَسَ الْقَرَارُ فَلَمَّ أَرَاتِ الرُّومِ  
ذَلِكَ فَبَرَزُوا إِلَى الْأَبْوَابِ وَأَتَقَتَهُمُ الْمُسْلِمِينَ قَتَلُوا وَهَبُوا أَسْرًا وَقَتَلُوا  
ثَلَاثُونَ الْفَاجِوِسطَ الْمَدِينَةَ فِي الْمَدِينَةِ كَمَا ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ  
وَقَتْلُ قَصِيدَةِ الْمَشْهُورَةِ وَأَسْرُ مِنْهُمْ عِشْرُونَ الْفَاوِصَارَ وَاجْعَلُوا  
إِلَى الْبُيُوتِ وَيَأْخُذُونَ الرُّومِيَّ مِنْ جَانِبِ حَرَمِهِ وَيَقْتُلُوهُ حَتَّى يَكُونَ

سورة مدثر

سوا عدهم

سَوَاعِدُهُمْ مِنَ الدَّخِ وَجَرِي الدَّمِ فِي الْأَرْقَةِ كَالنَّهْرِ وَصَارَتِ الْقَتْلُ  
مَطْرُوحَةً فِي الشَّوَارِعِ وَالْأَسْوَاقِ وَغَيْرَهَا وَخَرَجَتْهُمْ النَّصَارَةُ  
الْقِطُّ وَهُمْ يَكُونُونَ وَيَقُولُونَ خُذْ أَهْلَ دِمَتِكُمْ وَخُذْ خَارُ وَسَوْقَةَ  
وَكُنَّا مَقْلُوبِينَ عَلَى أَمْرِنَا وَقَتْلُ خِيَارِنَا فَاجْتَرْنَا وَأَرْحَمْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَأَرَادَ  
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِهَمِّ كَمَا صَنَعُوا بِأَصْحَابِهِ فَنَعَهُ الْأَمِيرُ عِيَّاضُ بْنُ عِلْمٍ  
الْأَمْرَ وَقَالُوا هُوَ لَا يَمُوتُ وَسَوْقَةُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مَقْدَرَةٌ فَأَتَوْهُمْ  
فَقَرَّكَوهُمْ وَقَالُوا لَكُمْ نَظْمُكُمْ بِشَرْطَانِ تَدُلُونَا عَلَى مَنْ اخْتَفَى قَصَارًا  
يَدُلُّوهُمْ عَلَى مَنْ اخْتَفَى فِي الْمَطَامِيرِ وَالْحَبَايَا وَمُرُورُ مَرْهَبٍ مِنْ  
الْأَبْوَابِ تَبْعُوهُ وَمَنْ فَرَّ لِلْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَتْلًا أَوْ غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَمُزْجَحَ  
مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ خَرَجَ تَبْعُوهُ وَقَتْلُوهُ وَتَرْكَوهُمْ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ  
مَطْرُوحِينَ وَلَمْ يَزَالُوا يَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلَّهُ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ  
اسْتَدْعَوْا بَنِي بَنِي الْبَقَرِ مِنَ السَّوَادِ كَمَا كَانَ هَارِبًا عِنْدَهُمْ وَبَقَرِ  
الدَّوَالِبِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْأَكْرَابَ وَصَارُوا يَجْمَعُونَ الْقَتْلَ  
سِتَّةً وَسَبْعَةً وَعِشْرَةَ وَبَرَّ بَطْلُونَ أَرْجُلَهُمْ بِالْحِجَالِ وَخَرَّوهُمْ  
عَلَى الْأَبْقَارِ بَعْدَ سَلْبِهِمْ وَأَنْتَزَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْخُودِ وَالْخَرَجِ

الظاهر



إلى ظاهر البلد وحفروا له حفرة عظيمة وجعلوا عليه أنلا به  
من الرمل وأسهموا قبور الشهداء رضي الله عنهم وأخذوا الواع  
الرجام وكتبوا عليها أسماءهم ونسبوا القبة والقبور والمزار  
ورجعوا إلى قلا البلد فواردهم في قورهم وقيل من المسلمين  
ذلك اليوم زياد عن أبي حمزة رجلا **ختم الله لهم بالشهادة** الأعيان  
منهم ضاعن ابن فرقد وعبد الله ابن سعيد وعبد الله ابن حرملة  
وعبد الله ابن النعمان وعبد الرزاق الأنصاري وعبد الرحيم الحمي  
وابن خديفة السامي وأبو سلمة الأسدي وأبو العلا الحضري  
وأبو كلثوم الجراغي وأبو مسعود التقي وأبو زياد البربري  
وأبو سنان الدارمي وابن أبي أذينة الأنصاري وهاشم بن نوفل  
القريشي وعمار بن عبد الدار الرهوي ومالك بن عبد الله الحارثي  
وأبو سراقه الحمي والبقية من أخطأ الناس والقبائل رضي الله عن  
أصحاب رسول الله أجمعين وقتل عند سوق التمارين عشرين  
ودفنوا هناك وعند سوق الصوف جماعة كثيرة وقربا من القفا  
قربا من البرازيade عن أبي عبيد وعلي شاطئ البحر اليوسفي جماعة

عند الصور

عند الصور قال الراوي فلما واردت المسلمين شهدتهم صعدوا إلى القصر  
ولم يبقوا البطارقة ودورهم ومقاصيرهم فوجدوا فيها من أئمة  
الذهب والفضة مالا يوصف والمتاع والحلي والدرى والجواهر والتمار  
والوسايد والمساند وأقتل الروم على نخل محمل عند الباب الشرقي  
فغلبت عليهم المسلمين وأخذوه فإذا عليه صفد وفيه ملائكة فصوروا  
ومعادنا فاشترأه رجل من المسلمين يسمى طاهر بعشرة آلاف دينار  
فباع منه بكذا كذا دينارا كل درهم حطفت عشرة دراهم وكذا  
أنا ذلك بأرض البهنا مدة طويلة وأخذوا بساطا فجمعوا من حسنه  
فأرسلوه مع الحمل إلى المدينة فحصل لعل ابن أبي طالب رضي الله عنه  
قطعة بأعما عشرين ألفا وباعت المسلمين أوابيا كثيرة من أئمة  
الذهب والفضة وغير ذلك حدثنا عوز ابن عبيد عن عبد الرحمن  
ابن عثمان عن أبي أمية قال كفا في حصار المدينة إذا قرنا النار  
من الأبواب يأتون بالنار لجاري نافذة إلى الأبواب فيطفئونها وكذلك  
أبواب القصر والكنيسة وتلك الدور وفخوا خرايب البطون وآخر جوا  
جميع ما فيها من ذهب وفضة وغير ذلك ولم يتركوا شيئا وقسم

خالد الغنمة



خَالِدُ الْغَنَمَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَانَ لِلْفَارِسِ عَشْرَةُ أَلْفٍ مُتَقَالٍ مِنْ  
الذَّهَبِ وَالْفُأُوقِيَّةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِنْ الْخُودِ وَاللَّبُوسِ وَالسِّلَاحِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ وَالْأَنَافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا لَا يُوصَفُ وَمَا فَتَحُوا الْكَنِيسَةَ وَدَخَلُوا  
وَرَأَوْا تَصَاوِيرَهَا وَالْفَتَايِلَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالصُّورَ وَالسُّنُورَ  
الْحَرِيرَ وَالْأَعْمَدَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَرَأَى خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ  
وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ أَلَدٍ إِذَا الذَّهَبُ كُلُّهُ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ سُبْحَانَ  
اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ

الْمُسْلِمُونَ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسَّجْدِ  
الْمُبِيرِ وَقَرَأَ غِيَاظُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُودٍ وَرُوحٍ  
وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكَيْفَ كَذَلِكَ وَأُورِثَهَا قَوْمًا  
آخَرِينَ وَأَخْرَبُوا تِلْكَ الْكَنِيسَةَ وَجَعَلُوا فِيهَا مَسْجِدًا وَفِي جَانِبَيْهَا  
مَسْجِدًا أَعْلَى الْأَعْمَدَةِ الرَّحَامِ مَشْقُوقًا بِتِلْكَ الْأَخْشَابِ وَهُوَ الْجَامِعُ  
الْأَوَّلُ قِيلَ أَنْ يَبْنِيَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْجَامِعَ الْآنَ وَلَيْقِيَهُ الْآ  
خَشَابَ وَالْحِجَارَةَ جَعَلُوا مِنْهَا مَسَاجِدَ وَرَبَاطَاتٍ قَالَ بَعْضُ  
الْمُحَدِّثِينَ كَانَ بِمَدِينَةِ الْبَهْزَا أَرْبَعُونَ رِبَاطًا وَمِنَ الْمَسَاجِدِ

مَالَا يُعَدُّ

مَالًا يُعَدُّ وَأَخْبَرَتِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تِلْكَ الْمَعَالِمَ وَتَبَوُّدَ رُ  
لَا أَنْفُسَهُمْ وَشَرَعُوا فِي الْعِمَارَةِ وَأَقَامَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَدِينَةِ  
الْبَهْزَا هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يُصَاحِبُونَ الْمَسَاجِدَ وَالرُّوَابِيَا وَالرُّبُطَ وَغَيْرَ  
مَعَالِمِ الدُّرُومِ مَدَّةَ شَهْرٍ كَامِلٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْسَ خُمُسٍ وَأَرْسَلَ  
إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ الْأَمِيرِ بِمِصْرٍ سَهْمَهُ مِنَ الْقِسْمَةِ وَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ  
وَأَبْنِ الْعَاصِ إِلَى مَدِينَةِ مِصْرٍ كَمَا ذَكَرْنَا مَعَ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ  
وَالْفَضْلِ بْنِ فُضَالَةَ وَأَبِي دُجَانَةَ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى عُمَرَ  
فَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا ثُمَّ كَتَبَ كِتَابًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مَعَ نَعِيمِ حُبِّهِ كِتَابَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَارَ  
وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ فَرَسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى وَرَدَ الْمَدِينَةَ الطَّيِّبَةَ الْأَشْنِيَّةَ عَلَى سَاجِدِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ وَدَخَلَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَوَجَدَ وَأَعْنَدَ جَمَاعَةً وَقَدْ أَخْرَجَ لَهُمْ قِصَاعًا وَمَنَاسِفًا مِنْ بَيْدٍ  
وَلَحْمٍ فَلَمَّا رَأَوْا نَاقَتًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَاسْتَبَشَرُوا بِعِلَلٍ وَجْهَهُ  
فَرَحًا وَجَلَسْنَا نَاكِلًا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رُؤُسِنَا مُنْكِسًا عَلَى عَصَاةِ رَسُولِ

اللَّهُ



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا قَرَعْنَا نَاولَتُهُ الْكِتَابَيْنِ فَقَرَأَهُمَا  
وَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا أَوْ نَادَى فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعُوا  
فَقَالَ **الْمَنْبَرُ مُحَمَّدٌ اللَّهُ** وَأَتَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَيْنِ وَأَسْتَدْعَاهَا الصَّحَابَةَ فَقَسَمَ  
عَلَيْهِمُ الْقِسْمَةَ وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُمْ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا نَوْبًا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَلْ** وَأَخَذَ ابْنِي وَمُضَى بِهِ بَيْتُهُ عِنْدَ أُمِّ كُلثُومٍ  
بِنْتُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَدْخَلَنِي إِلَى بَيْتِهِ فَإِذَا فَرَسٌ مِنْ أَدِيمٍ  
حَسَوُهُ لَيْفٌ وَسَادٌ مِنْ صُوفٍ وَقَطِيفَةٌ **وَقَالَ** لَأَتَمُّ كُلثُومٍ  
هَذَا عِنْدَكُمْ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ السَّيْعِرِ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْبَسَاحُضُ  
**فَقَالَ** ذَلِكَ لِي إِلَّا أَنْ عِنْدَ نَاصِيئَتَا حَضَرِ بَقِصَّةٍ سَمْنٍ وَقَلِيلُ  
عَسَدٍ وَأَنْتِ بِفَطِيرٍ مَعَ جَارِيَةٍ فَأَكَلَ اللَّبَنَ وَأَقْسَمَ عَلَى قَاتِلِ  
قَلِيلَةٍ مِنَ السَّمْنِ وَأَخْرَجَتْ الْبَقِيعَةَ لِأَصْحَابِي وَسَرَعَتْ أَخَذَتْهُ  
عَنِ الْبَطْلُوسِ وَهُوَ تَارَةٌ يَبْكِي وَتَارَةٌ يَضْحَكُ فَكَانَ يَضْحَكُ مِنْ فِعْلِهِ  
وَيَبْكِي عَلَى مَزْقَتِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَأَخْرَجَنِي إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَاءَتِ النَّاسُ لِيَسْأَلُوهُ عَنْ أَهْلِيهِمْ

منا فاجتمعوا

مَنَا فَاخْبَرُوا وَهُمْ مَزَمَاتٌ وَمَزْقَتٌ فَضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَصَلَّتِ الصَّلَاةُ  
عَلَى مَزَمَاتٍ وَمَزْقَتٍ وَجَاءَتِ النَّاسُ لِعَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِي هَارِثَ  
يَعْقُوبَ وَنَهْمَ فَيَمَنْ قَتَلَ وَأَقْنَاهُ بِالْمَدِينَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَرَجَعْنَا إِلَى مِصْرَ  
بِكِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ ابْنِ  
الْعَاصِ وَخَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ وَبَقِيعَةَ الْأَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِأَمْرِهِمْ  
بِالْمَسِيرِ إِلَى الصَّعِيدِ **قَالَ الرَّأْيِي** هَذَا أَمَا جَرِي لَهَا وَلَوْ أَنَّ خَالِدَ  
فَاتَهُ بَعْدَ شَهْرٍ تَرَكَ الْقَائِمُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَأْزُرُ الْبُهَنَسَاءَ مِنْ جَمِيعِ الْقَبَائِلِ وَخَرَجَ بِأَلْفِ فَارِسٍ مِنْ أَهْلِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَرْضِ الصَّعِيدِ رَاكِبِينَ خِيُولَهُمْ  
بَعْدَهُمْ وَعَدِيدُهُمْ وَسَلَّاحُهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْقَبَائِلِ مِنْ بَنِي هَارِثَ  
وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَنِي عَبْدِ النَّدَارِ وَبَنِي هَيْبَةَ وَبَنِي تَرَارٍ وَبَنِي  
جَهْمِيَّةَ وَبَنِي الْأَوْسِ وَبَنِي الْخَزِرَجِ وَبَنِي خُزَاعَةَ وَغَيْرَهُمْ وَكَانَ  
الْأَمِيرُ عَلِيٌّ مِنْ بَنِي الْبُهَنَسَاءِ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ ابْنِ عُمَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَكَنُوا الدَّوْرَ وَالْقُصُورَ وَجَعَلُوا أَوْسَطَ الْمَدِينَةِ  
أَسْوَاقًا وَسَكَنَ أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ عَلَى حَاثِ الْجَرِّ الْيَمِينِ وَجَعَلُوا

من الجرح



من البحر إلى الجانب الغربي سار على الأجل تسبيح الخيل ودواهم  
 في البحر وأقام مسلم ابن عقيّل متولّي عليها إلى خلافة عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه وتولّى محمد ابن جعفر ابن أبي طالب بعده  
 ومضى وترك أولاده وأولاد إخوته بها ولم يترك بالمدينة حتى  
 قتل في خلافة الحسين بالكوفة رضي الله عنه وأقام محمد ابن جعفر  
 رضي الله عنه إلى خلافة علي وتولّى عليها علي ابن عبد الله ابن العباس  
 رضي الله عنه إلى خلافة معاوية فكان عليها عبد العزيز ابن مسعود  
 الأموي وتولّى بعده طاهر ابن عبد الله وكانت قريش والأ  
 سراف بالحجة الشرقية يقال لها حارة الأسراف وكان أهل  
 قبيلة حارة قد فتحت مدينة البهنسا كانت أهلة بالحد  
 فاخفت السوق والناس من أهل المدينة وكانوا أربعين ألفاً  
 حدث حماد ابن يزيد عن أبي صالح عن ثوبان قال كان بمدينة  
 البهنسا أربعماية يقال يبيعون الخضرة وغيره وكانت مدينة عظيمة  
 فلما وقع بين بني أمية وبني العباس رحل منها أكثر الناس وكان  
 وقع بين بني هاشم وبني أمية أمراً فأخرجوا منها جماعة وجاغل

أكثرها

آخرها وترك عليها جماعة من العزبان حتى جاء الحسن ابن صالح رضي  
 الله عنه وإخوانه في خلافة بني العباس فمصر المسجد الجامع والكروا  
 الزوايا والرباطات وأقام بها حتى مات رخته الله عليه ورجعنا  
 إلى الحديث وخرج خالد رضي الله عنه ومن معه إلى الصعيد  
 ولم يزل يفتح مدينة مدية حتى انتهى إلى أحر الصعيد ثم إلى  
 عباد وسواكن وليس مقصودنا في هذا الكتاب إلا نوع  
 البهنسا خاصة الذي عليه مدار هذا الكتاب وفضايا السادات  
 الشهدا والرباطات لأن يربتها خمسة آلاف صحابي وحضر قروح  
 البهنسا نحو سبعون دينار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وزيارتها تعظم الأجور وقد زارها جماعة من العراق مثل بشر  
 الحافي وسري السقطي ومالك ابن دينار ومثلها ولاء السادات  
 رضي الله عنهم أجمعين وزارها من أقصا المغرب مناسيد  
 أبو الحجاج الأقصري وسيدك أبو عبد الله وزارها الفضيل  
 ابن عبيد الله <sup>عليه السلام</sup> وذلك كل لأجل من يربتها من الصحابة رضي  
 الله عنهم أجمعين **وروي** أن إقليم البهنسا أكثر بركة

من



فَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ بِمِصْرَ كُلِّهَا وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
يَقُولُ إِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ  
وَالْمَدِينَةَ وَالْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ وَالطُّورَ أَرْضًا مُبَارَكَةً إِلَّا  
أَرْضَ مِصْرَ وَالْبُرْكَهَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ قَالَ الرَّائِي وَلَقَدْ لَمَّا  
الْبَهْشَا وَكَانَ عَلَى ابْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ بِأَرْضِ مِصْرَ بِالْوَجْهِ  
الْقَبْلِيِّ أَرْضًا مُبَارَكَةً وَلَا أَكْثَرُ بَرَكَةٍ مِنْ أَرْضِ الْبَهْشَا  
وَكَانَ عَلَى الرَّائِي إِذَا أَتَا جَبَانَةَ الْبَهْشَا تَرَى أَتْوَابَهُ وَيَتَرَمَّعُ  
فِي الرَّمْلِ وَيَقُولُ يَا لِكَيْ مِنْ لُفْقَةٍ طَالَ مَا طَارَ غِبَارُكَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الدَّقَاقُ إِذَا مَرَّ بِجَبَانَةِ الْبَهْشَا يَقُولُ يَا لِكَيْ  
مِنْ تَرْبَةٍ صَمَّتْ أَعْصَارُ رِحَالٍ وَأَيُّ رِحَالٍ طَالَ مَا عَرَفْتُ وَجْهَهُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُلُوا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَقِيلَ لِلْحَسَنِ ابْنِ مَالِكٍ  
لَمْ أَخْتَرْتُ لِهَذِهِ الْبَلَدِ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ كَيْفَ لَوْ كُنْتُ بِلَدَةِ أَبِي  
الْيَمَامِ رَوْحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ وَنَزَلَ عَلَى جَبَانَتِهِمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةٌ  
رَحْمَةً وَلَمَّا وَلى عُمَيْدُ اللَّهِ ابْنُ طَاهِرٍ مِصْرَ حَجَّرَ وَأَيُّ الْبَهْشَا  
فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الْجَبَانَةِ تَرَجَّلَ عَنْ جَوَادِهِ وَتَرَجَّلَ مِنْ مَعَهُ وَكَانَ

الوالي

لَوْ لِي فَلَمَّا عُبِدَ اللَّهُ ابْنُ حُسَيْنٍ الْجَوْفَرِيُّ فَخَرَجَ بِإِلْقَائِهِ مَا شِئًا  
وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَبَانَةِ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّارُ بْنُ وَخَيْرٍ  
الْمَدِينَةِ ثُمَّ التَّقَى إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ إِذَا هَذِهِ الْجَبَانَةُ يَنْزِلُ عَلَيْهَا  
كُلُّ يَوْمٍ مِائَةٌ رَحْمَةً وَإِنَّمَا تُرْفُ بِأَهْلِهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَمِنْ أَهْلِهَا  
يَنْسَاقُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَنْسَاقُ الْوَرَقُ مِنْ عَابِ الشَّجَرِ يَوْمَ يَخْرُجُ عَمَّا  
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ حَافِيًا يَرْوِي وَرَثَتُهُ لِيَعُوذَ  
حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ خَدَّيْنِ تَارِجِلًا مِنْ أَهْلِ الْبَهْشَا مِنْ أَهْلِ  
الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ يُسَمَّى عِنْدَ الرَّحْمَنِ ابْنُ طَاهِرٍ قَالَ كَانَ لِي وَلَدٌ مُسْرِفٌ  
عَلَى نَفْسِهِ فَمَاتَ وَدَقَّتْهُ قَرِيبًا مِنَ الشَّهْدِ الَّذِي بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ  
فَإِنَّمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَعَلَى  
رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ لَوْلُوءٍ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ  
لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهُمْ وَجُوهًا وَلَا أَتَوَّابًا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ  
كَالْأَقْبَارِ وَهُوَ يَنْهَضُ فَيَسْأَلُ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَقَدْ سَرَّنِي  
حَالُكَ فَقَالَ يَا هَذَا ابْنِي خَدَّيْنِ تَارِجِلًا مِنْ أَهْلِ الْبَهْشَا  
مِنْ الْعَارِ كَيْفَ لَا تَحْجُو لِي فِي الْآخِرَةِ مِنَ النَّارِ وَقَدْ اسْتَوْهَبْتُهُ

من العز



مِنَ الْعَزِيزِ الْفَقَّارِ فَغَفَرَ لِي بِرَكْعَتِهِمُ الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارَ  
 وَأَسْكَنَنِي جَنَاتٍ خَيْرِي مِنْ جَنَّتِهَا الْأَنْهَارُ **قَالَ** ذُنُوبُ الْمَصْرِيِّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كُنْتُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَتِي إِلَى الْبَهْمَسَا وَأَزُورُ الْجَنَّةَ  
 لَمَّا رَأَيْتُ كَذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ فَحَصَلَنِي سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ عَارِضٌ  
 فَاشْتَغَلْتُ عَزْزَ بَارِئَهَا فَبَيْنَمَا أَنَا بِأَيُّ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي إِذْ رَأَيْتُ  
 رَجُلًا لَمْ أَرَأِ أَحَدًا مِنْهُمْ وَجُوهًا وَلَا أُنْقَا ثَوَابًا عَلَى خِيُولٍ  
 شُعْبٌ بَأَيْدِيهِمْ رِايَاتٌ خَضِرَةٌ وَجُوهُهُمْ تَلَا الْأَنْوَارَ  
 فُسِّلُوا عَلَيَّ قَالُوا أَوْحَشْنَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا ذُنُوبَ فَإِذَا لَمْ  
 تَرَوْا نَارَ رَبِّكَ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا اخْنُ السَّهْدُ الْأَخْيَارُ  
 أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا بِأَرْضِ الرُّومِ نَحْمَدُ  
 لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْدَائِنَا فِي الدِّينِ فَمَرَرْنَا بِكَ وَنَظَرْنَا سَبَبَ  
 انْقِطَاعِكَ عَنَّا فَقُلْتُ فِي أَرْضِ أَنْتُمْ **قَالَ** خُنُ سَكَا الْبَهْمَسَا  
 وَلَكَّ عَلَيْنَا حَقُوقُ الرِّبَايَةِ لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْإِشَارَةِ فَقُلْتُ لَهُمْ  
 يَا سَادَاتِي لَا أَعُودُ وَجِلُّ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا مَدُودٌ وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ  
 أَنْكُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ نَارٍ وَمَا كُنْتُ أَظُنُّ فِي نَفْسِي أَنْ ذَا الْمِقْدَارِ **قَالُوا**

يَا ذُنُوبَ

يَا ذُنُوبَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّهْدَ الْأَخْيَارَ عِنْدَ رَحْمَتِ رِقُونَ تَمَّ نَزْرُ  
 وَمَضَى عَلَى الْأَنْبَارِ فَاسْتَنْقَضَتْ وَفِي قَلْبِي لَهَبُ النَّارِ فَهَيَّا لِمَنْ زَارَ  
 هَذِهِ السَّادَاتِ الْأَخْيَارَ وَلَقَدْ آتَيْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ بِنَدْوَةٍ عَجِيبَةٍ  
 وَحِكَايَةٍ غَرِيبَةٍ وَهُوَ كِتَابٌ كَامِلٌ الْمَعَانِي وَالْبَيَانُ عِلْمُ الْقُدْرِ  
 وَالشَّارُ لَا يَسْمَعُهُ إِلَّا الْأَوْبَصَايِرُ وَالْأَلْبَابُ وَلَا يَفْهَمُهُ إِلَّا أَهْلُ  
 الْحِطَابِ وَلَا يَقَالُ بَيْنَ أَهْلِ الذُّوقِ وَالْمَعْرِفَةِ مَقُولٌ كَالرَّهْرِ فِي الرِّبَا  
 لَمْزِ أَقْطَعُهُ أَقْطَعُهُ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ قَارِئَهُ وَالسَّامِعِينَ خَالِصًا لُجْجَهُ  
 الْكَرِيمَ وَأَزْجَحْشَنَا وَأَيَّاكُمْ وَأَحْبَابَنَا وَمُرْحَضَنَا وَسَمْعَانِي  
 رَمَّةَ خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ **فِي هَذِهِ** بَعْضُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي لِحَالِدِ  
 ابْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَهِيَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ  
 وَيَا بَهْمَسَا الْغَدَا أُنَبِّدُ خَيْرَ سَنَاءٍ ثَلَاثَ سِنِينَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ يَفْعُ  
 وَكَأَمَلِيَّةِ أَلْفِ عِدَّةٍ جِيُوسُنَا وَكُلُّ هَامٍ عَزْمَانِي رَجَحْ وَجِنَا لَهُمْ  
 نَجْدَةٌ ثَلَاثِينَ فَرَسًا ثَلَاثِينَ الْفَأَى الْبَرَارِ تَرْجَحْ فَمَا كُنْتُ إِلَّا صَارَ

جَلَسْنَا



جَيْشَنَا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ عِدَادٍ نُسَخِّحُ، وَلَكِنْ أَرَفِي أَرْضَ كَيْلٍ قَتَلْنَا،  
وَلَا أَهْلَهَا مَا مَرَّ الصَّوْرُ بِرُحَى، وَلَا مَرَّ نِي يَوْمًا كَيْلَ حُرُوبِهَا،  
لَا زَيْلًا الْبَطْلُوسُ لَيْتَ مَرَّ خُجْجُ، وَكَانَ لَهُ جَيْشٌ وَعِدَّةُ جَيْشِهِ،  
ثَمَانِينَ أَلْفًا بِالْحَدِيدِ تَوْشِيحُ، وَكَانَ قَدْ رَآهُمْ ثَمَانِينَ مَرَّةً،  
فَجَادَ عَنْهُ الْبَطْلُوسُ عَنْهُمْ فَتَضَعُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ خُجْجُ بَابِهَا،  
وَيَرْتَدُّ لِلْكَفْرِ الدِّمِمْ وَخُجْجُ، وَقَدْ هَبَّ الْهَيْدِي يَوْمَ قُبُوحِهَا،  
وَكُنْتُ أَيَادِيَنَا بِمَا خُنْ بَدَخُ، ثَلَاثِينَ أَلْفًا قَتَلْنَا بِسُوفِنَا، وَأَجَادَ  
مِنْ حَرْبِهَا النَّارُ تَقْدَحُ، إِلَى مَلَا زَا أَلْبَرُ وَالْجَرُ مِنْهُمْ، وَقَدْ شَقَّ  
أَسَدُ الْفَلَاوِ تَرَحُ، وَوَلَّتْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ سُورِدًا، وَعِشْرِينَ  
أَلْفًا مِنْهُمْ وَقَدْ جَرَّ حَوَا، فَتَحَمَزَ مِنْ أَفْضَاوٍ مِنْهُمْ مِنْ صَفَا، وَمِنْهُمْ  
قَوْمًا لِلْمَوْلِينَ رُوحُ، وَبَطْلُوسُهُمْ ذَاكَ النَّهَارُ قَتَلَتْ، فَقَدْ كَانَ  
مُقَدَّامُ الْجِيوشِ مُصْرِحُ، فَبَادَرْتُهُ فِي الْحَالِ حَتَّى تَرَكْتُهُ، طَرَحًا عَلَيْهِ  
الْعَانِيَاتِ تَبُوحُ، وَعَاجَلْتُهُ فِي الْحَالِ مِنْ بَطْنِي، فَأَضْحَا بِهَا مَلَقِي  
جَبْرِعًا مَلُوحُ، وَعَادَ بِرُحَى ابْنِ الْوَلِيدِ جُنْدًا، أَمِيرًا بِهِ كُلُّ الْخَوَادِثِ  
تَضَلُّحُ، وَلَمَّا قَتَلَ بَطْلُوسُهُمْ صَارَ جَمْعُهُمْ، كَأَشْيَاءِ أَغْنَامٍ وَغَابَ

الْمَسِيحُ

الْمَسِيحُ، وَقَدْ كَانَ فِي حَرْبِ الْهَيْبِ عَدَنُفَرُ تَرَدُّ سَرَابًا جَيْلَانًا مِنْهُ،  
مَلَحَ، فَلِلَّهِ مَا أَعْدَاهُ قَدْ كَانَ فَارِسًا يَفُوقُ ثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ وَجْجُ،  
وَقَدْ فَرِحَتْ لِكَادِنَا وَمَيَّرَتْ لِعَمْرِكَ، وَالْأَكْبَادُ بِالضَّرِيقِ قَرَحُ، أَمَّا  
أَقْبَابُ أَرْضِ الْبَهْسَا بَعْدَ فَحْمِهَا، ثَلَاثِينَ يَوْمًا لِلْمَسَاجِدِ نَصْلُحُ، وَسَرَتْ  
إِلَى أَرْضِ الصَّعِيدِ مَجْلًا بِالْقَيْنِ مِنْ خَيْلِ الصَّحَابَةِ نَصْلُحُ، مِنْ الْبَهْسَا  
الْأَسْوَانِ جَمْعًا فَحْمُهُ لِعِشْرِينَ سَهْوَرٍ بَعْدَ هَالِيسَتَا، وَعَدْنَا الثَّلَاثِينَ  
الَّذِي بَادَرَ حَرْبَهُ، وَكَتَابُهَا فِي أَلْفِ رَحُ، وَرَخَا فُحْمَا السِّنْدِ  
وَالْهَيْدِ كُلُّهُ، وَأَسْيَافُنَا فِي الْقَدِيدِ نُسَخِّحُ، وَبِئْسَ كُلُّ أَرْضٍ عَسْكَرُ قَدَرُ  
فِيهِمْ يَنْدَرُكَ اللَّهُ لِلْحَقِّ يَوْضُحُ، وَهَذَا كَلَامُ بَنِي الْوَلِيدِ الَّذِي جَرَى  
فَحْرُ سَامِعًا فِي الَّذِي لَكَ يُسْخَرُ، فَمَا مَثَلُهُ فِي مَعْرِجِ الْحَرْبِ سَيِّدُ، وَلَا  
مِثْلُهُ فِي جَوْهَرِ النَّصْرِ أَفْصَحُ، وَمَنْ لَقِيَ دَا صُلُوًّا عَلَى أَسْرَفِ بَنِي أَنَا  
بِالْكَتَابِ وَأَوْضَحُ عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُ، وَمَا غَرَّدَ الْقَمْرُ  
إِذَا الصُّبْحُ أَصْبَحُ، وَأَصْحَابُهُ وَالْأَهْلُ وَالْعِتْرَةُ الَّتِي أَقَامُوا لِلدِّينِ لِلَّهِ  
وَالْكَفْرِ ضَخْخُ، وَأَنْشُدُ بَعْدَهُ الرَّبِيرُ ابْنَ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ  
يَقُولُ شَعْرًا عَالِيًّا رَبِّعًا بِالْحَامِلِ طَرَجًا كِيَا، وَأَصْبَحَ مِنْ مَقَرِّ الْمَرْمِ

حَالِيَا



خَالِيَا، رَحَلْنَا فَأَوْحَشْنَا الْحِجَارَ وَأَهْلَهُ، وَأَبْنَانَا مِنْ بَعْدِهِ وَالْأَهْلَ  
وَلَا بَلْعَ الْبَطْلُوسِ مِنْ أَمْرَادِهِ، وَلَا خَرْقَ لَنَا يَا سَمَاءَ الْأَعَادِ يَا بَوِي  
وَابِي مَرْجٍ دَهْشُورٍ حِينَا حَرَمِيْنَا، وَصَلْنَا عَلَيْهِ بِالرَّمَاكِ الْعَوَالِيَا،  
حَلَفْتُ لِقَوْمِي وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا، بِحِينِنَا مِنْ أَرْسَالِ الْجَبَالِ الرَّوَاسِيَا،  
يَا بِي أَرَدَ الْخَيْدَ وَفِي خَلِيَّتِهِ، وَفَرَسَانَهَا مِنْ كُلِّ بَاكِ وَشَاكِهَا، فَبَادَرَ  
بِالْطَّنِّ حَتَّى تَرَكْتُمْ بُرْكَ السَّهْلِ مِنْ صِدْقِ الْمَنِيَّةِ وَادِيَا، وَرَحْنَا  
لَأَهْنَسَ وَكَانَتْ عَظِيمَةً، وَكَانَ يَهَامُ مِنْ كُلِّ كَلْبٍ مُضَاهِيَا، فَتَحَلَّاهَا  
مِنْ بَعْدِ إِخْرَاقِ صُورِهَا، وَهَدِمَ حُصُونُ مَعَ قُصُورِ عَوَالِيَا. وَ  
بِالْبَقَلْنَا الْعَرَا أَبَدَتْ جُوشَانَا وَكَانَ كَلْبًا مِنْ الرُّومِ طَانِيَا،  
يُسَمَّى بَطْلُوسَ اللَّعِينِ جَهْلِيَّةً، وَكَانَ لَهُ قُدْرَةٌ إِلَى الرُّومِ سَامِيَا، وَكَانَ  
لَهُ جَيْشٌ أَوْعَدَهُ جَيْشُهُ، ثَمَانِينَ أَلْفًا وَتَرِيدُ ثَمَانِيَا، وَحِينَا لَمْ يَخْذُلْهُ  
ثَلَاثِينَ مَسِيدًا عَلَى كُلِّ مَشْكُورٍ مِنَ الْخَيْدِ وَافِيَا، ثَلَاثَ مَرَاتٍ خَضَ  
نَفَعَ بِأَهْلَا وَتَرَدَّ لِلْكَفَرِ الدِّمِ كَمَا هُنَا، وَقَدْ عَدَرُوا أَفْيَا مَرَاتِيَا  
عَدِيدَةً، وَيَنْصُرُونَا بِالرَّحْمِ وَالنَّصْرَ أَتِيَا، وَفِي حُجٍّ لَيْلٍ قَدْ خَالِيَا،  
وَصَحَابِهِمْ بِالرُّومِ طَانِيَا، أَتَذْكُرُ لِيُوتَ الْحَرْبِ فِي حَوْمَةِ الْوَلَا

فَمَا كَانَ فِيهِمْ

فَمَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَجِيبُ الْمُنَادِيَا وَقَدْ لَعِبَ الْمُنْدِي بَيْنَ قُصُورِهَا،  
وَقَدْ قُطِعَتْ أَعْيَانُهُمْ وَالزَّرَافِيَا، وَقَدْ قَتَلَ الْبَطْلُوسُ يَوْمَ فُتُوحِهَا،  
فَلَيْتَهُ مَا أَعْدَاهُ كَلْبًا وَطَانِيَا، فَبَادَرَ ابْنُ الْوَلِيدِ بِطَعْنِهِ، فَأَضْحَاهَا  
جَسَدًا مِنَ الرَّمْحِ خَالِيَا، فَهَذَا هُوَ الْمَجْدُ الَّذِي يَرْفَعُ الْقَنَا، إِذَا أَقَامَ  
سُوقَ النِّدَا أَوْ الْمَعَالِيَا، وَمِنْ بَعْدِهِ أَصْلُوا عَلَى أَشْرَفِ الْوَرِكِ  
لَهُ مُعْجَزَاتٌ قَدَأَتْ مَسْأَلِيَا، عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقُ، وَمَا نَاحَ  
فَرِيٌّ عَلَى الدَّوْحِ بِأَكْيَا، **الْحَمْدُ لِلَّهِ** وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى  
وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَزَيَّنْهُمْ بِالْبَرِّ وَالْوَقَارِ وَشَرَّفَهُمْ بِسَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَجَعَلَهُمْ أَهْلَ الْإِقْدَامِ بِهَدْيِهِ وَالْإِقْتِفَاءِ بِفَعْلِهِ  
صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ فِي الْأَعْلَانِ وَالْإِخْفَاءِ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَا  
وَالْمُرْسَلِينَ أَهْلَ الصَّفَا، وَعَلَى أَلِ كُلِّ وَاصِحِيهِ وَالْخُلَفَاءِ وَعَلَى الْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ وَالْخُلَفَاءِ وَعَلَى جَمِيعِ السَّابِقِينَ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ الْخَفَاءِ أَيْدِيَا  
دَائِمًا مَا ظَهَرَ حُجْمٌ وَاخْتَفَى وَمَا بَقِيَ أَثَرٌ وَعَفَا **وَسَلَامٌ** وَبِاللَّهِ الْحَمْدُ مَا  
قَدِمَتْ بِلَادُ الْيَمَنِ وَقَصِدَتْ لَعْنَةُ كُفْرٍ أَيْبِينَ، حَالَتْ بِسَاحَةِ  
مِنْ أَخْرَمِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِالْخَلْقِ الْحَسَنِ، وَجَعَلَهُ مِنْ دُورِ الْهَمِّ وَ

السَّنَى



السُّنَنُ وَمُتَّبِعِي الْأَمَارِ وَالسُّنَنِ، وَاتَّقِ اللَّهَ عَلَيْهِ بِالْحَسَبِ وَالنَّسَبِ  
 الْعَرِيفِ، وَجَعَلَهُ الْهَطَّ الْوَافِرُ مِنَ التَّوْفِيقِ، الْقَاضِي الْأَجَلُ الْقَدُّ  
 الرَّئِيسُ، الْمُؤَقِّقُ الْمَكِينُ النَّفِيسُ، جَلَّالُ الْعُدُولِ وَالرُّؤْسَاءِ وَفَخْرُ  
 الْكُدُورِ وَالْفُضْلَانِ مِنَ الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ، وَعِزُّ الْأَخْلَاءِ وَالْأَمَانَةِ  
 تَاجُ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ، الْعَالِمِ الْقَائِدِ  
 مُقَيِّمِ الْإِسْلَامِ، جَلَّالُ الْعُدُولِ وَالْفُقَهَاءِ، وَفَخْرُ الْعُلَا وَنَحْلُ الصَّلَاةِ  
 أَبِي قَاسِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَمِيدِ  
 ابْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ الْخَطِيبِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ابْنُ عَلَوَا  
 بَرْخَرُوفِ ابْنِ جَحْمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ جَوْفَرِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ  
 بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ الْخَزَوِيِّ  
 صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ عَنهُ قُلُقُافُ بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ  
 وَالْكَرَمِ وَالْفَتْوَى وَالِدَعَةِ، وَعَامِلِيْنِي بِمَا أَمَكْنَهُ مِنْ أَفْصَالِهِ،  
 وَأَكْرَمِيْنِي بِنَفْسِهِ وَحَفَدَتِهِ وَمَالِهِ، تَوَلَّى اللَّهُ شُكْرَ إِحْسَانِهِ ثِيْمَا  
 لَسَدَاهُ إِلَيَّ وَجَزَاهُ بِالْمُضَاعَفَةِ خَيْرًا فِيمَا صَنَعَ لَدَيْكَ، فَتَقَبَّلْ  
 عَلَيَّ بِذَلِكَ شُكْرَهُ، وَبِتَ مَعْرِفَتِهِ وَذِكْرَهُ، وَمُكَافَأَتِهِ عَلَى فِعْلِهِ

ونشره

وَنَشَرَهُ، **فَرَأَيْتُ** ابْنِي عَاجِزٌ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَالِمِ أَرْوَى عَنْ سَيِّدِ  
 الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُ **قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَعَلَ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا  
 فَكَافَيْتُوهُ فَإِنَّهُ تَقَدَّرَ وَاعْلَى مُكَافَأَتِهِ فَادْعُوهُ وَلِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ **وَبِرَوِي** عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ **قَالَ** مَنْ أَعْطَى عَطَاً فَوَجَدَ فَيْحَازَ فَلْيَجْزِ بِهِ فَإِنَّهُ تَجِدُ  
 فَلَيْتَنِي بِهِ مِنْ ابْنِي فَقَدْ شَكَرْتُهُ وَمِنْ كَتَمْتُهُ فَقَدْ كَفَرْتُ **وَسَمِعْتُ** ابْنَ  
 أَبِي أَهْدِيكَ لَهُ هَدِيَّةً مِنْ نَفْسِ الدَّرِيرِ وَعِزُّ الْجَوْهَرِ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ  
 الْبَشَرِ فَقَدْ **رَوَى** عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ **قَالَ** نِعْمَ الْهَدِيَّةُ  
 مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ فَيَلْوِي عَلَيْهَا حَتَّى يُوَدِّعَهَا  
 لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى أَسْرَةً وَأَبْدِيَةً فَكُنْتُ عَلَى ذَلِكَ  
 وَقَتًا وَمَدَّةً بِإِلَهِ أَنْ وَقَعَ ذِكْرُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَهُ، فَارْتَبَعَ  
 لِنَدِّكَ وَسَرَّيْهِ إِذْ كَانَتْ جَدَّةُ **فَسَأَلَنِي** أَنْ أَذْكُرَ لَهُ مِنْ مَضَائِقِ هَذَا  
 السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ وَأَنْ أَضَعَهُ لَهُ فِي دَسْتُورٍ **فَأَسْتَحْبَبْتُ** اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
 وَتَعَالَى وَذَكَرْتُ فِي هَذَا الْجُزْءِ بِنْدَةً مِنْ مَضَائِقِ جَدَّةِ السَّيِّدِ  
 سَيِّفِ اللَّهِ الْمُسْلِمِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا إِكْثَارٍ

على وجه



عَلَى وَجْهِ الْإِجْزَارِ وَالْإِخْتِصَارِ، أَدْمَانَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَفَضْلًا  
إِنِ الْكُتُبُ وَالْدُّوَابُّ مِنْ مَسْطَرَةٍ مَذْكُورَةٍ، **وَهَإِنَّا أَذْكَرُ مَا طَفِرْتُ**  
**بِهِ جَهْدِي**، إِذْ رَوَيْتِي كُلَّمَا لَبِثْتُ حَاضِرَةً عِنْدَكَ، وَإِلَى اللَّهِ رَأْسُ  
أَنْ يَنْجُو مَطْلُوبُنَا وَيُنْجِرَ لَنَا مَرْغُوبُنَا، وَيَنْفَعَنَا بِمَا عَلَّمَنَا، وَيُوزِعَنَا الشُّكْرَ  
عَلَى مَا أَلْهَمَنَا، بِمَنْهَ وَطَوْلِهِ، وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ **فَصَلِّ هُوَ أَبُو سَيْمَانَ**  
وَقِدْرُ أَبُو الْوَلِيدِ خَالِدُ ابْنِ الْوَلِيدِ ابْنُ الْمُغِيرَةِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ  
وَقِدْرُ عُمَرَ ابْنُ خُزَيْمٍ بِنْ يَكْفَةَ بِنْ مَرَّةَ بِنْ كَعْبٍ بِنْ لُؤَيٍّ بِنْ  
غَالِبٍ بِنْ فَهْرٍ بِنْ مَذْرُكَةَ بِنْ الْيَاسِ بِنْ مُضَرٍّ بِنْ تَرَابِ بِنْ مَعْدٍ بِنْ  
عَدْنَانَ **إِلَى هَذَا صَحَّ النَّسَبُ** وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ  
الْإِخْلَافُ فَجَمَعَ نَسَبُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي مَرَّةَ بِنْ كَعْبٍ **وَأُمُّ خَالِدٍ** هِيَ عَصْمَا وَهِيَ لِبَابَةِ الصَّغَرِيِّ  
بِنْتُ الْحَارِثِ بِنْ حَرْبٍ الْهَلَالِيَّةُ أُخْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُخْتُ لِبَابَةِ الْكُبَرِيِّ زَوْجِ الْعَبَّاسِ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أُمُّ الْفَضْلِ وَعَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَكَانَ خَالِدٌ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَآلِيهِ وَإِلَيْهِ كَانَتِ الْقَبَّةُ وَالْأَعْنَاقُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

فَمَا الْقَبَّةُ

فَمَا الْقَبَّةُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُضَرِّبُونَهَا ثُمَّ يَجْعَلُونَ إِلَيْهَا مَا يَجْعَلُونَ  
بِهَا الْجَيْشَ وَأَمَّا الْأَعْنَةُ فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ عَلَى خِيَلٍ قُرَيْشٍ فِي الْحَرْبِ  
ذَكَرَ ذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ حَارِثَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا أَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
صَارَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَمْرًا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الْقِلَافَةِ  
وَالسَّلَامِ وَلَمْ يَرُكْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَلِّدُهُ أَغْنَاهُ الْخَلِيلُ  
فَيَكُونُ فِي مَقَدِّ مَتَمَّاتٍ مَحَارِبِ الْعَرَبِ وَلَقَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِسَرَّابٍ عَدَّةٍ وَشَهِدَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ  
الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ وَجَنِينَ وَتَبُوكَ وَحَجَّةَ الْوُدَاعِ **وَمَا خَلَقَ رَسُولُ**  
**اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** رَأْسَهُ أَعْطَاهُ نَاصِيَةً فَحَامِلًا فِي مَقَدِّهِ  
فَلَنَسُوتهُ فَكَانَ لَا يَلْقَى جَيْشًا وَلَا عَسْكَرًا وَلَا أَحَدًا إِلَّا هَزَمَهُ وَقِيلَ  
عَلَيْدُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الرِّدَّةِ مِنْهُمْ مَسِينَةً وَمَلِكُ ابْنِ بُوْرَةَ وَغَيْرَهُمَا  
ثُمَّ أَرْسَلَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السَّامِ فَأَفْتَحَ دِمَشْقَ  
**وَمَلَّحَ خُرَجَ** أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ كَانَ  
مَغْنَةً خَالِدٍ جَمَلُ لَوَاهُ فَلَمَّا تَلَاخَوْا النَّاسُ بَيَّنَّ بَكْرًا سَتَعْلَمُ خَالِدًا  
وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْيَمَامَةَ وَغَيْرَهَا وَكَانَ خَالِدٌ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا أَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ أَقْرَبُ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ أَرَادَ اللَّهُ  
 أَنْ يَهْدِي لِي فِيهِ شَهَادَةً أَوْ مِنْ يَوْمٍ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِي لِي فِيهِ  
 كَرَامَةً **وَلَمَّا** غَزَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَزَلْ  
 مُرَابِطًا يَحْضُرُ حَتَّى مَرَضَ الْمَرَضَ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو اللَّهِ  
 أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَائِدًا **أَقْبَلَ** لَهُ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 إِذْ خَبَلَ وَسَلَّحَ عَلَى مَا جَعَلَتْهُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَارَ بِالْمَدِينَةِ  
 صَدَقَةً وَقَدْ أَشْهَدَتْ عَلَيْهِمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَعِيمُ  
 الْعَوَزِ هُوَ لِلْإِسْلَامِ وَقَدْ جَعَلَتْ وَصِيَّتِي إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ  
 يَزَلْ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ فَيَقْرَأُ هَذَا عَلَى مِيلٍ مِنْ حِجْرِي فِي سَنَةِ  
 أَحَدٍ وَعِشْرِينَ وَقَدْ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ **وَقَالَ**  
 أَنَّهُ لَمَّا غُسِّلَ لَمْ يَوْجَدْ فِي جَسَدِهِ مَوْضِعٌ صَحِيحٌ مَا بَيْنَ خُرْبَيْهِ بَشِيفٍ  
 أَوْ رُفْجٍ أَوْ رُمَةِ لِسْتُمْ **وَلَمَّا** بَلَغَتْ وَفَاتَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ مَرَّ عَلَيْهِ بِوَصِيَّةٍ قِيلَ لَهَا وَأَلْفَ عُمُودَةٍ وَتَحْمِ  
 عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ الْوَلِيدُ إِخْوَانُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا **قَالَ** سَلِّمْ عَلَيْهِ وَكُنْتُ إِلَى خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فَأَرَا

مرصعة

مِنْ مَكَّةَ لِيَلَا يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَكَانَ يُسْأَلُ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ** وَأَنَا نَالَا كَرَمَانَهُ وَمَا شَلَهُ سَقَطَ عَلَى  
 الْإِسْلَامِ فِي عَقْلِهِ فَكُنْتُ بِهِ أَخُوهُ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ  
 فِي قَلْبِ خَالِدٍ وَكَانَ سَبَبُ هَجْرَتِهِ كَذَلِكَ **أَجْرَنَاهُ** الْأَمَامَانِ الْحَا. فَطَارَ  
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمُنْدَرِي الشَّافِعِي وَأَبُو الْحُسَيْنِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْمَالِكِيُّ مُسَافِقَةً **قَالَ** أَنبَأَنَا  
 الْأَمَامُ الْخَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْجَوْرِيِّ أَنبَأَنَا  
 أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ  
**أَنبَأَنَا** ابْنُ جَنْوَلَةَ أَنبَأَنَا أَخِي ابْنُ مَعْرُوفٍ نَبَا الْحُسَيْنِ ابْنِ الْفَقْدِ  
 نَبَا مُحَمَّدٍ ابْنِ سَعْدٍ **أَنبَأَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَغِيرَةِ  
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَارِثِ **قَالَ** سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَ قَالَ قَالَ  
 خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ نِيَّ مَا أَرَادَ مِنْ الْخَيْرِ  
 قَدَفَ فِي قَلْبِي حُبَّ الْإِسْلَامِ وَحَضَرَ فِي رُشْدِي وَقُلْتُ قَدْ شَهِدْتُ  
 هَذِهِ الْمَوَاطِنَ كُلَّهَا عَلَى مُحَمَّدٍ فَلَيْسَ مَوَاطِنُ أَشْهَدُهُ إِلَّا أَنْصَرَفْتُ  
 وَأَنَا أَرَى نَفْسِي فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَيْءٍ وَإِنِّي لَأَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتُ

قولين



قُرَيْشٌ بِالرَّمْحِ يَوْمَ الْحَدِيثِ فَقُلْتُ أَيْنَ الْمَذْهَبُ وَقُلْتُ أَخْرَجَ  
 مِنْ دِينِي إِلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَأَقِيمَ مَعَ عَجْمٍ تَابِعًا لَهَا وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْقَضِيَّةِ فَتَنَبَّهْتُ فَقُلْتُ إِلَى الْخِي  
 لَةِ أَرَأَيْتَ مَزْدَهَابُ رَأْيِكَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَقْلُكَ عَقْلُكَ وَمِثْلُ الْإِسْلَامِ  
 جَهْلُهُ أَحَدٌ أَوْ قَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْكَ  
**فَقَالَ** أَيْنَ خَالِدٌ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ اللَّهِ بِهِ **فَقَالَ** مَا مِثْلُ خَالِدٍ جَهْلُ الْإِسْلَامِ  
 فَاسْتَذَرَكَ يَا أَخِي فَأَتَكَ فَلَمَّا جَانِيَ كِتَابَهُ بَسَطْتُ لِلْخُرُوجِ وَزَارِئِي  
 رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَسَيَّرْتَنِي مُقَالَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَى  
 فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي بِلَادِ صَيْقَةٍ جَدِيهِ فَخَرَجْتُ إِلَى بَيْتِهِ أَخْضَرُ وَاسِعٌ  
 فَقُلْتُ إِنْ هَذِهِ لَرُؤْيَا فَدَكَّرْتُهَا بَعْدَ لَيْلٍ نَكَرَ غِيَاؤُهَا **فَقَالَ** اللَّهُ عَلَيْهِ  
**فَقَالَ** هُوَ مَخْرُجُكَ الَّذِي هَدَاكَ إِلَيْهِ فِيهِ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْقُ  
 الْمَشْرُكُ فَاجْتَمَعَتْ الْخُرُوجُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَطَلَبْتُ مِنْ أَصَاغِبٍ فَلَقِيتُ عُمَارَ بْنَ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ  
 لَهُ الَّذِي أُرِيدُ فَاسْتَسْرَعَ الْإِجَابَةُ وَخَرَجْنَا جَمِيعًا فَأَذْجَارَ شَجَرًا فَلَمَّا كُنَّا  
 بِالْهَدْلَةِ إِذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فَقَالَ** مَرْجَا بِالْقَوْمِ

قلنا وبك

قلنا وبك **قَالَ** أَيْنَ مَسِيرُكُمْ فَأَخْبَرْنَاهُ وَأَخْبَرْنَا أَيْضًا أَنَّهُ يَرِيدُ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْطَحَّ بِنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ تَصَارٍ فَلَمَّا طَلَعَتْ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ وَفَرَّدَ عَلَيَّ  
 السَّلَامَ بِوَجْهِهِ طَلَقَ فَاسْمَتُ **فَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَدْ كُنْتُ أَرَى لَكَ عَقْلًا مَرَجُوتَ أَنْ لَا يَسْلَمَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ وَيَا بَعْتَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْتُ اسْتَغْفِرُ لِي كَلِمًا وَضَعْتُ  
 فِيهِ مِنْ صِدْقٍ عَزَّ سَبِيلُ اللَّهِ **فَقَالَ** إِنْ الْإِسْلَامَ حَبَّ مَا قَبْلَهُ ثُمَّ  
 اسْتَغْفِرُ لِي وَتَقَدَّمَ عُمَرُ وَوَعُمَارُ ابْنُ طَلْحَةَ فَاسْلَمَا فَوَاللَّهِ مَا كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمٍ أَسْمَتُ بَيْنَهُ لِي أَحَدًا  
 مِنْ أَصْحَابِهِ فِيمَا بَجَرْتُهُ **وَالْإِسْنَادُ** إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ  
 ابْنِ عُمَرَ خَدَّ ثَوْبِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُصْعَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ تَحِيٍّ ابْنِ زَيْدٍ  
 ابْنِ ثَابِتٍ **قَالَ** لَمَّا كَانَ يَوْمُ مَوْتِهِ وَقِيلَ الْأَمْرُ أَحَدًا لِلثَّوَاتِنَا  
 ابْنُ أَقْرَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَ يَصِيحُ يَا أَبَا الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ النَّاسُ  
 يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ فَنَظَرُ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فَقَالَ**

خذ اللواء



خذ اللؤلؤ يا أبا سليمان **قال** لا أخذه أنت أحق به لك شروته  
 به **قال** ثابت خذه أيها الرجل فوالله ما أخذه إلا لك **وقال**  
 ثابت للناس أضطحكم على خالد قالوا نعم فحمل اللؤلؤ وحمل بأضحا  
 ففرض جميعاً من المشركين هكذا أخرج هذين الحديثين الإمام  
 أبو عبد الله محمد بن سعيد في كتاب الطبقات **أخبرني الشيخ** <sup>جله</sup>  
 المعمر أبو العزير عبد العزيز بن عبد الله بن علي البغدادي بقراءته  
 التي عليه وقراءته عليه وكن تسمع بمصر **أنا** أبو المعالي أحمد بن  
 محيى ابن هبة الله ابن اليسع البغدادي قراءة عليه وكن تسمع  
 بها **وقرأت** على الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد ابن أبي الفضل بن  
 عبد الله الصوفي بظاهر مصر أخبرك أبو عبد الله الحسين بن  
 المبارك البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع بدمشق فأقربته  
**وقال** نعم قال أنا نأ الشيخ مسند الوقت أبو الوقت عبد الأول  
 ابن عيسى بن سعيد الهروي قراءة عليه **أنا** أحمد بن  
 الحسين بن عبد الرحمن ابن محمد المظفر الداوي **أنا** أبو محمد عبد  
 الله ابن أحمد ابن حويه الشرحسي **أنا** أبو عبد الله محمد ابن يوسف

الفرزي **أنا** الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي نأ أبو  
 معمر نأ عبد الوارث نأ أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه **قال** **قال** النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الراية  
 زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة  
 فأصيب وإن عني رسول الله صلى الله عليه وسلم لئذ رفان ثم أخذ  
 خالد ابن الوليد من غير أمره ففزع له **وبإسنادنا** هذا إلى الحافظ  
 أبي عبد الله الجعفي نأ أحمد ابن واقد نأ أحمد بن زيد عن أيوب عن  
 حميد ابن هلال عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعي زيد أو جعفر أو ابن رواحة رضي الله عنه الناس قبل أن ياتهم  
 خبرهم **فقال** أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب  
 وعينه تدرفان حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم  
 هكذا أخرج البخاري في صحيحه هذا الحديث من طريقه وروي  
 أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لقت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمازيغ **فقال** عليكم زيد  
 سارته فإن أصيب زيد فجعفر فإن أصيب جعفر فزيد فزيد فزيد



رَوَاحَةً فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَأَمَرَ فَنُودِيَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَابَ خَيْرٌ أُخْبِرْكُمْ عَنْ  
جَيْشِكُمْ هَذَا الْفَارِزِيُّ هُمْ أَنْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ وَقَتِلَ زَيْدٌ شَهِيدًا  
فَاسْتَعْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ وَأَجْعَلَ فُسْدًا عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قَتَلَ شَهِيدًا  
وَاسْتَعْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ وَأَعْبَدَ اللَّهُ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُثْبِتَ قَدَمِيهِ حَتَّى  
قَتَلَ شَهِيدًا فَاسْتَعْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ وَأَخْلَدَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ  
مِنْ الْأَمْرِ هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ  
إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ وَأَنْتَ تَنْصُرُهُ فَمَنْ دُيُومُنْدٍ سَمِيَ خَالِدُ سَيْفٍ  
اللَّهُ أَخْبَرَنَا الْأَسْيَاخُ الْأَخْلَاءُ الصُّلَحَاءُ الْبَقَّةُ الْأَصِيلُ الْأَعَزُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ ابْنُ طَرْخَانَ الْقُرَشِيُّ الْأَمْوِيُّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ  
مِنْ تَغْرِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَالْقُدُوءِ الْعَارِفُ الْمُحَقِّقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ  
ابْنُ عَلِيٍّ ابْنِ طَارِفٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَزْدِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْجَامِعِ  
الْعَتِيقِ مِنْ مَضَرَ وَالتَّيْفَةُ الْأَمِينُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْمُحَاسِنِ يُوْسُفُ بْنُ  
إِسْحَاقَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الطَّبْرَسَنَانِيُّ الْمَلِكِيُّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ بِالْمَسْجِدِ

الحرام

الْحَرَامِ تَجَاهُ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ عِنْدَ بَابِ الْعَمْرَةِ قَالُوا يَا أَلَيْسَ الْمُسْنَدُ  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَبَارَكٍ الْأَنْصَارِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَخَرَجَ تَسْمَعُ  
أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَهْرُوكِيُّ ابْنُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍ  
مُحَمَّدُ ابْنُ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَوْنِيُّ قَالَا  
أَبَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُبَارِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَاثِيُّ ابْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ  
الْمُرُورِيُّ ابْنُ أَبِي أَبِي عَيْسَى مُحَمَّدُ ابْنُ عَيْسَى السُّلَمِيُّ الْحَافِظُ بِأَقْنَبِيَّةِ نَبَا  
الَّتِي عَنْ هَارِثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ تَرْتَامَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَمْ يَجْعَلِ النَّاسُ مَرَدًّا  
فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا أَيُّهَا هُرَيْرَةُ وَقَوْلُكَ فَلَا بِنَ  
فَلَا بِنَ فَيَقُولُ بَعْدَ اللَّهِ هَذَا أَوْ يَقُولُ مِنْ هَذَا أَفَأَقُولُ فَلَا فَيَقُولُ  
يَلِيسَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مِنْ هَذَا  
قُلْتُ هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ بَعْدَ اللَّهِ هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ  
سَيُوفِ اللَّهِ أَخْرَجَهُ الزُّمَيْدِيُّ فِي جَامِعِهِ كَذَلِكَ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
غَرِيبٌ وَلَا يَعْرِفُ لَزِيدُ بْنُ أَسْلَمَ سَمَاعًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ  
فَرَكَّ عَلَى الشَّيْخِ الْأَوْحِدِ الصَّاحِبِ سَفِيرِ الْخَلِيفَةِ أَبِي الْقُرَيْشِ عَبْدِ الْلَاطِيفِ

ابن عبد المع



ابن عبد المنعم ابن علي الجزري البغدادي ببسطاط بمصر وأنا اسمع  
قوله اخبرك الشيخ ابو عبد الله ابن احمد ابن أبي الجيد الحرابي قرا  
آة عليه ببغداد وانت تسمع فاقربه انبا ابوالقاسم هبة الله ابن  
محمد ابن عبد الواحد ابن الحصين الشيباني انبا ابو علي الحسن  
ابن محمد التميمي الواعظ المعروف بابن المذهب انبا ابوبكر ابن جعفر  
القطيعي نبا عبد الله ابن احمد حدثني ابي حدة ثنا حسين ابن علي الجعفي  
عن زائدة عن عبد الله الملك ابن عمير قال استعمل عمر رضوان الله  
عليه ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه على الشام وعزل خالد  
ابن الوليد رضي الله عنه قال فقال خالد ابن الوليد بعث عليكم امين  
هذه الامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين هذه  
الامة ابو عبيدة ابن الجراح فقال ابو عبيدة رضي الله عنه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد ابن الوليد سيف من  
سبوف الله ولعمري العشيرة هكذا اخرج الامام احمد ابن حنبل  
في مسنده وروي عن وحشي ابن حرب رضي الله عنه انه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا خالد ابن الوليد فقال

نعم عبد الله

نعم عبد الله واخو العشيرة هو سيف من سبوف الله على الكفار  
والمنافقين وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال استكبر  
عبد الرحمن ابن عوف رضوان الله عليه خالد ابن الوليد رضي الله  
عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد لم تؤتي رجلا من  
اهل بدر لو اتفقت مثل اخي دهب لتردك عليه قال يا رسول  
الله انهم ليقعونني فارد عليهم فقال لا تردوا خالد فانه سيف  
من سبوف الله صبه الله على الكفار وكان خالد ابن الوليد رضي الله  
عنه مشهورا بهذا الاسم بين الصحابة رضي الله عنهم كما اجربنا  
الشيخ الاجل الرئيس ابو اسحاق ابراهيم ابن عمر ابن مضر القرشي الحرابي  
الشافعي فما قرئ عليه ونحن نسمع بمصر الحروسة انبا الشخان ابو  
القاسم منصور ابن عبد المنعم ابن عبد الله محمد الفراوي قراءة عليه  
وخر نسع نيسابور و ابو الحسن المؤيد ابن محمد ابن علي الطوسي اجازة  
واللفظ له قال انبا الامام فقيه الحرم ابو عبد الله محمد ابن الفضل ابن  
احمد الفراوي قراءة عليه انبا ابو الحسين عبد القافر ابن محمد الديسابوري  
انبا ابو احمد ابن عيسى ابن غنم والجلودي انبا مسلم ابن الحجاج القشيري

الحافظ



الحافظ **حدثني** أبو الطاهر وحرمله جميعا عن أبي وهب **قال** أخبرني  
 يونس عن أبي سهاب من أبي أمية بن سهل بن حنيف الأنصاري أن  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن خالد بن الوليد يقال له  
 سيف الله رضي الله عنه أخبره أنه دخل على ميمونة رضي الله عنها زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالد بن عباس فوجد عندها  
 صنبا مخنودا قد تم به احتما الحديث أخرجه مسلم في صحيحه  
 كذلك وذكر الحديث بكمالها **وقرأت** على الشيخ الأجل المعتمد  
 أبي محمد عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني مضمورا في كتابه  
 وأنا سمع أخبرك الحافظ أبو المعالي أحمد بن يحيى بن البيع قراءة  
 عليه فاقربه **وقال** نعم أنبا عبد الأول ابن عيسى الشجزي أنبا عبد  
 الرحمن بن محمد أنبا عبد الله بن أحمد أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد  
 ابن إسماعيل الحافظ نبا أبو نعم نبا سفيان عن إسماعيل عن قيس  
 ابن أبي حازم **قال** سمعت خالد بن الوليد رضي الله عنه يقول لقد  
 إنقطعت في يدي يوم موته تسعة أسياف فأتيت في يدي الأصحفة  
 بمائتة أخرجه البخاري في صحيحه كذلك من غير وجه وفيه

منه سمعت

منه سمعت خالد بن الوليد رضي الله عنه يقول لقد دق في يدي  
 يوم موته تسعة أسياف وصبرت في يدي صحفة بمائتة **وكان**  
 خالد بن الوليد رضي الله عنه من أجل أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان يوم فتح مكة على أحد منجنيبي العسكر **كما أخبرني** الإمام  
 العلامة أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن علي المكي الشافعي يقرأ في  
 عليه بمكة المشرفة بالمسجد الحرام جاء الكعبة المقطعة أنبا  
 الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد السلمي  
 قراءة عليه بالمسجد الحرام أنبا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي  
 النيسابوري قراءة على **وأخبرنا** الشيخ المشغل أبو إسحاق إبراهيم  
 بن عمر المصري قراءة عليه ونحن نسمع بفسطاط مصر أنبا الشخان  
 أبو بكر منصور بن أبي المعالي النيسابوري قراءة عليه بها والمؤيد  
 ابن محمد المقر إجازة **قالا** أنبا الفقيه أبو عبد الله محمد ابن  
 الفضل الفراء أنبا أبو الحسن عبد العاف بن محمد أنبا محمد ابن  
 عيسى الجلودكي أنبا إبراهيم بن محمد الفقيه الزاهد أنبا مسلم ابن  
 الحاج القشير الحافظ **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

ابن أبي



أَبَا نُجَيْمٍ بْنِ حَسَّانَ بَنِي أَحَادٍ أَبَا سَلَمَةَ أَبَا قَاتِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاجٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** كُتِبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
الْفَتْحِ فَعَمِلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْجَنْبَةِ الْيُمْنَى وَجَعَلَ  
الرُّبَيْعَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْجَنْبَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ عَلَى الْبَيَادِقَةِ وَبَطْنُ الْوَادِي الْحَدِيدِ بِطُولِهِ وَفِي أَوَّلِهِ قِصَّةُ  
أَنَا اخْتَصَرْتُهَا **وَبِإِسْنَادٍ إِلَى الْقُسَيْرِيِّ وَخَدَّيْنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ**  
**أَبْنُ عَمْرٍو** وَأَبْنُ سُرَّاجٍ **قَالَ** أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ وَهَبَ أَخْبَرَنِي مَعُويَّةُ  
ابْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَكْلٍ **قَالَ**  
قَدَرْتُ جُلُوسَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَدُوِّ فَأَرَادَ سَلْبَهُ فَمَنَعَهُ خَالِدُ  
ابْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ فَأَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَوْفُ بْنُ مَكْلٍ فَأَخْبَرَهُ **فَقَالَ** لَخَالِدٌ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلْبَهُ  
**قَالَ** اسْتَكْرَهْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ **قَالَ** إِذْ فَعَلَهُ فَخَالِدٌ يَعْرِفُ  
فَجَرَّأَيْهِ ثُمَّ **قَالَ** أَجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْضَى **فَقَالَ**  
لَا تُعْطِيَهُ يَا خَالِدُ لَا تُعْطِيَهُ يَا خَالِدُ هَذَا أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرَ الْحَدِيدِ

وبه إلى

وَبِهِ إِلَى الْقُسَيْرِيِّ خَدَّيْنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ نَبَأَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ نَبَأُ وَرَقَا  
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْوَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** بَعَثَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْقَدَقَةِ  
فَقِيلَ مَعَ ابْنِ جَبْرِ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ **فَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْفِقُ ابْنُ جَبْرِ إِلَّا أَنَّهُ  
كَانَ قَوِيْرًا فَغَنَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَطْلُمُونَ خَالِدًا أَقْدَرُ لِحَبَسِ  
أَذْرَاعَهُ وَأَعْبَادُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهُوَ عَلَى وَمِثْلَهَا مَعَهَا  
**حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كَذَلِكَ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ**  
مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَكَمِيِّ عَنْ أَبِي نَافِعٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُكْوَانَ **أَخْبَرَنِي الشَّيْخَانِ الْجَلِيلَانِ الْعَالِمَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ**  
**أَحْمَدُ** ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي نَعْمَةَ النَّابِلِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ  
عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِيُّ الْحَنْبَلِيُّانِ مُسَافِقُهُ سَفْحُ جَلِّ قَاسِيُونَ  
ظَاهِرٌ دَمِشْقٍ فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى **قَالَ** أَبَا الْإِمَامِ الْخَافِضُ أَبُو الْقَرَجِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَلِيٍّ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَزِيُّ الْوَاعِظُ نَبَأَ أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ ابْنَ  
الْمُبَارَكِ أَبَا تَاجٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ أَنَّ عَبْدَ الْقَرَنِ ابْنَ حَسَنِ الْقَرَّاءِ

أبَا ابْنِي بِنَا



أَنبَأَ ابْنُ نَبَأِ أَحْمَدَ ابْنُ مَرْوَانَ الْمَلِكِي نَبَأَ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي أُسَامَةَ  
 نَبَأَ مُحَمَّدَ ابْنِ سَعْدٍ مَبْنَى الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ  
 أَبِيهِ أَنَّ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَكَى وَقَالَ  
 لَقَدْ لَقِيتُ كَذَلِكَ رُحَفَاءَ وَمَا فِي حَبْدِي شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ صَرْبَةٌ لَيْسَ  
 أَوْ رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ أَوْ طَعْنَةٌ بِرُمْحٍ وَهَئَانَا أَمُوتَ عَلَى فَرَأِشِي خَفْتُ أَنْفِي كَمَا  
 تَمُوتُ الْغَيْرُ فَلَا تَأْتِي عَيْنُ الْحَبَا **أَحْبَرَنَا** الشَّيْخَانِ الْجَلِيلَانِ أَبُو  
 الْفَضْلِ ابْنُ عَلِيٍّ الْحَيَوَانِيُّ نَصْرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ رُوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ  
 وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ عِلْسِي ابْنُ يُونُسَ الْمُقَدِّسِيُّ أَذْ تَأْمِنُ مَا غَيْرُ  
 مَرَّةٍ لَفْظًا وَحَظًا مَدِينَةِ بُلْبُيْسَ وَجَمَاعَةً سَوَاهَا كُلُّهُمْ عَنْ  
**الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ** أَبِي الْيَمَنِ زَيْدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ  
 الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ ابْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ **أَبَا** أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَازِيِّ **أَبَا** أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ جُبُونَةَ **أَبَا** أَحْمَدَ ابْنَ  
 مَعْرُوفٍ **أَبَا** الْحُسَيْنِ ابْنِ الْفَهْمِ **أَبَا** مُحَمَّدَ ابْنَ سَعْدٍ **أَبَا** وَجَيْعٍ  
 نَبَأَ الْأَعْمَشَ عَنْ سَفِيْقِ ابْنِ سَلَمَةَ **قَالَ** لَمَّا مَاتَ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ لِسُوءَةِ نَبِيِّ الْمُغِيرَةِ فِي دَارِ خَالِدٍ يَبْكِينَ عَلَيْهِ

فَقِيلَ لَهُ

فَقِيلَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فَايَهُمْ فَقَالَ عَمْرُو مَا  
 عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْقَنَ دُمُوعُهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ أَوْ لَقْلَقَهُ وَقَوْلُهُ مَا لَمْ يَكُنْ  
 نَفْعٌ **قَالَ** وَكَيْفَ رَأَوِيَةَ النَّفْعِ الشَّقُّ لَيْسَ شَقُّ الشَّيْبِ **وَقَالَ** غَيْرُ  
 نَفْعِ الصَّوْتِ وَاسْتَنْفَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَقِيلَ النَّفْعُ رَفْعُ التُّرَابِ عَلَى الرَّاسِ  
 كَمَا جَرَتْ عَادَةٌ مَنْ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَاللُّبُورِ **وَقَوْلُهُ** لَقْلَقَهُ هِيَ كُلُّ  
 صَوْتٍ تَحْرُكُهُ وَاضْطِرَابٌ وَقِيلَ سُدَّةُ الصَّوْتِ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ  
**هَذَا آخِرُ مَا تَبَيَّنَ لِي ذِكْرُهُ وَسَهَّلَ عَلَى أَمْرٍ عَلَى سَبِيلِ التَّسْرِيعِ**  
**بِالِاسْتِعْجَالِ** وَعَدَمِ الْمَدِّ مَعَ شُغْلِ الْبَالِ وَأَنَّهُ تَعَالَى يَنْفَعُ  
 بِهِ جَامِعَهُ وَكَاتِبَهُ وَمُسْمِعَهُ وَيَنَامِعَهُ وَمَطَالِبَهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ  
 الْعِجْمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ **بِمَنْحِهِ الْمُبَارَكِ**  
 مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَعُوذُ بِهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا  
 كَثِيرًا وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ



سَلَامٌ



وكان الفراغ من كتابه الفتح المبارك يوم الاربعاء  
من شهر ذي الحجة الحرام سنة اربع وثمانين  
وتما نابه

علفه خطه العبد الفقير الى ربه المعترف بذنبه الراجي  
عمو ربه فوس ابن المرحوم قاضي بلخ فخر الله  
برحمته لنفسه المالك لطف الله به

وحر كسره وعف رذنبه

ولم يذعواله بالمعفرت

ولجميع المسلمين

الجميعين

بسم الله الرحمن الرحيم

طالع في هذا الكتاب العبد الفقير الى ربه المعترف بذنبه الراجي  
عمو ربه فوس ابن المرحوم قاضي بلخ فخر الله  
برحمته لنفسه المالك لطف الله به  
ولجميع المسلمين  
الجميعين